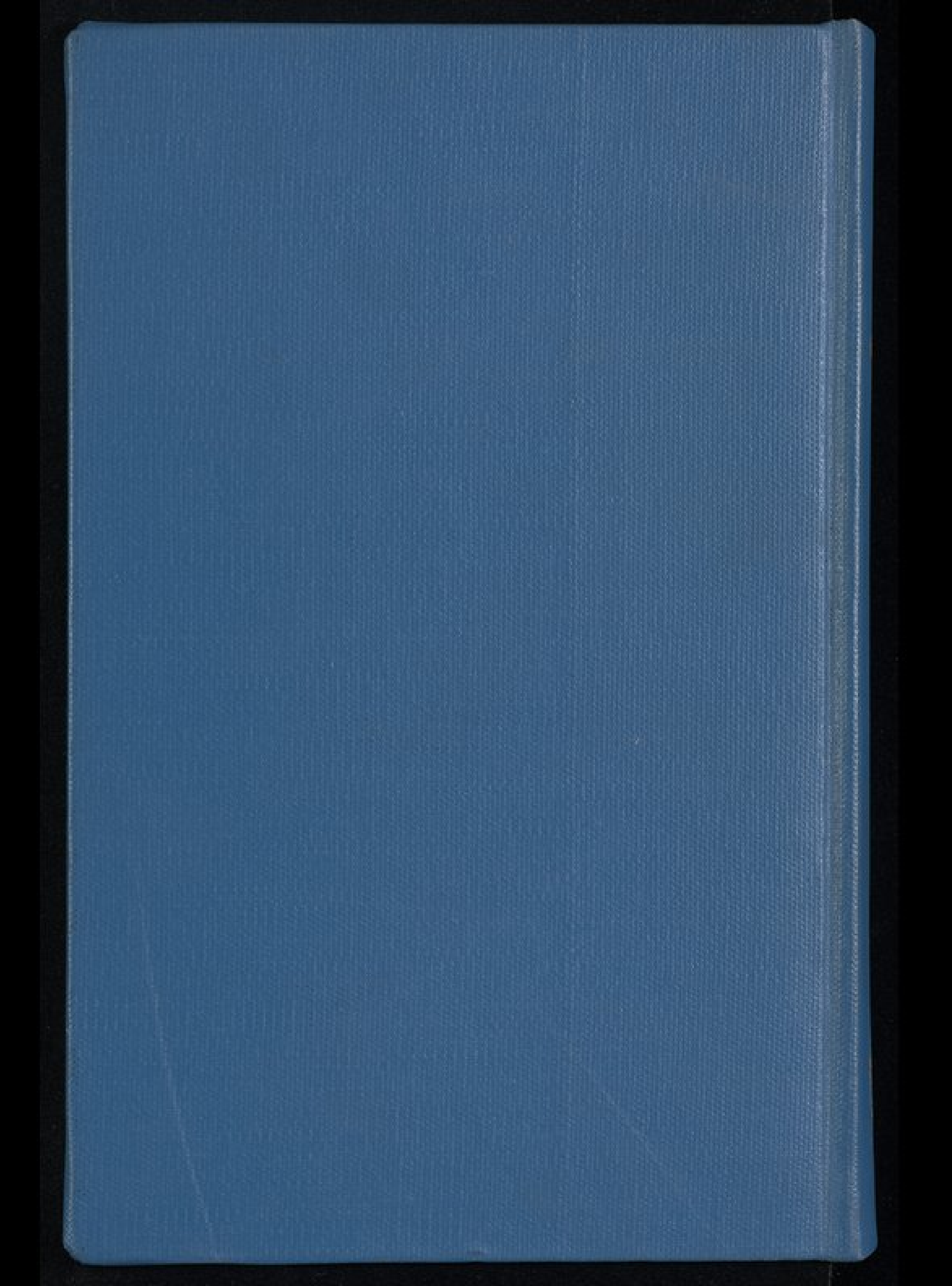
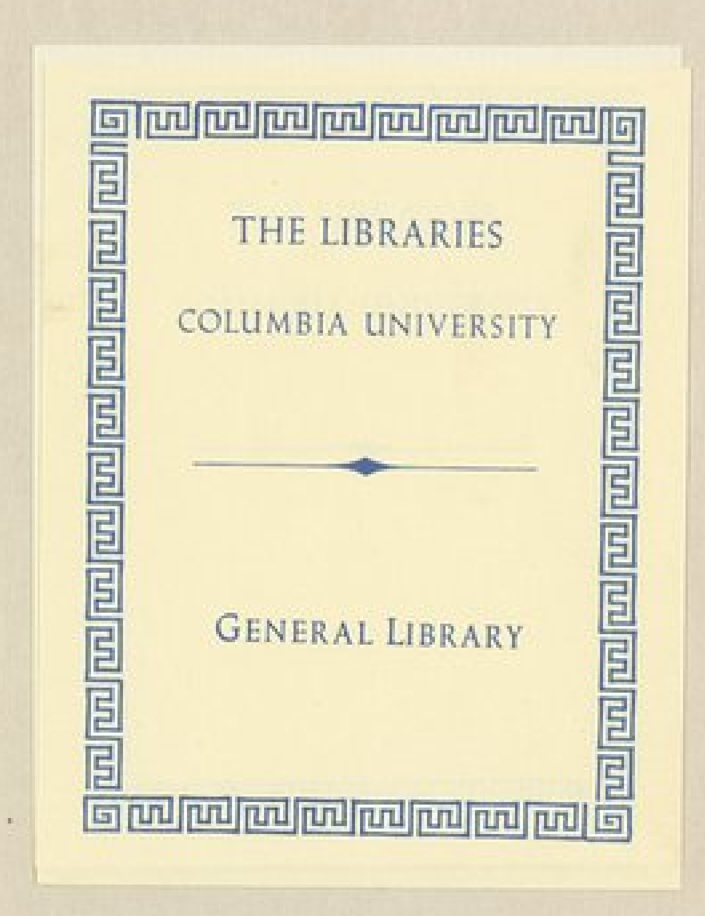
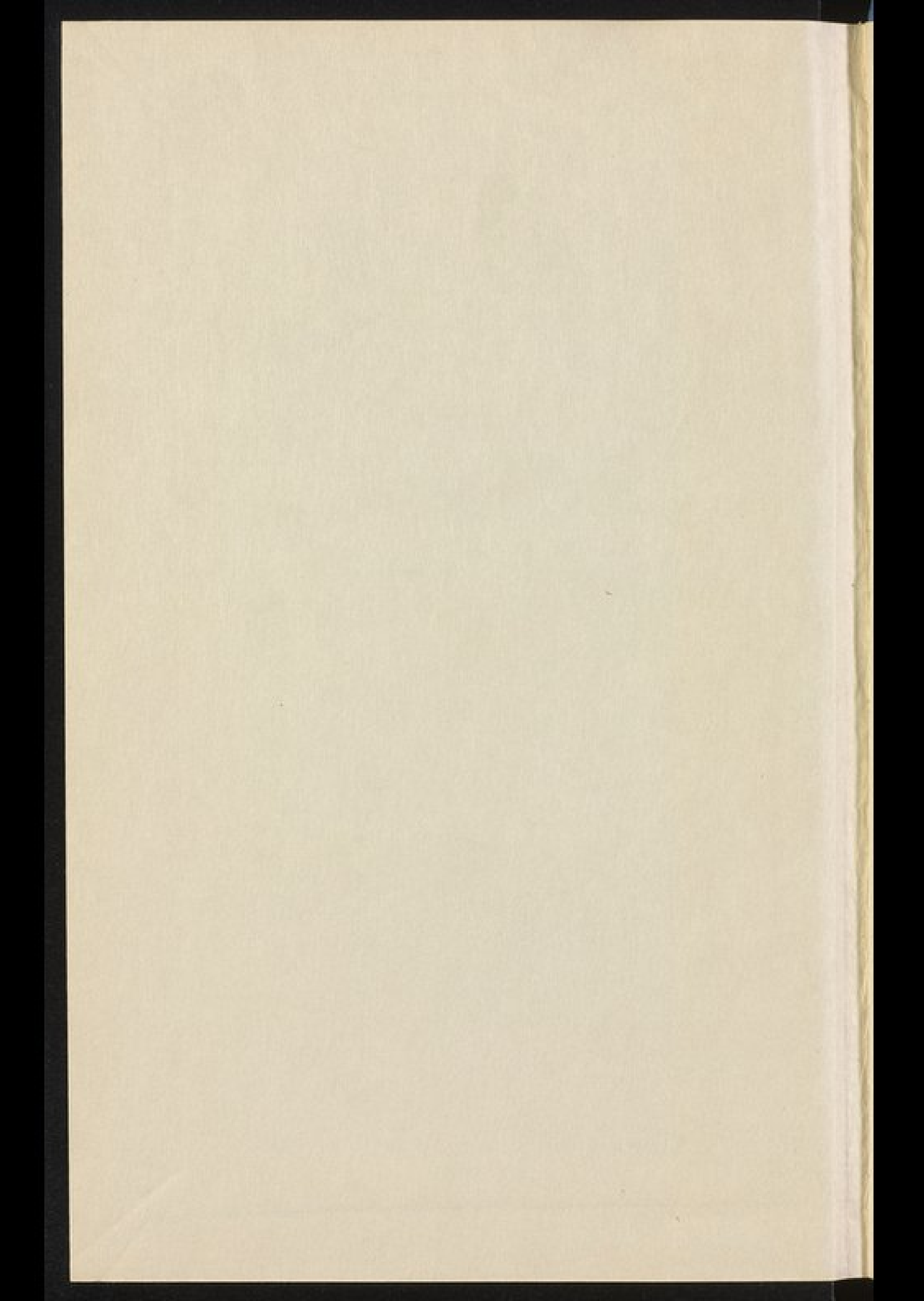
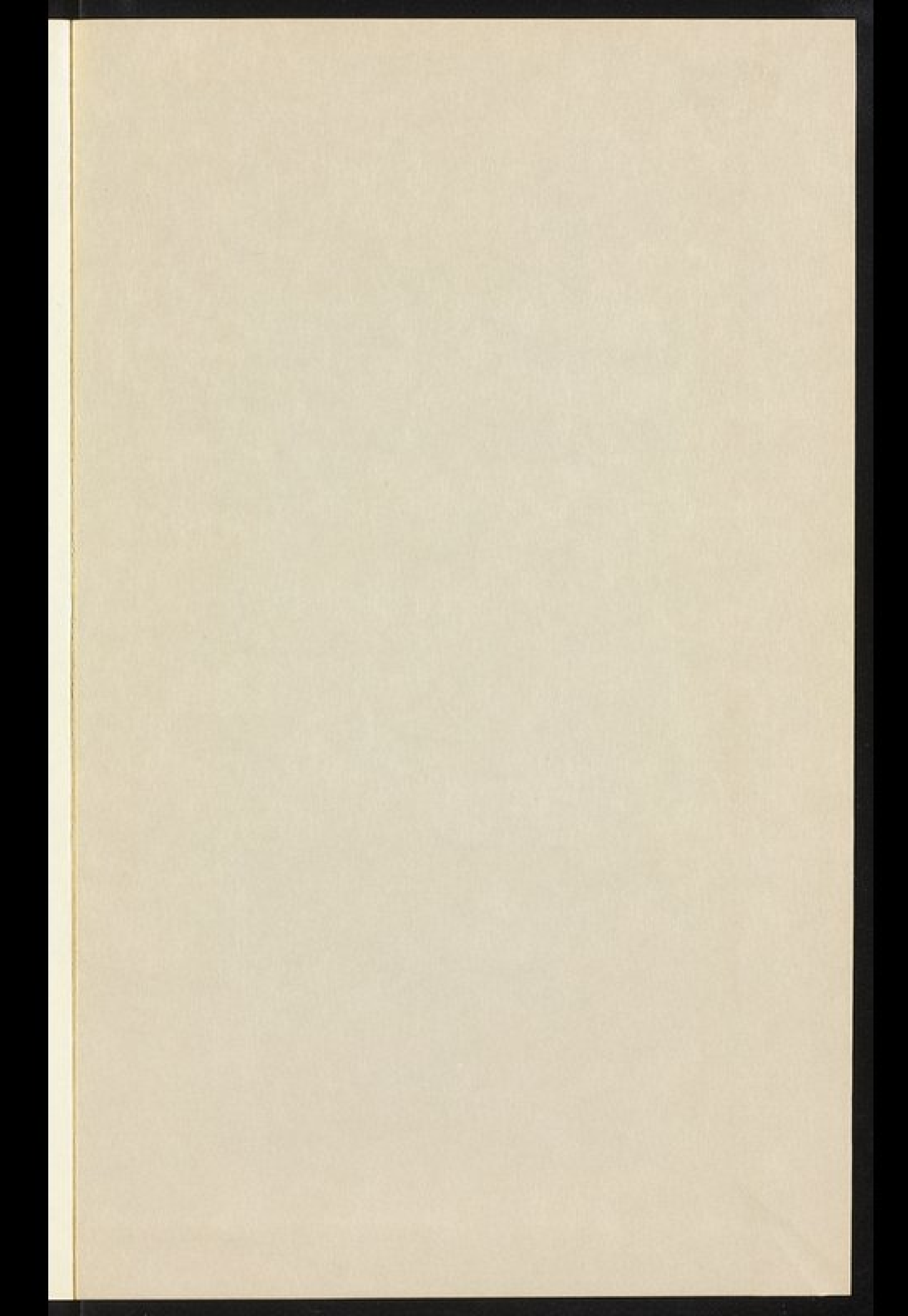
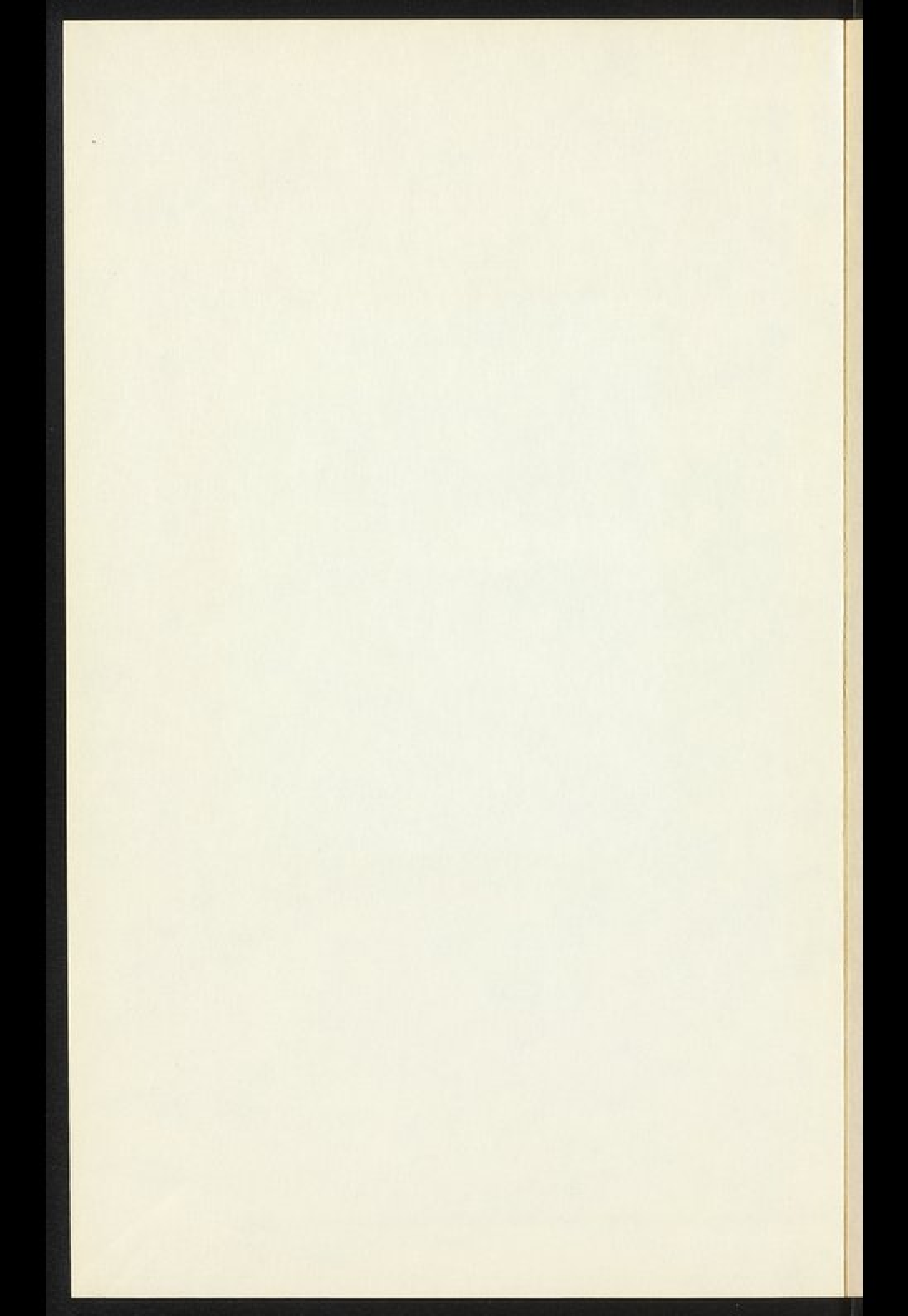
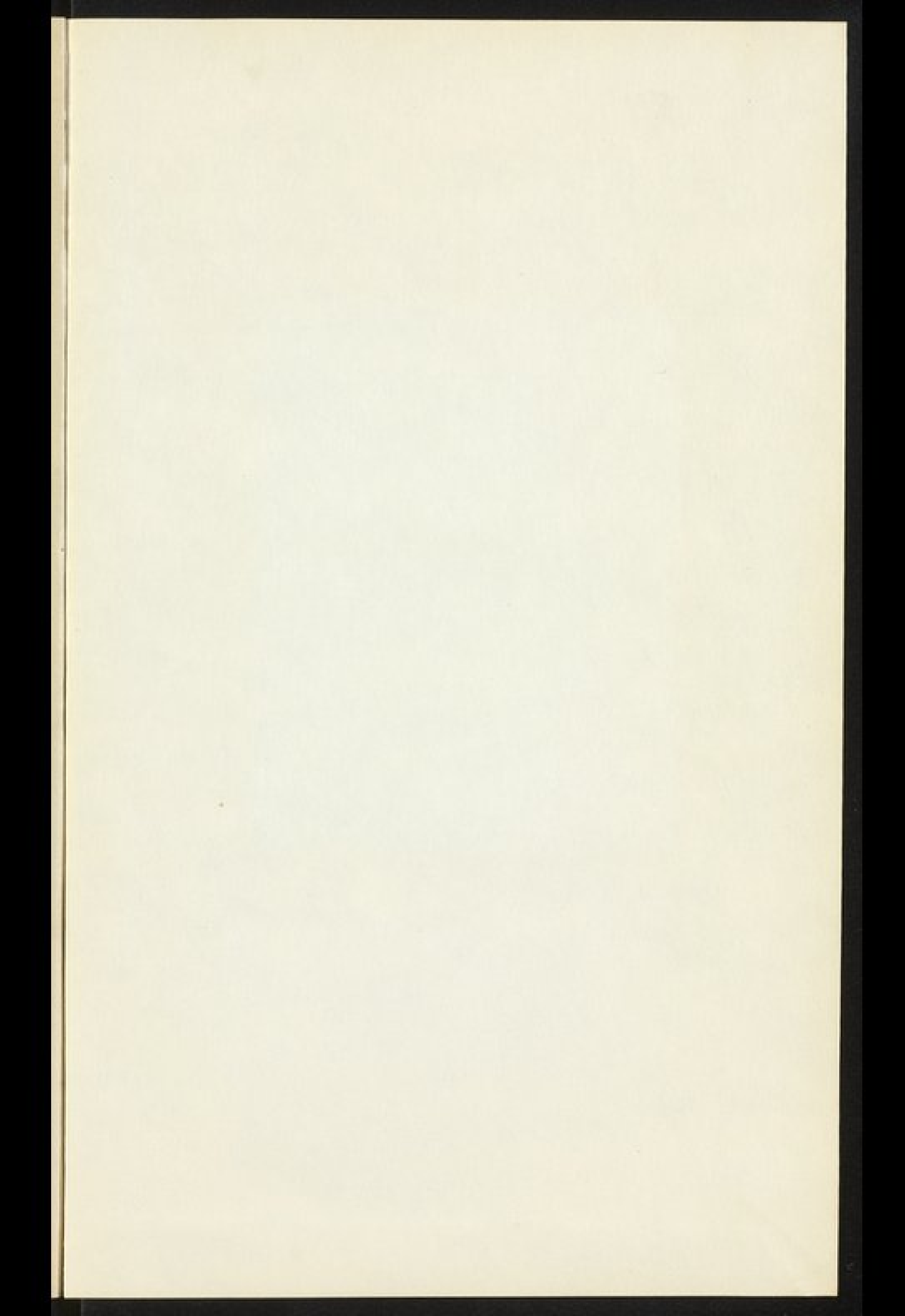














# أعيان الشيعة

تأليف

السيد محسن الأمين الحسيني العاملي

## الجزء الثالث عشر

المجلد الرابع عشر

فيمن اسمها أم عطية

وما بعده من الاسماء على الترتيب المألوف

« الطبعة الاولى »



طبع بمطبعة ابن زيدون بدمشق

عام ١٣٥٨ هـ — ١٩٣٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليما ورضي الله عن أصحابه المنتجبين والتابعين لهم بإحسان وتابعي التابعين وعن العلماء والصالحين من سلف منهم ومن غبر إلى يوم الدين .

وبعد فيقول العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن ابن المرحوم السيد عبد الكريم الحسيني العاملي نزيل دمشق الشام عامله الله بفضله ولطفه وعفوه هذا هو الجزء الثالث عشر ـ المجلد الرابع عشر ـ من كتابنا (**أعيان الشيعة**) فيمن اسمها أم عطية وما بعده من الأسماء على الترتيب المألوف وفق الله لإكماله ومنه تعالى نستمد المعونة والهداية والتوفيق والتسديد ونسأله العصمة من خطأ اللسان وخطل الجنان وهو حسبنا ونعم الوكيل .

## ٢٣١٤ - ( أم عطية )

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : أم عطية الأنصارية أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وغزت معه وروت عنه . قال محمد بن عمر ( الواقدي ) شهدت أم عطية خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم روى بسنده عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبع غزوات فكنت أصنع لهم طعامهم وأخلفهم في رحالهم وأداوي الجرحى وأقوم على المرضى . وبسنده عن حفصة عن أم عطية : لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا النبي اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة (وفي رواية في الآخرة) كافوراً أو شيئاً من كافور واذا غسلتنها فأعلمنني فلما غسلناها أعلمناه فأعطانا حقوه فقال أشعرنها اياه قال إسحق الأزرق : حقوه إزاره . وبسنده عن أم شراحيل مولاة أم عطية قالت كان علي بن أبي طالب يقيل عند أم عطية فكنت أنتف إبطه بورسه اه ويمكن أن تكون أحلت مولاتها له فجاز لها نتف إبطه إلا أن قوله ( بورسه ) لم يظهر لنا معناه فليراجع وليحرر ولعل الصواب بورسية وهي ما يصبغ بالورس ومن هذا قد يظن بأنها من شرط كتابنا . وفي الاستيعاب : أم عطية الأنصارية اسمها نسيبة بنت الحارث وقيل نسيبة بنت كعب والثاني قاله يحيى بن معين

وأحمد بن حنبل وفيه نظر لأن نسيبة بنت كعب كنيتها أم عمارة ، نمد أم عطية في أهل البصرة كانت من كبار نساء الصحابة وكانت تغزو كثيراً مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تمرض المرضى وتداوي الجرحى وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحكت ذلك فأتقنت وحديثها أصل في غسل الميت وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ولها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث روى عنها أنس ابن مالك ومحمد بن سيرين وحفصة بنت سيرين اه ثم في أسد الغابة ذكر أم عطية الموصية قال وقيل أم عصمة والأول أكثر وقال انها التي روت حديث ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات فإن استغفر الله من ذنبه ذلك لم يوقفه عليه يوم القيامة اه أما في الإصابة فلم يذكر غير أم عصمة وذكر أم عطية الأنصارية نسيبة وذكر بعدها أم عطية الأنصارية الخافضة وقال أفردها ابن منده والمستغفري عن الأولى وجوز أبو موسى أنها هي التي قبلها اه فأم عطية كانت تقوم مقام الفرقة الصحية في الحرب ـ وجعل الرداء شعاراً يدل على انتفاع الميت بما فيه بركة .

## ( أم العلاء )

عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الطبقات الكبير لابن سعد : أم العلاء الأنصارية أسلمت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروت عنه وهي التي قالت إن

الأنصار تنافسوا في المهاجرين حتى اقترعوا عليهم فطار لنا في القرعة عثمن بن مظعون ـ أي حين اقترعت الأنصار على المهاجرين في السكنى كما في رواية أخرى ـ قال وشهدت أم العلاء مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيبر اه وفي الاستيعاب : أم العلاء الأنصارية من المبايعات حديثها عند أهل المدينة روى عنها خارجة بن زيد ابن ثابت وعبد الملك بن عمير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعودها في مرضها . وذكر ابن السكن أن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير وذكر العلاء امرأة ثالثة حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لها اه وفي الإصابة أم العلاء الأنصارية ـ نسبها غير أبي عمر فقال بنت الحارث بن ثابت بن حارثه بن ثعلبة بن الجلاس ابن أمية بن حدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج يقال انها والدة خارجة ابن زيد بن ثابت الراوي عنها اه ولم يعلم أنهامن شرط كتابنا .

٢٣١٥ ـ (أم علي زوجة الشهيد)

في أمل الآمل : كانت فاضلة تقية فقيهة عابدة و كان الشهيد يأمر النساء بالرجوع إليها اه

٢٣١٦ ـ ( أم عبسى بنت عبد الله )

عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٣١٧ ـ (أم غانم صاحبة الحصاة )

في أعلام الورى للطبرسي : ومما شاهده أبو هاشم ـ يعني داود

ابن القاسم الجعفري من دلائله ـ يعني الحسن العسكري عليه السلام ـ ما ذكره أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار وأبو جعفر محمد بن أحمد ابن مصقلة القمبان قالا حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خاف حدثنا داود بن القاسم الجعفري ابو هاشم قال كنت عند أبي محمد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فأذن له فإذا هو رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس فجلس إلى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال أبو محمد هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي عليها ثم قال هاتها فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس فأخذها وأخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكأني أقرأ الخاتم الساعة الحسن بن علي (إلى أن قال) فسألته عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة ابن سمعان بن أم غانم وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام . وقال أبو هاشم الجعفري في ذلك :

| | |
|---|---|
| بدرب الحصى مولى لنا يختم الحصى | له الله اصفى بالدليل وأخلصا |
| وأعطاه آيات الإمامة كلها | كموسى وفلق البحر واليد والعصى |
| وما قمص الله النبيين حجة | ومعجزة إلا الوصيين قمصا |
| وإن كنت مرتابا بذاك فقصره | من الأمران تتلو الدليل وتفحصا |

في أبيات قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير

تلك صاحبة الحصاة وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمير المؤمنين فانها أم سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم أطل الكتاب بذكره اه أعلام الورى (أقول) لم أجد هذا الخبر في مقتضب الأثر لاحمد بن محمد بن عياش المطبوع وإنما ذكر فيه خبر أم سليم صاحبة الحصاة وقال انها ليست بحبابة الوالبية ولا بأم غانم صاحبتي الحصاة هذه أم سليم غيرهما وأقدم منهما - كما مر في أم سليم - ولعل ابن عياش ذكره في غير مقتضب الاثر ونقله الطبرسي عنه ٠

(أم فروة ويقال أم القاسم بن محمد بن أبي بكر)

اسمها فاطمة وقيل قريبة وذكرت في فاطمة ٠

(أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب)

اسمها لبابة بنت الحارث قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أم الفضل اسمها لبابة ٠

(أم قيس بنت محصن)

عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ٠ وفي الاستيعاب : أم قيس بنت محصن بن حرثان الأسدية أخت عكاشة بن محصن أسلمت بمكة قديما وبايعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهاجرت إلى المدينة شرفها الله تعالى وزادها تعظيما وتكريماً روى عنها من الصحابة وابصه بن معبد وروى عنها

عبيد الله بن عبد الله ونافع مولى خمنة بنت شجاع اه وفي المستدرك للحاكم بسنده عن مصعب الزبيري ابن خوات بدل بن حرثان وقال هاجرت إلى المدينة مع أهل بيتها وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروت عنه اه . ولم يعلم أنها من شرط كتابنا .

( أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية )

عد الشيخ في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم كلثوم بنت عقبة . وفي الاستيعاب أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط ابان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف . هاجرت سنة سبع في الهدنة بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومشركي قريش وكانوا صالحوه على أن يرد عليهم من جاءه مؤمناً وفيها نزلت ( إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ) الاية فإنها لما هاجرت لحقها أخواها الوليد وعمارة ليرداها فمنعها الله بالإسلام قال ابن إسحاق قدما على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسألانه أن يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال أبى الله ذلك . فتزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير فولدت له زينب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وحميداً قيل ومحمداً وإسماعيل ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فمكثت عنده شهراً وماتت وهي أخت عثمن لأمه روى عنها ابنها حميد وحميد بن نافع وغيرهما

روت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بالكاذب الذي يقول خيراً وينمي خيراً ليصلح بين الناس اه باختصار وروي في الطبقات الكبير لابن سعد أن الزبير كانت فيه شدة على النساء وكانت أم كلثوم لها كارهة فكانت تسأله الطلاق فيأبى حتى ضربها الطلق وهو لا يعلم فألحت عليه فطلقها ثم وضعت فأخبر بوضعها فقال: خدعتني خدعها الله فأتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره فقال سبق فيها كتاب الله فاخطبها قال لا ترجع إلي أبداً اه وفي الطبقات أيضاً: أسلمت بمكة وبايعت قبل الهجرة وهي أول من هاجر من النساء ولم نعلم قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة الى الله ورسوله غيرها خرجت من مكة وحدها وصاحبت رجلاً من خزاعة حتى قدمت المدينة في هدنة الحديبية فخرج في أثرها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة فقدما المدينة من الغد يوم قدمت فقالا يا محمد ف لنا بشرطنا وما عاهدتنا عليه وقالت أم كلثوم يا رسول الله أنا امرأة وحال النساء إلى الضعف ما قد علمت فتردني إلى الكفار يفتنوني في ديني ولا صبر لي فأنزل الله في النساء المحنة وحكم في ذلك بحكم رضوه كلهم ونزل فيها (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار «الآية») فامتحنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامتحن النساء بعدها بقول والله ما أخرجكن إلا حب الله ورسوله

والإسلام وما خرجتن لزوج ولا مال فإذا قلن ذلك تركن فلم يرددن إلى أهلهن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للوليد وعمارة قد أبطل الله العهد في النساء بما قد علمتماه فانصرفا اه وكان أبوها عقبة بن أبي معيط أسر يوم بدر فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقتله فقال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يا محمد من للصبية فقال النار فقتله علي وقيل غيره وإلى ذلك أشار علي في كتاب له إلى معوية ومنا سيدا شباب أهل الجنة ومنكم صبية النار وهي أخت الوليد بن عقبة بن أبي معيط الذي كان والياً على الكوفة فشرب الخمر وصلى الصبح بالناس أربعاً ثم التفت إليهم وقال: أزيدكم فقال له ابن مسعود ما زلنا معك في زيادة منذ اليوم وتقيأ الخمر في المحراب وشهدوا عليه بذلك عند عثمن وأخذوا خاتمه من يده وهو لا يشعر فجلده علي بن أبي طالب الحد أو أمر عبد الله ابن جعفر بجلده وعزله عثمن عن الكوفة وفي ذلك يقول الحطيئة:

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه ... أن الوليد أحق بالعذر
نادى وقد تمت صلاتهم ... أأزيدكم سكراً وما يدري
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا ... لقرنت بين الشفع والوتر
كفوا عنانك إذ جريت ولو ... تركوا عنانك لم تزل تجري

وكان الوليد من أعدى الناس لعلي وكان مع أصحاب الجمل ومع معوية يوم صفين ولكن أخته أم كلثوم هذه أسلمت طائعة وهاجرت ماشية وأنزل فيها قرآن يتلى رفع به حكم جائر عن الإسلام ومع

ذلك لا نعلم أنها من شرط كتابنا .

٢٣١٨ ـ ( أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام زوجة مسلم بن عقيل بن أبي طالب )

في عمدة الطالب محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب أمه حميدة بنت مسلم بن عقيل أمها أم كلثوم بنت علي ابن أبي طالب اه فهذا يدل على أن مسلما كان متزوجا بأم كلثوم بنت عمه علي بن أبي طالب وولد له منها بنت اسمها حميدة وحميدة هذه تزوجها ابن عمها عبد الله بن محمد بن عقيل وولدت له محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل وأم كلثوم هذه التي هي زوجة مسلم بن عقيل غير أم كلثوم الصغرى الآتية التي كانت متزوجة بأحد أعقابه فلا يمكن أن تكون زوجته وغير الكبرى الآتية أيضاً لأنه لم يقل أحد أنها كانت متزوجة بمسلم . ثم ان بنات أمير المؤمنين علي عليه السلام اللواتي اسمهن أو كنيتهن أم كلثوم هن ثلاث أو أربع أم كلثوم هذه زوجة مسلم ولعلها الوسطى وأم كلثوم الصغرى الآتية وأم كلثوم الكبرى الآتية زوجة عمر بن الخطاب التي تزوجها بعده عون بن جعفر ثم أخوه محمد ثم أخوهما عبد الله بن جعفر كما ستعرف وهناك زينب الصغرى المكناة أم كلثوم المنسوب إليها القبر الذي في قرية راوية شرقي دمشق كما نذكره في ترجمتها ( انش ) فيمكن أن تكون هي زينب الصغرى وتكون هي وأم كلثوم الصغرى واحدة ويكون المكنيات بأم كلثوم ثلاثاً ويمكن أن تكون غيرها فيكن

أربعاً فيكون لنا زينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم وأم كلثوم الكبرى وأم كلثوم الصغرى والأخيرة اسمها كنيتها وأم كلثوم زوجة مسلم بن عقيل والله أعلم . ثم ان أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام التي كانت مع أخيها الحسين عليه السلام بكربلا لا يدرى أين هي فيمكن أن تكون هي زوجة مسلم ابن عقيل فتكون قد خرجت مع أخيها الحسين كما خرجت معه أختها زينب وزوجها عبدالله بن جعفر حي بالمدينة فخرجت معه هي وولداها عون وجعفر وهذه كان قد خرج زوجها مسلم إلى الكوفة وخرج أولاده مع الحسين ويمكن أن يكون فيهم من هو من أولادها فهي أحق بالخروج مع أخيها الحسين من كل امرأة ويمكن أن تكون هي الصغرى ويمكن على بعد أن تكون الكبرى بأن تكون اما قد توفي زوجها ابن جعفر أو جاءت مع أخيها مع وجود زوجها كما جاءت معه زينب الكبرى مع وجود زوجها عبد الله بن جعفر . وأم كلثوم التي كانت بالطف قد خطبت خطبة بالكوفة بعد ورودها من كربلا ذكرها ابن طاوس في كتاب الملهوف وذكرناها في لواعج الأشجان والمجالس السنية برواية ابن طاوس وهي مذكورة في كتاب بلاغات النساء قال : كلام أم كلثوم عليها السلام عن سعيد بن محمد الحميري أبو معاذ عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن شعبة عن حذام الأسدي وقال مرة أخرى حذيم قال قدمت الكوفة سنة إحدى وستين وهي السنة التي قتل فيها الحسين عليه

السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل وقد نحل من المرض يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم ثم ذكر الحديث وهو على لفظ هارون بن مسلم وأخبر هارون ابن مسلم بن سعدان قال أخبرنا يحيى بن حماد البصري عن يحيى ابن الحجاج عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال : لما جيء بالنسوة من كربلاء إلى الكوفة كان علي بن الحسين عليهما السلام ضئيلا قد نهكته العلة ورأيت نساء أهل الكوفة مشققات الجيوب على الحسين بن علي عليه السلام فرفع علي بن الحسين بن علي عليهم السلام رأسه فقال ألا إن هؤلاء يبكين فمن قتلنا ورأيت أم كلثوم عليها السلام ولم أر خفرة والله أنطق منها كأنما تنطق وتفرغ على لسان أمير المؤمنين عليه السلام وقد أومأت إلى الناس أن اسكتوا فلما سكنت الأنفاس وهدأت الأجراس قالت : أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على أبيه [1] أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختر والخذل ألا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الاماء وغمز الأعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة و كفضة على ملحودة ألا ساء ما قدمت لكم

---

(١) كأن في العبارة نقصاً ولعل أصلها والصلاة والسلام على رسول الله وعلي أبيه كما تدل عليه الرواية الثانية والهاء في أبيه هاء السكت . — المؤلف —

أنفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون اي والله فابكوا وانكم والله أحرياء بالبكاء فابكوا كثيراً واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شبان أهل الجنة ومنار محجتكم ومدره حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعساً ونكساً لقد خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة لقد جئتم شيئاً إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هـدا أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتم إن قطرت السماء دما ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا تحفزه المبادرة ولا يخاف عليه فوت الثار كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت عنهم قال فرأيت الناس حيارى وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم ورأيت شيخاً كبيراً من بني جعفي وقد اخضلت لحيته من دموع عينيه وهو يقول :

كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى

وحدثنيه عبد الله بن عمرو قال حدثني إبراهيم بن عبد ربه ابن القاسم بن يحيى بن مقدم المقدمي قال أخبرني سعيد بن محمد ابو معاذ الحميري عن عبد الله بن عبد الرحمن رجل من أهل الشام عن حذام الأسدي قال قدمت الكوفة سنة احدى وستين وهي السنة التي قتل

فيها الحسين بن علي عليهما السلام فرأيت نساء أهل الكوفة يومئذ قياما يلتدمن مهتكات الجيوب ورأيت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول بصوت ضئيل قد نحل من المرض يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وسمعت أم كلثوم بنت علي عليهما السلام وهي تقول فلم أر خفرة والله أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين علي عليه السلام وأشارت إلى الناس ان امسكوا فسكنت الانفاس وهدأت فقالت الحمد لله رب العالمين والصلاة على جدي سيد المرسلين أما بعد يا أهل الكوفة والحديث على لفظ ابن سعدان اه

٢٣١٩ ـ (أم كلثوم الصغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام زوجة عبد الله الأصغر ابن عقيل)

هكذا وجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته وعقيل هذا ان اريد به عقيل بن أبي طالب فليس له ولد يسمى عبد الله بل له مسلم قتيل الكوفة منقرض ومحمد بن عقيل قاله في عمدة الطالب وان اريد به عقيل بن محمد بن عبد الله الأكبر بن محمد ابن عقيل بن أبي طالب فابنه عبد الله الأصغر بينه وبين عقيل بن أبي طالب خمسة آباء فكيف يتزوج بأم كلثوم التي ليس بينها وبين علي أخي عقيل أحد فلذلك نظن أن الصواب زوجة عبدالله الأكبر بن محمد بن أبي طالب

٢٣٢٠ ـ (أم كلثوم الكبرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب زوجة عمر بن الخطاب)

توفيت بالمدينة في سلطنة معوية وامارة سعيد بن العاص على

المدينة وذلك قبل سنة ٥٤

وهي أم كلثوم الكبرى كما قلنا فقد وجدنا في مسودة الكتاب كما ستعرف ان ام كلثوم الكبرى زوجة عون بن جعفر ومعلوم ان التي تزوجها عون هي التي كانت زوجة عمر وعليه فما في تكملة الرجال من الجزم بأن زينب الصغرى المكناة أم كلثوم هي زوجة عمر في غير محله بل هي غيرها . وفي طبقات ابن سعد الكبير : ام كلثوم بنت علي بن أبي طالب وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها عمر بن الخطاب وهي جارية لم تبلغ فلم تزل عنده إلى أن قتل وولدت له زيد بن عمر ورقية بنت عمر ثم خلف على ام كلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن أبي طالب فتوفي عنها ثم خلف عليها اخوه محمد بن جعفر بن أبي طالب فتوفي عنها فخلف عليها أخوه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بعد أختها زينب بنت علي بن أبي طالب فقالت أم كلثوم اني لاستحيي من أسماء بنت عميس ان ابنيها ماتا عندي واني لأتخوف على هذا الثالث فهلكت عنده ولم تلد لأحد منهم شيئاً اه وروى الكليني في الكافي في باب المتوفى عنها زوجها أين تعتد بإسناده عن الصادق عليه السلام ان علياً عليه السلام لما مات عمر أتى أم كلثوم فانطلق بها إلى بيته ( وفي رواية أخرى ) أتى أم كلثوم فأخذها بيده فانطلق بها الى بيته ورواهما الشيخ أيضا في التهذيب وفي أسد الغابة بالإسناد إلى أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي بسنده عن ابن إسحق عن

حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب قال لما تأيمت أم كلثوم بنت علي من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخواها فقالا لها إنك ممن قد عرفت سيدة نساء العالمين وبنت سيدتهن وإنك والله ان أمكنت عليا من رمتك لينكحنك بعض أيتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالاً عظيما لتصيبينه فوالله ما قاما حتى طلع علي ( إلى أن قال ) فقال أي بنية إن الله عز وجل قد جعل أمرك بيدك فأنا أحب أن تجعليه بيدي فقالت اي أبة إني امرأة أرغب فيما يرغب فيه النساء وأحب أن أصيب مما تصيب منه النساء من الدنيا وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي فقال لا والله يا بنية ما هذا من رأيك ما هو إلا رأي هذين ثم قام فقال والله لا أكلم رجلاً منهما أو تفعلين فأخذا بثيابه فقالا اجلس يا أبة فوالله ما على هجرتك من صبر اجعلي أمرك بيده فقالت قد فعلت قال فإني قد زوجتك من عون بن جعفر وانه لغلام وبعث لها بأربعة آلاف درهم وأدخلها عليه اه وفي هذا الخبر بهذه الكيفية ما يوجب الريبة فالحسنان عليهما السلام أعظم شأناً وأجل قدراً وأرجح حلماً وأكثر إعظاماً لأبيهما من أن يوصيا أختهما بمخالفة أبيهما طمعا في الدنيا ورغبة بها عن أهلها وأقربائها إلى الغرباء لأجل المال هذا مالا يكون ولا تساعد عليه سيرة أهل البيت الطاهر . وفي الطبقات أخبرنا أنس بن عياض الليثي عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر

ابن الخطاب خطب إلى علي بن أبي طالب ابنته أم كلثوم فقال علي إنما حبست بناتي على بني جعفر فقال عمر أنكحنيها يا علي فوالله ما على ظهر الأرض أحد يرصد من حسن صحابتها ما أرصد فقال علي قد فعلت فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين فقال رفئوني فرفؤه وقالوا بمن يا أمير المؤمنين قال بابنة علي بن أبي طالب، ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كل نسب وسبب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي و كنت قد صحبته فأحببت أن يكون هذا أيضاً ثم روى أنه أمهرها أربعين ألفاً ثم قال قال محمد بن عمر ـ هو الواقدي ـ وغيره: لما خطب عمر بن الخطاب إلى علي ابنته أم كلثوم قال يا أمير المؤمنين إنها صبية فقال انك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك ثم ذكر انه أمر ببرد فطوي وأرسله معها وأرسل اليه إن رضيت البرد فأمسكه وان سخطته فرده فقال قد رضينا فزوجها إياه فولدت له زيداً وان زيداً وأم كلثوم ماتا فصلى عليهما ابن عمر فجعل زيداً مما يليه وأم كلثوم مما يلي القبلة و كبر عليهما أربعا وفي رواية صلى عليها سعد بن العاص وكان أمير الناس يومئذ اه الطبقات وقد روي من طرق أصحابنا عن القداح عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال ماتت أم كلثوم بنت علي عليه السلام وابنها زيد بن عمر بن الخطاب في ساعة واحدة لا يدرى أيهما مات قبل فلم يورث أحدهما من الآخر وصلي عليهما جميعا. وفي الاستيعاب في ترجمة إياس بن السكن قال هو والد محمد ابن

إياس ومحمد بن إياس هو القائل يرثي زيد بن عمر بن الخطاب وكان قتل في حرب بين بني عدي ثم قال زيد بن عمر بن الخطاب أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اه وفي الإصابة قال الزبير : ولدت لعمر ابنيه زيداً ورقية وماتت أم كلثوم وولدها في يوم واحد أصيب زيد في حرب كانت بين بني عدي فخرج ليصلح بينهم فشجه رجل وهو لا يعرفه في الظلمة فعاش أياما وكانت أمه مريضة فماتا في يوم واحد اه وفي الاستيعاب : أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبها عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب فقال انها صغيرة فقال له زوجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد فقال له علي : أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها فبعثها إليه ببرد وقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فقالت ذلك لعمر فقال قولي له قد رضيت ووضع يده على ساقها فكشفها فقالت أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت بعثتني إلى شيخ سوء فقال يا بنية انه زوجك . ثم روى بسنده أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له ردك فعاوده فقال له أبعث بها اليك وذكر نحواً مما مر . وفي أسد الغابة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وذكر مثله إلى

قوله انه زوجك ثم قال فتزوجها على مهر أربعين ألفاً . وفي الاصابة بسنده أن عمر خطب الى علي ابنته أم كلثوم فذكر له صغرها فقيل له انه ردك فعاوده فقال له علي أبعث بها إليك وذكر مثل ما مر في رواية الاستيعاب . ثم ان ما في مجموع هذه الأخبار يومئ إلى أن تزويجها لم يكن عن طيبة خاطر كاعتذاره تارة بأنه حبس بناته على ولد جعفر وأخرى بصغرها وانها صبية ولذلك قيل له ردك وقد فهم عمر منه كراهته ذلك فلذلك قال له : إنك والله ما بك ذلك ولكن قد علمنا ما بك . ومن ذلك يعلم أن ما في بعض هذه الروايات من إرسالها اليه بتلك الصورة المستهجنة المنافية للغيرة لا يمكن تصديقه ولا يمكن صدوره من ذي غيرة فضلا عن أمير المؤمنين وما ذلك إلا فعل السفلة والأوباش ـ وحاشا أمير المؤمنين من مثله ـ ولو كانت عنده أمة لقبح أن يرسلها بهذه الصفة وكيف يرسلها بهذه الكيفية وهو قد دافع أولا واعتذر بعدة أعذار . وماذا الذي يحمله على إرسال ابنته إليه بهذه الصورة المستهجنة وهي لا تعلم بأنه بعلها وكيف يقول له فإن رضيتها فقد زوجتك وهل كان يحتمل أن لا يرضاها بعد إصراره على خطبتها غير مرة ثم كيف يصح التزويج بهذا الترديد وبالإيجاب بدون لفظ القبول ولم يذكر مهراً كما في بعض هذه الروايات ثم يروى بعد ذلك أنه تزوجها على أربعين ألفاً كل ذلك يوجب الجزم بأن بعض هذه الأخبار مختلق وقال المرتضى في الانتصار فأما تزويجه بنته فلم يكن عن اختيار

والخلاف فيه مشهور فإن الرواية وردت بأن عمر خطبها إلى علي فدافعه وماطله فاستدعى عمر العباس ثم ذكر أنه تهدده وتهدد بني هاشم وعلياً بما لا حاجة بنا إلى ذكره ـ فمضى العباس إلى علي نخبره بما سمعه من الرجل فقال قد أقسمت أن لا أزوجها إياه فقال له رد أمرها إلي ففعل فزوجه العباس إياها قال ويبين أن الامر جرى على إكراه ما روي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ـ وذكر حديثاً في ذلك اه وقال في كتاب تنزيه الأنبياء والأئمة : بينا في كتاب الشافي أنه ما أجابه إلى ذلك إلا بعد توعد وتهدد ومراجعة ومنازعة وكلام طويل مأثور وان العباس لما رأى أن الأمر يفضي إلى الوحشة ووقوع الفرقة سأله رد أمرها اليه ففعل فزوجها منه ثم روى عن الصادق عليه السلام ما يدل على ان عليا لم يكن راضيا بذلك .

ووجدت في مسودة الكتاب ولاأعلم الآن من أين نقلته ما صورته : أم كلثوم الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام زوجة عون بن جعفر الطيار أمها فاطمة الزهراء عليها السلام اه وبناء على ذلك تكون أم كلثوم التي تزوجها عمر هي الكبرى لانها هي التي تزوجت بعده عون بن جعفر

٢٣٢١ ـ (أم كلثوم بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم)

توفيت في شعبان سنة ٩ من الهجرة .

أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين أدركت الإسلام وهاجرت تزوجها عثمن بن عفان وماتت عنده رجاء في بعض أدعية شهر رمضان عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ألهم صل على رقية وأم

كلثوم بنتي نبيك الخ وفي مجمع البحرين كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من خديجة أربع بنات كلهن أدركن الإسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم . وقال الطبرسي في أعلام الورى وغيره ان ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تزوجها عثمن بعد أختها رقية وتوفيت عنده ومثله عن ربيع الشيعة لابن طاوس . وفي الطبقات الكبير لابن سعد أم كلثوم بنت رسول الله صلى عليه وآله وسلم وامها خديجة بنت خويلد ابن أسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها عتيبة بن ابي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنزل الله تبت يدا أبي لهب قال له أبوه ابو لهب رأسي من رأسك حرام ان لم تطلق ابنته ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأسلمت حين أسلمت امها وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اخواتها حين بايعه النساء وهاجرت إلى المدينة حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخرجت مع عيال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة فلم تزل بها فلما توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ خلف عثمن بن عفان على ام كلثوم بنت رسول الله ﷺ و كانت بكراً وذلك في شهر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة وادخلت عليه في هذه السنة في جمادى الآخرة فلم تزل عنده الى ان ماتت ولم تلد له شيئاً وماتت في شعبان سنة ٩ من الهجرة ثم روى انه نزل في

حفرتها ابو طلحة وانه قال فيكم احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال انزل . وروى أيضاً انه نزل في حفرتها علي ابن أبي طالب والفضل بن عباس وأسامة اه ولم ينزل بعلها في حفرتها مع انه أولى بدفنها من الأجانب لأنه كان قد قارف تلك الليلة كما ورد في روايات من طرق أهل السنة لم يقع عليها نظري ساعة تحرير هذه السطور . وفي قوله ﷺ فيكم أحد لم يقارف الليلة ايماء الى مضمونها وفي شرحها تأويلات وتفصيلات لهم وذكر جميع ما ورد في ذلك لا تسمح لنا به الأحوال . ثم ان الروايات من الفريقين متفقة على ان عثمن تزوج ام كلثوم بعد رقية ولكن في تكملة الرجال عن قرب الإسناد لعبد الله بن جعفر الحميري عن هرون ابن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال ولد لرسول الله ﷺ من خديجة القاسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فزوج علياً فاطمة وتزوج ابو العاص بن الربيع وهو من بني أمية زينب وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم ولم يدخل بها حتى هلكت وزوجه مكانها رقية الحديث ثم قال والسند ضعيف بمسعدة (أقول) وهو يخالف ما مر في أمرين (الأول) جعله تزويج عثمان برقية بعد ام كلثوم والروايات السابقة متفقة على العكس (الثاني) قوله انه لم يدخل بها حتى هلكت .

٢٣٢٢ـ (أم كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري)

كان أبوها أحد السفراء الأربعة في الغيبة الصغرى وهي جدة

ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب أم امه كانت فاضلة جليلة راوية للحديث روت عن ابيها أبي جعفر وروت عنها ابنتها ام ابي نصر وروى ابو نصر المذكور عن امه عن جدته ام كلثوم واورد الشيخ في كتاب الغيبة كثيراً من الاخبار عنها ومن ذلك خبر نص أبيها على الحسين بن روح كما يأتي في ترجمة الحسين واخبار أبيها محمد ابن عثمان أيام سفارته كما يأتي في ترجمة أبيها .

( ام مبشر )

عدها الشيخ في رجاله من أصحاب الرسول ﷺ وفي الاستيعاب ام مبشر الأنصارية امرأة زيد بن حارثة يقال لها ام مبشر بنت البراء بن معرور وكانت من كبار الصحابة روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث اه ولم يعلم انها من شرط كتابنا .

( ام مجد الدولة الديلمي من ملوك بني بويه )

مرت بعنوان ام رستم زوجة فخر الدولة وام مجد الدولة .

( ام محمد بن إدريس الحلي الفقيه المشهور بنت الشيخ الطوسي )

مرت مع أختها بعنوان ابنتا الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي وذكرنا هناك ان صاحب الرياض قال انهما كانتا عالمتين فاضلتين إحداهما أم ابن إدريس وامها بنت المسعود بن ورام . وكانت ام ابن إدريس فيها الفضل والصلاح وقد أجازها وأختها بعض العلماء ولعل المجيز اخوهما ابو علي ابن الشيخ الطوسي او والدهما الشيخ الطوسي اه وقد مر في ترجمة السيد أحمد بن موسى

ابن طاوس أن أمه وأم أخيه السيد علي بن موسى هي بنت الشيخ الطوسي المجازة هي وأختها ام ابن إدريس من أبيها الشيخ الطوسي برواية جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب عنه وأمها بنت الشيخ مسعود ابن ورام بن ابي فراس بن حمدان [1].

«استدراك في ترجمة أم كلثوم بنت علي عليه السلام»

بعد كتابة وطبع ما تقدم في ترجمة أم كلثوم بنت علي عليه السلام التي حضرت بالطف مع أخيها الحسين عليه السلام وجدنا أن الخطبة التي نسبناها إليها بالكوفة نقلا عن بلاغات النساء نسبها ابن طاوس في الملهوف مع بعض التفاوت إلى زينب بنت علي عليه السلام ونسب إلى أم كلثوم خطبة غيرها بالكوفة فقال: وخطبت أم كلثوم بنت علي عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت: يا أهل الكوفة! سوءة لكم ما لكم خذلتم حسيناً وقتلتموه وانتهبتم أمواله وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتباً لكم وسحقاً، ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على ظهور كم حملتم وأي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صبية أسلبتموها وأي أموال انتهبتموها، قتلتم خير رجالات بعد النبي ﷺ ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم المفلحون

(١) الذي تقدم هكذا: أمهما بنت الشيخ ورام بن أبي فراس بن حمدان وأمها بنت الشيخ الطوسي المجازة هي وأختها أم ابن إدريس من أبيهما الشيخ الطوسي الخ وهو خطأ والصواب ما ذكرناه هنا وما ذكر في ج ٦ م ٧ — المؤلف —

وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت :

قتلتم أخي صبراً فويل لأمكم ستجزون ناراً حرها يتوقد
سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القرآن ثم محمد
ألا فابشروا بالنار إنكم غدا لفي سقر حقاً يقيناً تخلدوا[1]
وإني لأبكي في حياتي على أخي على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني دائماً ليس يجمد

قال الراوي فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن وجوههن ولطمن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال ونتفوا لحاهم فلم ير باكية وباك أكثر من ذلك اليوم . ومن أخبارها يوم الطف أنه لما أوصى الحسين عليه السلام النساء يوم كربلاء بدأ بأم كلثوم فقال : يا أختاه يا أم كلثوم وأنت يا زينب وأنت يا فاطمة وأنت يا رباب انظرن إذا أنا قتلت فلا تشققن علي جيباً ولا تخمشن علي وجها ولا تقلن هجرا (الحديث) وروى ابن طاوس في كتاب اللهوف وغيره أنه لما جلس الحسين عليه السلام يوم الطف وجون مولى أبي ذر يصلح سيفه والحسين يقول (يا دهر أف لك من خليل) الأبيات جعلت أم كلثوم تنادي وامحمداه واعلياه وا أماه واخاه واحسيناه واضيعتنا بعدك يا أبا عبد الله فعزاها الحسين عليه السلام وقال لها يا أختاه تعزي بعزاء الله فإن سكان السماوات يفنون وأهل الأرض كلهم يموتون وجميع البرية يهلكون .

(١) هكذا وجد ولعله من الاقواء الوارد في كلام العرب . — المؤلف —

وروى ابن طاوس أيضاً: أنه لما قرب الذين معهم السبايا والرؤوس من دمشق دنت أم كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي إليك حاجة فقال وما حاجتك قالت: إذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم أن يخرجوا هذه الرؤوس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال. فأمر في جواب سؤالها أن يحملوا الرؤوس على الرماح في أوساط المحامل بغياً منه وكفراً وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى أتى بهم باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي اه

٢٣٢٣ ـ (أم محمد بنت محمد بن جعفر)

في مشيخة الفقيه في طريقه إلى أسماء بنت عميس في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام عن عمار بن مهاجر عن ام جعفر وام محمد ابنتي محمد بن جعفر عن أسماء بنت عميس.

٢٣٢٤ ـ (أم محمد زوجة الكاظم عليه السلام)

مر ما يتعلق بها في إسحق بن جعفر بن محمد فراجع.

٢٣٢٥ ـ (أم المقدام الثقفية)

في مشيخة الفقيه في طريقه إلى جويرية بن مسهر في خبر رد الشمس على أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاة النبي ﷺ عن عبد الواحد بن المختار الأنصاري عن ام المقدام الثقفية عن جويرية ابن مسهر.

٢٣٢٦ـ ( أم موسى سرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام )

في لسان الميزان : أم موسى سرية علي رضي الله عنه قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة عن علي وعنها مغيرة بن مقسم اه وفي تهذيب التهذيب وضع عليها رمز ( بخ د س ق ) إشارة إلى أنه أخرج حديثها البخاري في الأدب المفرد والنسائي وابن ماجة القزويني في سننها وقال : ام موسى سرية علي بن أبي طالب قيل اسمها فاختة وقيل حبيبة روت عن علي بن أبي طالب وعن أم سلمة روى عنها مغيرة ابن مقسم الضبي قال الدارقطني حديثها مستقيم يخرج حديثها اعتباراً قلت وقال العجلي كوفية تابعية ثقة اه

( أم الندى )

قيل هي حبابة الوالبية ومر في أم غانم قول ابن عياش أن أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية ومر عن الشيخ نقل القول بأن ام البراء كنية حبابة الوالبية وبعض قال ان كنيها أم غانم لكن مر انها كنية لغيرها .

٢٣٢٧ ( ام هانيء )

من أصحاب الباقر عليه السلام روى الكليني في باب في الغيبة من أصول الكافي بسنده عن محمد بن إسحق عن أم هانيء قالت سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهم السلام عن قول الله تعالى فلا أقسم بالخنس الحديث ( وبسنده ) عن أسيد بن ثعلبة عن ام هانيء قالت لقيت أبا جعفر محمد بن علي فسألته عن هذه الآية فلا أقسم بالخنس الحديث .

( ام هانىء بنت ابي طالب )

اسمها فاختة عدها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وتأتي ترجمتها في فاختة .

٢٣٢٨ـ ( ام ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب )

جدها ابو امها ابو جعفر محمد بن عثمن بن سعيد العمري ولم نعرف اسمها روى عنها ابنها أبو نصر هبة الله بن محمد الكاتب وروت هي عن أمها أم كلثوم بنت أبي جعفر محمد بن عثمن العمري كما في بعض أحاديث كتاب الغيبة للشيخ الطوسي .

( ام هشام بنت حارثة )

ذكرها الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وفي الطبقات الكبير لابن سعد ام هشام بنت حارثة بن النعمان بن نفع بن زيد ابن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار تزوجها عمارة ابن الحبحاب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو ابن مالك بن النجار أسلمت أم هشام وبايعت رسول الله ﷺ ثم روى بسنده عنها أنها قالت لقد مكثنا سنة او سنة وبعض سنة وان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحد وما أخذت ق والقرآن المجيد إلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرؤها على الناس في كل جمعة إذا خطبهم هكذا قال عبد الله بن نمير ـ راوي الحديث ـ أم هاشم وهي ام هشام اه وفي الاستيعاب ام هاشم وقيل أم هشام بنت حارثة بن النعمان الأنصارية روى عنها حبيب بن عبد

الرحمن بن يساف ويحيى بن عبد الله ولم يسمع منها بينهما غير عبد الرحمن بن سعد قال أحمد بن زهير عن أبيه بايعت بيعة الرضوان اه وفي الإصابة تعقبه ابن فتحون بأن حبيباً إنما روى عنها بواسطة وهو كما قال اه وفي أسد الغابة عنها عبد الرحمن بن سعد وحبيب ابن عبد الرحمن وعمرة ولم يعلم أنها من شرط كتابنا ·

٢٣٢٩ ـ ( ام الهيثم بنت الأسود ويقال بنت العريان النخعية )

تابعية من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته شاعرة ولم نجد من ذكرها باسم غير أم الهيثم ولعل اسمها كنيتها أو اشتهرت بالكنية وقد اختلفت كلماتهم في اسم أبيها · فالمفيد في الإرشاد وابو مخنف فيما حكاه عنه ابو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبيين قالا أم الهيثم بنت الأسود النخعية · وابن عبد البر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة قالا : أم الهيثم بنت العريان النخعية · وابن حجر في الإصابة قال : أم الهيثم النخعية ولعلها نسبت تارة إلى أبيها وأخرى إلى جدها · قال المفيد في الإرشاد انه لما قتل ابن ملجم استوهبت أم الهيثم بنت الأسود النخعية جثته من الحسن بن علي عليهما السلام لتتولى إحراقها فوهبها لها فأحرقتها بالنار اه والذي عثرنا عليه من شعرها هو قصيدة ترثي بها أمير المؤمنين علياً عليه السلام ومن منها بيتان في ترجمة أمامه بنت أبي العاص فإنهما من جملتها برواية أبي الفرج عن أبي مخنف وقد اختلفت رواية الرواة في هذه القصيدة اختلافاً كثيراً ويظهر انه وقع خلط من المؤرخين بين هذه القصيدة وقصيدة

أبي الأسود الدؤلي التي هي على وزنها وقافيتها حتى ان القصيدة المنسوبة إلى أم الهيثم نسبها بعضهم بتمامها إلى أبي الأسود والظاهر انه لاتحاد الوزن والقافية بين القصيدتين أدخل شيء من قصيدة أم الهيثم في قصيدة أبي الأسود وبالعكس اشتباها كما وقع نظير ذلك في ميمية الفرزدق في مدح زين العابدين عليه السلام وميمية أخرى للحزين الليثي أو الكناني في مدح بعض بني أمية كما نبه عليه في الأغاني وفصلناه في الجزء الثالث من معادن الجواهر ويتضح ذلك بما سنذكره في ترجمة أبي الأسود ( انش ) وقد ذكر هذه القصيدة صاحب الاستيعاب وتبعه صاحب أسد الغابة وذكرها أبو الفرج في مقاتل الطالبيين عن أبي مخنف ببعض المخالفة لما في الاستيعاب ونحن نجمع بين الروايتين فنذكرها أولا برواية الاستيعاب ثم نذكرها برواية أبي مخنف ففي الاستيعاب قال ابو الأسود وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية وفي أسد الغابة من ذلك ما قاله ابو الأسود الدؤلي وبعضهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية :

ألا يا عين ويحك أسعدينا ... ألا تبكي أمير المؤمنينا

تبكي أم كلثوم عليه ... بعبرتها وقد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا ... فلا قرت عيون الشامتينا

أفي الشهر الحرام فجعتمونا ... بخير الناس طرا أجمعينا

قتلتم خير من ركب المطايا ... فذللها ومن ركب السفينا

ومن لبس النعال ومن حذاها ... ومن قرأ المثاني والمبينا

وكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا
لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسباً ودينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين رأيت البدر راق الناظرينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل في العدى والأقربينا
وليس بكاتم علماً لديه ولم يخلق من المتجبرينا
كأن الناس إذ فقدوا علياً نعام حار في بلد سنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا

وفي مقاتل الطالبيين : قال أبو مخنف وقالت أم الهيثم بنت الأسود النخعية ترثي أمير المؤمنين عليه السلام :

ألا يا عين ويحك فاسعدينا ألا تبكي أمير المؤمنينا
رزينا خير من ركب المطايا وخيسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه وينهك قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علماً لديه ولم يخلق من المتجبرينا
لعمر أبي لقد أصحاب مصر على طول الصحابة أوجعونا
وغرونا بأنهم عكوف وليس كذاك فعل العاكفينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا

ومن بعد النبي فخير نفس أبو حسن وخير الصالحينا
كأن الناس إذ فقدوا علياً نعـام جال في بلد سنينا
ولو انا سئلنا المـال فيه بذلنـا المال فيه والبنينا
أشاب ذوابتي وأطال حزني امامة حين فارقت القرينا
تطوف بـه لحاجتها إليه فلما استيأست رفعت رنينا
وعبرة أم كلثوم اليها تجاوبها وقد رأت اليقينا
فلا تشمت معاوية بن حرب فإن بقية الخلفاء فينا
وأجمعنا الامارة عن تراض إلى ابن نبينا وإلى أخينا
فلا نعطي زمام الأمر فينا سواه الدهر آخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا تواصوا أن نجيب إذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد عليهن الكماة مسومينا

## ٢٣٣٠ ـ ( أمنية الأنصارية )

قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : قالت أمنية الأنصارية ترثي أبا الهيثم مالك بن التيهان وقتل مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين :

منع اليوم أن أذوق رقادا مالك إذ مضى و كان عمادا
يا أبا الهيثم بن تيهان إني صرت للهم معدنا ووسادا
اذ عدا الفاسق الكفور عليهم انه كان مثلها معتادا
أصبحوا مثل من ثوى يوم أحد يرحم الله تلكم الأجسادا

وفي تهذيب التهذيب : امنية بنت أنس بن مالك الأنصارية لها

ذكر في صحيح البخاري اه (أقول) يحتمل انها هذه ويحتمل غيرها .

٢٣٣١ - (المولوي السيد أمير علي صاحب الهندي)

له تنقيد الكلام في أحوال شارع الإسلام مطبوع .

٢٣٣٢ - (امين الدين امير كا بن أبي اللجيم بن اميرة الصدري العجلي)

الفقيه الثقة مناظر حاذق وجه استاذ الشيخ الإمام رشيد الدين عبد الجليل الرازي المحقق وله تصانيف في الأصول منها التعليق الكبير ، التعليق الصغير ، الحدود ، مسائل شتى اخبرنا بها الشيخ الإمام رشيد الدين عنه قاله منتجب الدين .

٢٣٣٣ - (السيد امير كيا بن حسين او حسن كيا ابن السيد علي الحسيني العلوي الكيلاني وباقي النسب مر في احمد بن الحسن ابن أحمد بن محمد بن مهدي ابن الأمير كيا .

توفي في رستمدار سنة ٧٦٣

وهو من سلسلة السادات الحسينيين الذين حكم جماعة منهم في كيلان و كانوا يلقبون بـكار كيا تعظيما وهي لفظة فارسية معناها التعظيم و كان الأمير كيا قد وقع في نفسه طلب السلطنة فشعر به حكام جيلان وصاروا بصدد طلبه فانتقل مع أهل بيته إلى رستمدار وتوفي هناك في التاريخ المذكور .

٢٣٣٤ - (السيد زين الدين أميرة بن شرفشاه الحسيني)

ثقة قاضي قم قاله منتجب الدين . وفي لسان الميزان : أمير ابن شرفشاه الحسيني القمي قال ابن بابويه كان قاضي قم و كان يناظر

بمذهبه في المجالس ولا يتوقى له تصانيف وكرم وورع وصدقة في السر وحسن سمت اه (أقول) الظاهر أن مراده بابن بابويه هو منتجب الدين وقد خالف ما في نسخة الفهرست التي بأيدينا فجعل اسمه أمير بدل أميرة ويمكن أن تكون الهاء سقطت من النساخ وزاد في ترجمته ما سمعت ويمكن أن يكون رأى ذلك في نسخة زاد فيها المؤلف على النسخة التي بأيدينا ويمكن أن يكون أراد بابن بابويه غير صاحب الفهرست أو أن الزيادة منه والله أعلم ٠

٢٣٣٥ ـ (أميمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام المعروفة بسكينة)

توفيت سنة ١١٧ بالمدينة في أيام هشام بن عبد الملك ٠

## الخلاف في اسمها

في تذكرة الخواص اسمها آمنة وقيل أميمة ٠ وفي الأغاني اسم سكينة أميمة وقيل أمينة وقيل أمية وقيل آمنة وسكينة لقب لقبت به وقال مصعب اسمها آمنة ٠ وفي شذرات الذهب اسمها أميمة وقيل أمينة وسكينة لقب اه وفي مرآة الجنان قيل اسمها أمينة وقيل أميمة وهو الراجح وسكينة لقب لها اه وروى في الأغاني بسنده عن ابن الكلبي عن ابيه قال لي عبد الله بن الحسن ما اسم سكينة بنت الحسين فقلت له سكينة فقال لا اسمها آمنة قال وروي أن رجلا سأل عبد الله بن الحسن عن اسم سكينة فقال أمينة فقال ان ابن الكلبي يقول أميمة فقال سل ابن الكلبي عن أمه وسلني عن أمي ٠ قال

المدائني حدثني أبو إسحق المالكي قال سكينة لقب واسمها آمنة وهذا هو الصحيح اه ووجدت في مسودة الكتاب ولا أعلم الآن من أين نقلته قيل اسمها أمامة وقيل أميمة ويمكن أن يكون أميمة تصغير امامة .

## وفاتها ومدفنها

في الأغاني بسنده ما حاصله : انها ماتت وعلى المدينة خالد ابن عبد الملك فآذنوه بالجنازة وذلك في أول النهار في حر شديد فجعل يماطلهم إلى أن صليت العشاء ولم يجيء فجعلوا يصلون عليها جمعا جمعاً فرادى وينصرفون فأمر علي بن الحسين عليه السلام من جاءه بطيب وإنما أراد خالد فيما ظن قوم أن تنتن وأتي بالمجامر فوضعت حول النعش اه وفي طبقات ابن سعد اشتري لها كافور بثلاثين ديناراً . وفي تذكرة الخواص اختلفوا في وفاتها قال ابن سعد توفيت بالمدينة وعلى المدينة خالد بن عبد الله بن الحارث بن الحكم وأما غير ابن سعد فيقول انها توفيت بمكة اه وفي شذرات الذهب توفيت بالمدينة والعامة تزعم أنها بمكة في طريق العمرة اه وفي مرآة الزمان توفيت سكينة بالمدينة الشريفة هكذا ذكر موتها بالمدينة في كل تاريخ وقفت عليه خلاف ما يقوله العامة من أنها مدفونة خارج مكة في القبة التي في الزاهر في طريق العمرة اه أما القبر المنسوب اليها بدمشق في مقبرة الباب الصغير فهو غير صحيح لإجماع أهل التواريخ على أنها دفنت بالمدينة ويوجد على هذا القبر المنسوب اليها بدمشق صندوق من الخشب كتبت عليه آية الكرسي بخط كوفي مشجر رأيته وأخبرني

الثقة العدل الورع الزاهد العابد الشيخ عباس القمي النجفي الذي هو ماهر في قراءة الخطوط الكوفية بدمشق في رجب أو شعبان سنة ١٣٥٦ ان الاسم المكتوب بآخر الكتابة التي على الصندوق سكينة بنت الملك بلا شك ولا ريب وكسر ما بعد لفظة الملك فالقبر إذاً لإحدى بنات الملوك المسماة سكينة .

## أمها

في الأغاني : أمها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي القضاعية وهي أخت عبد الله الرضيع أمهما الرباب . وبسنده عن مالك بن أعين سمعت سكينة بنت الحسين عليهما السلام تقول عاتب عمي الحسن أبي في أمي فقال (وفي بعض الروايات زيادة البيت الأخير)

لعمرك إنني لأحب داراً تكون بها سكينة والرباب
أحبهما وأبذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب
فلست لهم وإن عتبوا مطيعاً حياتي أو يغيبني التراب

وروي أن يزيد بن معوية لما أدخل عليه نساء أهل البيت قال للرباب زوجة الحسين عليه السلام أنت التي كان يقول فيك الحسين وفي ابنتك سكينة : لعمرك إنني لأحب داراً الأبيات فقالت نعم .

## أزواجها

كانت سكينة قد سميت لابن عمها القاسم بن الحسن فقتل يوم الطف . وفي الأغاني في رواية أسندها أن أول أزواجها ابن عمها عبد الله بن الحسن وهو ابو عذرتها وانه قتل عنها ولم تلد له . وفي

رواية أن آبا عذرها عمر بن الحسن بن علي وفي الطبقات الكبير لابن سعد تزوجها مصعب بن الزبير بن العوام ابتكرها فولدت له فاطمة . وفي تذكرة الخواص في قول بعضهم أن أول من تزوجها مصعب بن الزبير قهراً وهو الذي ابتكرها ثم قتل عنها وقد ولدت له فاطمة وكان أصدقها ستمائة ألف درهم . وفي الأغاني أن مهرها ألف الف درهم وولدت له بنتاً سمتها الرباب باسم أمها وانها قالت دخلت على مصعب وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القراء . وقال سبط ابن الجوزي ولدت من مصعب ابنة سمتها الرباب و كانت فائقة الجمال لم يكن في عصرها أجمل منها فكانت تلبسها اللؤلؤ وتقول ما ألبسها إياه إلا لتفضحه اه ثم ذكر أبو الفرج من أزواجها عبد الله بن عثمن الحزامي وزيد بن عمرو بن عثمن والأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ولم يدخل بها وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ولم يدخل بها اه وفي تذكرة الخواص : تزوجها بعد مصعب عبد الله ابن عثمن بن عبد الله بن الحكيم بن حزام فولدت له عثمن الذي يقال له قرين أو قرين ثم تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان أخو عمر بن عبد العزيز ثم فارقها قبل الدخول بها ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير خطبها فقالت أبعد ما قتل ابن الزبير لا والله لا كان هذا أبداً اه

## أقوال العلماء في حقها

في تذكرة الخواص : لها السيرة الجميلة والكرم الوافر والعقل التام

وهذا قول ابن قتيبة . وكانت من الجمال والأدب والظرف والسخاء بمنزلة عظيمة وكانت تؤدي إلى منزلها الأدباء والشعراء والفضلاء فتجيزهم على مقدارهم اه وفي شذرات الذهب جمالها وحسن خلقها مشهور وفي مرآة الجنان لليافعي : السيدة سكينة بنت الحسين بن علي ابن أبي طالب كانت من أجمل النساء وأظرفهن وأحسنهن أخلاقاً .

## أخبارها

حضرت وقعة الطف مع أبيها عليه السلام وشاهدت مصرعه وروى ابن طاوس في كتاب الملهوف أن سكينة اعتنقت جسد أبيها بعد قتله فاجتمع عدة من الأعراب حتى جروها عنه اه وأخذت مع الاسرى والرؤوس إلى الكوفة ثم إلى الشام ثم عادت مع أخيها زين العابدين عليه السلام إلى المدينة . وحكى عنها ابن طاوس في كتاب الملهوف أنها قالت لما كان اليوم الرابع من مقامنا بدمشق رأيت في المنام رؤيا وذكرت مناماً طويلا تقول في آخره رأيت امرأة راكبة في هودج ويدها موضوعة على رأسها فسألت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد صلوات الله عليها أم أبيك فقلت والله لأنطلقن اليها ولأخبرنها ما صنع بنا فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها أبكي وأقول يا أماه جحدوا والله حقنا يا أماه بددوا والله شملنا يا أماه استباحوا والله حريمنا يا أماه قتلوا والله الحسين أبانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص أبيك الحسين عليه السلام لا يفارقني حتى ألقى الله به اه

وفي الأغاني بسنده عن مصعب كانت سكينة طريفة مزاحة (وفيه) قال محمد بن سلام كانت سكينة مزاحة فلسعتها دبرة فقالت لها أمها مالك يا سيدتي فضحكت وقالت لسعتني دبيرة مثل الأبيرة أوجعتني قطيرة ثم ذكر من مزاحها أشياء كثيرة لا حاجة بنا إلى نقلها . وفي شذرات الذهب لها نوادر (منها) أنها لما سمعت قول عروة بن أذينة في رثاء أخيه بكر :

على بكر أخي فارقت بكرا   وأي العيش يصلح بعد بكر

قالت ومن بكر أهو ذاك الأسود الذي كان يمر بنا قيل نعم قالت لقد طاب بعده كل عيش حتى الخبز والزيت . وفي الأغاني عن أبي إسحق المالكي : قيل لسكينة أمك فاطمة وأنت تمزحين كثيراً وأختك فاطمة لا تمزح فقالت لأنكم سميتموها باسم جدتها فاطمة وسميتموني باسم جدتي التي لم تدرك الإسلام آمنة بنت وهب (وهذا يدل على أن اسمها آمنة) (وبسنده) أن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب خطب إلى عمه الحسين عليهم السلام فخيره في ابنتيه فاطمة وسكينة فاختار فاطمة فكان يقال ان امرأة تختار على سكينة لمنقطعة القرين . وبسنده كانت سكينة في مأتم فيه بنت لعثمن فقالت بنت عثمن أنا بنت الشهيد فسكتت سكينة فقال المؤذن أشهد أن محمداً رسول الله فقالت سكينة هذا أبي أو أبوك فقالت العثمانية لا أفخر عليكم أبداً وفي الأغاني بسنده جاء قوم من أهل الكوفة ليسلموا على سكينة فقالت لهم الله يعلم أني أبغضكم قتلتم جدي علياً وقتلتم أبي الحسين

وأخي علياً وزوجي مصعباً فبأي وجه تلقونني أيتمتموني صغيرة وأرملتموني كبيرة اه ولكنني أقول لها ان أهل الكوفة شيعتكم ومحبوكم وناشرو فضائلكم قديماً وحديثاً دون غيرهم . وفيه ما حاصله أنه خرجت بها سلعة في أسفل عينها حتى كبرت ثم أخذت وجهها وعينها فدعت بالطبيب فسلخ الجلد وأخرج عروق السلعة وكان شيء منها تحت الحدقة ثم رد الحدقة وهي مضطجعة لا تتحرك ولا تئن وبرئت من ذلك . وفيه بسنده : كانت سكينة تجيء يوم الجمعة فتقوم بإزاء ابن مطير وهو خالد بن عبد الملك بن الحارث ابن الحكم إذا صعد المنبر فإذا شتم علياً شتمته هي وجواريها فكان يأمر الحرس يضربون جواريها .

## أخبارها مع الشعراء

في بعض الأخبار انها كانت تجالس الأجلة من قريش وتجتمع اليها الشعراء وهو باطل وإنما كانت الشعراء تجتمع على بابها فتخرج اليهم بعض جواريها وتسمع أقوالهم وتسمعهم أقوالها بواسطة جواريها وعلى لسانهن ففي تذكرة الخواص عن هشام بن محمد الكلبي . وفي الأغاني بسنده عن عمر بن شبة موقوفاً عليه وفيه عن أبي الزناد وبين الروايات بعض التفاوت ونحن نأخذ ما نذكره من مجموعها قال هشام اجتمع على باب سكينة بنت الحسين عليه السلام جماعة من الشعراء لتخاير بينهم وكانوا يرضون بحكمها لما يعرفون من

أدبها وبصارتها بالشعر فأحسنت ضيافتهم وأكرمتهم وكان فيهم الفرزدق وجرير وكثير عزة وجميل ونصيب وفي رواية أبي الفرج أنهم اجتمعوا في ضيافتها فمكثوا أياماً ثم أذنت لهم فدخلوا عليها فقعدت حيث تراهم ولا يرونها وتسمع كلامهم وقال هشام فنصبت بينها وبينهم ستارة وأذنت لهم فدخلوا عليها وكانت لها جارية قد روت الأشعار والأخبار وعلمتها الأدب فخرجت من عندها الجارية وفي رواية أبي الفرج ومعها قرطاس فقالت أيكم الفرزدق فقال ها أنا ذا فقالت ألست القائل :

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا أحي فيرجى أم قتيل نحاذره

وزاد أبو الفرج :

فقلت ارفعوا الامراس لا يشعروا بنا وأقبلت في أعجاز ليل أبادره
أبادر بوابين قد وكلا بنا وأحمر من ساج تبص مسامره

فقال نعم فقالت فما الذي دعاك إلى إفشاء السر خذ هذه ألف دينار والحق بأهلك هذه رواية هشام ونحوها رواية أبي الفرج وفي رواية أخرى لأبي الفرج عن أبي الزناد أن الفرزدق لما قال ها أنا ذا قالت أنت الذي تقول :

أبيت أمني النفس أن سوف نلتقي وهل هو مقدور لنفسي لقاؤها
فإن ألقها أو يجمع الدهر بيننا ففيها شفاء النفس منها وداؤها

قال نعم قالت قولك أحسن من منظرك وأنت القائل :

ودّعنني بإشارة وتحيـة وتركنني بين الديار قتيلا
لم أستطع رد الجواب عليهم عند الوداع وما شفين غليلا
لو كنت أملكهم إذاً لم يبرحوا حتى أودع قلبي المخبولا

قال نعم قالت أحسنت أحسن الله اليك وأنت القائل:

هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز أقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا أحي فيرجى أم قتيل نحاذره
فقلت ارفعوا الاسباب لا يشعروا بنا ووليت في أعجاز ليل أبادره
أحاذر بوابين قد وكلا بها وأحمر من ساج تبص مسامره
فأصبحت في القوم القعود وأصبحت مغلقة دوني عليها دساكره

قال نعم قالت سوأة لك أفشيت السر فضرب بيده على جبهته وقال نعم فسوأة لي ثم دخلت الجارية على مولاتها وخرجت وقالت أيكم جرير فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل:

رزقنا به الصيد الغزير ولم نكن كمن نبله محرومة وحبائله
فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات حي بالعقيق نواصله

قال نعم قالت أحسن الله إليك وأنت القائل:

كأن عيون المجتلين تعرضت وشمساً تجلى يوم دجن سحابها
إذا ذكرت للقلب كاد لذكرها يطير إليها واعتراه عذابها

قال نعم قالت أحسنت وأنت القائل:

سرت الهموم فبتن غير نيام وأخو الهموم يروم كل مرام
طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجعي بسلام

لو كان عهدك كالذي حدثتني لوصلت ذاك فكان غير لمام
تجري السواك على أغر كأنه برد تحدر من متون غمام

قال نعم قالت سوأة لك جعلتها صائدة القلوب حتى إذا أناخت ببابك جعلت دونها حجاباً ألا قلت:

طرقتك صائدة القلوب فرحباً نفسي فداؤك فادخلي بسلام

قال نعم فسوأة لي قالت فخذ هذه الألف دينار والحق بأهلك ودخلت الجارية وخرجت وقالت أيكم كثير عزة فقال ها أنا ذا فقالت أنت القائل:

وأعجبني يا عز منك خلائق حسان إذا عد الخلائق أربع
دنوك حتى يطمع الصب في الصبا وقطعك أسباب الصبا حين تقطع
فوالله ما يدري كريم مطالته أيشتد إن قاضاك أم يتضرع

قال نعم قالت أعطاك الله مناك وأنت القائل:

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر لعزة من أعراضنا ما استحلت
فما أنا بالداعي لعزة في الورى ولا شامت إن نعل عزة زلت
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

قال نعم قالت أحسن الله إليك وفي رواية تذكرة الخواص انها قالت لكثير أنت القائل:

يقر بعيني ما يقر بعينها وأحسن شيء ما به العين قرت

قال نعم قالت أفسدت الحب بهذا التعريض خذ هذه الف دينار وانصرف. ثم دخلت الجارية وخرجت وقالت أيكم نصيب

فقال ها أنا ذا قالت أنت القائل :

ولولا أن يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغار
ألا يا ليتني قامرت عنها وكان يحل للناس القمار
فصارت في يدي وقمرت مالي وذاك الربح لو علم التجار
على الإعراض منها والتواني فإن وعدت فموعدها ضمار
بنفسي كل مهضوم حشاها إذا قهرت فليس بها انتصار
إذا ما الزل ضاعفن الحشايا كفاها أن يلاث بها إزار
ولو رأت الفراشة طار منها مع الأرواح روح مستطار

قال نعم قالت والله إن إحداهن لتقوم من نومتها فما تحسن أن تتوضأ لا حاجة لنا في شعرك . وفي رواية تذكرة الخواص انها قالت لنصيب أنت القائل :

من عاشقين تواعدا وتراسلا حتى إذا نجم الثريا حلقا
باتا بأنعم ليلة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا

قال نعم قالت وهل في الحب تدان خذ هذه ألف دينار وانصرف ثم دخلت الجارية وخرجت وقالت أيكم جميل قال ها أنا ذا قالت أنت القائل :

لقد ذرفت عيني وطال سفوحها وأصبح من نفسي سقيما صحيحها
ألا ليتنا كنا جميعاً وإن نمت يجاور في الموتى ضريحي ضريحها
أظل نهاري مستهاما ويلتقي مع الليل روحي في المنام وروحها
فهل لي في كتمان حبي راحة وهل تنفعني بوحة لو أبوحها

قال نعم قالت بارك الله عليك وأنت القائل :

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
أبيت مع الهلاك ضيفاً لأهلها واهلي قريب موسعون ذوو فضل
فيارب إن تهلك بثينة لا أعش فواقاً ولا أفرح بمالي ولا أهلي
ويا رب ان وقيت شيئاً فوقها حتوف المنايا رب واجمع بها شملي

قال نعم قالت أحسنت أحسن الله إليك وأنت القائل :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بوادي القرى إني إذاً لسعيد
لكل حديث عندهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد
ويا ليت أيام الصبا كن رجعاً ودهراً تولى يا بثين يعود
إذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي من الحب قالت ثابت ويزيد
وإن قلت ردي بعض عقلي أعش به تناءت وقالت ذاك منك بعيد
فما ذكر الخلان إلا ذكرتها ولا البخل إلا قلت سوف تجود
فلا أنا مردود بما جئت طالباً ولا حبها فيما يبيد يبيد
يموت الهوى مني إذا ما لقيتها ويحيا إذا فارقتها ويزيد

قال نعم قالت لله أنت جعلت لحديثها ملاحة وبشاشة وقتيلها شهيداً وأنت القائل :

ألا ليتني أعمى أصم تقودني بثينة لا يخفى علي مكانها

قال نعم قالت قد رضيت من الدنيا أن تقودك بثينة وأنت أعمى أصم قال نعم ثم دخلت الجارية وخرجت ومعها مدهن فيه غالية ومنديل فيه كسوة وصرة فيها خمسمائة دينار فصبت الغالية على رأس

جميل حتى سالت على لحيته ودفعت إليه الصرة والكسوة وأمرت لأصحابه بمائة مائة · وفي رواية تذكرة الخواص أنها قالت لجميل جزاك الله خيراً جعلت لحديثنا بشاشة وقتيلنا شهيداً قد حكمنا لك على الجميع خذ هذه أربعة آلاف دينار وانصرف راشداً اه

وفي الأغاني بسنده عن عامر الشعبي · قال وذكر أيضاً أبو عبيدة معمر بن المثنى · ورواه البيهقي في المحاسن والمساوي ان الفرزدق خرج حاجا فلما قضى حجه أتى إلى المدينة فدخل على سكينة بنت الحسين عليه السلام مسلما ( وينبغي أن يكون دخوله إلى دارها بحيث لا يراها وخطابه لها وخطابها له بواسطة بعض جواريها كما في الخبر الآخر المتقدم ) فقالت له يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت أشعر منك الذي يقول :

بنفسي من تجنبه عزيز علي ومن زيارته لمام
ومن أمسي وأصبح لا أراه ويطرقني إذا هجع النيام

فقال أما والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه فقالت لا أحب فاخرج عني ثم عاد من الغد فدخل عليها فقالت يا فرزدق من أشعر الناس قال أنا قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

لولا الحياء لهاجني استعبار ولزرت قبرك والحبيب يزار
كانت إذا هجر الضجيع فراشها كتم الحديث وعفت الأسرار
لا يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

وفي المحاسن والمساوي قالت أشعر منك الذي يقول :

يا بيت عاتكة الذي أتعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
إني لأمنحك الصدود وإنني قسما إليك مع الصدود لأميل

فقال والله لئن أذنت لي لأسمعنك أحسن منه ، فأمرت به فأخرج ثم عاد إليها في اليوم الثالث فقالت يا فرزدق ! من اشعر الناس ؟ قال أنا ! قالت كذبت صاحبك أشعر منك حيث يقول :

إن العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركانا

فقال يا بنت رسول الله ضربت إليك من مكة إرادة السلام عليك فكان جزائي منك تكذيبي ومنعي من أن أسمعك وبي ما قد عيل معه صبري وهذه المنايا تغدو وتروح ولعلي لا أفارق المدينة حتى أموت فان أنا مت فأمرين بتكفيني في ثياب هذه ! وأشار الى جارية من جواريها كأنها تمثال ، فضحكت سكينة وقالت : هي لك ! وضمت إليها جارية وكسوة اه .

( الطرة السكينية )

في الأغاني بسنده عن مصعب كانت سكينة أحسن الناس شعراً وكانت تصفف جمتها تصفيفاً لم ير أحسن منه ، وكانت تلك الجمة تسمى السكينية . وكان عمر بن عبد العزيز إذا وجد رجلاً يصفف جمته السكينية جلده وحلقه .

٢٣٣٦ـ ( السيد أمين ابن السيد علي ابن السيد محمد الأمين عم المؤلف )

توفي في عصرنا حدود سنة ١٣٣٠ عن عمر ناهز الثمانين .

كان شاعراً أديباً ظريفاً شهماً شجاعاً حاضر الجواب توفي أبوه وهو صغير ولما بلغ من التمييز اشتغل بطلب العلم ثم صار يتجر بالإبل ويعاشر أهل البادية من عنزة وغيرهم كثيراً ويتكلم بكلامهم ولهجتهم حتى يخال أنه منهم وله معهم قضايا غريبة كان يحدثنا بها و كان يبعثه أخوه السيد محمد الأمين بمصالح له الى دمشق فيتكلم بلسان الدمشقيين حتى يخال أنه منهم قرأ في مدرسة كفرة على الفقيه الشيخ محمد علي عز الدين ثم في مدرسة جبع على الشيخ عبد الله آل نعمة الفقيه الشهير ثم انتقل الى مدرسة حنوية فقرأ ثانياً على الشيخ محمد علي آل عز الدين وبقي أخوه السيد محمود وابن أخيه السيد أبو الحسن ابن السيد محمد الأمين يقرآن في مدرسة جبع فأرسل إليهما هذه الأبيات

| | |
|---|---|
| ما إن شجاني ذكر نجـ | ـد لا ولا آرام رامه |
| لكن فراق مهذب الـ | أخلاق أبدى بي وسامه |
| أعني أخي المحمود من | حاز الكرامة والشهامه |
| وكذلك ابن أخي أبو الـ | حسن المقدم في الزعامه |
| سارا الى كسب العلو | م فأدركا أعلى مقامه |
| لربوع مولى حل فيـ | جبع المعالي والكرامه |
| مولى بنور علومه | يجلو عن الدين القتامه |
| يا سادة حبي لهم | فرض الى يوم القيامه |
| قسماً بحرمة جدكم | فرع النبوة والإمامه |
| وأبيكما المختار من | كانت تظلله الغمامه |

إني على ما تعلما ن من الوفاء والاستقامه
حاشا الإله يضيع من ألقى بساحته زمامه
إني وردت لبحر عا م علم الغيث انسجامه
أعني الهمام محمداً من شاد للدين الدعامه
وعدلت عن عذب الجبا ل ورمت في الشين الإقامه
أما المباحث في الدرو س فذي مفصلة أمامه
في القصر أصبح درسنا وكذاك في بحث الإقامه
فعليكما مني السلا م ولا برحتم في سلامه
وإليكما نظماً فتيـ ت المسك قد أمسى ختامه

فأجابه أخوه السيد محمود بقوله :

وافي النظام فكان أشـ هي للنديم من المدامه
وتعطرت منه الربى والروض قد أبدى ابتسامه
إذ كان نظم أخي الذي حاز الفصاحة والشهامه
ذاك الأمين ابن الأمـ ن شفيعنا يوم القيامه
فاليه شوقي لا إلى نجد ولا آرام رامه
كلا ولا سفح العذيب ولا بثينة او امامه
أما العلى فسما بها رتبا ونال بها مرامه
مذ حل في ربع امرىء الدهر قد امسى غلامه

وقال مضمنا الحديث المشهور عن أمير المؤمنين عليه السلام

( جنونان لا أخلاني الله منهما الشجاعة والكرم )

روى ثقة الأخيار عن سيد الامم ... بأن قال في فصل الخطاب من الحكم
جنونان لا أخلاني الله منهما ... هما جنتي درعي الشجاعة والكرم

وله في الطريقة العامية المسماة في العراق أبوذية قوله :

علي خصا النبي بالدرع ورداه ... بسيفه قد مرحب شفع وارداه
يسعد اللي يرد بالحشر ورده ... بحوض من الشهد أعذب اميه

وقوله :

ظريف وينقل الجره من العين ... حدر بالقلب نار وما من العين
أتى من جنة المأوى من العين ... نعم للغير وحسابه عليه

وقوله: عيوني عاينن هالريم وسنان ... جرح قلبي بعود الزان وسنان
وفمه هالحوى للشهد واسنان ... تصفى من برد شهد وميه

وقال مادحاً أخاه السيد محمد الامين ومؤرخا ولادة ولده المرتضى :

أرقت وقد طال مني السهر ... لظبي بوادي الحمى قد نفر
فقمت أسائل عنه الفريق ... وأحفي السؤال وأقفو الاثر
فقالوا نعم قد تجـاوزته ... فمدت إليه أدير النظر
عجلت إليـه وقد قال لي ... رويداً فما لعجول ظفر
أمولايـ يا سيد الماجدين ... خدين العلى اللوذعي الاغر
سمي النبي الامين الذي ... حبـاه إلآه السما بالسور
ومن شاد ركن بني هاشم ... وقد داس هام الثريا ومر
حباك الإلآه بخير البنين ... فكن شاكراً يا ابن خير البشر
فأشبال سيدنا مثـله ... على الأصل ينبت فرع الشجر

فأما الجواد فقد نال من مقام السيادة أعلى مقر
وموسى أبو حسن مقتد بأجداده الطاهرين الغرر
بدت للرضا حسن طلعة سقانا بها الله صوب المطر
وقد جاء بعد الرضى المرتضى وعم البرايا هناء وسر
ولما بدا نوره ساطعاً فقد أرخوه أضاء القمر

سنة ١٢٧٤

٢٣٣٧ - (الشيخ أمين ابن الشيخ محمود الكاظمي)

لا نعرف من أحواله شيئاً سوى انا وجدنا له هذه الأبيات :

قف بالطفوف وسلها عن اهاليها وطف بأرجائها والثم نواحيها
واستنشق الترب منها ان تربتها فيها الشفاء وللاسقام تبريها
واسكب دموعاً على تلك الربوع عسى وكف الدموع لنار القلب يطفيها
وقف عليها وسلها أين عنك مضوا أهل القباب ومن قد حل ناديها
أين البدور التي حلت بساحتها أين الأسود التي حلت بواديها
تالله لم يهنني من بعدهم وطر مذ قيل دارت عليهم كأس ساقيها

٢٣٣٨ - (السيد أمين ابن السيد رضا آل فضل الله الحسني العاملي العيناثي)

آل فضل الله من أجلاء سادات جبل عامل ومن البيوتات العلمية فيها أصلهم من شرفاء مكة وتوطنوا قرية عيناثا ونبغ فيهم علماء وشعراء وفضلاء والمترجم كان فاضلا أديباً شاعراً معاصراً .

قال بمدح السيد علي ابن عمنا السيد محمود ويهنئه بالعيد :

يا من أقام على هجري وسلواني … طرف المحب المعنى غير وسنان
قلبي لديك رهين في يديك وذا … طوفان نوح جرى من فيض أجفاني
كأن حبي لكم ذنب علقت به … حتى جزيت جزاء المذنب الجاني
كن كيف شئت فإني فيك ذو وله … أرعى النجوم بطرفي وهي ترعاني
رفقاً بقلب شج صب أخي دنف … فهو الذي بك ياذا الدل أغراني
أصبحت أعذر من قد كنت أعذله … لما عرفت هواكم منذ أزمان
لا يألف النوم طرفي بعدكم أبداً … كأن حشو فراشي شوك سعدان
ما زرت أرضكم إلا شممت بها … نوافح الطيب من روح وريحان
فارقت رونق أيامي وبهجتها … ورائق العيش مذ فارقت خلاني
لا صبر لي بعدهم حتى ألوذ به … أهلي بجزوى ومن أهوى بلبنان
يهيج شوقي ان ناحت مطوقة … في جنح ليل على غصن من البان
لكن فزعت إلى أوفى الانام علا … زاكي العناصر من فهر بن عدنان
موقر الجأش ماض في عزيمته … رفيع قدر النهى مستعظم الشأن
ذاك العلي الذي فاق الأنام علا … وحاز ماحاز من مجد وسلطان
لهاشم تنتمي أعراق محتده … رامي القواعد من أس وأركان
لو أن ثهلان أمته عزيمته … لانهاض وانهد منه أصل ثهلان
لا يبلغ العشر شعري في مدائحه … دهراً ولو أن شعري شعر حسان
فلتفخرن بعلي هاشم شرفاً … فخراً يدين لديه فخر قحطان
يا غرة المجد والباني دعائمه … وليس بانٍ سواك اليوم من باني
وواحد الدهر من عز النظير له … في الخلق والخلق من أنس ومن جان

ان قلت فالناس طراً سامعون لما تلقيه من جوهر صاف وعقيان
لا ينكرون مقالا أنت قائله ما قلت حق فلم يحتج لبرهان
براك باري البرايا للورى علما تؤم ناديك في شرع واديان
لاند في العصر او قرن تماثله حاشا لمثلك من ند واقران
تيار علمك لما عب زاخره عم البسيطة من قاص ومن داني
ليس السحاب وان طابت مواقعه يوماً يباريك في جود وإحسان
لا زلت في كل عام تهنئن كما هناك في كل عام عبدك الثاني
وطائر السعد يدعو فوق منبره بطول عمرك في سجع وألحان

٢٣٣٩ ـ ( أمين أحمد الرازي نزيل الهند )

كان حياً سنة ١٠٢١

من مؤلفاته كتاب ( هفت اقليم ) أي الأقاليم السبعة . في كشف الظنون هفت اقليم فارسي في مجلدين لأمين أحمد الرازي ألفه سنة ١٠١٠ وقال في تاريخه ( أمين رازي كو ) رتبه على الأقاليم السبعة وذكر كل اقليم بلدة بلدة وما في كل بلدة من أعيانها قديماً وحديثاً ولم يقتصر على أوصاف البلاد أو طائفة دون أخرى فذكر الملوك والسلاطين والعلماء والمشايخ والشعراء مع آثارهم وأشعارهم اه ونقل ملا عبدالله الأفندي في رياض العلماء ترجمة ملا عبد الله اليزدي صاحب حاشية تهذيب المنطق من ذلك الكتاب وتوجد نسخة منه في مكتبة السلطنة في طهران وتوجد قطعة منه في المدرسة الناصرية في طهران تتضمن ذكر ثلاثة أقاليم على الترتيب المزبور وأولها بعد الحمد

ما ترجمته : أما بعد فيقول محرر هذه المقالات ومقرر هذه الكلمات أمين أحمد الرازي أصلح الله أحواله المذنب القليل البضاعة الخ .. وآخره في ملوك مصر وتاريخ الفراغ منه في شعبان سنة ١٠٢١ في بلدة كشمير وفي هذه المدرسة أيضاً نسخة أخرى في ٦٤٨ صفحة كبيرة ذهب أولها وآخرها وأول الموجود منها في أحوال بعض الشعراء وآخره في أحوال دكن .

٢٣٤٠ ـ ( أمين الدين بن محيي الدين الطريحي النجفي )

وجد تملكه لكتاب مشارق النور في التفسير سنة ١١٦٥

٢٣٤١ ـ ( أمين الملك الف خان بهادر )

في كتاب حديقة السلاطين القطبشاهية ما تعريبه : أحد وزراء الدولة القطبشاهية الشيعية في حيدر آباد دكن في الهند كان موجوداً سنة ١٥٩٧ م ـ ١٠٠٦ هـ له عدة آثار وأبنية وعمارات تدل على اسمه ورسمه وكان في عهد السلطان محمد قلي قطبشاه الخامس وكان يسمى باصطلاحهم ( مير جملة ) وهذه اللفظة كانت تطلق على الوزراء في ذلك الزمان اه وذكرناه هنا باعتبار لقبه أمين الملك ولا يبعد أن يكون اسمه الف خان فيكون اللازم ذكره هناك كعادتنا في هذا الكتاب من الاعتداد بالاسم دون اللقب لكن لما فات محله هناك ذكرناه هنا .

( أمية بن خالد )

توفي سنة ٨٦ عن ابن منده أو ٨٧ عن المدائني .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب أمية بن خالد روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين روى عنه بواسطة أبي إسحق السبيعي لا تصح عندي صحبته والحديث مرسل ويقال انه أمية ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس . قاله الثوري وقيس بن الربيع اه وفي أسد الغابة أمية بن خالد ابن عبد الله بن أسيد الأموي في صحبته نظر عداده في التابعين والصحيح انه أمية بن عبد الله بن خالد بن أبي العيص استعمله عبد الملك ابن مروان على خراسان والصحيح أنه لا صحبة له اه وكيف كان فهو أموي من عمال عبد الملك ليس من شرط كتابنا بل ولا من شرط كتاب الرجال للشيخ لعدم صحبته .

٢٣٤٢ ـ (أمية بن سعد بن زيد الطائي)

في أبصار العين : أمية بن سعد الطائي كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام تابعياً نازلا في الكوفة سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلى كربلا فخرج إليه أيام المهادنة وقتل بين يديه . قال صاحب الحدائق : قتل في أول الحرب يعني في الحملة الأولى اه والظاهر أنه نقل جميع ما ذكره من الحدائق الوردية في أئمة الزيدية وليس هذا الكتاب عندنا وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يعتمد على نقله : أمية بن سعد بن زيد الطائي قال علماء السير والمقاتل انه كان فارساً شجاعاً تابعياً من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام نازلا في

الكوفة له ذكر في المغازي والحروب خصوصا يوم صفين فلما سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلى كربلا خرج من الكوفة مع من خرج أيام المهادنة حتى جاء إلى الحسين ليلة الثامن من المحرم وكان ملازماً له إلى يوم العاشر فلما نشب القتال تقدم بين يدي الحسين عليه السلام فقتل في الحملة الأولى اه أقول لم أجد له ذكراً في كتب السير والمقاتل كطبقات ابن سعد وتاريخ الطبري و كامل ابن الأثير والأخبار الطوال وإرشاد المفيد والملهوف ومناقب ابن شهراشوب وغيرها وقد تصفحت كتاب صفين لنصر بن مزاحم فلم أجد له ذكراً .

## ٢٣٤٣ـ ( أمية بن علي القيسي الشامي )

قال النجاشي : ضعفه أصحابنا وقالوا روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام له كتاب أخبرنا محمد بن محمد حدثنا جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن بن سهل حدثنا أبي عن أبيه الحسن ابن سهل عن موسى بن الحسن بن عامر عن أحمد بن هلال عن أمية بن علي به اه وفي الخلاصة : قال ابن الغضائري يكنى أبا محمد في عداد القيسيين ضعيف الرواية في مذهبه ارتفاع اه وفي رجال ابن داود قيل روى عن الصادق عليه السلام . قال ابن الغضائري ابو محمد قي ضعيف اه مع انه لم يقل أحد أنه روى عن الصادق عليه السلام بل عن أبي جعفر الثاني وهو الجواد وبين وفاتيهما نحو

٧٢ سنة وهذا من أغلاط رجال ابن داود التي قالوا ان فيه أغلاطا والميرزا نقل تضعيف الأصحاب له عن الخلاصة دون النجاشي وتبعه في التعليقة مع أنه مذكور في رجال النجاشي وفي كشف الغمة عن أمية بن علي القيسي قال: دخلت أنا وحماد بن عيسى على أبي جعفر عليه السلام بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تحركا اليوم وأقيما الى غد فلما خرجنا من عنده قال لي حماد أنا أخرج فقد خرج ثقلي فقلت أنا أما أنا فأقيم فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره بسيالة اه

٢٣٤٤ ـ (أمية بن عمرو الكوفي المعروف بالشعيري)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام فقال أمية بن عمرو واقفي وقال النجاشي: أمية بن عمرو الشعيري كوفي أكثر كتابه عن إسماعيل السكوني أخبرنا الحسين بن عبيد الله حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا أحمد ابن محمد بن خالد حدثنا أبي حدثنا أمية بن عمرو . وفي الفهرست: أمية ابن عمرو له كتاب كوفي يعرف بالشعيري أخبرنا به عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أمية بن عمرو اه يروي عنه محمد بن خالد البرقي كما سمعت وعن جامع الرواة رواية الحسين بن علي بن يقطين والحسين بن أمية ومحمد بن عيسى عنه اه

( أمية بن مَخشِيّ الخزاعي أبو عبد الله )

( مخشي ) بصيغة اسم المفعول من الخشية .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ وقال : سكن البصرة اه وروى ابن سعد في الطبقات الكبير بالإسناد عن المثنى بن عبد الرحمن الخزاعي قال ان جدي أمية بن مخشي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا أكل فلم يسم فلما كان في آخر طعامه لقمة قال بسم الله أوله وآخره فقال رسول الله ﷺ ما زال الشيطان يأكل معه حتى قال بسم الله أوله وآخره فلم يبق في بطنه شيء إلا قاءه اه وفي الاستيعاب : أمية بن مخشي الخزاعي له صحبة يكنى أبا عبد الله روى عنه المثنى بن عبد الرحمن ابن مخشي وهو ابن أخيه له حديث واحد في التسمية على الأكل اه وفي أسد الغابة : أمية بن مخشي الخزاعي بصري وقال ابن منده الخزاعي وهو من الأزد اه وفي تهذيب التهذيب : أمية بن مخشي الخزاعي المدني له صحبة وحديث واحد في التسميه على الأكل رواه عنه ابن أخيه وقيل ابن ابنه المثنى بن عبد الرحمن اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٣٤٥ ـ ( أنس بن أبي القاسم الحضرمي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه . وفي ميزان الاعتدال أنس بن القاسم هو أنس بن أبي نمير عن كعب الأحبار ذكره أبو حاتم مجهول اه وفي لسان الميزان

الذي في كتاب ابن أبي حاتم روى عن أبي بن كعب وفيه نظر قال الطبراني أخرج حديثه في مسند كعب بن مالك من رواية ابن موسى عن محمد بن يوسف الفريابي عن أنس بن أبي مالك عن أبيه رفعه فيما أحسب فذكر حديثاً في قوله سواء علينا أجزعنا أم صبرنا وكذا أخرجه ابن مردويه في تفسيره عن الطبراني وقال الجنيد قلت ليحيى بن معين ثنا سعيد بن منصور ثنا أنس بن أبي القاسم الحضرمي عن عبد الرحمن بن الأسود فذكر حديثاً فلم يعرف انساً . وقال الطوسي في رجال الشيعة أنس بن القاسم الحضرمي روى عن جعفر الصادق فالله أعلم هو هذا او آخر اه . ( أقول ) المعنون في الميزان واللسان كما سمعت أنس بن القاسم بدون لفظ أبي والمذكور في حديث سعيد بن منصور أنس بن أبي القاسم وفي الذي حكاه عن الطوسي أنس بن القاسم بدون لفظ أبي والظاهر أنه من سهو الناسخ وكيف كان فالظاهر ان الذي في الميزان غير الذي في حديث سعيد بن منصور ورجال الطوسي وان الذي فيهما واحد .

٢٣٤٦ ـ ( انس بن الأسود الكلبي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٣٤٧ ـ ( أنس بن الحارث )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال قتل مع الحسين عليه السلام . وذكر الشيخ في أصحاب الحسين عليه السلام ايضاً أنس بن الحارث الكاهلي والظاهر

أنهما واحد ذكر مرة في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأنه من أصحابه ومرة في أصحاب الحسين عليه السلام لأنه قتل معه وذكره ابن داود في أصحاب الرسول ﷺ وفي أصحاب علي والحسن والحسين عليهم السلام · وفي الاستيعاب : أنس بن الحارث روى عنه سحيم والد الأشعث بن سحيم عن النبي ﷺ في قتل الحسين وقتل مع الحسين اه وفي أسد الغابة : أنس بن الحارث عداده في أهل الكوفة روى حديثه أشعث بن سحيم عن أبيه عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابني هذا يقتل بأرض من أرض العراق فمن أدركه فلينصره فقتل مع الحسين أخرجه الثلاثة إلا أن أبا نعيم قال ذكره بعض المتأخرين يعني ابن منده في الصحابة وهو من التابعين وقد وافق ابن منده أبو عمر ( يعني صاحب الاستيعاب ) وأبو أحمد العسكري وقالا له صحبة وقال ابو أحمد يقال هو أنس بن هزلة والله أعلم اه أقول : أنس بن هزلة ذكره ابن عبد البر بعد هذا فدل على أنه غيره · وفي أسد الغابة في ترجمة أبيه : الحارث بن نبيه ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في أهل الصفة روى أنس بن الحارث بن نبيه عن أبيه الحارث بن نبيه و كان من أصحاب النبي ﷺ من أهل الصفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ـ والحسين في حجره ـ يقول ان ابني هذا يقتل في أرض يقال لها العراق فمن أدركه فلينصره فقتل أنس بن الحارث مع الحسين وقد روى عن أنس بن الحارث قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقل عن أبيه أخرجه أبو موسى اه وفي الإصابة : أنس بن الحارث بن نبيه قال ابن السكن في حديثه نظر وقال ابن منده عداده في أهل الكوفة وقال البخاري أنس ابن الحارث قتل مع الحسين بن علي سمع النبي ﷺ قاله محمد عن سعيد ابن عبد الملك الحراني عن عطاء بن مسلم حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه سمعت أنس بن الحارث ورواه البغوي وابن السكن وغيرهما من هذا الوجه ومتنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره قال فخرج أنس بن الحارث إلى كربلاء فقتل بها مع الحسين قال البخاري يتكلمون في سعيد يعني راويه وقال البغوي لا أعلم رواه غيره وقال ابن السكن ليس يروى إلا من هذا الوجه ولا يعرف لأنس غيره قلت : وقع في التجريد الذهبي لا صحبة له وحديثه مرسل وقال المزي له صحبة فوهم اه قال ولا يخفى وجه الرد عليه مما أسلفناه وكيف يكون حديثه مرسلا وقد قال سمعت وقد ذكره في الصحابة البغوي وابن السكن وابن شاهين والدغولي وابن زبر والباوردي وابن منده وأبو نعيم وغيرهم اه الإصابة . ومر ذكره في القسم الأول من الجزء الرابع من هذا الكتاب في أنصار الحسين عليه السلام بعنوان أنس بن الحارث الكاهلي له صحبة . وفي أبصار العين : أنس بن الحارث بن نبيه ابن كاهل بن عمرو بن صعب بن خزيمة الأسدي الكاهلي ولم

يذكر من أين أخذ بقية نسبه فليس فيما مر منه شيء ولعله أخذه من كونه كاهلياً فذكر كاهلاً ومن بعده وقال بعض المعاصرين في كتاب له ما لفظه : قد ذكر في الإصابة نسبه مفصلاً قال : أنس بن الحارث بن نبيه بن كاهل بن عمرو ابن صعب بن أسد بن خزيمة الأسدي الكاهلي عداده في الكوفيين اه ولم يذكر في نسخة الإصابة المطبوعة من الاستيعاب سوى أنس ابن الحارث بن نبيه كما مر لم يزد على ذلك شيئاً ولم يزد في ترجمة أبيه على قوله الحارث بن نبيه والد أنس بن الحارث ، لكن هذا المعاصر لا يعتمد على نقله . وفي أبصار العين : كان جاء الى الحسين عند نزوله كربلا والتقى معه ليلاً فيمن أدركته السعادة ، وروى أهل السير أنه استأذن الحسين عليه السلام في القتال فأذن له وكان شيخاً كبيراً فبرز وهو يقول :

قد علمت كاهلها[1] ودودان[2] والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي آفة للأقران

ثم قاتل حتى قتل وفي حبيب وفيه يقول الكميت بن زيد الأسدي :

سوى عصبة فيهم حبيب معفر قضى نحبه والكاهلي مرمل

اه ولكن الصدوق في الأمالي نسب أبياتاً منها هذه الشطور الثلاثة الى مالك بن أنس الكاهلي فقال : ثم برز مالك بن أنس الكاهلي

---

(١) كاهل بطن من أسد بن خزيمة . (٢) دودان بدال مهملة مضمومة وواو ساكنة ودال مهملة وألف ونون بطن من أسد بن خزيمة . — المؤلف —

وهو يقول :

قد علمت كاهلها ودودان والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي قصم الأقران يا قوم كونوا كأسود الجان
آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل منهم ثمانية عشر رجلاً ثم قتل اه ورواه في البحار بما يخالف ذلك فقال : وخرج مالك بن أنس المالكي وهو يرتجز ويقول :

قد علمت مالك والدودان والخندفيون وقيس عيلان
بأن قومي آفة الأقران لدى الوغى وسادة الفرسان
مباشرو الموت بطعن آن لسنا نرى العجز عن الطعان
آل علي شيعة الرحمن آل زياد شيعة الشيطان

اه وفي المناقب : ثم برز مالك بن أنس الكاهلي وقال :

آل علي شيعة الرحمن وآل حرب شيعة الشيطان

فقتل أربعة عشر رجلاً اه وقال ابن نما : اسمه أنس بن حارث الكاهلي ( أقول ) يوشك أن يكون وقع اشتباه بين أنس بن حارث الكاهلي ومالك بن أنس المالكي بسبب أن لكل منهما رجزاً على على هذا الوزن وهذه القافية وأن يكون نسب بعض ما لأحدهما من هذا الرجز الى الاخر كما وقع مثله كثيراً والله أعلم . وفي كتاب بعض المعاصرين المتقدم عن تاريخ ابن عساكر - ولم أجده في باب أنس - أنه قال : كان أنس بن الحارث بن نبيه الكاهلي صحابياً كبيراً ممن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسمع حديثه وذكره

عبد الرحمن السلمي في أصحاب الصفة وروى عنه اه وفيه عن مقتل أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي - ولا نعلم بصحة النقل - أنه كان شيخاً كبيراً قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر وحنين ، وأنه لما أذن له الحسين عليه السلام في القتال شد وسطه بعمامة ثم دعا بعصابة عصب بها حاجبيه ورفعهما عن عينيه والحسين ينظر إليه ويبكي ويقول شكر الله لك يا شيخ اه ، ولو كان شهد بدراً وحنيناً لما أغفل ذلك أصحاب كتب الصحابة .

( أنس بن خالد )

حكى الميرزا في رجاله الكبير عن نسخة من رجال الشيخ لا تخلو من صحة ، أنه ذكره في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وعن جامع الرواة عن رجال ابن داود أنه ذكره في أصحاب الرسول وعلي والحسن والحسين عليهم السلام وهو اشتباه من الناقل عن جامع الرواة أو من صاحب جامع الرواة فإن ذلك ذكره ابن داود في أنس بن الحارث كما مر ولم يذكر أنس بن خالد أصلاً والمظنون أن أنس بن خالد اشتباه بأنس بن حارث ، وإن ابن خالد لا وجود له فإنه لم يذكر في الكتب المعدة لذكر الصحابة : كالاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

( أنس بن رافع أبو الجيش )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم ( وأبو الجيش ) بالجيم والمثناة التحتية والشين المعجمة هكذا في كتب أصحابنا ، وفي كتب غير أصحابنا أبو الحيسر وضبطه في أسد الغابة : بفتح الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية وبالسين المهملة وآخره راء اه وفي الإصابة في النسخة المطبوعة مع الاستيعاب أبو الجيش ، والمظنون أنه تصحيف من الناسخ بدليل أنه ذكره في ترجمة أياس بن معاذ أبو الحيسر كما أن الظاهر أن ما في كتب أصحابنا أيضا تصحيف وقع من قلم الشيخ واتبعوه عليه أو من النساخ . وفي أسد الغابة : أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل أبو الحيسر قدم على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم في فتية من بني عبد الأشهل فأتاهم النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم يدعوهم الى الإسلام وفيهم أياس بن معاذ وكانوا قدموا مكة يلتمسون الحلف من قريش على قومهم ، ذكر ذلك ابن إسحاق عن حصين ابن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد ، وفي الإصابة : أنس بن رافع أبو الحيسر الأوسي ، ذكره ابن منده وقال قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأسلموا ثم ساق الحديث من طريق سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن حصين ابن عبد الرحمن عن محمود بن لبيد بهذا كذا قال ، والذي ذكره ابن إسحاق في المغازي بهذا الإسناد يدل على أنه لم يسلم ، وقد ذكرت القصة بتمامها في ترجمة أياس بن معاذ وقوله قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه نظر ، وإنما قدم أبو الحيسر في فتية من

بني عبد الأشهل على قريش يلتمسون منهم الحلف على الخزرج فأتاهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم الى الإسلام فلم يسلموا إذ ذاك وانصرفوا وكانت بينهم وقعة بعاث المشهورة ، وقوله قدم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكة يراد به أنه قدم مكة والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بها توسعاً في الكلام ، والذي ذكر في ترجمة أياس بن معاذ صريح في أن أبا الحيسر لم يسلم يومئذ بل زاد على عدم الإسلام أنه حصب وجه أياس بن معاذ الذي مال الى الإسلام وإذا لم يثبت إسلامه فكيف يثبت أنه من شرط كتابنا .

( أنس بن ظهير الأنصاري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي الاستيعاب أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري أخو أسيد ابن ظهير شهد مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أحداً حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس . وفي اسد الغابة : قال ابن منده وأبو نعيم : هو ابن عم رافع بن خديج ، وقال أبو نعيم : هو تصحيف من بعض الواهمين - يعني ابن منده - وإنما هو أسيد ابن ظهير . وقول أبي عمر ( في الاستيعاب ) يصدق قول ابن منده في أنه ليس بتصحيف . وذكر أبو أحمد العسكري أسيد بن ظهير ثم قال وأخوه أنس بن ظهير شهد أحداً وذكر البخاري أنس بن ظهير اه وفي الإصابة : أنس بن ظهير أخو أسيد بن ظهير ، ذكر أبو حاتم والعسكري أنه شهد أحداً . وقال البخاري في تاريخه : قال لي

إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن طلحة عن حسين بن ثابت بن أنس ابن ظهير عن أخته سعدى بنت ثابت عن أبيها عن جدها قال: لما كان يوم أحد حضر رافع بن خديج وكأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم استصغره وهم أن يرده فقال عمه ظهير يا رسول الله إن ابن أخي رجل رام فأجازه النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأخرجه ابن منده كذلك لكن قال فيه فقال له عمه رافع بن ظهير بن رافع، وقال الطبراني في ترجمة أسيد بن ظهير بعد كلام عن بشير بن ثابت وأخته سعدى بنت ثابت عن أبيهما عن جدهما أسيد بن ظهير، وهو خطأ في مواضع واغتر أبو نعيم بذلك، فزعم أن ابن منده صحف أسيد بن ظهير فجعله أنس بن ظهير، والصواب مع ابن منده إلا قوله رافع بن ظهير فالصواب ظهير بن رافع اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

## ٢٣٤٨ - ( أنس بن عمرو الأزدي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام. وقال في رجال الصادق عليه السلام: أنس بن عمرو الأزدي الكوفي. وفي ميزان الاعتدال أنس بن عمرو عن أبيه عن علي قال الحافظ عبد الرحمن بن خراش مجهول اه وفي لسان الميزان: قال ابن أبي حاتم روى عنه عبد الجبار بن العباس وذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن علي روى محمد بن يحيى عن أبيه عنه وكأن هذا هو الصواب: وقال الطوسي في رجال الشيعة أنس بن عمرو الأزدي

كوفي حافظ يروي عن أبي جعفر الباقر اه ولا يخفى أن كوفي حافظ ليس في رجال الشيخ ٠

٢٣٤٩ - ( أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي شيخ الإمامين الشافعي وابن حنبل )

في تهذيب التهذيب : قال دحيم سمعته يقول ولدت سنة ١٠٤ وعن عبد الرحمن بن شيبة مات سنة ٢٠٠ وقال ابن منجويه سنة ١٨٥ وفي تكملة الرجال عن خط بحر العلوم عن تهذيب الرجال مات سنة ٢٠٠ وقيل ١٨٥ والصحيح الأول فان تولد بعض من روى عنه بعد الثمانين ٠

في الخلاصة : عياض بالعين المهملة المكسورة اه

قال النجاشي : أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي عربي من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة مدني ثقة صحيح الحديث له كتاب يرويه عنه جماعة أخبرناه القاضي ابو الحسين محمد بن عثمن حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عمير المدني وابو الحسين محمد ابن علي بن أبي الحديد بمصر قالا حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابو ضمرة بكتابه عن جعفر وغيره وقرأت هـذا الكتاب على أبي العباس أحمد بن علي بن نوح ٠ وفي الفهرست : أنس بن عياض يكنى أبا ضمرة الليثي عربي من بني ليث بن بكر مدني ثقة صحيح الحديث له كتاب أخبرنا به الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن حمزة عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن أنس بن عياض ٠ وذكره الشيخ

في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال : أنس بن عياض الليثي ابو ضمرة المدني . وفي التعليقة : يظهر من ترجمة أخيه جلبة ابن عياض الثقة ان هذا أشهر وأعرف منه اه وذلك لأنهم قالوا في وصفه أخو أبي ضمرة . وفي تكملة الرجال وجـدت بخط بحر العلوم عن تهذيب الرجال : أنس بن عياض بن ضمرة ويقال أنس ابن عياض بن عبد الرحمن الليثي ابو ضمرة وذكر فيمن روى عنه أنس جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وفيمن روى عن أنس أحمد ابن حنبل ومحمد بن إدريس الشافعي ثم حكى توثيقه عن أبي أحمد ابن عدي ومحمد بن سعد وعن يحيى بن معين في رواية الدوري وفي أخرى صويلح وعن أبي زرعة والنسائي لا بأس به وعن يونس ابن عبد الأعلى ما رأيت أحداً ممن لقينا أحسن خلقاً ولا أسمح بعلمه منه ولقد قال لنا مرة والله لو تهيأ لي أن أحدثكم بكل ما عندي في مجلس واحد لحدثتكموه اه وفي تهذيب التهذيب : أنس ابن عياض بن ضمرة وقيل جعدبة وقيل عبد الرحمن ابو ضمرة الليثي المدني روى عن شريك بن أبي نمر وأبي حازم وربيعة وهشام ابن عروة وموسى بن عقبة وسهيل بن أبي صالح وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم وابن جريج والأوزاعي وجماعة وعنه ابن وهب وبقية بن الوليد وماتا قبله والشافعي والقعنبي ودحيم وعلي بن المديني ويحيى بن يحيى النيسابوري وقتيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن صالح وإبراهيم بن المنذر والحميدي وابن نمير ويونس بن عبد الأعلى والزبير

ابن بكار وخلق آخرهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم . قال ابن سعد كان ثقة كثير الخطأ وقال الدوري عن ابن معين ثقة وقال إسحق بن منصور عنه صويلح وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وقال يونس بن عبد الأعلى ما رأينا أسمح بعلمه منه وحكى ابن شاهين في الثقات من طريق يوسف بن عدي حدثنا اسماعيل ابن رشيد قال كنا عند مالك في المسجد فأقبل ابو ضمرة فأقبل مالك يثني عليه ويقول فيه الخير وانه وانه وقد سمع وكتب وبطريق آخر ذكر ابو ضمرة عند مالك فقال لم أر عند المحدثين مثله ولكنه أحمق يدفع كتبه إلى هؤلاء العراقيين وقال ابو داود حدثنا محمود ثنا مروان وذكر أبا ضمرة فقال كانت فيه غفلة الشاميين ووثقه قال ولكنه كان يعرض كتبه على الناس وقال ابن حبان من زعم انه أخو زيد بن عياض بن جعدبة فقد وهم نعم هما جميعاً من بني ليث من أهل المدينة اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب أنس المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام انه ابن عياض الثقة برواية يونس بن عبد الأعلى عنه ورواية علي بن إبراهيم عن أبيه عنه وحيث يعسر التمييز نقف الرواية عند من تأخر اه وعن جامع الرواة أنه زاد رواية أحمد بن محمد عنه ورواية الحسين ابن ضمرة بن أبي ضمرة عن أبيه عن جده عنه اه

( أنس بن أبي مرثد كناز بن حصن او حصين الغنوي حليف حمزة بن عبد المطلب )

مات في ربيع الأول سنة ٢٠

في رجال ابن داود ( مرثد ) بالراء المهملة والثاء المثلثة اه وفي الإصابة مرثد بمثلثة وزن جعفر اه وفي القاموس مرثد كمسكن الرجل الكريم والاسد واسم اه ( و كناز ) بالكاف المفتوحة والنون المشددة بعدها الف والزاي في القاموس كناز ككتان ابن حصن او حصين الغنوي صحابي اه ( وحصين ) او حصن بالحاء والصاد المهملتين والنون ٠

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم : أنس بن أبي مرثد كلنان بن حصين الغنوي حليف حمزة ابن عبد المطلب ، وقيل أنيس وهو أصح اه ، وكان هو وأخوه مرثد وأبوه أبو مرثد حلفاء حمزة بن عبد المطلب كما يظهر من كتب أسماء الصحابة ، وفي رجال ابن داود ( كلنان ) بفتح الكاف وتشديد اللام والنونين ( وخضير ) بالخاء المضمومة والضاد المفتوحة المعجمتين اه ٠ ( أقول ) : الصواب إن اسم أبيه كناز كما مر واسم جده حصين او حصن لا خضير كما ضبطه في رجال ابن داود ورسمه بالراء ولا حضين بالضاد المعجمة كما رسم في رجال الميرزا ٠ وفي أسد الغابة : أنس ابن أبي مرثد الغنوي الأنصاري يكنى أبا يزيد كذا قال ابن منده وأبو نعيم وليس بأنصاري وإنما هو غنوي حليف حمزة بن عبد المطلب وأبو مرثد اسمه كناز بن الحصين بن يربوع بن طريف بن خرشة ابن عبيد بن سعد بن عوف بن كعب بن جلان بن غنم بن غني

ابن أعصر بن سعد بن قيس عيلان بن مضر واسم أعصر منبه ،
وكان يلقب دخاناً فيقال باهلة وغني ابنا دخان ، وإنما قيل له دخان لأن
بعض ملوك العرب أغار عليهم ثم انتهى بجمعه الى الكهف وتبعه
بنو معد فجعل منبه يدخن عليهم فهلكوا فقيل له دخان ، وإنما قيل
له أعصر ببيت قاله وهو :

قالت عميرة ما لرأسك بعدما فقد الشباب أتى بلون منكر
أعمير إن أباك غير رأسه مر الليالي واختلاف الأعصر

قال : لأنس ولأبيه صحبة وكان بينهما في السن عشرون سنة ، ثم
روى بسنده في حديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ليلة
حنين : من يحرسنا الليلة ؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي : أنا يا رسول
الله ! قال فاركب ! فركب فرساً له فجاء الى النبي صلى الله عليه
( وآله ) وسلم فقال له رسول الله استقبل هذا الشعب حتى تكون في
أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة ، فلما أصبحنا خرج رسول الله صلى
الله عليه ( وآله ) وسلم فركع ركعتين ، الى أن قال : فإذا هو قد
جاء حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال :
إني انطلقت حتى إذا كنت في أعلا هذا الشعب حيث أمرني رسول
الله فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فلم أر أحداً ، فقال رسول
الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم هل نزلت الليلة ؟ قال إلا مصلياً أو
قاضي حاجة ، الحديث وذكره أبو عمر ( بن عبد البر في الاستيعاب )

في أنيس وجعله ابن مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، قال ويقال أنس والأول أكثر ، والحديث المذكور يرد عليه اه أسد الغابة ، ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

( أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام ابن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسمه تيم الله بن ثعلبة ابن عمرو بن الخزرج بن حارثة الأنصاري الخزرجي النجاري من بني عدي بن النجار خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )

## وفاته ومبلغ عمره ومدفنه

في أسد الغابة اختلف في وقت وفاته بين سنة (٩١) أو (٩٢) او (٩٣) او (٩٠) وفي مبلغ عمره بين (١٠٣) سنين او (١١٠) أو (١٠٧) أو (٩٩) أو بضع وتسعين وهو آخر من توفي بالبصرة من الصحابة وكان موته بقصره بالطف ودفن هناك على فرسخين من البصرة اه وفي الاستيعاب يقال انه آخر من مات بالبصرة من الصحابة وما أعلم أحداً مات بعده من الصحابة إلا أبا الطفيل .

## أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال أنس بن مالك أبو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الأنصاري اه ويأتي في البراء بن عازب رواية الكشي أنه هو وأنس لم يشهدا لعلي عليه السلام حين استشهدهما أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم من كنت

مولاه فعلي مولاه فدعا عليها فعمي البراء وبرص قدما أنس لحلف أنس أن لا يكتم منقبة لعلي بن أبي طالب ولا فضلا أبداً (وقال) ابن أبي الحديد في شرح النهج عن جماعة من شيوخنا البغداديين : ناشد علي عليه السلام الناس في رحبة القصر أو قال في رحبة الجامع بالكوفة أيكم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقام اثنا عشر رجلا فشهدوا بها وأنس ابن مالك في القوم لم يقم فقال له يا أنس ما منعك أن تقوم فتشهد فلقد حضرتها فقال يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ! فقال اللهم إن كان كاذباً فارمه بها بيضاء لا تواريها العمامة ! قال طلحة بن عمرو فوالله لقد رأيت الوضح به بعد ذلك أبيض بين عينيه . وقال في موضع آخر منه : ذكر ابن قتيبة حديث البرص والدعوة في كتاب المعارف في باب البرص وابن قتيبة غير متهم في حق علي للمشهور من انحرافه عنه اه وحديث الطير أيضاً يدل على انحراف أنس عن علي عليه السلام وكان أنس في مجلس ابن زياد في قصر الإمارة بعد قتل الحسين عليه السلام حين أذن للناس أذناً عاماً وأمر بإحضار رأس الحسين عليه السلام وجعل يضرب ثناياه بالقضيب فبكى أنس وقال : كان أشبههم برسول الله . وفي الاستيعاب : يكنى أبا حمزة أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم المدينة ابن عشر سنين وقيل ابن ثمان سنين ، ثم روى بسنده عنه أنه قال : قدم رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم

المدينة وأنا ابن عشر سنين وتوفي وأنا ابن عشرين سنة ، وإنه خرج معه الى بدر وهو غلام يخدمه ، وبسنده عن إسحاق بن يزيد : رأيت أنس بن مالك مختوماً في عنقه ختمه الحجاج أراد أن يذله بذلك . وزاد في أسد الغابة : وكان سبب ختم الحجاج أعناق الصحابة ما ذكرناه في ترجمة سهل بن سعد الساعدي وذكر في ترجمته أنه طال عمره حتى أدرك الحجاج بن يوسف وامتحن معه أرسل الحجاج سنة ٧٤ إلى سهل بن سعد وقال : ما منعك من نصر أمير المؤمنين عثمن ؟ قال قد فعلته ! قال كذبت ثم أمر به فختم في عنقه وختم أيضاً في عنق أنس بن مالك حتى ورد عليه كتاب عبد الملك بن مروان فيه ، وختم في يد جابر بن عبد الله يريد اذلالهم بذلك وأن يجتنبهم الناس ولا يسمعوا منهم اه فليهنأ المشيدون بفضل بني أمية لا سيما من أهل هذا الزمان بهذه الفضائل والمناقب التي من أهمها الحجاج بن يوسف عامل عبد الملك ابن مروان يختم أعناق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذلهم وما كتب عبد الملك الى الحجاج في أنس بن مالك إلا لانحرافه عن علي بن أبي طالب . وفي الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن أنس في حديث خدمت رسول الله ﷺ في السفر والحضر والله ما قال لي لشيء صنعته لم صنعت هذا هكذا ولا لشيء لم أصنعه لم لم تصنع هذا هكذا . وفي رواية خدمته تسع سنين فما قال لشيء صنعته قط أسأت او بئس ما صنعت اه وذكر له ابن

حجر في تهذيب التهذيب ترجمة طويلة وذكر جماعة كثيرة ممن رووا عنه وممن روى عنهم لا نطيل بذكرهم وأنس ليس من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

( أنس بن مالك القشيري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال : أنس ابن مالك القشيري وقيل العجلاني وهو الكعبي أبو أمية اه وفي الاستيعاب أنس بن مالك القشيري ويقال الكعبي و كعب أخو قشير روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سوادة القشيري حديثه عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أنه سمعه يقول ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة اه وفي أسد الغابة أنس بن مالك أبو أمية القشيري وقيل الكعبي قالوا و كعب أخو قشير له صحبة نزل البصرة ونسبه ابن منده فقال : أنس بن مالك الكعبي وهو كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة القشيري و كعب أخو قشير ثم روى بسنده عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب أخوه قشير ثم قال قولهم ان كعباً أخو قشير فكعب هو أبو قشير فانه قشير بن كعب ابن ربيعة فكيف يقولون انه أخوه وإنما الذي جاء في هذا الإسناد أنه من بني عبد الله بن كعب أخوه قشير فصحيح لأن قشيراً وعبد الله اخوان و كعب ابو قشير فقولهم قشيري و كعبي كقولهم عباسي وهاشمي اه وفي الإصابة : أنس بن مالك الكعبي القشيري أبو أمية وقيل أبو أميمة وقيل ابو مية ووقع عند ابن ماجة أنس بن مالك رجل من

بني عبد الأشهل وهو غلط وفي رواية ابي داود عن أنس بن مالك رجل من بني عبد الله بن كعب أخوه قشير وهذا هو الصواب وبذلك جزم البخاري في ترجمته وعلى هذا فهو كعبي لا قشيري لأن قشيراً هو ابن كعب ولكعب ابن اسمه عبد الله فهو من اخوة قشير لا من قشير نفسه اه وفي تهذيب التهذيب : أنس بن مالك الكعبي القشيري ابو أمية وقيل أبو أميمة ويقال أبو مية نزل البصرة روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثاً واحداً ان الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة . وهو من بني قشير بن كعب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقع في رواية ابن ماجة رجل من بني عبد الأشهل وهو غلط اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ إياه .

٢٣٥٠ ـ (أنس بن محمد)

في التعليقة عده خالي (المجلسي) ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً إليه اه وذلك في طريق الصدوق إلى وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام فقد رواها عن أنس بن محمد عن أبيه .

٢٣٥١ ـ (أنس بن مدرك الخثعمي أبو سفيان الصحابي . وفي الأغاني ابن مدركة كما يأتي)

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧

في أسد الغابة : أنس بن مدرك قال ابو موسى ذكره ابن شاهين في الصحابة ثم روى بسنده عن محمد بن يزيد عن رجاله قال

أنس بن مدرك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن العتيك ابن حارثة بن عامر بن تيم الله بن مبشر بن أكلب بن ربيعة ابن عفرس بن خلف بن أفتل وهو خثعم بن انمار قيل ان خثعما أخو بجيلة لأبيه وإنما سمي خثعما بجبل كان يقال احتمل ونزل إلى خثعم ويكنى أنس أباسفيان وهو شاعر وقد رأس ولا أعرف له حديثا هذا كلام أبي موسى وقد جعل خثعما جبلا والذي أعرفه جمل بالميم فكان يقال احتمل آل خثعم هذا قول ابن الكلبي وقال غيره ان أفتل بن أنمار لما تحالف بعض ولده على سائر ولده نحروا بعيراً وتخثعموا بدمه أي تلطخوا به في لغتهم فبقي الاسم عليهم اه وفي الإصابة: ذكره ابن فتحون في ذيل الاستيعاب عن الطبري وقال كان شاعراً وقتل مع علي وذكره أبوحاتم السجستاني في المعمرين قال وكان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها وأدرك الإسلام فأسلم وعاش ١٥٤ سنة وقال لما بلغها:

إذا ما امرؤ عاش المنيدة سالما ... وخمسين عاما بعد ذاك وأربعا
تبدل مر العيش من بعد حلوه ... وأوشك أن يبلى وأن يتسعسعا
رهينة قعر البيت ليس يريده ... لما ثاوياً لا يبرح المهد مضجعا
يخبر عمن مات حتى كأنما ... رأى الصعب ذا القرنين أوراء تبعا

وقال غيره تزوج خالد بن الوليد بنته فأولدها عبد الرحمن وعبد الله والمهاجر وقال المرزباني كان أحد فرسان خثعم في الجاهلية ثم أسلم وأقام بالكوفة وهو القائل:

أغشى الحروب وسربالي مضاعفة     تغشى السنان وسيفي صارم ذكر

قال وأخباره في الجاهلية كثيرة ثم ذكر فيها ما حكاه أبو عبيدة في الديباج عن المنتجع بن نبهان قال: كان السليك بن سلكة الشاعر المشهور يعطي عبد ملك بن مويلك الخثعمي أتاوة من غنيمته على الخيرة فمر قافلا من غزوة له فإذا بيت من خثعم ونفره خلوف وفيه امرأة فاعتدى عليها فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم فركب أنس بن مدرك الخثعمي فلحقه فقتله فقال عبد ملك لأقتلن قاتله أو ليدينه فقال له أنس والله لا أديه أبداً لفجوره · وذكر الزبير ابن بكار في النسب كان عبد الله بن الحارث الوداعي يأتي مكة كل سنة فلقيه أنس بن مدرك الخثعمي فأغار عليه فقال في ذلك شعراً منه:

وما رحلت من مرو تجهز ناقتي     ليحجبها من دون سيبك حاجب

عثا أنس بعـد المقيل فصدنا     عن البيت إذ أعيت عليه المكاسب

اه وحكى أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني في ترجمة الأخطل عن المدائني انه قال بعث النعمان بن المنذر بأربعة رماح لفرسان العرب وعد منهم انس بن مدركة ، وذكر في ترجمة دريد بن الصمة: ان انس بن مدركة الخثعمي اغار على بني جشم فأصاب مالاً لرجل من ثمالة كان جار دريد بن الصمة واشتغل دريد بحرب من يليه ، وقال للثمالي امهلني عامي هذا ، فلما أبطأ في امر الثمالي قال يهجوه بأبيات اولها:

كساك دريد الدهر ثوب خزاية وجدعك الحامي حقيقته انس
دع الخيل والسمر الطوال لخثعم فما انت والرمح الطويل وما الفرس

فضاق دريد ذرعاً بقوله وشاور أولي الرأي من قومه فقالوا له ارحل إلى يزيد بن عبد المدان فإن أنساً قد خلف المال والعيال بنجران للحرب التي وقعت بين خثعم وان يزيد يردها عليك فمدحه بقصيدة فرد عليه ما أخذ من جاره ورد عليه الأسارى من قومه وجيرانه اه باختصار .

( أنس بن معاذ بن أنس بن قيس الأنصاري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال شهد بدراً وأحداً . وفي رجال ابن داود ذكر أنس ابن معاذ بن أنس بن قيس نقلاً عن رجال الشيخ كما ذكرنا وذكر بعده بلا فاصل أنس بن معاذ بن قيس نقلا عن رجال الشيخ أنه من أصحاب الحسين عليه السلام قتل معه اه ولا يخفى أنه ليس للثاني ذكر في رجال الشيخ ولا نقله عنه ناقل فهو من أغلاط رجال ابن داود الذي قالوا إن فيه أغلاطاً كثيرة . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية ابن عمرو بن مالك بن النجار شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومات في خلافة عثمن وليس له عقب هذا قول محمد بن عمر ( الواقدي ) وأما عبد الله بن محمد بن عمارة

الأنصاري فقال شهد بدراً وأحداً وشهد بئر معونـة وقتل يومئذ شهيداً اه وفي الاستيعاب شهد بدراً واختلف في اسمه فأما ابن إسحق فقال أوس بن معاذ وقال عبد الله بن محمد بن عمارة والواقدي أنس ابن معاذ وفي أسد الغابة عن الاستيعاب اختلف في اسمه فقيل أنس وقيل أنيس . وفيه بعد ابن النجار : ابن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج الانصاري النجاري . ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

٢٣٥٢ ـ ( أنس الوادي من وادي القرى )

ذكره الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

( ووادي القرى ) واد بين المدينة والشام من أعمال المدينـة كثير القرى .

( أنسة مولى النبي ﷺ )

( أنسة ) بفتحات ثلاث وهاء من المهاجرين .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليـه وآله وسلم وقال شهد بدراً وقيل قتل بها وقيل بقي إلى أحد اه وفي الطبقات الكبير بسنده أنه لما هاجر نزل على كلثوم بن الهِدْم وقيل على سعد بن خيثمة وانه قتل يوم بدر قال محمد بن عمر الواقدي وليس ذلك عندنا بثبت ورأيت أهل العلم يثبتون أنه لم يقتل ببدر وقد شهد أحداً وبقي بعد ذلك زماناً مات بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ولاية أبي بكر الصديق وكان من مولدي السراة ويكنى أبا مسرح وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان

يأذن بعد الظهر وهي السنة ويأذن عليه أنسة مولاه اه وفي الاستيعاب يكنى أبا مسرح ويقال أبا مسروح وكان يأذن على النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم إذا جلس فيما حكى مصعب الزبيري وذكر المدائني بسنده عن ابن عباس قال استشهد يوم بدر أبو أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم كذا قال أبو أنسة والمحفوظ أنسة . وفي أسد الغابة أنسة بزيادة هاء اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

(الانصاري)

هو أحمد بن علي الأنصاري ، ويطلق في لسان أهل هذا العصر على الشيخ مرتضى بن محمد أمين الأنصاري الفقيه الأصولي الشهير

(الأنوري الشاعر الحكيم المعروف)

اسمه أوحد الدين علي بن إسحق الملقب في شعره بأنورى الأبيوردي الخاوراني .

٢٣٥٣ ـ (الوزير أبو نصر شرف الدين أنو شروان بن خالد ابن محمد القاشاني وزير المسترشد)

توفي سنة ٥٣٢ في قول ابن الطقطقي في الفخري وصاحب شذرات الذهب وقال ابن الأثير في الكامل توفي في صفر سنة ٥٣٣ معزولا ببغداد وحضر جنازته وزير الخليفة فمن دونه ودفن في داره ثم نقل إلى الكوفة فدفن في مشهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

## أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ منتجب الدين بن بابويه في فهرسته فقال الوزير

شرف الدين أنو شروان بن خالد فاضل اه . وقال ابن الأثير في تاريخه في حوادث سنة ٥٣٣ فيها توفي الوزير شرف الدين أنوشروان ابن خالد وكان رجلا عاقلا شهماً ديناً خيراً وزر للخليفة المسترشد وللسلطان محمود وللسلطان مسعود وكان يستقيل من الوزارة فيجاب إلى ذلك ثم يخطب اليها فيجيب كارها وكان فيه تشيع وهو كان السبب في عمل المقامات الحريرية اه وفي شذرات الذهب أنوشروان ابن خالد الوزير أبو نصر القاشاني وزر للمسترشد والسلطان محمود وكان من عقلاء الرجال ودهاتهم وفيه دين وحلم وجود مع تشيع قليل وكان محبا للعلماء موصوفاً بالجود والكرم أرسل اليه القاضي الأرجاني يطلب منه خيمة فلم يكن عنده فجهز له خمسمائة دينار وقال اشتر بهذه خيمة فقال :

لله در ابن خالد رجلا أحيا لنا الجود بعد ما ذهبا
سألته خيمة ألوذ بها فجاد لي ملء خيمة ذهبا

اه وفي الفخري كان رجلا من أفاضل الناس وأعيانهم وأخيارهم تولى الوزارة للسلاطين وللخلفاء وكان يستقيل من الوزارة فيجاب إلى ذلك ثم يخطب لها فيجيب كارها هو الذي صنف له ابن الحريري المقامات الحريرية واليه أشار في أولها بقوله فأشار من إشارته حكم وطاعته غنم . وكان أنوشروان بن خالد كثير التواضع مشهوراً بذلك ويقوم لكل من يدخل عليه فهجاه ابن المبارية الشاعر بقوله :

هذا تواضعك المشهور عن ضعة تبدو فمن أجلها بالكبر نتهم

فعدت عن صلة الراجي وقمت له  غذا وثوب على الطلاب لا لمم

وفيه يقول أيضاً يشير الى كثرة قيامه :

رأيت مشروبه يعبي  مزاوداً في يد الغلام

فقلت لا يعرضن لشرب الدواء  من غير ما سقام

فما به حاجة إليه  فإنه دائم القيام

قال : وكان بين أنو شروان بن خالد وبين الوزير الزينبي عداوة وتباغض وتنافس على الوزارة ، فعزل الوزير الزينبي وتولى أنو شروان بن خالد فتقرب الناس إليه بثلب الزينبي ، فدخل الحيص بيص الشاعر عليه وأنشده قصيدة أولها :

شكراً لدهري بالضمير وبالفم  لما أعاض بمنعم عن منعم

يشير الى أنو شروان والى الزينبي ، فاستحسن الناس منه ذلك واستدلوا به على وفائه وحريته ، ثم أن أنو شروان بن خالد مات وأعيد الزينبي الى الوزارة ، فتقرب الناس إليـه بسبة أنو شروان ، فدخل عليه الحيص بيص وأنشده :

بقيت ولا زلت بك النعل إنني  فقدت اصطباري يوم فقد ابن خالد

( أنيس بن أبي مرثد وقيل أنيس بن مرثد بن أبي مرثد الغنوي )

تقدم في أنس بن أبي مرثد كناز الخلاف في اسمه هل هو أنس أو أنيس وقول الشيخ أن أنيسا بالياء أصح ، وقول ابن عبد البر أنه أكثر .

( أنيس بن جنادة أخي أبي ذر )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب : أنيس بن جنادة الغفاري أخو أبي ذر الغفاري أسلم مع أخيه قديماً وأسلمت أمها ، وكان شاعراً حديثها عند حميد بن هلال عن عبد الله بن الصلت . وفي الإصابة : أنيس بن جنادة ابن سفيان بن عبيدة بن حرام بن غفار الغفاري أخو أبي ذر وكان أكبر منه . روى مسلم والبغوي بالإسناد عن أبي ذر : قال لي أخي أنيس قد بدت لي حاجة الى مكة ، فهل أنت كافي حتى أرجع إليك ؟ قلت نعم ! فخرج أنيس الى مكة فراث علي ثم جاء فقال إني لقيت رجلاً بمكة على دينك يزعم أن الله قد أرسله يسمونه الصابي قلت ما يقول الناس ؟ قال يزعمون أنه كاذب وأنه ساحر وأنه شاعر وقد سمعت قوله فوالله ما هو بقولهم وقد سمعت قولهم والله إني لأراه صادقاً ( الى أن قال ) فقال أنيس ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت فصدقت . وفي المستدرك للحاكم بسنده عن أبي ذر فذكر قصة إسلامه بطولها وفي آخرها : فخرجت حتى أتيت أمي وأخي فأعلمتها الخبر فقالا ما لنا رغبة عن الذي دخلت فيه فأسلما ، ثم خرجنا حتى أتينا المدينة اهـ . ولم يعلم أنه من شرط كتابنا وإن كان محتملا .

( أنيس بن قتادة )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم وقال قيل قتل يوم أحد اه . وفي الاستيعاب : أنيس بن قتادة ابن ربيعة بن خالد بن الحارث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً قتله الأخنس بن شريق . وقد قال فيه بعضهم : أنس وليس بشيء اه . وفي أسد الغابة بعد ابن ربيعة : ابن معارف . هذا لقب واسمه خالد بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد مناة بن مالك ابن عوف الخ . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : أنيس بن قتادة ابن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد ، هكذا كان محمد بن إسحاق ومحمد بن عمر - يعني الواقدي - يقولان أنيس ، و كان موسى بن عقبة يقول إلياس وكان أبو معشر يقول : أنس شهد بدراً وأحداً وقتل يوم أحد شهيداً في شوال على رأس ٣٢ شهراً من الهجرة قتله أبو الحكم بن الأخنس[1] بن شريق الثقفي اه . ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

## ٢٣٥٤ - ( أنيس بن معقل الأصبحي )

ذكره ابن شهراشوب في المناقب فيمن قتل مع الحسين عليه السلام يوم كربلا فقال : ثم برز أنيس بن معقل الأصبحي وهو يقول :

أنا أنيس وأنا ابن معقل    وفي يميني نصل سيف مصقل
أعلو به الهامات وسط القسطل    عن الحسين الماجد المفضل

(١) لعل الصواب : أبو الحكم الأخنس بدليل ما مر عن الاستيعاب .
— المؤلف —

ابن رسول الله خير مرسل

فقتل نيفاً وعشرين رجلاً وقاتل حتى قتل اه .

٢٣٥٥ ـ ( أنيس الدولة زوجة السلطان ناصر الدين شاه القاجاري )

لا نعرف اسمها وأنيس الدولة الظاهر أنه لقب . في كتاب الخيرات الحسان ما حاصل تعريبه : أنه كان لها تمام الحظوة عند السلطان ناصر الدين وكانت من عاقلات النساء وفضلياتهن تقية خيرة كريمة الأخلاق ذات خيرات ومبرات وهي حقيقة بقول الشاعر :

ولو أن النساء كمثل هذي    لفضلت النساء على الرجال

ومن أعمالها الخيرية إهداء قطعة ماس للروضة الشريفة العلوية بالنجف الأشرف وعمل شباك ضريح شهداء كربلا من الفضة وإهداء ستر منسوج باللؤلؤ لمشهد سيد الشهداء عليه السلام بكربلا وإهداء نصف تاج ماس لمشهد الرضا عليه السلام وعمل باب مسجد كوهرشاد في مشهد الرضا عليه السلام من الفضة المذهبة ووقف عشر دكاكين في مشهد الرضا عليه السلام لإقامة عزاء سيد الشهداء عليه السلام ووقف قرية ( كاشنك ) على مشهد الحسين أحد أولاد الأئمة عليهم السلام في إمامة بلدة من بلاد العجم وبناء جسر في ناصر آباد بجهة لواسان وطبع الجزء المتضمن احوال الزهراء عليها السلام من كتاب ناسخ التواريخ وتوزيعه مجاناً .

( أهبان بن أوس أبو عقبة )

في القاموس : أهبان كعثمان صحابي اه .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب أهبان بن أوس الأسلمي يكنى أبا عقبة كان من أصحاب الشجرة في الحديبية ابتنى داراً بالكوفة في أسلم ومات بها في صدر أيام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير لمعاوية عليها يقال إنه مكلم الذئب روى عنه مجزأة بن زاهر الأسلمي وقيل إن مكلم الذئب أهبان بن عياذ اه وفي أسد الغابة أهبان بن أوس الأسلمي يعرف بمكلم الذئب روى أنيس بن عمرو عنه أنه قال : كنت في غنم لي فشد الذئب على شاة منها فصحت عليه فأقعى الذئب على ذنبه وخاطبني وقال : من لها يوم تشتغل عنها أتنزع مني رزقاً رزقني الله فصفقت بيدي وقلت ما رأيت أعجب من هذا فقال تعجب ورسول الله في هذه النخلات وهو يومي بيده إلى المدينة يحدث الناس بأنباء ما سبق وانباء ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى عبادته فأتى أهبان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بأمره وأسلم . أورد أبو نعيم هذا الحديث في هذه الترجمة وأورده ابن منده في ترجمة أهبان ابن عياذ . وقال هشام الكلبي : هو أهبان بن الأكوع واسم الأكوع سنان بن عياذ بن ربيعة بن كعب بن أمية بن نقطة ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة الأسلمي . وفي الإصابة : أهبان بن أوس الأسلمي ويقال وهبان قديم الإسلام صلى القبلتين قال البخاري له صحبة يعد في أهل الكوفة وروى له

في صحيحه حديثاً موقوفاً من رواية مجزأة بن زاهر عنه اه وذكر أيضاً : أهبان بن الأكوع بن عياذ بن ربيعة الخزاعي قال ويقال أهبان ابن عياذ بن ربيعة بن كعب بن أمية ثم روى أنه هو الذي كلمه الذئب وكان من أصحاب الشجرة قال وسيأتي له ذكر في أهبان ابن أوس اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

(أهبان بن صيفي ابو مسلم الغفاري البصري)

(أهبان) في الخلاصة بضم الهمزة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أهبان بن صيفي أبو مسلم سيء الرأي في علي عليه السلام اه ويأتي عن الكشي في أويس القرني بسنده عن الفضل ابن شاذان : وأما أبو مسلم فإنه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام وقال لعلي ادفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فأبى علي ذلك فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب إنما كان وضع فخاً ومصيدة اه وفي النقد الظاهر أن يكون أهبان هذا هو المذكور عند ترجمة أويس القرني بعنوان ابو مسلم اه ( أقول ) بل الظاهر انه أبو مسلم الخولاني عبد الله بن ثوب . وفي الاستيعاب : أهبان بن صيفي الغفاري البصري يكنى أبا مسلم حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الفتنة اتخذ سيفاً من خشب ، ويقال وهبان بن صيفي روت عنه ابنته عديسة ولما ظهر علي بالبصرة سمع بأهبان بن صيفي فأتاه وقال له

ما خلفك عنا يا أهبان ؟ قال خلفني عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخوك وابن عمك قال لي إذا تفرقت الأمة فرقتين فاتخذ سيفاً من خشب والزم بيتك وأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب ولزمت بيتي . فقال له علي : فأطع أخي وابن عمي وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيها آية وذلك انه لما حضرته الوفاة قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته فزدناه ثوباً ثالثاً قميصاً فدفناه فيها فأصبح ذلك القميص على المشجب(١) موضوعاً وهذا خبر رواه جماعة من ثقاة البصريين وغيرهم عن عديسة بنت وهبان اه وفي طبقات ابن سعد الكبير : أهبان بن صيفي الغفاري ويكنى أبا مسلم أوصى أن يكفن في ثوبين فكفن في ثلاثة أثواب فأصبحوا والثوب الثالث على المشجب اه وذكره في الاستيعاب : في باب وهبان أيضاً وقال هو من ولد حرام بن غفار سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا كانت الفتنة فاتخذ سيفاً من خشب ولم يقاتل مع علي لهذا الحديث اه وهذا الحديث الذي رواه لا يكاد يصح ( أولا ) أنه مناقض لقوله تعالى : وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ( ثانياً ) إن صح أن علياً عليه السلام قال له فأطع أخي وابن عمي ـ ولا يكاد يصح ـ فكان يجب على علي عليه السلام أن يطيعه أيضاً ويترك القتال ( ثالثاً ) ان هذا يمكن أن يقال في

---

(١) المشجب كمنبر : خشبات منصوبة توضع عليها الثياب . — المؤلف —

الفتنة التي كلا طرفيها مبطل كفتنة ابن الزبير وأشباهها لا في ما إذا كان أحد الطرفين محقاً فإنه يجب القتال معه عقلا وشرعاً وتاركه عاص ، أما حديث القميص فلا يكاد يصح أيضاً لأنه قد ثبت من طريق أهل البيت عليه السلام وجوب التكفين في ثلاثة أثواب قميص وإزار ورداء والوصية بترك الواجب باطلة بضرورة الدين ، أما أن ثقات أهل البصرة رووا ذلك عن ابنته فوثاقتهم لا توجب وثاقتها وكيف يمكن أن تظهر له هذه العجيبة وهو سيء الرأي في علي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . وعلى كل حال فهو ليس من شرط كتابنا بل من خلاف شرطه وذكرناه لذكر الشيخ له حتى لا يفوتنا شيء مما ذكره أصحابنا .

## ( الأهوازي )

هو الحسين بن سعيد .

## ( أوس بن أوس الثقفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ . وفي الاستيعاب أوس بن أوس الثقفي ويقال أوس بن أبي أوس هو والد عمرو بن أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعاني وابنه عمرو بن أوس وعطاء والدبعلي ابن عطاء له عن النبي ﷺ أحاديث منها في الصيام ومنها من غسل واغتسل وبكر وابتكر يعني يوم الجمعة الحديث ثم حكى عن يحيى بن معين أن أوس بن أوس وأوس بن أبي أوس واحد وخطأه لان أوس ابن

أبي أوس هو أوس بن حذيفة اه (أقول) ستعرف في أوس ابن أبي أوس حذيفة قولهم هو والد عمر بن أوس وانه روى عنه ابنه عمرو بن اوس، وقد جعل ابن عبد البر هنا اوس بن اوس هو والد عمرو بن اوس فإذا كان عمرو هو ابن اوس بن حذيفة كان اوس ابن اوس واوس بن حذيفة واحداً، وهو الذي رده على ابن معين ويؤيد قول ابن معين ان كلاً منهما ثقفي.

وفي تهذيب التهذيب: أوس بن أوس الصحابي الثقفي سكن دمشق ومات بها، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في فضل الاغتسال يوم الجمعة وعنه أبو الأشعث الصنعاني وعبادة بن نسي وغيرهما. قال الدوري عن يحيى بن معين أوس بن أوس وأوس ابن أبي أوس واحد، وقيل إن ابن معين أخطأ في ذلك لأن أوس ابن أبي أوس هو أوس بن حذيفة. قلت تابع ابن معين جماعة على ذلك منهم أبو داود والتحقيق أنهما اثنان وإنما قيل في أوس بن أوس هذا أوس ابن أبي أوس وقيل في أوس بن أبي أوس الآتي أوس بن أوس غلطاً اه ويتحصل من ذلك أن أوس بن أبي أوس وأوس بن حذيفة واحد، أما أوس بن أوس فهو غير أوس بن حذيفة ولم يعلم أنه من شرط كتابنا.

(أوس بن ثابت)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال: شهد بدراً والعقبة من السبعين، آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عثمان بن عفان اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد: أوس

ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو ابن مالك بن النجار وهو أخو حسان بن ثابت الشاعر ، ثم روى عن الواقدي بإسناده : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أوس ابن ثابت وعثمان بن عفان ، قال وكذلك قال محمد بن إسحاق . قال محمد بن عمر ـ يعني الواقدي ـ : وشهد أوس بن ثابت بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتوفي في خلافة عثمان بن عفان بالمدينة ، وله عقب ببيت المقدس . وقال عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري : قتل أوس بن ثابت يوم أحد شهيداً ولم يعرف ذلك محمد بن عمر اه وفي الاستيعاب : أوس ابن ثابت الى آخر النسب الأنصاري ، ونقل ما مر من الخلاف ثم قال : والقول عندي قول عبد الله بن محمد والله أعلم اه وفي الإصابة أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أخو حسان الأنصارى ذكره ابن إسحاق فيمن شهد العقبة الثانية وبدراً وأحداً وقتل بها ، وكذا قال عبد الله بن محمد بن عمارة القداح في نسب الأنصار ، وفيه يقول حسان ابن ثابت في قصيدة :

ومنا قتيل الشعب أوس بن ثابت شهيداً وأسنى الذكر منه المشاهد

وزعم الواقدي انه شهد الخندق وخيبر والمشاهد وعاش الى خلافة عثمان والأول أثبت لشهادة حسان بأنه شهد الشعب ، وذكر أوس ابن ثابت الأنصاري ابن عم خالد وعرفطة وقال : إنه غير أخي حسان لأنه ليس له أحد من إخوته ولا أعمامه يسمى عرفطة ولا خالداً .

وأوس بن ثابت الأنصاري آخر كان في حرس المدينة يوم بدر ، ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٢٥٦ ـ ( أوس بن حذيفة والد شداد بن أوس الثقفي )

توفي سنة ٥٩ ، في الإصابة عن أبي نعيم : وقال ابن سعد عن الواقدي مات ليالي الحرة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالعنوان السابق . ولكني لم أجد في الكتب المعدة للصحابة أنه والد شداد بن أوس ، بل في الاستيعاب أنه والد عمرو بن أوس ، وفيها أن شداد بن أوس بن ثابت ابن أخي حسان بن ثابت فيوشك أن يكون وقع سهو في ذلك من قلم الشيخ . وفي الاستيعاب : أوس ابن حذيفة الثقفي يقال فيه أوس بن أبي أوس ، قال خليفة بن خياط أوس بن أبي أوس اسم أبي أوس حذيفة ، ولأوس بن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين في إسناد ضعف ، وحديثه أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم من بني مالك فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد العشاء الآخرة اه . وفي أسد الغابة : أوس بن حذيفة ابن ربيعة بن أبي سلمة بن غيرة ( عمير ) بن عوف الثقفي وهو أوس ابن أبي أوس قال البخاري أوس بن حذيفة بن أبي عمرو بن عمر ابن وهب بن عامر بن يسار بن مالك بن حطيط بن جشم الثقفي وفد على النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم روى عنه ابنه وعثمان ابن

عبد الله وعبد الملك بن المغيرة اه . والحديث الذي أشار إليه صاحب
الاستيعاب في المسح على القدمين ، رواه الطبري في تفسيره وغيره
بسنده عن أوس بن أبي أوس : رأيت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم أتى سباطة قوم فتوضأ ومسح على قدميه ، وفي حديث
آخر ومسح على نعليه . وقد ذكرنا هذه الأحاديث في الجزء الأول
من معادن الجواهر وهي من أدلة وجوب مسح الرجلين في الوضوء
دون غسلها . وفي تهذيب التهذيب : أوس بن أبي أوس حذيفة
والد عمرو بن أوس الثقفي ، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعن علي بن ابي طالب وعنه ابنه عمرو وابن ابنه عثمان بن عبد الله
والنعمان بن سالم . قلت : قال احمد في مسنده اوس بن ابي اوس
الثقفي وهو اوس بن حذيفة وقال البخاري في تاريخه اوس بن حذيفة
الثقفي والد عمرو بن اوس ويقال اوس بن ابي اوس ويقال أوس بن أوس
وقال ابو نعيم في معرفة الصحابة اختلف المتقدمون في اوس هذا فمنهم من
قال اوس بن حذيفة ومنهم من قال اوس بن ابي اوس وكنى اباه
ومنهم من قال اوس بن اوس ، وروينا ان كنيته ابو اياس اه ومن
ذلك يعلم انهم متفقون على ان اوس بن ابي اوس هو اوس بن حذيفة
إنما الخلاف في ان اوس بن اوس هل هو ابن حذيفة او غيره ، ومر في
اوس بن اوس احتمال اتحاده مع هذا ، لكن كلام الشيخ والكثيرين
يدل على التعدد وإنما الاتحاد بين اوس بن ابي اوس وأوس بن حذيفة .
ومن روايته عن علي عليه السلام قد يظن انه من شرط كتابنا .

( اوس بن الصامت اخو عبادة بن الصامت )

توفي بالرملة من أرض فلسطين سنة ٣٤ وهو ابن ٧٢ سنة حكاه في أسد الغابة عن أبي أحمد العسكري ، وقيل مات أيام عثمان وله ٨٥ سنة .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب : أوس بن الصامت بن قيس بن أحرم بن فهر ابن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري وفي طبقات ابن سعد الكبير : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين مرثد بن أبي مرثد الغنوي ، وشهد أوس بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبقي بعده دهراً وذكر أنه أدرك عثمان بن عفان ، ثم روى أنه أول من ظاهر في الإسلام لاحى امرأته خولة بنت ثعلبة فقال أنت علي كظهر أمي ثم ندم ، وهي التي نزل فيها قوله تعالى ( قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ، الآية ) روى ابن سعد أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته بما قال ، وجادلت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مراراً ثم قالت اللهم إني أشكو إليك شدة وحدتي وما يشق علي من فراقه الحديث ، وفي الاستيعاب : روى عنه حسان بن عطية ، وأوس بن الصامت هو أخو عبادة بن الصامت وكان شاعراً وهو القائل :

أنا ابن مزيقيا عمرو وجدي أبوه عامر ماء السماء

اه وفي أسد الغابة : بعد غنم وهو قوقل بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي اه . ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

( أوس بن معير أبو محذورة الجمحي )

قال الطبري توفي بمكة سنة ٥٩ وقيل سنة ٧٩

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ( معير ) ضبطه في الإصابة في الكنى بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة التحتية وبالراء ، وقال حكى ابن عبد البر أن بعضهم ضبطه بفتح العين وتشديد التحتانية المثناة بعدها نون اه . والذي في الاستيعاب في الكنى ضبطه بعضهم معين والأكثر يقولون معير اه وفي الاستيعاب في الأسماء : أوس بن معير بن لوذان ابن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح أبو محذورة القرشي الجمحي ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بمكة غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه ، وقال في الكنى : قيل اسمه سمرة بن معير وقيل معير بن محيرز ، وقيل أوس بن معير ، ولبعض شعراء قريش في أذان أبي محذورة :

أما ورب الكعبة المستوره وما تلى محمد من سوره

والنغمات من أبي محذوره لأفعلن فعلة مذكوره

قال ابن محيرز : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وله شعر فقلت يا عم ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لآخذ شعراً مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه

ودعا فيه بالبركة اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

## ٢٣٥٧ ـ ( مولانا أولياء الله الآملي )

كان حياً سنة ٨٠٥

عالم مؤرخ مؤلف ، له من المؤلفات (١) كتاب تاريخ أكابر السلف ذكره السيد ظهير الدين بن نصر الدين المرعشي في كتابه تاريخ طبرستان ونقل عنه كثيراً في كتابه المذكور (٢) كتاب تاريخ مازندران ، حكي أنه نقل عنه صاحب كتاب التدوين في أحوال جبال شروين ـ أن السوق الذي وضعت فيه جنازة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام في بغداد للكشف عنه يسمى سوق الرياحين قال وقد بنوا على الموضع بناء وجعلوا له باباً ويتبركون بزيارته ـ الى أن قال : مررت بالموضع مرات عديدة وقبلت الموضع الشريف اه (٣) كتاب تاريخ رويان فارسي مطبوع في طهران وقد وصل فيه الى سنة ٨٠٥ وقال في أوله بعد الحمدلة والتصلية ما تعريبه : وسلام تام على أئمة الدين من آله وعترته وأرومته وأسرته المؤيدين بالعصمة والمخصوصين من الله تعالى بفضيلة الطهارة والذينهم في إقامة مناهج الإمامة وإدامة ثبات القدم والاستقامة كأنهم بنيان مرصوص :

هم القوم فاقوا العالمين مآثراً محاسنهم تجلى وآثارهم تروى
موالاتهم فرض وحبهم هدى وطاعتهم قربى وودهم تقوى
عليهم صلاة الله ما لاح كوكب وما هب معراض النسيم على الغضا

ثم قال : حيث كان حدوث الواقعـة في آمل ومازندران في سنة ٧٥٠ موجباً لتخبير تلك البلاد وتخريب تلك الديار واختلت أحوال أصحاب الفنون وذهب رونق أرباب التحصيل وانتقلت المناصب من أهل المآثر والمناقب الإلاهية في تلك الحدود الى أصحاب المثالب والمعائب :

تبت يد الأيام إن صروفها   سقم الكرام وصحة الأرذال

وبما أن عادة تصاريف الأيام وطبيعة دوران الشهور والأعوام تبديل الدول والحكام وتحويل الملك والأحكام ، ورأى الناس الثبات في هذا المقام عين البلاء لذلك عد هذا الضعيف الجلاء عن وطنه المألوف وفراق مسكنه المعهود واجباً ، فعمد مضطراً الى مفارقة الأوطان وهجر المساكن والإخوان وآثر مذلة الاغتراب على احتمال الإهانة من الأقران والأتراب ، وقابل صورة حب الوطن من الايمان بمعنى الضرورات تبيح المحظورات فترك الجليل والحقير والقليل والكثير من حطام الدنيا وهاجر من آمل الى رويان ، ومن الاتفاقات الحسنة والفوائد التي تحصل من الغربة وكانت بالنسبة الى هـذا الضعيف مزيلة للأحزان والكربة هو تشرفي أحياناً بشرف محاورة ورتبة مجاورة بلاط صاحب الدولة والي تلك البلاد وسلطان تلك النواحي الملك المعظم مولى ملوك العجم مولي الأيادي والنعم مفيض الاحسان والكرم أعدل سلاطين الأمم أفضل حكام البر واليم ومن فاق سحاب أكفه البحر الخضم وعلا علو قدره الطود الأشم وفاز من المآثر

بالقدح الأوفى والسهم الأتم ونطق بمكارمه كل فصيح وأعجم شاه وشهريار إيران : خسرو رويان المؤيد بتأييد الرحمان فخر الدولة والدنيا والدين علاء الإسلام والمسلمين عمدة الأمراء والخواقين كهف عظماء السلاطين أبو المعالي فخر الدولة شاه غازي ابن زيار بن كيخسرو استندار عظم الله جلال قدره ومن علينا بأسرار نصره وامتداد عصره وصرت مخصوصاً بيمن عواطف ذلك المقام ومحظوظا بحسن عوارف ذلك النادي وملحوظاً بنظر مرحمة وعاطفة ذلك الجناب الأعلى ورأيت ما رأيت من أصناف الالطاف وأنواع الإنعام والترحيب والإكرام في تلك الحضرة وشاهدت من مكارم الأخلاق وثمرات طيب الأعراق لذلك الذي هو زينة الآفاق وخيرة الملك الخلاق ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولو شرعت في شرح ذلك وبسطه على تواتر الزمان لما رجعت بغير الفتور والاعتراف بالعجز والقصور

ولو أن لي في كل منبت شعرة  لسانا يبث الشكر منه لقصرا

أيد الله تعالى بقاء هذه الدولة على تعاقب الليالي وتواتر الأيام وجعل أمور الدارين لتلك الحضرة ونظام مقاصد ذلك الجناب على حسب المطلوب ومقتضى المرام . وقد أمر بلفظه الشريف هذا الضعيف بعمل مجموعة في شرح مبدأ أحوال رويان وسبب عمارتها وأصل نسبة ملوكها الاستنداريين ليعلم حالها من تلك المجموعة على وجه الإجمال وان كانت طبرستان على العموم قد ألف في تاريخها عدة تواريخ مجملة ومفصلة

ولكن رويان بالخصوص لم يؤلف أحد في تاريخها وتاريخ حكامها فإذا كان فلان يخرج هذا من القوة إلى الفعل ومن النية إلى العمل لا يكون ذلك بعيداً من المصلحة مع أنه قد مضى على هذا الضعيف مدة وهو هدف سهام المصائب وعلف نصال الحوادث والنوائب وبسبب تحمل مشاق الغربة وتجرع كؤوس المحنة والكربة قد صار أكن اللسان كليل الطبع وبواسطة تواتر البلاء والمحن وتتابع العناء والفتن وتراكم غمام الغموم والحزن فلا فهمه مستعد لترتيب المقال ولا لخاطره قوة على القيل والقال

إلى الله أشكو لا إلى الناس انني أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاي لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ليس للموت معتب

ألا إن عقول العقلاء حاكمة بوجوب القيام بأداء شكر المنعم وان كان شكر المخلوق قليلا وقاصراً عن مقابلة نعم الله التي لا تحصى (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) على أن (من لم يعرف القليل لم يعرف الكثير ومن لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق) فرأيت الانقياد من جملة الفرائض واللوازم والامتثال من قسم الواجبات والعزائم واخترت هذه الخدمة مع قلة البضاعة وعدم الفراغة ووجود الموانع وكثرة العلائق (وليس على المرء إلا أن يجهد ولا يلام المرء بعد الاجتهاد) ثم قال ان هذه المجموعة مرتبة على مقدمة وثمانية أبواب

(المقدمة) في فوائد علم التاريخ

(الباب الأول) في مبدأ عمارة رويان

( الباب الثاني ) في ابتداء تملك ملوك استندار في رويان ومدة ملكهم

( الباب الثالث ) في استيلاء الحكام من البيكانكيين في رويان من نواب الخلفا والسادات العلوية والداعين

( الباب الرابع ) في أصل نسبة ملوك استندار على الوجه الذي وصل الينا على طريقة علماء الأنساب

( الباب الخامس ) في ذكر ملوكها السابقين

( الباب السادس ) في ذكر ملوكها في مدة مائة سنة وبعض أحوالهم

( الباب السابع ) في ذكر ملوكها عز نصرهم وذكر وقائعهم

( الباب الثامن ) في ذكر واقعة مازندران والانقلاب الذي حدث إلى اليوم . والتزمت في هذه الأبواب طريقة الاختصار مجتنبا الاختصار المخل والإطناب الممل اه

وأطلنا بذكر هذه المقدمة لاشتمالها على ما ينبىء ببعض أحواله التي لم نعثر إلا على القليل منها .

## ( أوفى بن موله العنبري )

( موله ) بوزن اسم المفعول .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب : أوفى بن موله التميمي حديثه في الاقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتب لهم في أديم ليس اسناد حديثه بالقوي اه . وفي أسد الغابة أوفى بن مواله التميمي العنبري من بني العنبر بن عمرو بن تميم له صحبة يعد في البصريين

روى حديثه منقذ بن حصين بن جحوان بن أوفى بن موله عن أبيه عن جده أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقطعني الغسيم وشرط علي وابن السبيل أول ريان واقطع ساعدة ورجلاً منا بئراً بالفلاة وأقطع اياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة و كنا أتيناه جميعاً و كتب لكل رجل منا بذلك في الأديم اه وفي الإصابة : أوفى بن موله التميمي العنبري ذكره البغوي وغيره في الصحابة وروى الطبراني وابن منده من طريق عبد الغفار بن منقذ بن حصين ابن جحان بن أوفى بن موله عن أبيه عن جده عن أوفى بن موله وذكر الحديث السابق ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٣٥٨ ـ ( الأمير القان الشيخ أويس ابن الأمير الشيخ حسن ابن الأمير حسين ابن الأمير آق بوقا ابن ايلخان ويقال ايلكان الإيلخاني صاحب تبريز وبغداد )

توفي في الثاني من جمادى الأولى سنة ٧٧٦ في تبريز وله نيف وثلاثون سنة .

في ذيل تذكرة الحفاظ لمحمد بن فهد الهاشمي المكي ان أمه بنت أرغون ابن ابقا ابن هولاكو المغولي اه ويأتي ذكر بعض أحوال الإيلخانيين على العموم في ترجمة الشيخ حسن والد المترجم . في بعض التواريخ الفارسية المخطوطة وقد ذهب أوله فلم نعرف اسمه ولا اسم مؤلفه ووصل فيه إلى عصر الشاه طهماسب الصفوي الذي كان معاصراً له قال ماتعريبه : جلس الأمير الشيخ أويس ابن الشيخ حسن

على تخت الملك بعد أبيه في رجب سنة ٧٥٧ ونظم الخواجه سلمان قصيدة فارسية في تهنئته أولها :

مبشران سعادت براين بلندرواق همي كنند ندادرد ممالك آفاق
كه سال هفتصدو پنجاه وهفت ماه رجب باتفاق خلائق يارى أخلاق

وفي سنة ٧٥٩ توجه من بغداد الى أذربايجان وحارب أخي جوق الذي كان حاكماً في تبريز من قبل بردبلي بك ، فغلبه أويس وفر أخي جوق وذهب أويس الى تبريز وجلس على تخت الملك وأطاعه سبعة وأربعون أميراً من أمراء أمير أشرف ثم عاد الى بغداد وفي غيابه عاد أخي جوق الى تبريز وملكها ، وفي سنة ٧٦٠ توجه الأمير نور الدين مظفر من شيراز الى تبريز ، وحارب أخي جوق وملك تبريز ، فتوجه السلطان أويس من بغداد الى تبريز فلما بلغ خبره الأمير محمد مظفر ذهب الى شيراز ، ووصل السلطان أويس الى تبريز وقبض على أخي جوق وقتله ، وقيل بل قتله الأمير مظفر في حربه معه واستقل أويس بالسلطنة ١٧ سنة و كان ملكا لطيف الطبع كريم الأخلاق وكان شعراؤه الخواجه سلمان الساوجي وشرف الدين الرافي والخواجه محمد وعبيد الزاكاني ولما مات رثاه الخواجه سلمان بقصيدة فارسية اه ( أقول ) والسلطان أويس الايلخاني هو الذي بنى على قبر الحسين عليه السلام العمارة الموجودة اليوم أمر بها سنة ٧٦٢ وتاريخها هذا موجود فوق المحراب القبلي مما يلي الرأس الشريف

كما مر في سيرة الحسين عليه السلام ·

٢٣٥٩ ـ ( أويس التميمي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام ·

٢٣٦٠ ـ ( أويس بن عامر بن جزء بن مالك بن عمرو ابن سعد بن عَصْوان بن قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد وهو يحابر ابن مالك بن أُدد بن مَذحِج المرادي المعروف بأويس القراني )

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ وقبره بها معروف إلى اليوم ·

هكذا نسبه ابن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير · وفي أسد الغابة عن ابن الكلبي أنه قال بعد ابن مالك بن عمروابن مسعدة بن عمرو بن سعد الخ المرادي ثم القرني ويمكن أن يكون مسعدة بن عمرو سقط من النساخ في الطبقات · وفي المستدرك للحاكم وحلية الأولياء والإصابة ولسان الميزان وغيرها أويس بن عامر وقيل عمرو وفي تاريخ ابن عساكر ذكر ابن عياش في أسماء أهل الكوفة أويس بن عروة المرادي وهو أويس القرني قال وفي تاريخ الهيثم أويس هو ابن عمرو وهو الصواب اه

( والقرني ) بفتح القاف والراء بعدهما نون نسبة إلى قرن ابو قبيلة · وفي تاريخ دمشق قال الدارقطني قرن بفتحتين اه وفيه قال عبد الغني بن سعيد قرن بطن من مراد اه وفي الإصابة قال عبد الغني بن سعيد القرني بفتح القاف والراء هو أويس اه

## موضع وفاته

المشهور وهو الأصح أنه قتل بصفين مع علي عليه السلام ودفن بها كما مر . قال الكشي قتل بصفين في الرجالة مع علي بن أبي طالب عليه السلام وروى بسنده من طريق العامة عن شريك قتل أويس مع علي عليه السلام في الرجالة بصفين . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : في مقال لسعيد بن المسيب ان أويساً قاتل بين يدي علي يوم صفين حتى أستشهد أمامه فنظروا فإذا بـه نيف وأربعون جراحة من طعنة وضربة ورمية . وفي المستدرك للحاكم : ذكرته في جملة من استشهد بصفين بين يدي أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب - سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول سمعت العباس ابن محمد الدوري يقول قتل أويس القرني بين يدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يوم صفين ، وبسنده عن شريك قال ذكروا في مجلسه أويس القرني فقال قتل مع علي بن أبي طالب في الرجالة اه ويأتي عند ذكر شهوده صفين رواية الكشي انه لم يزل يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام حتى قتل فوجد في الرجالة ورواية الحاكم أنه ما زال يحارب بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام بصفين حتى قتل وروايته الأخرى أنه استشهد أويس في الرجاله بين يدي علي بن أبي طالب . وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين عن حفص بن عمران البرجي[1] عن عطاء بن السائب عن أبي البختري

(١) في الاصل البزجي . — المؤلف —

قال أصيب أويس القرني مع علي بصفين · وفي ميزان الاعتدال :
بسنده عن زيد بن علي قتل أويس يوم صفين ، وفيه بسنده عن سعيد
ابن المسيب في حديث انه لما شهر هام على وجهه فلم يوقف له على
أثر دهراً ثم عاد في أيام علي فقاتل بين يديه فاستشهد بصفين
فنظروا فإذا عليه نيف وأربعون جراحة · وفي خلاصة تذهيب الكمال
شهد صفين مع علي وقتل يومئذ اه وفي الإصابة في ذيل حديث
أسير الآتي أن أويساً قال : أللهم ارزقني شهادة توجب لي الجنة
والرزق قال أسير فلم يلبث إلا يسيراً حتى ضرب على الناس بعث
علي فخرج صاحب القطيفة أويس وخرجنا معه حتى نزلنا بحضرة
العدو قال ابن المبارك فحدثني حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي
نضرة عن أسير قال فنادى منادي علي يا خيل الله اركبي وابشري
فصف الناس لهم فانتضى أويس سيفه حتى كسر جفنه فألقاه ثم
جعل يقول يا أيها الناس تموا تموا لتتمن وجوه ثم لا تنصرف حتى
ترى الجنة فجعل يقول ذلك ويمشي إذ جاءته رمية فأصابت فؤاده
فتردى مكانه كأنما مات منذ زمن وهو صحيح السند اه وفي
الإصابة أيضاً قال ابن عمار الموصلي ذكر عند المعافى بن عمران
أن أويسا قتل في الرجالة مع علي بصفين فقال معافى ما حدث بهذا
إلا الأعرج فقال له عبد ربه الواسطي حدثني به شريك عن يزيد
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى فسكت · وفي مناقب ابن شهراشوب
عند ذكر حرب صفين : وأتى أويس القرني متقلداً بسيفين ويقال

كان معه مرماة ومخلاة من الحصى فسلم على أمير المؤمنين وودعه وبرز مع رجالة ربيعة فقتل من يومه فصلى عليه أمير المؤمنين عليه السلام ودفنه اه ويأتي خبر قتله بصفين مفصلا في أواخر الترجمة .

## ما روي في الشواذ من موته في غير صفين

في لسان الميزان اختلفوا في موته فمنهم من يزعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي ومنهم من يزعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة ومنهم من يزعم أنه مات بدمشق ويحكون في موته قصصاً تشبه المعجزات التي رويت عنه اه وفي تاريخ دمشق : اختلفوا في وفاته فقيل انه قتل في صفين ويقال إنه مات بدمشق وإن قبره في مقبرة باب الجابية وقيل انه خرج غازياً راجلا إلى ثغر أرمينية فأصابه البطن فالتجأ إلى أهل خيمة فتوفي هناك اه وفي الإصابة : روى عبد الله بن أحمد في زيادات المسند من طريق عبد الله ابن سلمة قال غزونا أذربيجان في زمن عمر ومعنا أويس فلما رجعنا مرض فمات . وفي الإسناد الهيثم بن عدي وهو متروك والمعتمد الأول يعني قتله بصفين اه وفي ميزان الاعتدال بسنده في حديث أن أويسا غزا غزوة أذربيجان فمات فتنافس أصحابه في حفر قبره وفيه أن في آخر حديث أسير بن جابر أنه مات بالحيرة اه والأخبار مستفيضة بأنه استشهد بصفين والقول بأنه مات بدمشق أو ارمينية أو غيرهما شاذ لا يلتفت إليه .

## حليته

روى الحاكم في المستدرك بسنده عن هرم بن حيان العبدي قال قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني حتى سقطت عليه فعرفته بالنعت فإذا رجل لحم آدم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس يعني ليس له جمة كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء صوف بغير حذاء كبير الوجه مهيب المنظر جداً الحديث . وفي حلية الأولياء بسنده عن أبي هريرة في حديث يصف فيه الأصفياء الأخفياء الأبرياء قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم قال : ذاك أويس القرني قالوا وما أويس القرني قال : أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام بذقنه إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بإزار صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض معروف في السماء لو أقسم على الله لأبر قسمه ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله عز وجل في مثل عدد ربيعة ومضر الحديث .

## من أنكره أو شك في وجوده أو لم يعرفه

من الغريب ما ينقل من إنكار وجوده والشك فيه مع اشتهاره وشهرة أخباره المانعة من وقوع الشك في مثله أما عدم معرفته فليس

بغريب · في الإصابة : كان مالك ينكر وجوده إلا أن شهرته وشهرة أخباره لا تسع أحداً أن يشك فيه اه وقال ابن عساكر أمر أويس مشهور فلا معنى لهذا القول اه وفي ميزان الاعتدال : قال أبو داود أنبأنا شعبة قلت لعمرو بن مرة أخبرني عن أويس هل تعرفونه فيكم قال لا قلت إنما سأل عمراً لأنه مرادي هل تعرف نسبه فيكم فلم يعرف ولولا الحديث الذي رواه مسلم ونحوه في فضل أويس لما عرف لأنه عبد لله تقي خفي وما روى شيئاً فكيف يعرفه عمرو وليس من لم يعرف حجة على من عرف · قال وروى قراد أبو نوح عن شعبة أنه سأل أبا إسحق وعمرو بن مرة عن أويس فلم يعرفاه · قال ابن عدي : قد شك قومه فيه ولا يجوز أن يشك فيه لشهرته اه

## أقوال العلماء فيه

قال الكشي في رجاله كان أويس من خيار التابعين ولم ير النبي ﷺ ولم يصحبه وقال أيضاً : ( الزهاد الثمانية ) علي بن محمد ابن قتيبة سئل أبو محمد الفضل بن شاذان عن الزهاد الثمانية فقال الربيع ابن خثيم وهرم بن حيان وأويس القرني وعامر بن عبد قيس فكانوا مع علي عليه السلام ومن أصحابه وكانوا زهاداً أتقياء وأما أبو مسلم فإنه كان فاجراً مرائياً وكان صاحب معوية وهو الذي كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام وقال لعلي عليه السلام ادفع إلينا الأنصار والمهاجرين حتى نقتلهم بعثمان فأبى علي عليه

السلام ذلك فقال أبو مسلم الآن طاب الضراب إنما كان وضع فخا ومصيدة . وأما مسروق فإنه كان عشاراً لمعاوية ومات في عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجلة يقال له الرصافة وقبره هناك . والحسن كان باقي أهل كل فرقة بما يهوون ويتصنع الرياسة وكان رئيس القدرية وأويس القرني مفضل عليهم كلهم اه قال أبو محمد الفضل ثم تحرف[1] الناس بعدأويس القرني رحمه الله . ولا يخفى أن الكشي ذكر أن الزهاد ثمانية وذكر منهم سبعة فقط وكأن الثامن سقط من قلمه أو من النساخ وعن المحقق الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني والشيخ عبد النبي الجزائري وغيرهما انه الأسود بن يزيد وهو مذموم وهو المطابق لما يأتي عن تاريخ دمشق . وفي النقد سمعنا من بعض الفضلاء أنه جرير بن عبد الله البجلي والله العالم اه والصواب أنه الأسود كما مر . وفي ميزان الاعتدال قال يحيى بن سعيد القطان الحمصي حدثنا يزيد بن عطاء الواسطي عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين عامر بن عبد القيس وأويس وهرم بن حيان والربيع بن خثيم وأبو مسلم الخولاني والحسن ومسروق الحديث بطوله وهو باطل من هذا السياق اه وفي تاريخ دمشق لابن عساكر قال علقمة بن مرثد الحضرمي انتهى الزهد الى ثمانية نفر من التابعين عامر بن عبد القيس وأويس القرني وهرم

---

(١) هكذا في الاصل والظاهر ان صوابه تحور بدليل ما يأتي من قول الكشي فهؤلاء المتحورة وقوله وأول المتحورين وفي نسخة عرف وكأنه تحريف والظاهر ان المراد ان الناس رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلك والله أعلم — المؤلف

ابن حيان العبدي والربيع بن خثيم الثوري وأبي مسلم الخولاني والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع والحسن بن أبي الحسن البصري الحديث . ومن هذا يظهر أن المراد بأبي مسلم في رواية الكشي السابقة هو أبو مسلم الخولاني واسمه عبد الله بن ثوب وقيل غير ذلك . واستظهار أن المراد بأبي مسلم أهبان بن صيفي كما وقع في النقد ليس بصواب كما مر في ترجمة أهبان ويدل عليه أيضاً ما رواه أبو نعيم في حلية الاولياء قال ثنا أبي ثنا إبراهيم بن الحسن ثنا أبو حميد أحمد بن محمد بن سيار الحمصي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عطاء بن يزيد عن علقمة بن مرثد قال انتهى الزهد إلى ثمانية من التابعين منهم أبو مسلم الخولاني اه ومن غريب الاتفاق قول صاحب الميزان أنهم ثمانية وعدهم سبعة فترك الاسود ولعله سقط من الناسخ كما أن الكشي وقع له مثل ذلك كما مر آنفا فترك الاسود أيضاً وقال الكشي أيضاً في أوائل الكتاب في ترجمة سلمان ومقداد وأبو ذر : محمد بن قولويه حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف حدثني علي بن سليمان بن داود الرازي حدثنا علي بن اسباط عن أبيه أسباط بن سالم قال : قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه فيقف سلمان ومقداد وأبو ذر ثم ينادي مناد أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام

وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني ( الحديث ) ثم قال فهؤلاء المتحورة وأول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من التابعين اه وذكره ابن سعد في الطبقات الكبير فيمن نزل الكوفة من الصحابة والتابعين وغيرهم من أهل الفقه والعلم فقال : أويس بن عامر القرني كان ثقة وليس له حديث عن أحد اه وفي حلية الاولياء : أويس ابن عامر القرني سيد العباد وعلم الاصفياء من الزهاد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . وفي المستدرك للحاكم : ذكر مناقب أويس ابن عامر القرني أويس راهب هذه الامة ولم يصحب رسول الله ﷺ إنما ذكره رسول الله ودل على فضله . وفي أسد الغابة : أويس بن عامر المرادي ثم القرني : الزاهد المشهور أدرك النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ولم يره وسكن الكوفة وهو من كبار تابعيها اه وفي الإصابة أويس بن عامر وقيل عمرو المرادي القرني الزاهد المشهور أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى عن عمر وعلي وروى عنه بشير بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي ليلى ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة وقال كان ثقة . وذكره البخاري فقال في إسناده نظر قال ابن عدي ليس له رواية اه . وقوله روى عن عمر وعلي ربما ينافي قول ابن سعد المتقدم ليس له حديث عن أحد وقول ابن عدي السابق والآتي ليس له رواية

وقول ابن حجر الآتي ما روى الرجل شيئاً ، إلا أن يراد نفي روايته عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة أو بغيرها لكن ينافيه ما يأتي عن ابن عساكر انه أسند عن أويس عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي بعض كتب أصحابنا ما يدل على أن له رواية عن علي عليه السلام ففي مهج الدعوات عن موسى بن زيد عن أويس القرني عن علي بن أبي طالب وذكر دعاء وبسند آخر أن أمير المؤمنين عليه السلام علم أويساً دعاء اه وفي الإصابة قال عبد الغني بن سعيد : أويس أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل وجوده وشهد صفين مع علي وكان من خيار المسلمين وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال أسلم أويس على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولكن منعه من القدوم بره بأمه . وروى مسلم في صحيحه من حديث أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس بن عامر وفي رواية فمن لقيه منكم فمروه فليستغفر لكم اه وفي ميزان الاعتدال أويس بن عامر ويقال ابن عمرو القرني اليمني العابد نزيل الكوفة قال البخاري يماني مرادي في إسناده نظر فيما يرويه وقال البخاري أيضا في الضعفاء في إسناده نظر يروى عن أويس في إسناد ذاك قلت يريد أن الحديث الذي يروى عن أويس في الإسناد إلى أويس نظر ولولا أن البخاري ذكر أويسا في الضعفاء لما ذكرته أصلا فإنه من أولياء الله الصادقين وما روى الرجل شيئاً فيضعف أو يوثق من أجله . وروى بسنده عن

إسحق بن إبراهيم . ما شبهت عدي بن سلمة الجزري إلا بأويس القرني تواضعاً . قال ابن عدي ليس لأويس من الرواية شيء إنما له حكايات ونتف في زهده ولا يتهيأ أن يحكم عليه بالضعف بل هو ثقة صدوق اه وروى بسنده في حديث كان أويس يجالس رجلا من فقهاء الكوفة يقال له بشير قال ففقدته فإذا هو في خص له قد انقطع من العري فذكر الحديث بطوله اه الميزان . وفي لسان الميزان قال ابن حبان في ثقات التابعين أويس بن عامر القرني من اليمن من مراد سكن الكوفة وكان زاهداً عابداً يروي عن عمر اه وفي خلاصة تذهيب الكمال : أويس بن عامر القرني بفتح القاف والمهملة ثم نون من مذحج مخضرم أرسل وروى له مسلم أشياء من كلامه وهو سيد التابعين كما رواه مسلم في صحيحه وله مناقب مشهورة اه وفي تاريخ دمشق لابن عساكر أويس بن عامر وقيل ابن الخليص ابن مالك بن عمرو بن سعد بن عصوان المرادي القرني من تابعي أهل أهل اليمن أدرك حياة النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم ولم يره ووفد على عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي ان صحت الرواية . عنه يسير بن عمرو وعبد الرحمن بن أبي ليلى وموسى بن يزيد وابو عبد رب الدمشقي وسكن الكوفة وأسند ابن عساكر عن أويس عن علي ابن أبي طالب قال رسول الله ﷺ ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسماً مائة غير واحد انه وتر يحب الوتر ما من عبد يدعو بها إلا وجبت له الجنة قال وقال في تتمة حديث علقمة بن مرثد السابق

فأما أويس القرني فإن أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتاً على باب دارهم وكان يأتي عليه السنة والسنتان لا يرون له وجهاً وكان طعامه مما يلتقط من النوى فإذا أمسى باعه لإفطاره وإن أصاب حشفة خبأها لإفطاره اهـ

## بعض ما روي في حقه

روى ابن سعد في الطبقات بسنده عن رجل قال رسول الله ﷺ خليلي من هذه الأمة أويس القرني، وفي تاريخ دمشق لابن عساكر: روي عن النبي ﷺ أنه قال من خير التابعين أويس وهو حديث مشهور اهـ

## ما روي انه يشفع لمثل ربيعة ومضر

(أو لأكثر من بني تميم)

قال الكشي لم ير أويس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يصحبه فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم لأصحابه أبشروا برجل من أمتي يقال له أويس القرني فانه يشفع لمثل ربيعه ومضر ثم قال لعمر إن أنت أدركته فأقرئه مني السلام فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله ان يحج حتى وقع إليه هو وأصحاب له وهو من أحسنهم هيأة وأرثهم حالا فلما سأل عنه أنكروا ذلك وقال يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك قال ولم

قالوا لانه عندنا مغمور في عقله وربما عبث به الصبيان [١] قال عمر ذلك أحب إلي ثم وقف عليه فقال يا أويس إن رسول الله ﷺ أودعني اليك رسالة وهو يقرأ عليك السلام وقد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعة ومضر فخر أويس ساجداً ومكث طويلاً ما ترقى له دمعة حتى ظنوا أنه مات فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين فرفع رأسه ثم قال يا أمير المؤمنين أنا فاعل ذلك قال نعم فأدخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه والتمسح به فقـال يا أمير المؤمنين شهرتني وأهلكتني و كان يقول كثيراً مالقيت من عمر اه وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن أبي بكر بن عياش عن هشام عن الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من ربيعة ومضر قال هشام فأخبرني حوشب عن الحسن انه أويس القرني قال أبو بكر بن عياش فقلت لرجل من قومه أويس بأي شيء بلغ هذا قال : فضل الله يؤتيه من يشاء . وفيه بسنده عن عبد الله بن أبي الجدعاء أنه سمع رسول الله ﷺ يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال عبد الوهاب الثقفي قال هشام سمعت الحسن يقول إنه أويس القرني صحيح الاسناد ولم يخرجاه اه يعني مسلما والبخاري . وفي الاصابة : عن الدلائل للبيهقي عن

(١) إنما كان عندهم انه مغمور في عقله لمخالفته ما هم عليه من شدة الزهد في الدنيا والتخلي عن الناس وعدم المبالاة بالحياة الفانية ومخالفة ماعليه جل الناس فظنوا لذلك انه مغمور في عقله حتى ان الصبيان ربما عبثوا به كما يعبثون بالمغمورين في عقولهم ولم يكن كذلك . — المؤلف —

عبد الله بن أبي الجدعاء رفعه قال يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قال هشام بن حسان كان الحسن يقول هو أويس القرني اه وفي ميزان الاعتدال بسنده عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم قال ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر قال أبو بكر يارسول الله ان تميما من مضر قال ليشفعن رجل من أمتي لاكثر من تميم ومن مضر وانه أويس القرني . وفيه عن يونس وهشام عن الحسن قال يخرج من النار بشفاعة رجل ليس بنبي أكثر من ربيعة ومضر قال هشام عن الحسن هو أويس اه

## جملة ما روي من أخباره

قال محمد بن سعد في الطبقات الكبير : أخبرنا هاشم بن القاسم حدثنا سليمان بن المغيرة حدثني سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر قال : كان محدث بالكوفة يحدثنا فاذا فرغ من حديثه تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم كلامه فأحببته ففقدته فقلت لأصحابي هل تعرفون رجلا كان يجالسنا كذا وكذا فقال رجل منهم أنا أعرفه ذاك أويس القرني فانطلقت معه حتى ضربت حجرته فخرج الي قلت يا أخي ما حبسك عنا قال العري وكان أصحابه يسخرون به ويؤذونه قلت خذ هذا البرد فالبسه قال لا تفعل فانهم إذاً يؤذونني إن رأوه علي فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من ترون خدع عن برده هذا فجاء فوضعه وقال أترى فقلت ما تريدون من هذا الرجل قد آذيتموه

الرجل يعرى مرة ويكسى مرة فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً ·
فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر
به ، فقال عمر : هل هنا أحد من القرنيين فجاء ذلك الرجل فقال :
إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم
من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له وقد كان به
بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا مثل موضع الدرهم فمن لقيه منكم
فمروه فليستغفر لكم قال فقدم علينا قلت من أين قال من اليمن
قلت ما اسمك قال أويس قلت فمن تركت باليمن قال أماً لي قال
أكان بك بياض فدعوت الله فأذهبه عنك قال نعم قال استغفر لي
قال أويستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين فاستغفر له قلت له أنت
أخي لا تفارقني قال فامّلس[1] مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة
فجعل ذلك الذي كان يسخر به ويحتقره يقول ما هذا فينا يا أمير
المؤمنين وما نعرفه فقال عمر : بلى انه رجل كذا كأنـه يضع من
شأنه قال فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له أويس نسخر به قال
أدرك ولا أراك تدرك فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن
يأتي أهله فقال له أويس ما هذه بعادتك فما بدا لك قال سمعت عمر
يقول فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويس قال لا أفعل حتى تجعل
لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ولا تذكر الذي سمعته من عمر

(١) أملس بتشديد الميم أصله امتلس قلبت التاء ميما وادغمت ومعناه أفلت ·
— المؤلف —

إلى أحد فاستغفر له قال أسير فما لبثت أن فشا أمره في الكوفة فأتيته فدخلت عليه فقلت يا أخي ألا أراك العجب ونحن لا نشعر قال ما كان في هذا ما أتبلغ به في الناس[1] وما يجزى كل عبد إلا بعمله ثم أملس منهم فذهب . ( وروى ) هذا المضمون أو قريباً منه الحاكم في المستدرك مع بعض الاختلاف فروى بسنده عن أسير ابن جابر قال : لما أقبل أهل اليمن جعل عمر يستقري الرفاق فيقول هل فيكم أحد من قرن حتى أتى عليه قرن فرفع عمر بزمام أو زمام أويس فناوله عمر (كذا) فعرفه بالنعت وسأله عن اسمه ووالدته وقال هل بك من البياض قال نعم دعوت الله فأذهبه عني إلا موضع الدرهم من سرتي لأذكر به ربي فقال له استغفر لي قال أنت أحق أن تستغفر لي أنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له أويس القرني ( إلى أن قال ) ثم دخل في أغمار الناس فلم يدر أين وقع ثم قدم الكوفة فكنا نجتمع في حلقة فنذكر الله و كان يجلس معنا فكان إذا ذكرهم وقع حديثه من قلوبنا موقعاً لا يقع حديث غيره ففقدته يوماً فقلت لجليس لنا : ما فعل الرجل الذي كان يقعد الينا لعله اشتكى فقال رجل : من هو ؟ قال ذاك أويس القرني فدللت على منزله فأتيته فقلت يرحمك الله

(١) هكذا في الاصل من قوله ألا أراك العجب الى هنا وكأن فيه تحريفاً — المؤلف —

أين كنت ولم تركتنا فقال لم يكن لي رداء فألقيت إليه ردائي فقذفه إلي فتخاليته ساعة فقال لو أني أخذت رداءك هذا فلبسته فرآه علي قومي لقالوا انظروا إلى هذا المرائي لم يزل بالرجل حتى خدعه وأخذ رداءه فلم أزل به حتى أخذه وخرجنا فمر بمجلس قومه فقالوا ذلك فقلت ألا تستحيون لم تؤذونه والله لقد عرضته عليه فأبى أن يقبله فوفدت وفود من قبائل العرب إلى عمر فوفد فيهم سيد قومه فقال له هل تعرف رجلا من قرن يقال له أويس من أمره كذا وكذا قال ما تذكر من شأن ذاك ومن ذاك فقال ثكلتك أمك أدركه مرتين أو ثلاثا ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لنا ان رجلا يقال له أويس من قرن من أمره كذا وكذا فلما قدم الرجل لم يبدأ بأحد قبله فدخل عليه فقال استغفر لي فقال ما بدا لك قال إن عمر قال لي كذا وكذا قال ما أنا بمستغفر لك حتى تجعل لي ثلاثاً لا تؤذيني فيما بقي ولا تخبر بما قال لك عمر أحداً من الناس ونسي الثالثة .

وفي الطبقات : أخبرنا عفان بن مسلم حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي نضرة عن أسير بن جابر عن عمر انه قال لأويس استغفر لي قال كيف أستغفر لك وأنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن خير التابعين رجل يقال له أويس وفي الحديث طول نحو حديث سليمان ابن المغيرة اه ( وروى ) بسند آخر له عن أسير بن جابر قال كان عمر ابن

الخطاب إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى عليه أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرئت منه إلا موضع درهم قال نعم قال فلك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يأتي عليكم أويس بن عامر من مراد ثم من قرن كان به برص فبرىء منه إلا موضع درهم له والدة هو بر بها لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له قال اين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك قال لأن أكون في غبر الناس أحب إلي فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس كيف تركته قال تركته رث البيت قليل المتاع قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر نحواً مما تقدم فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويساً فقال استغفر لي فقال أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر لي قال لقيت عمر قال نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه، ورواه الحاكم في المستدرك بإسناده عن أسير مثله

وفي الإصابة: روى مسلم في صحيحه من طريق قتادة عن زرارة عن أسير بن جابر وفيها قول عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: يأتي عليك أويس بن عامر مع امداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن الى آخر ما مر إلى قوله فافعل الحديث قال ورواه البيهقي وأبو نعيم في الدلائل وفي الحلية من هذا الوجه

مطولا وله طرق أخرى وروى الروياني في مسنده فذكر حديثاً في وصف الأتقياء الأصفياء فقلنا يارسول الله كيف لنا برجل منهم فقال ذاك أويس الحديث . قال وأخرج أحمد في الزهد ان من أمتي من لا يستطيع أن يأتي مسجده أو مصلاه من العري يحجزه ايمانه أن يسأل الناس منهم أويس القرني . قال وقد أخرج الحاكم من طريق ابن المبارك أخبرنا جعفر بن سليمان عن الجريري عن أبي نضرة العبدي عن أسير بن جابر قال صاحب لي وأنا بالكوفة هل لك في رجل تنظر اليه فذكر قصة أويس وفيها فتنحى إلى سارية فصلى ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه فقال ما لكم ولي تطوؤن عقبي وأنا إنسان ضعيف تكون لي الحاجة فلا أقدر عليها معكم لا تفعلوا رحمكم الله من كانت له إلي حاجة فليلقني بعشاء ( الحديث ) قلت لم أجده في المستدرك . وفي ميزان الاعتدال : بسنده عن سعيد ابن المسيب نادى عمر بمنى على المنبر يا أهل قرن فقام مشايخ فقال أفيكم من اسمه أويس فقال شيخ ذاك مجنون يسكن القفار والرمال قال ذاك الذي أعنيه إذا عدتم فاطلبوه وبلغوه سلامي فعادوا إلى قرن فوجدوه في الرمال فأبلغوه سلام عمر وسلام رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال عرفني أمير المؤمنين وشهر اسمي ثم هام على وجهه فلم يوقف له على أثر دهراً الحديث . وفي الطبقات : بسنده عن قيس بن يسير بن عمرو عن أبيه أنه كسا أويساً القرني ثوبين من العري قال فأي شيء لقي من ابن عم له . وبسنده عن هرم

ابن حيان العبدي : قدمت من البصرة فلقيت أويساً القرني على شط الفرات بغير حذاء فقلت كيف أنت يا أخي كيف أنت يا أويس فقال لي كيف أنت أخي قلت حدثني قال إني أكره أن أفتح هذا الباب يعني على نفسي أن أكون محدثاً أو قاصا او مفتيا ثم أخذ بيدي فبكى قلت فاقرأ علي قال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم حم والكتاب المبين إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين حتى بلغ إنه هو السميع العليم فغشي عليه ثم أفاق ثم قال : الوحدة أحب إلي اه . ورواه الحاكم في المستدرك بسنده عن هرم بن حيان العبدي بأطول من ذلك بكثير مع بعض الاختلاف ونحن ننقله من المستدرك بأخصر مما ذكره وبأطول مما في الطبقات قال هرم بن حيان العبدي قدمت الكوفة فلم يكن لي بها هم إلا أويس القرني حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطىء الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت فسلمت عليه فرد علي فمددت يدي لأصافحه فأبى أن يصافحني فقلت رحمك الله يا أويس كيف أنت ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له لما رأيت من حاله حتى بكيت وبكى ثم قال وأنت فرحمك الله يا هرم ابن حيان كيف أنت يا أخي من دلك علي قلت الله قال لا إله إلا الله سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا حين سماني والله ما كنت رأيته قط ولا رآني ثم قلت من أين عرفتني وعرفت اسمي وأبي فوالله ما كنت رأيتك قط قبل هذا اليوم قال نبأني العليم

الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك ان الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ويتحدثون بروح الله وإن لم يلتقوا وإن لم يتكلموا ويتعارفوا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل ؟ قلت : حدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديث أحفظه عنك ! قال إني لم أدرك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد بلغني من حديثه كما بلغكم ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي أن أكون محدثاً أو قاضياً ومفتياً في النفس شغل يا هرم بن حيان ! فقلت يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله أسمعهن منك فإني أحبك في الله حباً شديداً وادع بدعوات وأوص بوصية أحفظها عنك ! فأخذ يدي على شاطئ الفرات وقال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم فشهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال قال ربي تعالى ذكره وأحق القول قوله وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه : وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق . حتى بلغ : إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم ثم شهق شهقة ثم سكت وأنا أحسبه قد غشي عليه ، ثم ذكر له موعظة ووصية ودعاء لهرم ، ثم قال : استودعتك الله والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ، ثم قال لي لا أراك بعد اليوم فإني أكره الشهرة والوحدة أحب إلي ولا تسأل عني ولا تطلبني . فحرصت على أن أسير معه ساعة فأبى علي حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك

فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء اه وهذا الحديث مما استدركه الحاكم على الشيخين مسلم والبخاري وصححه ولم يتعقبه الذهبي في تلخيص المستدرك فدل على أنه صحيح عنده وقد تضمن أخبار أويس بالمغيبات ومعرفته هرم بن حيان وتسميته باسمه ونسبته إلى أبيه وهو لم يره قط ويقول له كما قال رسول الله ﷺ لبعض نسائه نبأني العليم الخبير وإذا روى راو ما يشبه ذلك عن أحد أئمة أهل البيت عليهم السلام وراث علوم جدهم استعظم ذلك واستكبر وكذب راويه ونسب إلى المغالاة ودعوى علم الغيب للبشر ما هذا بإنصاف .

وروى فيه بسنده عن سفيان الثوري كان لأويس القرني رداء إذا جلس مس الأرض وكان يقول اللهم إني أعتذر اليك من كبد جائعة وجسد عار وليس لي إلا ما على ظهري وفي بطني وبسنده عن عطاء الخراساني : ذكروا الحج فقالوا لأويس القرني أما حججت قال لا قالوا ولم فسكت فقال رجل منهم عندي راحلة وقال آخر عندي نفقة وقال آخر عندي جهاز فقبله منهم وحج به

## شهوده يوم الجمل مع علي عليه السلام

روى المفيد في الإرشاد أن علياً عليه السلام قال بذي قار وهو جالس لأخذ البيعة في سفره لحرب الجمل : يأتيكم من قبل الكوفة الف رجل لا يزيدون رجلا ولا ينقصون رجلا يبايعوني على الموت قال ابن عباس فجزعت لذلك وخفت أن ينقص القوم عن العدد أو يزيدوا عليه فيفسد الأمر علينا ولم أزل مهموماً دأبي

إحصاؤهم حتى ورد أوائلهم فجعلت أحصيهم فاستوفيت عددهم ٩٩٩ رجلا ثم انقطع مجيء القوم فقلت إنا لله وانا إليه راجعون ماذا حمله على ما قال فبينما أنا مفكر في ذلك إذ رأيت شخصا قد أقبل حتى إذا دنا وإذا هو راجل عليه قباء صوف معه سيفه وترسه وإداوته فقرب من أمير المؤمنين عليه السلام فقال له : امدد يدك أبايعك فقال له أمير المؤمنين عليه السلام على ما تبايعني قال على السمع والطاعة والقتال بين يديك حتى أموت أو يفتح الله عليك فقال له ما اسمك قال اويس قال انت اويس القرني قال نعم قال الله أكبر أخبرني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني ادرك رجلا من امته يقال له اويس القرني يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر . قال ابن عباس فسري والله عني اه

## شهوده صفين وشهادته وانه من خير التابعين

قال الكشي روى يحيى بن آدم عن شريك عن ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : خرج بصفين رجل من اهل الشام فقال فيكم اويس القرني قلنا نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير التابعين او من خير التابعين أويس القرني ثم تحول الينا ثم قال : وروي من جهة العامة عن يعقوب ابن شيبة حدثنا علي بن الحكم الأزدي حدثنا شريك عن يزيد ابن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال : لما كان يوم صفين

خرج رجل من أهل الشام على دابته فقال : أفيكم أويس القرني قلنا نعم فما تريد منه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أويس القرني خير التابعين بإحسان قال فعطف دابته فدخل مع علي عليه السلام قال شريك . وقال يعقوب بن شيبة حدثنا يزيد ابن سعيد حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن ابن أبي ليلى قال سئل أشهد أويس بصفين قال نعم . وفي المستدرك للحاكم : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معوية أصحاب علي أفيكم أويس القرني قالوا نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول خير التابعين أويس القرني . وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد : أخبرنا الفضل بن دكين حدثنا شريك عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نادى رجل من أهل الشام يوم صفين فقال أفيكم أويس القرني قالوا نعم قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان من خير التابعين أويساً القرني ثم ضرب دابته فدخل فيهم اه وفي الإصابة عن مسند أحمد بن حنبل ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني قالوا نعم قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إن من خير التابعين أويساً القرني قال ورواه جماعة عن شريك اه ويذكرنا هذا الخبر ما جرى لعمار يوم صفين حين روى عمرو بن العاص لأهل الشام: عمار تقتله الفئة الباغية وسؤال جماعة من أهل الشام أهل العراق أفيكم عمار ابن ياسر وقول ابن أبي الحديد عجبا لقوم يرتابون لمكان عمار ولا يرتابون لمكان علي بن أبي طالب ونحن نقول أيضا عجبا لقوم يرتابون لمكان أويس لأنه روي فيه أنه من خير التابعين ولا يرتابون لمكان علي بن أبي طالب وقد ورد فيه حربك حربي وسلمك سلمي، علي مع الحق والحق مع علي وأمثال ذلك مما شاع وذاع وملأ الأسماع، انها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور، ومن رواية عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن خير التابعين رجل يقال له أويس. وقال الكشي روى الحسن بن الحسين القمي عن علي بن الحسن العرني عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كنا مع علي عليه السلام بصفين فبايعه تسعة وتسعون رجلا ثم قال أين تمام المائة لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يبايعني في هذا اليوم مائة رجل، قال إذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلداً بسيفين فقال ابسط يدك أبايعك قال علي عليه السلام على ما تبايعني قال على بذل مهجة نفسي دونك قال من أنت قال أنا أويس القرني فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد في الرجالة (قال): وفي رواية أخرى قال له أمير المؤمنين عليه

السلام كن أويسا قال أنا أويس قال كن قرنيا قال: أنا أويس القرني . قال ورثاه دعبل بن علي الخزاعي في قصيدته التي يفتخر فيها على نزار وينقض على الكميت[1] بن زيد قصيدته التي يقول فيها ( ألا حييت عنا يا ردينا ) فقال دعبل :

أويس ذو الشفاعة كان منا فيوم البعث نحن الشافعونا

وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن سعد بن طريف عن الاصبغ ابن نباتة قال شهدت علياً يوم صفين وهو يقول من يبايعني على الموت أو قال على القتال فبايعه تسعة وتسعون رجلا فقال أين التمام أين الذي وعدت به فجاء رجل عليه أطمار صوف محلوق الرأس ، فبايعه على الموت فقيل هذا اويس القرني فما زال يحارب بين يديه حتى قتل اه ( وبسنده ) عن أبي مسكين رأيت امرأة في مسجد اويس القرني قالت كان يجتمع هو وأصحاب له في مسجدهم هذا يصلون ويقرؤون في مصاحفهم فآتي غداءهم وعشاءهم هاهنا حتى يصلوا الصلوات قالت و كان ذلك دأبهم ما شهدوا حتى غزوا فاستشهد اويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي بن أبي طالب .

## ما جاء عنه من المواعظ والحكم

في الإصابة : أخرج الحاكم في المستدرك بسنده عن أسير ابن جابر في تتمة الحديث السابق بعد قول اويس من كانت له إلي حاجة فليلقني بعشاء ثم قال اويس إن هذا المجلس يغشاه ثلاثة نفر مؤمن فقيه ومؤمن لم يفقه ومنافق وذلك في الدنيا مثل الغيث

يصيب الشجرة المونقة المثمرة فتزداد حسناً وايناعاً وطيبا ويصيب الشجرة غير المثمرة فيزداد ورقها حسنا ويكون لها ثمرة ويصيب الهشيم من الشجر فيحطمه ثم قرأ : وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا اه قلت لم أجده في المستدرك . وفي الطبقات بسنده جاء رجل من مراد الى اويس القرني فقال : السلام عليكم قال : وعليكم قال كيف أنت يا اويس قال بخير نحمد الله ( قال الحمد لله ) قال كيف الزمان عليكم قال ما تسأل رجلا إذا أمسى لم ير أنه يصبح وإذا أصبح لم ير انه يمسي يا أخا مراد إن الموت لم يبق لمؤمن فرحا يا أخا مراد ان معرفة المؤمن بحقوق الله لم تبق له فضة ولا ذهبا يا أخا مراد ان قيام المؤمن بأمر الله لم يبق له صديقا والله إنا لنأمرهم بالمعروف وننهاهم عن المنكر فيتخذونا أعداء ويجدون على ذلك من الفساق اعوانا حتى والله لقد رموني بالعظائم وايم الله لا يمنعني ذلك ان اقوم له بالحق ( ان اقول بالحق ) ورواه الحاكم في المستدرك بسنده مثله . وفي تاريخ ابن عساكر قال اويس لهرم بن حيان احذر ليلة صبيحتها القيامة ولا تفارق الجماعة فتفارق دينك ، يا هرم توسد الموت إذا نمت واجعله أمامك إذا قمت ، ولا تنظر إلى صغر ذنبك ولكن انظر إلى من عصيت فإن صغرت ذنبك فقد صغرت الله . وقال له هرم يوما : صلنا يا أويس بالزيارة فقال له : قد وصلتك بما هو خير من الزيارة واللقاء وهو الدعاء بظهر الغيب إن الزيارة واللقاء ينقطعان والدعاء يبقى ثوابه . وقال

له رجل أريد أن أصحبك لأستأنس بك فقال سبحان الله ما كنت أرى أحداً يعرف الله يستوحش مع الله فقال له مرني بمكان أنزل به فأومأ بيده نحو الشام فقال له فكيف بالمعيشة فقال : قد خالط الشك هذه القلوب فما تنفع معها موعظة . وكان يقول لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً اه وقال ابن عساكر أيضا قال أويس كن في أمر الله كأنك الناس كلهم اه وروى الحاكم في المستدرك بسنده عن يزيد بن يزيد البكري قال اويس كن في أمر الله كأنك قتلت الناس كلهم اه ومعناه على رواية ابن عساكر ظاهر أي اجتهد في امتثال امر الله اجتهاداً يقابل اجتهاد جميع الناس اما على رواية الحاكم فيمكن ان يكون معناه والله اعلم خف من الله مخافة من قتل الناس كلهم ويحتمل انه سقط من تاريخ ابن عساكر لفظ قتلت ولعله من النساخ اه .

( إياس بن ابي بكير )

توفي سنة ٣٤ قاله في اسد الغابة والإصابة .

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال آخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين الحارث بن خرمة شهد بدراً وأحداً والمشاهد اه وفي بعض النسخ ابن أبي البكير . وفي الاستيعاب : إياس بن البكير ويقال ابن أبي البكير وهو إياس بن البكير أبي البكير بن عبد ياليل بن ناشب

ابن غبرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى عليه (وآله) وسلم وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم وكانوا أربعة إخوة اياس وخالد وعمر وعاقل (وغافل) بنو البكير كلهم شهد بدراً اه وفي أسد الغابة: اياس بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس الكناني الليثي حليف بني عدي بن كعب بن لؤي شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها وكان من السابقين إلى الإسلام وكان من المهاجرين الأولين اه وفي الإصابة: إياس بن البكير ويقال ابن أبي البكير قال ابن إسحق لا نعلم أربعة إخوة شهدوا بدراً غير اياس واخوته اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

(إياس بن عبدالله بن أبي ذباب الدومي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي الاستيعاب: اياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدومي مدني له صحبة وفي أسد الغابة اياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدومي وقيل المزني والأول أكثر سكن مكة وقال ابو عمر هو مدني له صحبة وقال ابن منده وابو نعيم اختلف في صحبته اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا.

(اياس بن عبد الله المزني نزل الكوفة)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم هكذا في النسخ اياس بن عبد الله وفي الاستيعاب اياس ابن عبد المزني له صحبة يعد في الحجازيين . وفي أسد الغابة : اياس ابن عبد أبو عوف المزني وقيل ابو الفرات كوفي كذا ذكره الثلاثة اياس بن عبد غير مضاف الى اسم الله تعالى والذي ذكره الترمذي عبد الله . وفي الإصابة : إياس بن عبد ابو عوف المزني ويقال كنيته ابو الفرات نزل الكوفة اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

( إياس بن قتادة العنزي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفي أسد الغابة : اياس بن قتادة العنبري ذكر ابو موسى حديث أوفى بن موله انه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأقطعني الغميم وأقطع ساعدة رجلا منا بئراً بالفلاة يقال لها مجمونية واقطع اياس بن قتادة العنبري الجابية وهي دون اليمامة قال ابوموسى وقع هذا النسب في مواضع مختلفة النسخ ففي بعضها العنبري وفي بعضها الغبري وفي بعضها العنزي ولا أتحققه قلت الصحيح انه عنبري من بني العنبر ويقوي هذا ان أوفى بن موله تميمي عنبري وساعدة عنبري وكلهم من بني العنبر على عادتهم في الوفادة يقدم من كل قبيلة جماعة فلا مدخل لرجل من غبر وهو بطن من يشكر ويشكر من ربيعة وكذلك العنزي ان فتحت النون أو سكنتها فهو قبيلة من ربيعة أيضا والصحيح انه عنبري اه وفي الإصابة اياس بن قتادة التميمي العنبري وهم فيه بعضهم فصحفه فقال العنزي بالزاي اه .

## ( اياس بن معاذ الاشهلي الأوسي الأنصاري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم . وفي الاستيعاب : اياس بن معاذ من بني عبد الأشهل ذكر ابن اسحق - يعني في المغازي - عن الحصين بن عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهلي عن محمود بن لبيد قال لما قدم ابو الحيسر أنس بن رافع مكة ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم اياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأتاهم فجلس اليهم فقال هل لكم الى خير مما جئتم له قالوا وما ذاك قال أنا رسول الله بعثني الى العباد أدعوهم الى ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وأنزل علي الكتاب ثم ذكر لهم الإسلام وتلى عليهم القرآن فقال اياس ابن معاذ وكان غلاما حدثاً اي قوم هذا والله خير مما جئتم له فأخذ أبو الحيسر أنس بن رافع حفنة من البطحاء فضرب بها وجه اياس بن معاذ وقال دعنا منك فلعمري لقد جئنا لغير هذا فصمت اياس وقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنهم وانصرفوا الى المدينة فكانت وقعة بعاث بين الأوس والخزرج ثم لم يلبث اياس ابن معاذ ان هلك قال محمود بن لبيد فأخبرني من حضره من قومه انهم لم يزالوا يسمعونه يهلل الله ويكبره ويحمده ويسبحه حتى مات فما كانوا يشكون انه مات مسلما ولقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سمع اه

( إياس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال شهد بدراً وأحداً وقتل هو وأنس وأبي بن ثابت يوم بئر معونة اه ولم أجد في الكتب المعدة لذكر الصحابة وغيرها ممن يسمى اياساً أحداً قتل يوم بئر معونة وان حكي في أسد الغابة ان أبي بن ثابت قتل يوم بئر معونة ، وصحفه بعض المعاصرين فسماه أناساً بالنون وهو يخالف جميع كتب الرجال لأصحابنا وليس في كتب تراجم الصحابة من يسمى أناسا .

( الشيخ عز الدين ايدمر بن علي الجلدكي الكيماوي )

توفي بالقاهرة سنة ٧٦٢ وقيل ٧٥٠

( الجلدكي ) نسبة إلى جلدك قرية بخراسان على فرسخين من مشهد الرضا عليه السلام .

وفي معجم المطبوعات قال انه عز الدين علي بن ايدمر بن علي ابن ايدمر الجلدكي اه فيوشك أن يكون حصل اشتباه بين ترجمة الابن والأب وفي كشف الظنون تارة قال ايدمر بن علي الجلدكي وتارة قال علي بن محمد بن أيدمر الجلدكي وقد ذكرنا في الجزء السادس ص ٨٧ فيما بدئ بابن الشيخ الأمير ابن علي الجلدكي وقد ظهر لنا بعد ذلك أن هذا تصحيف صوابه الشيخ أيدمر بن علي الجلدكي فليصحح . عن مرآة البلدان : الحكيم الكيماوي الفاضل

الشهير بالجلدكي وفي اكتفاء القنوع : سكن دمشق ثم القاهرة وأشتهر بالكيميا اه وفي كشف الظنون عند ذكر المكتسب في صناعة الذهب نقل عن المترجم كلاما فيه شرح بعض أحواله قال المكتسب : شرحه الشيخ الإمام أيدمر بن علي الجلدكي قال - يعني الجلدكي - : قد تيسر لنا حل مشكلات علوم الأوائل في الحكمة الإلاهية والصناعة الفلسفية بعد سلوك طريق الطلب والتشمير عن ساق العزم والاجتهاد والمواظبة على كثرة الدرس والهجرة الى المشايخ الأعلام في أقطار الكور والبلدان من حدود العراق وأطراف الروم إلى حدود المغرب والديار المصرية وأطراف اليمن والحجاز والشام وأنا أجوب البلاد وأتصفح الوجوه أطلب الضالة مدة تزيد على سبع عشرة سنة أعالج الصبر في الاشتغال وأعاني الطرق الجابرية في الأعمال وأنظر في أسرار الطبائع والاستحالات ثم ذكر أنه وصل إلي خدمة الشيخ الحكيم الفاضل الذي اشتغل عليه ثم قال وبالله أقسم إنه أراد أن ينقلني عن هذا العلم مراراً عديدة يورد علي الشكوك يريد لي بذلك الإضلال بعد الهداية الخ فوضعت كتابنا هذا المسمى بنهاية الطلب في شرح المكتسب لأنا لما اطلعنا على متن هذا الكتاب وجدناه كله على الصواب موضوعاً بأوجز وصف ولم نعلم من هو مصنفه · وقال في موضع آخر إن صاحب المكتسب أخفى اسمه ولم أقف على ترجمة له ورأيت في ظهر نسخة أنه للشيخ العلامة أبي القاسم العراقي اه ولكنك ستعرف عند تعداد مؤلفاته

ان المكتسب لجابر بن حيان وقوله وأعاني الطرق الجابرية كأنه يريد طرق جابر بن حيان ٠

## مؤلفاته

كلها أو جلها في علم الكيميا الذي ألف فيه جابر بن حيان المؤلفات الكثيرة وكان مشتهراً به والمراد به تحليل الأجسام المشتهر اليوم الذي يدخل في علم الطب ولبس المراد به تحويل المعادن بعضها إلى بعض الذي قيل انه لم يصح لأحد حتى قال الشاعر :

كأنما زيته المغلي حين بدا كالكيمياء التي قالوا ولم تصب

نعم تحويل المعادن بعضها إلى بعض من فروعه وأقسامه وهذا ما اطلعنا عليه من أسماء مؤلفاته : (١) زراعة الذهب في شرح المكتسب لجابر بن حيان وقد يسمى هذا الشرح باسم نهاية المطالب في شرح المكتسب ولعله شرح آخر ٠ في كشف الظنون انه للشيخ أيدمر ابن علي الجلدكي وانه قال ورتبناه على ثلاثة أسفار وجعلنا لكل سفر مقدمة ومقالات وخاتمة (٢) المكتسب من المكتسب وهو الذي ارتضاه أيدمر ورآه موضوعاً على الصواب وكأنه مختصر أو منتخب المكتسب لجابر بن حيان (٣) الدر المنثور في شرح صدر الشذور (٤) مختصره الموسوم بكشف الستور في اختصار الدر المنثور (٥) غاية السرور في شرح الشذور أربعة أجزاء (٦) التقريب (٧) كنز الاختصاص (٨) نهاية المطالب في شرح المكتسب ويحتمل اتحاده مع زراعة الذهب كما مر (٩) البرهان في أسرار علم الميزان ألفه سنة

٧٤٢ كبير في أربعة أجزاء في كشف الظنون ذكر فيه فوائد كثيرة من الطبيعي والإلهي على مقدمات أصول القوم وشرح فيه كتاب بلنياس في الأجساد السبعة وكتاب جابر في الأجساد وحل فيه غالب كتب الموازين لجابر (١٠) مختصره (١١) شرحه له المسمى بسراج الأذهان (١٢) المصباح في علم المفتاح ذكره في كشف الظنون قال فيه قد نقل عن الأستاذ جابر فيما يزيد على ثلاثة آلاف كتاب في طرق مختلفة في المفتاح وجعلنا الحاصل الذي جمعناه في كتبنا الخمسة المطولة وهي : نهاية المطلب ، والتعريب ، وغاية السرور ، والبرهان ، وكنز الاختصاص . وجعلنا خلاصة الخمسة في هذا الكتاب اه مطبوع في بمبي (١٣) الدر المنير والمصحف الكبير فيما يتعلق بالإكسير (١٤) نتائج الفكر في الكشف عن أحوال الحجر ذكره في كشف الظنون وقال انه لأيدمر بن علي الجلدكي صنفه بالقاهرة سنة ٧٤٢ أوله : الحمد لله مظهر آثار المشاهدات بوجوده والصلاة على محمد وآله الكرام البررة وأصحابه وتابعيه الأئمة المطهرة واستفاد بعضهم تشيعه من هذا ومن ترتيب كتابه على عدد الأئمة الاثني عشر وفيه نظر .

( الإيرواني أو الفاضل الإيرواني )

اسمه ملا محمد .

٢٣٦١ - ( أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن فاتك ابن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن

مضر بن نزار أبو عطية الأسدي )

(خريم) بخاء معجمة وراء بوزن زبير كما في القاموس . في الاستيعاب أبوه أخرم يقال له فاتك وقد قيل إن فاتكا هو الأخرم اه وفي الأغاني ينسب إلى فاتك وهو جد أبيه .

## أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي اه وفي الاستيعاب يقال ان أيمن بن خريم أسلم يوم الفتح وهو غلام يفاع روى عن أبيه وعمه وهما بدريان وقالت طائفة أسلم مع أبيه يوم الفتح والأول أصح روى عنه الشعبي وهو شامي الأصل نزل الكوفة وكان شاعراً محسنا . قال الدارقطني روى أيمن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أما أنا فما وجدت له رواية إلا عن أبيه وعمه اه وكأنه أخذ قوله وهما بدريان مما رواه عنه كما يأتي من قوله ان أبي وعمي شهدا بدراً وفي الإصابة ان قوله شهدا بدراً خطأ كما سنبينه في ترجمة خريم وفي أسد الغابة . أمه الصماء بنت ثعلبة الأسدية روى عنه الشعبي وفاتك بن نعيم وأبو إسحق السبيعي ثم ذكر له رواية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدلت شهادة الزور الإشراك بالله . وفي الإصابة قال الصولي : كان أيمن يسمى خليل الخلفاء لإعجابهم به وبحديثه لفصاحته وعلمه وكان به وضح بغيره بزعفران فكان عبد العزيز بن مروان وهو أمير مصر يواكله ويحتمل له ما به من

الوضع لإعجابه به . وقال المبرد في الكامل أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي كانت له صحبة وقال في قتل عثمان :

ضحوا بعثمن في الشهر الحرام ولم يخشوا على مطمح الكف الذي طمحوا
فأي سنة جور سن أولهم وباب جور على سلطانهم فتحوا
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم من سفح ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا
إن الذين تولوا قتله سفهـا لاقوا أثاما وخسرانا فما ربحوا

وفي الأغاني : أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي لأبيه صحبة وكان أيمن يتشيع وكان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصفين وما بعدهما من الأحداث فلم يحضرهـا اه وفي تهذيب التهذيب : أيمن بن خريم بن الأخرم بن شداد الأسدي أبو عطية الشامي الشاعر مختلف في صحبته عنه فاتك بن فضالة والشعبي والسبيعي وعبد الملك ابن عمير قال العجلي تابعي ثقة رجل صالح اه وقال نصر بن مزاحم في كتاب صفين كان أيمن رجلا عابداً مجتهداً قد كان معوية جعل له فلسطين على أن يبايعه على قتال علي فبعث اليه أيمن :

ولست مقاتلا رجلا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانـه وعلي إثمي معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلما في غير جرم فليس بنافعي ما عشت عيشي

ويأتي انه قالها حين دعاه مروان بن الحكم للقتال معه يوم مرج راهط ولعله قالها أولاً ثم أنشدها ثانيا . وفي تاريخ دمشق لابن عساكر : أيمن بن خريم بالتصغير وذكر نسبه كما مر وقال ابو

عطية الأسدي له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم حديثين اختلف في أحدهما وروى عن أبيه وعمه سبرة بن فاتك ، وكانا صحابيين وكان شاعراً روى عنه الشعبي وفاتك بن فضاله وروى سفيان بن زياد عنه ولم يسمع منه وكان يسكن دمشق في محلة القصاعين[1] ثم تحول الى الكوفة ، وأخرج الحافظ ابن عساكر من طريق البغوي عنه : قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطيبا فقال ! يا أيها الناس عدلت شهادة الزور الشرك بالله ثم قرأ (واجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) ثم قال وقد اختلفوا في رواية هذا الحدبث عن سفيان بن زياد ولا يعرف لأيمن بن خريم سماع من النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم وقال المرزباني ان لخريم ابن فاتك صحبة وقيل ان لأيمن أيضا صحبة وقال العجلي هو تابعي ثقة صالح اه

## تشيعه

يدل عليه قول أبي الفرج الأصبهاني كما تقدم انه كان يتشيع ووجدت في مسوده الكتاب أنه كان هواه مع علي عليه السلام إلا أنه لم يكن نافذ البصيرة (وأقول) ان النظر في مجموع أحواله يدل على ذلك أما أن هواه كان مع علي عليه السلام فيدل عليه شماتته بمعوية وأهل الشام لما عبأ معوية لكل رجل من المعروفين في

(١) هي المعروفة اليوم بمحلة القصاع والظاهر انها كانت تعمل فيها القصاع نسميت بمحله القصاعين . — المؤلف —

أصحاب علي رجلا من أصحابه فلم يفلحوا وكان النصر لأصحاب أمير المؤمنين وابياته العينية في ذلك وشعره الذي خاطب به ابن الزبير لما أجابه ابن عباس وانتصر عليه وعدم قبوله أن يحارب مع معوية وقد جعل له فلسطين وأبياته السينية التي قالها يوم الحكمين وقول نصر انه كان هواه أن يكون هذا الأمر لأهل العراق وأبياته الرائية التي يطري فيها أهل العراق ويذكر فرار معوية ويدل على ان هواه لم يكن مع بني أمية عدم قتاله مع مروان يوم مرج راهط وغير ذلك واما انه كان غير نافذ البصيرة فلاعتزاله الفريقين يوم صفين وربما دل على ذلك مدحه ورثاؤه بني أمية وقوله فيهم لما أجلاهم ابن الزبير عن الحجاز كما يأتي ذلك كله مفصلاً عند ذكر أحواله . لكن يمكن ان يكون ذلك مداراة وطمعا في الجوائز كما مدح السيد الحميري ملوك بني العباس مع شدة تشيعه وكما مدحهم ابو تمام مع ظهور تشيعه .

## أخباره المتعلقة بصفين وبني هاشم

ذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين انه لما تعاظمت الامور على معوية يوم صفين دعا خواص أصحابه فقال لهم : انه قد غمني رجال من اصحاب علي وانه عبأ لكل رجل منهم رجلا من أصحابه هو لسعيد بن قيس الهمداني ، وعمرو بن العاص للمرقال ، وبسر ابن أرطأة لقيس بن سعد بن عبادة ، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب

للأشتر، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد لعدي بن حاتم، وجعل الحرب بينهم نوبا خمسا فلم يفلحوا وكان النصر لأصحاب أمير المؤمنين عليه السلام فغم ذلك معوية وكبره وان أيمن بن خريم الأسدي لما بلغه ذلك شمت وكان أنسك رجل من أهل الشام وأشعره وكان في ناحية معتزلا فقال في ذلك:

معاوي إن الأمر لله وحده وانك لا تسطيع ضراً ولا نفعا
عبأت رجالا من قريش لمعشر يمانية لا تستطيع لهما دفعا
فكيف رأيت الأمر إذ جد جده لقد زادك الرأي الذي جئته جدعا
تعبي لقيس أو عدي بن حاتم والاشتر يا للناس أغمارك الخدعا
تعبىء للمرقال عمراً وانه لليث لقى من دون غايته ضبعا
وان سعيداً إذ برزت لرمحه لفارس همدان الذي يشعب الصدعا
ملي بضرب الدارعين بسيفه إذا الخيل أبدت من سنابكها نقعا
رجعت فلم تظفر بشيء أردته سوى فرس أعيت وأبت بها ظلعا
فدعهم فلا والله لا تستطيعهم مجاهرة فانظر تطيقهم خدعا

وقال نصر: انه لما تراضى الناس بالحكمين يوم صفين وأراد علي ابن عباس وأراد أهل العراق أبا موسى للحكومة بعث أيمن ابن خريم الأسدي وهو معتزل لمعاوية بهذه الأبيات وكان هواه أن يكون هذا الأمر لاهل العراق فقال:

لو كان للقوم رأي يعصمون به بعد الخطار رموكم بابن عباس

لله در أبيه أيما رجل ما مثله لفصال الخطب في الناس
لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس
ان يخل عمرو به يقذفه في لجج يهوي به النجم تيسا بين أتياس
أبلغ لديك علياً غير عائبه قول امرئ لا يرى بالحق من باس
فاصدم بصاحبك الادنى زعيمهم ان ابن عمك عباس هو الآسي

فلما بلغ الناس قول أيمن طارت أهواؤهم إلى عبد الله ابن عباس وأبي القراء إلا أبا موسى . وقال نصر في حديث عمر ابن سعد : قال بسر بن أرطأة لقد رضي معوية بهذه المدنة ولئن أطاعني لينقضنها فقال أيمن بن خريم بن فاتك وكان قد اعتزل عليا ومعوية ثم قارب أهل الشام ولم يبسط يدا :

أما والذي أرسى ثبيراً مكانه وأنزل ذا الفرقان في ليلة القدر
لئن عطفت خيل العراق عليكم ولله لا للناس عاقبة الامر
تقحمها قدما عدي بن حاتم والاشتر يهدي الخيل في وضح الفجر
وطاعنكم فيها شريح بن هانئ وزحر بن قيس بالمثقفة السمر
وشمر فيها الأشعث اليوم ذيله تشبهه بالحارث بن أبي شمر
لتعرفه يا بسر يوماً عصبصباً يحرم أطهار النساء من الذعر
يشيب وليد الحي قبل مشيبه وفي بعض ما أعطوك راغية البكر
وعهدك يا بسر بن أرطأة والقنا رواء من أهل الشام أظماؤها تجري
وفر ابن سفيان على شر آلة بمعترك حام أحر من الجمر

فلما سمع القوم الذين كرهوا المدنة قول أيمن بن خريم كفوا عن الحرب.

وبعث أيمن إلى أهل الشام : أما والله ان من رأيي ان دفعتم هذه الموادعة أن ألحق بأهل العراق فأكون بدأً من أيديها عليكم وما كففت عن الجمعين إلا طلباً للسلامة . وذكر نصر بن مزاحم في كتاب صفين أن علياً عليه السلام بعث الأشتر على الموصل ونصيبين ودارا وسنجار وآمد وهيت وعانات وما غلب عليه من أرض الجزيرة . وبعث معوية الضحاك بن قيس على ما في سلطان من أرض الجزيرة . فخرج الأشتر وهو يريد الضحاك بحران ، فبعث الضحاك إلى أهل الرقة فأمدوه وجاؤا وعليهم سماك بن مخرمة الأسدي فالتقوا بمرج مربنا بين حران والرقة واقتتلوا قتالا شديداً حتى كان عند المساء فرجع الضحاك بمن معه فسار ليلته كلها حتى صبح نجران وأصبح الأشتر فرأى ما صنعوا فتبعهم حتى نزل عليهم نجران فحصرهم وأتى الخبر معوية فبعث إليهم عبد الرحمن بن خالد في خيل ففشيهم فمضى الأشتر وبلغ عبد الرحمن انصرافه فانصرف فلما كان بعد ذلك عاتب أيمن بن خريم الأسدى معوية وذكر بلاء قومه بني أسد في مرج مربنا وفي ذلك يقول :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة ... من عاتبين مساعر أنجاد
منيتهم ان آثروك مثوبة ... فرشدت إذ لم توف بالميعاد
أنسيت إذ في كل عام غارة ... في كل ناحية كرجل جراد
غارات أشتر في الخيول يريدكم ... بمعرة ومضرة وفساد
وضع المسالح مرصداً لهلاككم ... ما بين عانات الى زبداد

وحوى رساتيق الجزيرة كلها غصبا بكل طمرة وجواد
لما رأى نيران قومي أوقدت وأبو أنيس فاتر الايقـاد
أمضى إلينا خيله ورجاله وأغذ لا يجري لأمر رشاد
ثرنا اليهم عند ذلك بالقنا وبكل أبيض كالعقيقة صاد
في مرج مرينا ألم تسمع بنا تبغي الإمام به وفيه نعادي
لولا مقام عشيرتي وطعانهم وجلادهم بالمرج أي جلاد
لأتاك أشتر مذحج لا ينثني بالجيش ذا حنق عليك وآد

وفي الأغاني بسنده أن عبد الملك بن مروان قال : يا معشر الشعراء تشبهوننا مرة بالأسد الابخر ومرة بالجبل الاوعر ومرة بالبحر الأجاج ألا قلتم فينا كما قال أيمن بن خريم في بني هاشم :

نهاركم مكابدة وصوم وليلكم صلاة واقتراء
بليتم بالقران وبالتزكي فأسرع فيكم ذاك البلاء
بكى نجد غداة غد عليكم ومكة والمدينة والجواء
وحق لكل أرض فارقوها عليكم دائبا لكم البكاء
أأجعلكم وأقواماً سواء وبينكم وبينهم الهواء
وهم أرض لأرجلكم وأنتم لأرؤسهم وأعينهم سماء

وذكر غير واحد من المؤرخين أن ابن الزبير خطب بمكة وابن عباس تحت المنبر فقال : إن ها هنا رجلاً قد أعمى الله قلبه كما أعمى بصره يزعم أن المتعة حلال ويفتي في القملة والنملة وقد احتمل بيت مال البصرة بالأمس ، وترك المسلمين بها يرتضخون النوى ،

وقد قاتل أم المؤمنين وحواري رسول الله ﷺ . فقال ابن عباس لقائده سعيد بن جبير بن هشام استقبل بي وجه ابن الزبير وارفع من صدري - و كان قد كف بصره - فاستقبل به وجهه وأقام قامته فحسر عن ذراعيه ثم قال يا ابن الزبير :

قد أنصف القارة من راماها انا إذا ما فئة تلقاها
نرد أولاها على أخراها حتى تصير حرضا دعواها

أما العمى فإن الله تعالى يقول : « فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور » وأما فتياي في القملة والنملة فان فيهما حكمين لا تعلمهما أنت ولا أصحابك . وأما حملي المال فانه كان مالا جبيناه فأعطينا كل ذي حق حقه وبقيت بقية هي دون حقنا في كتاب الله فأخذنا حقنا وأما المتعة فسل أمك عن بردي عوسجة وأما قتالنا أم المؤمنين فبنا سميت أم المؤمنين لا بك ولا بأبيك فانطلق أبوك وخالك إلى حجاب مده الله عليها فهتكاه عنها ثم اتخذاها فتنة يقاتلان دونها وصانا حلائلهما في بيوتهما فلا أنصفا الله ولا محمداً من أنفسهما إذ أبرزا زوجة نبيه وصانا حلائلهما وأما قتالنا إياكم فإنا لقيناكم زحفاً فإن كنا كفاراً فقد كفرتم بفراركم منا وإن كنا مؤمنين فقد كفرتم بقتالكم إيانا . وايم الله لولا مكان صفية فيكم ومكان خديجة فينا لما تركت لبني أسد بن عبد العزى عظما إلا كسرته . فسأل ابن الزبير أمه عن بردي عوسجة فقالت ألم أنهك عن ابن عباس وعن بني هاشم يا بني احذر هذا الأعمى

الذي ما أطاقته الإنس والجن اعلم أن عنده فضائح قريش ومخازيها فإياك وإياه آخر الدهر . فقال في ذلك أيمن بن خريم بن فاتك الأسدي :

يا ابن الزبير لقد لاقيت بائقة من البوائق فالطف لطف محتال
لاقيته هاشمياً طاب منبته في مغرسيه كريم العم والخال
ما زال يقرع منك العظم مقتدراً على الجواب بصوت مسمع عالي
حتى رأيتك مثل الكلب منجحراً خلف الغبيط وكنت الباذخ العالي
ان ابن عباس المعروف حكمته خير الأنام له حال من الحال
عيرته المتعة المتبوع سنتها وبالقتال وقد عيرت بالمال
لما رماك على رسل بأسهمه جرت عليك كسوف الحال والبال
فاحتز مقولك الأعلى بشفرته حزا وحيا بلا قيل ولا قال
واعلم بأنك إن عاودت غيبته عادت عليك مخاز ذات أذيال

## بقية أخباره مع بني أمية

روى ابن عبد البر في الاستيعاب بسنده عن الشعبي قال : أرسل مروان يوم مرج راهط إلى أيمن بن خريم ألا تتبعنا على ما نحن فيه وفي رواية ابن عساكر ألا تخرج فتقاتل فقال ان أبي وعمي شهدا بدراً وانهما عهدا إلي أن لا أقاتل رجلا يشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله فإن جئتني ببراءة من النار فأنا معك فقال لا حاجة لنا بمعونتك . ورواه في أسد الغابة بسنده عن الشعبي قال : لما قاتل مروان بن الحكم الضحاك بن قيس أرسل

إلى أيمن بن خريم إنا نحب أن تقاتل معنا قال: إن أبي وعمي وذكر نحواً مما مر قال اذهب ووقع فيه وسبه نخرج وهو يقول:

ولست مقاتلا أحداً يصلي    على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلي إثمي    معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مسلما في غير جرم    فلست بنافعي ماعشت عيشي

قال ابن عساكر: وفي رواية ان الذي طلب منه القتال إنما هو عبد الملك بن مروان وانه قال له ان أبي وعمي شهدا الحديبية قال وقوله شهدا الحديبية أقوى من قول من قال شهدا بدراً والرواية التي تقول ان الذي طلب منه القتال عبد الملك وهم وإنما الذي قال له ذلك مروان يوم المرج وقال محمد بن سعد حدثنا الواقدي فقال: إنا لا نعرف لا من أبي أيمن ولا من عمه أنهما شهدا بدراً. وقال المفضل الغلابي كان الواقدي ينكر ان والد أيمن وعمه شهدا بدراً وغير الواقدي من علمائنا أشد إنكاراً لذلك وقالوا: ان أهل بدر معروفون لا يستطاع الزيادة عليهم ولا النقصان.

وفي الاغاني بسنده لما أجلى ابن الزبير بني أمية عن الحجاز قال أيمن بن خريم الاسدي:

كأن بني أمية حين راحوا    وعري من منازلهم صدار[1]
شماريخ الجبال إذا تردت    بزينتها وجادتها القطار

وقال ابن عساكر قال أيمن يرثي معوية:

(١) صدار كغراب موضع بالمدينة. — المؤلف —

رمى الحدثان نسوة آل حرب　　بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضاً　　ورد خدودهن البيض سودا
وانك لو سمعت بكاء هند　　ورملة حين يلطمن الخدودا
بكيت بكاء معولة ثكول　　أصاب الدهر واحدها الفريدا

وفي الاغاني بسنده قال ذكر العتبي أن منازعة وقعت بين عمرو ابن سعيد وعبد العزيز بن مروان فتعصب لكل واحد منهما أخواله وتداعوا بالسلاح واقتتلوا وكان أيمن بن خريم حاضراً للمنازعة فاعتزلهم هو ورجل من قومه يقال له ابن كوز فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعاً على ذلك فقال:

أأقتل في حجاج بين عمرو　　وبين خصيمه عبد العزيز
أنقتل ضلة في غير شيء　　ويبقى بعدنا أهل الكنوز
لعمر أبيك ما أوتيت رشدي　　ولا وفقت للحرز الحريز
فاني تارك لهما جميعاً　　ومعتزل كما اعتزل ابن كوز

وبسنده قال أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصائفة بها وضح فقال أعطوها أيمن بن خريم وكان موضحاً فغضب وأنشأ يقول

تركت بني مروان تندى أكفهم　　وصاحبت يحيى ضلة من ضلاليا
فانك لو أشبهت مروان لم تقل　　لقومي هجراً ان أتوك ولا ليا

فانصرف عنه وأتى عبد العزيز بن مروان وكان يحيى محمقاً.

وفي الاغاني في أخبار نصيب: انه دخل على عبد العزيز ابن مروان قال فقال لي أنت شاعر ويلك قلت نعم أيها الامير قال:

فأنشدني فأنشدته فأعجبه شعري وجاء الحاجب فقال : أيها الأمير هذا أيمن بن خريم الأسدي بالباب قال ائذن له فدخل فاطمأن فقال له الأمير يا أيمن بن خريم كم ترى ثمن هذا العبد فنظر إلي فقال والله لنعم الغادي في أثر المخاض هذا أيها الأمير أرى ثمنه مائة دينار قال فإن له شعراً وفصاحة فقال أيمن أتقول الشعر قلت نعم قال قيمته ثلاثون ديناراً فقال يا أيمن ارفعه وتخفضه أنت قال لكونه أحمق ، أيها الأمير ما لهذا وللشعر فقال أنشده يا نصيب فأنشدته فقال له عبد العزيز كيف تسمع يا أيمن قال شعر أسود هو أشعر أهل جلدته قال هو والله أشعر منك قال أمني أيها الأمير قال اي والله منك قال والله أيها الأمير إنك لملول ظرف قال كذبت والله ما أنا كذلك ولو كنت كذلك ما صبرت عليك تنازعني التحية وتواكلني الطعام وتتكىء على وسادي وفرشي وبك ما بك يعني وضحا كان بأيمن قال ائذن لي أخرج إلى بشر بالعراق واحملني على البريد قال أذنت لك وأمر به فحمل على البريد إلى بشر فلما جاز بعبد الملك ابن مروان قال أين تريد قال أريد أخاك بشراً قال أتجوزني قال اي والله أجوزك إلى من قدم إلي وطلبني قال فلم فارقت صاحبك قال رأيتكم يا بني مروان تتخذون للفتى من فتيانكم مؤدباً وشيخكم والله يحتاج إلى خمسة مؤدبين فسر ذلك عبد الملك وكان عازماً على أن يخلع عبد العزيز ويعقد لابنه الوليد . وقال أيمن يمدح بشراً :

ركبت من المقطم في جمادى | إلى بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشر ألف ألف | رأى حقاً عليه أن يزيدا
أمير المؤمنين أقم ببشر | عمود الدين (الحق) ان له عمودا
ودع بشراً يقومهم ويحدث | لأهل الزيغ إسلاما جديدا
وانا قد وجدنا أم بشر | كأم الأسد مذكارا ولودا
كان التاج تاج بني هرقل | جلوه لأعظم الأيام عيدا
يحالف لونه ديباج بشر | إذا الألوان خالفت الخدودا

أراد بقوله إذا الالوان انه عرض بكاف كان على وجه عبد العزيز فأعطاه بشر مائة ألف درهم ٠

وبسنده : لما أتى أيمن بن خريم بشر بن مروان نظر الناس يدخلون عليه أفواجاً فقال من يؤذن لنا الامير أو يستأذن لنا عليه فقيل له ليس على الامير حجاب ولا ستر فدخل وهو يقول :

يرى بارزاً للناس بشر كأنه | إذا لاح في أثوابه قمر بدر
ولو شاء بشر أغلق الباب دونه | طماطم سود أو صقالبة شقر
أبى ذا ولكن سهل الإذن للتي | يكون لها في غبها الحمد والشكر

ومن أشعاره ما روي في الأغاني في خبر مالك بن أسماء ابن خارجة مع الحجاج وفيه أن مالكا تاب عن الشراب على يد الحجاج ثم بلغه انه راجع الشراب فقال : قاتل الله أيمن بن خريم حيث يقول :

إذا المرء وافى الأربعين ولم يكن | له دون ما يأتي حجاب ولا ستر

فدعه وما يأتي ولا تعذلانه وان مد أسباب الحياة له العمر

قال وأنشدنا علي بن سليمان الأخفش أيات أيمن هذه الرائية وقال أخذ معناها من قول ابن عباس إذا بلغ المرء أربعين سنة ولم يتب أخذ إبليس بناصيته وقال حبذا من لا يفلح أبداً وأول الأبيات وأوردها القالي في أماليه وزاد البيت الخامس :

وصهباء جرجانية لم يطف بها حنيف ولم تنغر بها ساعة قدر
ولم يشهد القس المهينم نارها طروقاً ولا صلى على طبخها حبر
أتاني بها يحيى وقد نمت نومة وقد غابت الجوزاء وانحدر النسر
فقلت اصطبحها أو لغيري سقها فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر
تعففت عنها في العصور التي خلت فكيف التصابي بعد ما كلأ العمر
إذا المرء وفى الاربعين ولم يكن له دون ما يأتي حجاب ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى ولو مد أسباب الحياة له العمر

قال القالي في أماليه عن الهيثم بن عدي قال كنا نقول بالكوفة انه من لم يرو هذه الابيات فلا مروءة له اه

٢٣٦٢ ـ ( أيمن بن عبيد المعروف بأيمن ابن أم أيمن )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ فقال ايمن ابن ام ايمن قتل يوم أحد وهو من الثمانية الصابرين اه وفي الاستيعاب : أيمن بن عبيد الحبشي وهو ايمن بن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم وأيمن هذا أخو أسامة بن زيد لأمه كان أيمن هذا ممن بقي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين ولم

ينهزم وذكره ابن إسحق فيمن استشهد يوم حنين وانه الذي عنى العباس بن عبد المطلب بقوله في شعره :

وثامننا لاقى الحمام بنفسه بما مسه في الله لا يتوجع

قال ابن إسحق الثامن أيمن بن عبيد اه وفي الاستيعاب في ترجمة العباس بن عبد المطلب عن سيرة ابن إسحق أن العباس قال يومئذ من جملة شعر له :

نصرنا رسول الله في الحرب سبعة وقد فر من قد فر عنه واقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه في الله لا يتوجع

قال وقال ابن إسحق هم علي والعباس والفضل بن العباس وأبو سفيان ابن الحارث وابنه جعفر وربيعة بن الحارث وأسامة بن زيد والثامن أيمن بن عبيد وجعل غير ابن إسحق في موضع أبي سفيان عمر ابن الخطاب والصحيح ان أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يختلف فيه واختلف في عمر اه وفي أسد الغابة : أيمن بن عبيد ابن عمرو بن بلال بن أبي الجربا بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج وهو ابن أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو أخو أسامة بن زيد بن حارثة لامه استشهد يوم حنين قاله ابن إسحق وقال هو الذي عنى العباس بن عبد المطلب بقوله :

نصرنا رسول الله في الدين سبعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
وثامننا لاقى الحمام بنفسه بما مسه في الدين لا يتوجع

وقال ابن إسحق : كان أيمن على مطهرة رسول ﷺ وبعاطبه

حاجته اه وقال المفيد في الإرشاد عند ذكر غزاة حنين : فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا بأجمعهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلا عشرة نفر تسعة من بني هاشم خاصة وعاشرهم أيمن بن أم أيمن فقتل أيمن وثبتت التسعة الهاشميون حتى ثاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كان انهزم وفي ذلك أنزل الله تعالى : « ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته على رسوله والمؤمنين » يعني علياً ومن ثبت معه من بني هاشم ، وهم يومئذ ثمانية نفر أمير المؤمنين تاسعهم وهم : العباس ابن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والفضل ابن العباس عن يساره وأبو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند نفور بغلته وأمير المؤمنين بين يديه يضرب بالسيف ونوفل بن الحارث وربيعة بن الحارث وعبدالله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة ومعتب ابنا أبي لهب حوله ، وقد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه وفي ذلك يقول مالك بن عبادة الغافقي :

لم يواس النبي غير بني ها ... شم عند السيوف يوم حنين
هرب الناس غير تسعة رهط ... فهم يهتفون بالناس : أين ؟
ثم قاموا مع النبي على المو ... ت فآبوا زيناً لنا غير شين
وثوى أيمن الأمين من القو ... م شهيداً فاعتاض قرة عين

وقال العباس بن عبد المطلب في هذا المقام :

نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فرّ من قد فرّ عنه فأقشعوا
وقولي إذا ما الفضل شدّ بسيفه : على القوم أخرى يا بنيّ ليرجعوا
وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه لما ناله في الله لا يتوجع

يعني به أيمن بن أم أيمن اه وهـذا الذي ذكره المفيد من أنهم كانوا عشرة : تسعة من بني هاشم والعاشر أيمن بن أم أيمن يخالف ما مرّ عن إسحاق من أنهم كانوا ثمانية سبعة من بني هاشم والثامن أيمن بن أم أيمن ، ومـا مر عن الشيخ من قوله وهو من الثمانية الصابرين يوافق قول ابن إسحاق ، والأمر سهل لجواز أن يكون بعض الرواة اطلع على الاثنين فزادهم ولم يطلع عليهما البعض الآخر وعلى القولين ليس فيهم من غير بني هاشم سوى أيمن ، أما عدّ عمر معهم فغير صواب لما سمعت من الحافظ ابن عبد البر أن من عده جعله في موضع أبي سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ، وأن الرواة اتفقوا على أن أبا سفيان بن الحارث كان معهم فتركه وجعل رجل مكانه مخالف لاتفاقهم ، أما عد الشيخين معاً معهم كما فعله ابن الأثير في أسد الغابة ـ تبعاً للطبري في تاريخه ـ فلم يقله أحد كما دلّ عليه كلام الاستيعاب السابق ، وما هو إلا من باب الالحاق ، أما أسامة بن زيد فلم يعده المفيد وعده ابن إسحاق وصاحب أسد الغابة ، ويوشك أن يكون أيضاً من باب الالحاق ، وكان أيمن من المهاجرين الأولين هاجر هو وأمه أم أيمن مع علي ابن أبي طالب لما هاجر بالفواطم بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم لما كتب اليه من قبا قبل دخوله المدينة فتبعهم أيمن بن أم أيمن ولما لحق الطلب بعلي عليه السلام قال لأيمن وأبي واقد أنيخا الإبل واعقلاها وتقدم فأنزل النسوة ولما قتل جناحاً وانهزم القوم عنه أقبل على أيمن وأبي واقد فقال أطلقا مطاياكما ولحقت بهم أم أيمن في ضجنان ، روى ذلك الشيخ الطوسي مسنداً في أماليه ، ومرّ ذكره في الجزء الثامن من هذا الكتاب .

٢٣٦٣ ـ ( أبو البركات أيمن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد ابن محمد بن محمد أربعة عشر أباً في نسق واحد لم يوجد نظير ذلك )

توفي سنة ( ٧٣٤ ) .

في الدرر الكامنة : كان تونسياً قدم القاهرة وكان كثير الهجاء والوقيعة ، ثم قدم المدينة النبوية فجاور بها وتاب والتزم أن يمدح النبي صلى الله عليه وآله وسلم خاصة الى أن يموت فوفى بذلك واراد الرحلة عن المدينة فذكر انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة الى أن مات وسمى نفسه عاشق النبي ﷺ . روى عنه من شعره أبو حيان وبهاء الدين ابن إمام المشهد ومن شعره :

فررت من الدنيا الى ساكن الحمى فرار محب عائذ لحبيبه
لجأت الى هذا الجناب وإنما لجأت الى سامي العماد رحيبه

قال وهي طويلة كذا اختصره الصفدي ، وقرأت في ذهبية القصر

لابن فضل الله قال صاحبنا بهاء الدين ابن إمام المشهد ذكر لي أن صاحب تونس بعث يطلب منه العود الى بلده ويرغبه فيه فأجاب أني لو أعطيت ملك المشرق والمغرب لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له كلاماً قال لا أقوله لأحد غير أن في آخره واعلم أني عنك راضٍ فعمل هذه الابيات التي منها هذا المقطوع المذكور وأنشد له :

لقد صدق الباقر المرتضى سليل الإمام عليه السلام
بما قال في بعض ألفاظه سلاح اللئام قبيح الكلام

ويمكن استفادة تشيعه من هذين البيتين ، وله :

بلغت بشعري في الصبا وعقيبه جميع الاماني من جميع المطالب
فلما رأى عيناي سبعين حجة قريباً هجرت الشعر هجر الاجانب

وله فيمن كان يعاشره :

أنا المحب إذا ما أراك براً تقيا
وعنك أسلو إذا ما أراك تسلك غيا
فاختر لنفسك عندي زياً به تتزيا
إما عفافاً وصوناً أو فاطو ما كان طيا
وابعد الى ان تراني من الثرى كالثريا
لا حسن إلا بتقوى دع عنك حسن المحيا

وله في المقص :

نحن محبان ما رأينا    في الحب أشفق من العناق
فمن يحل بيننا نبادر    بقطعه خشية الفراق

( أيمن بن يعلى الثقفي أبو ثابت )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواية اه وفي أسد الغابة : أيمن بن يعلى أبو ثابت الثقفي ، ثم روى بسنده عن الشعبي عن أيمن بن يعلى أبي ثابت عن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أنه قال من سرق شبراً من الارض أو غلة جاء يحمله يوم القيامة في عنقه الى أسفل الارضين ، ثم حكى أنه روي هذا الحديث بالإسناد عن الشعبي عن أيمن عن يعلى بن مرة الثقفي ( فجعل عن يعلى مكان ابن يعلى ) ثم قال هذا الحديث - أي الاول - فيه نظر لان أيمن هذا ليس بصحابي وإنما هو تابعي كوفي مولى بني ثعلبة قال البخاري أيمن أبو ثابت مولى بني ثعلبة سمع ابن عباس ويعلى بن مرة روى عنه أبو يعفور ومثله قال ابن أبي حاتم والحاكم أبو أحمد والحديث يرويه أبو يعفور عن أبي ثابت عن يعلى بن مرة فصحف عن بابن ويقع الغلط مثل هذا كثيراً اه وفي الإصابة : أيمن بن يعلى أبو ثابت الثقفي تابعي معروف وليس هو ابنا ليعلى إلا أن له عنه رواية ثم ذكر الرواية المتقدمة بالإسناد عن الشعبي عن أبي ثابت أيمن بن يعلى الثقفي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر أنه روي هذا الحديث عن ابي

ثابت عن يعلى بن مرة الثقفي قال وهو الصواب اه . ولم يعلم أنه من شرط كتابنا .

٢٣٦٤ ـ ( أيمن بن محرز )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام .

( أيوب )

في البحار هو أيوب بن نوح وقد يعبر عنه بابن نوح .

( أيوب بن أبي علاج )

في ميزان الاعتدال : أيوب بن أبي علاج روى عن أبي جعفر محمد بن علي متهم بالكذب ساقط وابنه عبد الله أوهى منه اه وفي لسان الميزان : سيأتي في ترجمة عبد الله بن أيوب ان الازدي كذبه واورد ابن عدي في ترجمة عبد الله من رواية نصر بن منصور عنه عن أبيه عن جده عن الحسن بن علي عن علي رفعه إياكم والمزاح فإنه يسقط بهاء المؤمن ويذهب بمروته وقد مضى ابو بكر بن ابي علاج فلعله نسب لجده اه وفي لسان الميزان ايضاً في عبد الله ابن أيوب بن أبي علاج الموصلي قال الازدي أيوب كذاب وابنه أكذب منه وأجرأ على الله لا تحل الرواية عنه روى عن الباقر عن أبيه عن جده رفعه أن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام وجعلها تحت العرش ثم أمرها بالطاعة لي ، فأول روح سلمت علي روح علي اه والظاهر أن تكذيبهم له لروايته مثل هذا الحديث الذي لا تطيقه نفوسهم ، ومما ذكر في ابنه عبد الله يظهر أنه ابن

أبي علاج الموصلي للتصريح بالموصلي في ترجمة عبدالله وإن لم يصرح به في ترجمة أيوب ، ويأتي أيوب بن بكر بن أبي علاج الموصلي من أصحاب الباقر عليه السلام والظاهر أنه هو هذا نسب تارة الى أبيه وأخرى الى جده لرواية كل منهما عن الباقر وكونه ابن أبي العلاج الموصلي .

٢٣٦٥ - ( السيد نجم الدين أيوب بن الأعرج الحسيني العاملي الإطراوي الكركي )

في رياض العلماء في ترجمة ولده السيد حسن ما يدل على أن ( الإطراوي ) نسبة الى إطراء قرية من قرى جبل عامل قال وقد سأل السيد حسن — الشهيد في قرية إطراء مسائل وأجاب الشهيد عنها وعندنا من ذلك نسخة اه ( أقول ) لم نسمع أن في جبل عامل قرية اسمها إطراء ولعلها كانت وخربت ونسي اسمها ، أو أن هذا الاسم مصحف ويغلب على الظن أنها من قرى بعلبك لأن المترجم كركي والكرك من توابع بعلبك ونسبته بالعاملي من باب التوسع لكن لم نسمع أيضاً أن في نواحي الكرك وبعلبك قرية تسمى إطراء

والمترجم هو والد الحسن بن نجم الأعرجي الآتي في حرف الحاء ذكره صاحب تكملة أمل الآمل في حرف النون بعنوان نجم الدين وقال إنه من الأشراف الأجلة وكبراء الدين والملة كان معاصراً للعلامة الحلي ومن في طبقته له أولاد وأحفاد كلهم علماء أجلاء والكل ينسبون إليه ، وظهر لي من بعض الإجازات وبعض تراجم أولاده أن اسمه أيوب بن الأعرج واشتهر بلقبه ، قال ويظهر من رياض

العلماء في ترجمة ابنه الحسن أنه ابن عم السيدين ضياء الدين وعميد الدين ولدي السيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن علي بن الأعرج الحسيني الحلي أو نسبة سببية بينهما ، وهو وهم جاءه من النسبة الى ابن الأعرج وإنما الأعرج عبدالله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، والأعرجيون طوائف وذيول منهم في عاملة وهم الإطراويون ومنهم في الحلة وهم آل أبي الفوارس ومنهم طوائف منتشرون يطول الكلام بذكرهم ، وصاحب الترجمة عاملي وبنو أبي الفوارس من الحلة نعم الحسن بن نجم الدين جاء الى الحلة أيام جاءها الشهيد الأول وقرأ فيها على فخر الدين بن العلامة وعلى السيدين ضياء الدين وأخيه عميد الدين واستجازهم وأجازوه ، وقد ذكرنا في ترجمته أنه يروي عنهم وأما أن بينه وبين السيدين رحمية خاصة غير أنه أعرجي النسب فلا اه ويأتي في ترجمة ولده السيد حسن ما ينبغي إن يلاحظ .

٢٣٦٦ - ( أيوب بن أعين مولى طويف ويقال مولى بني رباح )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام . وفي لسان الميزان : أيوب بن أعين مولى طريف ذكره الكشي والطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه أقول : لم يذكره الكشي . وعن جامع الرواة أنه نقل رواية الحكم ابن مسكين وصالح بن أعين الوشا وأبي الحسن علي بن يحيى عنه اه

٢٣٦٧ - ( ايوب بن بكر بن أبي علاج الموصلي )

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الباقر عليه السلام . وفي

لسان الميزان ايوب بن بكر بن ابي علاج الموصلي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن ابي جعفر الباقر اه والظاهر انه هو ايوب بن ابي علاج الموصلي المتقدم كما مر هناك .

## ٢٣٦٨ - ( ايوب بن الحر الجعفي )

في الخلاصة : الحر بالراء بعد الحاء المهملة وقال النجاشي ايوب ابن الحر الجعفي مولى ثقة روى عن ابي عبد الله عليه السلام ذكره اصحابنا في الرجال يعرف بأخي اديم له أصل اخبرنا الحسين حدثنا ابن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ايوب وفي الفهرست ايوب بن الحر ثقة مولى روى عن ابي عبد الله عليه السلام له كتاب اخبرنا به عدة من اصحابنا عن ابي المفضل عن ابن بطة عن احمد ابن عبد الله عن ايوب بن الحر اه وانت ترى ان النجاشي ذكر عن ابيه بين احمد وايوب والشيخ اسقطه ، فإما ان لفظ عن ابيه زائد في سند النجاشي او ساقط في سند الشيخ ، ويوجد في بعض نسخ النجاشي عن ابيه ايوب - وهو يؤيد زيادة كلمة ابيه - وذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام فقال ابن الحر الكوفي اسند عنه وفيهم ايضاً ابن الحر وفي رجال الكاظم عليه السلام ابن الحر مولى طريف . وفي لسان الميزان ايوب بن الحر الجعفي ويقال النخعي كوفي ذكره الطوسي وغيره في رجال الشيعة والرواة عن جعفر الصادق وابنه موسى بن جعفر قال ابن النجاشي وكان يعرف بأخي اديم روى عنه يحيى بن عمران الحلبي وابو عبد الله البرقي اه

وفي معالم ابن شهراشوب ايوب بن الحر له كتاب وهو ثقة وفي نسخة ايوب بن الحسن وفي اخرى ابن الحسين وفي ثالثة بن الحسن بن الحر وكلها تصحيف .

وفي مشتركات الطريحي : باب أيوب المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام أنه ابن الحر الثقة برواية أحمد بن محمد ابن خالد عن أبيه عنه وفي مشتركات الكاظمي قلت كذا في رجال النجاشي ولكن في الفهرست عن أحمد بن أبي عبد الله عن أيوب وروى عنه أيضاً يحيي الحلبي وسويد القلا وعبد الله بن مسكان وعن جامع الرواة انه زاد رواية أبي المعزا وعلي بن عقبة ومروان ابن مسلم وإبراهيم بن عبد الحميد وعبد الكريم عنه ومحمد بن عيسى عن يونس عنه وأحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عنه وعبد الحميد بن عمرو عنه .

٢٣٦٩ ـ ( أيوب بن الحسن بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وقال اسم أبي رافع أسلم . وفي ميزان الاعتدال : أيوب بن حسن ابن علي بن إبي رافع منكر الحديث قاله الموصلي اه وفي لسان الميزان ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي عن سلمى يعني امرأة جد أبيه ولها صحبة وعنه عبد الرحمن بن أبي الموال وذكره أبو جعفر الطوسي في الرواة عن أبي جعفر الباقر من الشيعة وذكره

ابو عمرو الكشي في الرواة عن الصادق وذكره ابن أبي حاتم في ثلاثة مواضع فقال في أحدها مثل ما ههنا وقال قال ابو زرعة يعد في المدنيين وسكت ثم قال أيوب بن الحسن المدني روى عن ابيه وعنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الرافعي سمعت ابي يقول ذلك وذكره قبل ذلك في اسم من اسم أبيه على الجيم فقال أيوب ابن جبير روى عن أبيه روى عنه ابن أخيه إبراهيم بن علي الرافعي ونقل عن عثمن عن ابن معين ليس به بأس . قلت : وقوله جبير تصحيف بلا شك من حسن والله أعلم واستنكر الأزدي حديثه عن جدته قالت ما سمعت أحداً يشكو وجعاً في رأسه إلا قال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجم ولا في رجليه إلا قال اخضبهما اه أقول لم يذكره الكشي .

## ٢٣٧٠ ـ (أيوب بن راشد البزاز الكوفي)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام روى عنه صفوان في باب النقد والنسيئة من التهذيب وباب بيع المرابحة من الكافي وروى عنه علي بن عقبة في باب النسيئة وباب منع الزكاة من الكافي وروى سيف بن عميرة عن منصور عنه في باب النبيذ من كتاب الأشربة من الكافي . وفي لسان الميزان : أيوب بن راشد البزاز الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر الصادق روى عنه سالم بن اسباط اه

٢٣٧١ - ( أيوب بن زهير )

في لسان الميزان : أيوب بن زهير عن عبد الله بن عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال بينما النبي ﷺ جالس ذات يوم إذ هبط عليه جبرئيل الروح الأمين عليه السلام فقال : يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول انه لما أخذ ميثاق النبيين أخذ ميثاقك وأنت في صلب آدم فجعلك سيد الأنبياء وجعل وصيك سيد الأوصياء علي بن أبي طالب فذكر حديثاً طويلا أورده الدارقطني في الغرائب عن أبي طالب أحمد بن نصر عن موسى بن عيسى بن يزيد عنه عن عبد الله ابن عبد الملك وقال هذا حديث موضوع ومن بين مالك وأبي طالب ضعفاء وقد رواه أبو سعد بن السمعاني في خطبة كتاب الأنساب من هذا الطريق لكن قال عن أيوب بن زهير عن يحيى ابن مالك بن أنس عن أبيه فكان الواضع له أيوب المذكور فكان يخبط في إسناده اه ومن ذلك قد يظن تشيعه .

٢٣٧٢ - ( أيوب بن زياد النهدي مولاهم الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال كوفي أسند عنه .

٢٣٧٣ - ( أيوب بن سعيد الخطابي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٣٧٤ - ( أيوب بن شعيب التزاز الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي

لسان الميزان: أيوب بن شعيب القزاز الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

٢٣٧٥ ـ ( أيوب بن شهاب بن زيد البارقي الأزدي مولاهم الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام ونقله في لسان الميزان كذلك عن الطوسي في رجال الشيعة .

٢٣٧٦ ـ ( أيوب بن طهمان الثقفي )

في ميزان الاعتدال لا يدرى من هو قال شبابة بن سوار حدثنا أيوب انه رأى علي بن أبي طالب حين دخل الإيوان بالمدائن أمر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى ذكره الخطيب اه وفي لسان الميزان وذكره ابن حبان في الثقات بهذا الأثر وكناه أبا عطاء وذكره ابن ابي طي في رجال الشيعة وقال شهد مع علي النهروان اه وفي تاريخ بغداد: أيوب بن طهمان أبو عطاء الثقفي من أهل المدائن أدرك علي بن ابي طالب روى عنه شبابة بن سوار ثم روى بسنده عن شبابة بن سوار أبي عمرو الفزاري حدثنا ابو عطاء ايوب بن طهمان الثقفي أنه رأى علي بن أبي طالب حين دخل الإيوان بالمدائن أمر بالتماثيل التي في القبلة فقطع رؤوسها ثم صلى اه

٢٣٧٧ ـ ( أيوب بن عايذ الطائي البحتري الكوفي )

عن تقريب ابن حجر ( عايذ ) بتحتانية ومعجمة ( والبحتري ) بضم الموحدة والفوقية وسكون المهملة نسبة إلى بحتر بطن من طيء اه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام وفي تهذيب التهذيب : أيوب بن عايذ بن مدلج الطائي البحتري الكوفي . روى عن قيس بن مسلم وبكير بن الأخنس والشعبي وعنه القاسم بن مالك المزني وعبد الواحد بن زياد والسفيانان وغيرهم قال البخاري عن علي له نحو عشرة أحاديث وقال الدوري عن يحيى ثقة وقال أبو حاتم ثقة صالح الحديث صدوق وقال البخاري كان يرى الإرجاء وقال النسائي ثقة قلت وبقية كلام البخاري وهو صدوق وليس له عندي سوى حديث واحد وقال ابن المبارك كان صاحب عبادة ولكنه كان مرجئاً يخطىء وقال أبو داود لا بأس به وفي رواية ثقة إلا أنه مرجىء وقال ابن المديني ثنا سفيان ثنا أيوب ابن عايذ وكان ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة اه

٢٣٧٨ ـ ( أيوب بن عبد الرحمن العدوي )

في ميزان الاعتدال : عن بعض التابعين له في الوضوء مجهول اه وفي لسان الميزان : شيخه الذي أبهم اسمه ابو السائب روى عنه عن أبي هريرة حديث اذا توضأت فليكن أول ما تبدأ به من وضوئك إن تستنثر فإنها منفرة قال الأزدي هو ضعيف مجهول وفي الثقات لابن حبان أيوب بن عبد الرحمن شيخ يروي عن مالك بن أوس ابن الحدثان روى عنه أبو مراية العجلي قال ابن حبان حدثنا ابن قتيبة ثنا ابن أبي السري ثنا معتمر ثنا أبي عن أسلم عن أبي مراية عن أيوب بن عبد الرحمن عن مالك بن أوس بن الحدثان سمعت

علي بن أبي طالب يقول الشاب الذيال أمير المصرين يلبس فروتها ويأكل خضرتها ويقتل أشراف أهلها قال أبو المعتمر أظنه الحجاج قلت فيحتمل أن يكون صاحب الترجمة اه وهذا من جملة المغيبات التي أخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام ومن روايته لهذا الحديث قد يستدل على تشيعه .

٢٣٧٩ ـ ( أيوب بن عبيد )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي عليه السلام . وقال بدري اه وان كان مراده بقوله بدري أنه شهد بدراً فيكون من الصحابة لكنني لم أجده في الكتب المعدة لذكر الصحابة .

٢٣٨٠ ـ ( أيوب بن عثمن الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان : أيوب بن عثمان الكوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

٢٣٨١ ـ ( أيوب بن عطية أبو عبد الرحمن الحذاء )

قال النجاشي ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام له كتاب يرويه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى أخبرنا أحمد بن عبد الواحد حدثني علي بن حبشي حدثنا حميد حدثنا القاسم بن اسماعيل حدثنا صفوان بن يحيى حدثنا أبو عبد الرحمن بن عطية بكتابه وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام فقال أيوب ابن عطية الحذاء وذكر فيهم أيضاً أيوب بن عطية الأعرج الكوفي

وقد جزم ابن داود بأنهما واحد حيث قال أيوب بن عطية الاعرج الكوفي ابو عبد الرحمن الحذاء اه ويحتمل كون الأعرج غير الحذاء وفي لسان الميزان: أيوب بن عطية الحذاء الاعرج يكنى أبا عبد الرحمن الكوفي ذكره ابن النجاشي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وقال له كتاب يرويه عنه صفوان بن يحيى وذكره الطوسي في رجال الشيعة اه. وفي مشتركات الطريحي يمكن معرفة أيوب انه ابن عطية الأعرج الكوفي الثقة برواية صفوان ابن يحيى عنه. وقال الكاظمي قلت قال النجاشي له كتاب رواه عنه جماعة منهم صفوان بن يحيى فتدبر وروى عنه ابو المغراء أيضاً اه وعن جامع الرواة أنه زاد رواية يحيى بن عمران الحلبي عنه.

٢٣٨٢ ـ ( أيوب بن علاق الطائي النبهاني أبو معاذ الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام.

٢٣٨٣ ـ ( السيد أيوب ابن السيد محسن بن محمد بن فلاح الموسوي المشعشعي من أمراء الحويزة )

قتل سنة ٩٢٤ هو وأخوه السيد علي.

في كتاب صفوة الصفوية: كان هو وأخوه السيد علي رئيسين في حياة والدهما وتوليا الملك بعده في عصر القاضي نور الله الشوشتري وكان وزيرهما القاضي عبد الله الشوشتري هو وأخوه الشيخ محمد وكان أخوهما الأصغر الشيخ حسن إليه قيادة الجيش، فوشى بهما المغرضون الى السلطان الصفوي بأنهم غالون كعمهم فلما رجع من

فتح بغداد توجه الى جهة الحويزة فلما علم السيدان بذلك استقبلاه بجنودهما وأرسلا إليه كتاباً يتضمن التنصل مما نسب إليهما ، فقبل ذلك منهما وأرسل إليهما هدية سنية ، فأرسلا إليه مثلها . ثم قتلا في السنة المتقدمة وكان سبب قتلهما أنهما كانا في قلعـة الشوش ، فأرسل إليهما حاكم شوشتر - من قبل الصفوية بنوع الخديعة - أن يلاقياه لأجل الصيد والقنص فحضرا الى مكان يعرف الآن بعلي وايوب من أرض الزوية ، فقبض عليهما وقتلهما ودفنهما هناك واستولى على القلعة وتلك النواحي ، وانقضت الدولة المشعشعية ، وثار أهل الجزائر في أرضهم ، وتملك المنتفق البصرة والحسا ، وأساء الفرس السيرة ، و كانوا يغلقون أبواب القلعة عصراً ويفتحونها ضحى حذراً من دخول عسكر بأخذها ، ولا يدخل للبيع والشراء سوى النساء فدخل يوماً جماعة بزي النساء فلما خرجت النساء بقوا وجردوا سيوفهم وكانت تحت ثيابهم وقد واعدوا جماعتهم فدخلوها وقتلوا كل من فيها من الفرس ثم خربوا القلعة . ويأتي ذلك ( انش ) في ترجمة أخيه السيد علي بأبسط من هذا .

٢٣٨٤ - ( أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي البصري كنيته أبو بكر مولى عمار بن ياسر )

في الطبقات : أخبرنا عارم بن الفضل ثنا حماد بن زيد : ولد أيوب قبل الجارف بسنة . وقال غير عارم كان الجارف سنة ٨٧ . هكذا في الطبقات المطبوع والظاهر أن الصواب سنة ٦٧ ، وفي تهذيب

التهذيب عن ابن علية . ولد أيوب سنة ٦٦ وقال غيره (٦٨) . وفي الطبقات قال غير عارم أجمعوا على أن أيوب مات في الطاعون بالبصرة سنة ١٣١ وهو ابن ٦٣ سنة . وعن تقريب ابن حجر عمره ٦٥ سنة اه وفي تهذيب التهذيب يقال مات سنة ١٢٥ وقيل قبلها بسنة .

(والسختياني) عن تقريب ابن حجر ولب اللباب : بفتح المهملة وسكون المعجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون نسبة الى عمل السختيان وبيعه وهو جلود الضأن .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام فقال : أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني العنزي البصري كنيته أبو بكر مولى عمار بن ياسر وكان عمار مولى فهو مولى مولى ، وكان يحلق شعره في كل سنة مرة فإذا طال فرق رأى أنس بن مالك ومات بالطاعون بالبصرة سنة ١٣١ . وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال أيوب بن أبي تميم كيسان السختياني العنزي البصري تابعي اه وعن تقريب ابن حجر : أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة اه . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : الطبقة الرابعة — أيوب بن أبي تميمة السختياني ويكنى أبا بكر مولى لعنزة واسم أبي تميمة كيسان وكان أيوب ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة . ثم روى بسنده عن الحسن أنه قال هذا سيد الفتيان ، وبسنده أن محمداً حدث يوماً حديثاً فقالوا عمن هذا يا أبا بكر ؟ فقال حدثنيه أيوب السختياني

فعليك به . وبسنده عن حماد بن زيد عن أيوب قال : لما قرأ محمد وصيته فذهبت أتنحى قال ادنـه فليس دونك سر ( أقول ) : الظاهر انه محمد بن سيرين . وبسنده عن حماد بن زيد : ما رأيت أحداً أكثر من قول لا أدري من أيوب ويونس . وبسنده عنه : كان الرجل إذا سأل أيوب عن شيء استعاده فإن أعاد عليه مثل ما قال له أولاً أجابه وإن خلط عليه لم يجبه .

وبسنده عن ابن شوذب : كان أيوب - يعني السختياني - إذا سئل عن الشيء ليس عنده فيه شيء قال سل أهل العلم . وبسنده عن حماد ابن زيد قال أيوب : ومن يسلم إن الرجل ليحدث بالحديث فيرى أنه قد وقع من القوم موقعاً فيخالط قلبه من ذلك شيء . وبسنده عنه : سئل أيوب عن شيء فقال لم يبلغني فيه شيء فقال قل فيه برأيك فقال لم يبلغه رأيي . وبسنده عنه فقهاؤنا أيوب وابن عون ويونس . وبسنده عنه : ما كنت تسقي أيوب شربة من ماء على القراءة إلا أن تعرفه كان شعره وافراً يحلقه من السنة الى السنة ، فكان ربما طال فينسجه هكذا كأنه يفرقه . وبسنده عنه قال أيوب إن قوماً يريدون ان يرتفعوا فيأبى الله إلا أن يضعهم وآخرين يريدون أن يتواضعوا فيأبى الله إلا أن يرفعهم ، قال : وكان أيوب يأخذ في طريق هي أبعد فأقول إن هذا اقرب فيقول إني اتقي هذه المجالس ، وكان إذا سلم يردون عليه سلاماً فوق ما يرد على غيره فيقول : اللهم إنك تعلم اني لا اريده اللهم إنك تعلم أني لا أريده ، وكان النساك يومئذ يشمرون ثيابهم

- يعني قمصهم - و كان ايوب يجر قميصه ، وقال عبد الرزاق عن معمد
رأيت على ايوب قميصاً يجره فقلت له فيه فقال يا ابا عروة كانت الشهرة
فيما مضى في تذبيلها فالشهرة اليوم في تشميرها . وبسنده عنه تلقاني
ايوب وانا اذهب الى السوق وهو في جنازة فرجعت معه فقال اذهب الى
سوقك . وبسنده عنه ما رأيت أحداً أشد تبسماً في وجوه الرجال من
أيوب إذا لقيهم وهارون بن رئاب كان شيئاً عجبا . وبسنده عنه قال
أيوب لا أعلم القدر من الدين . وبسنده عنه قال أيوب لأن يستر
الرجل زهده خير من أن يظهره . وبسنده عنه كنت أمشي مع
أيوب فيأخذ في طرق إني لأعجب له كيف اهتدى لها فراراً من
الناس أن يقال هذا أيوب . وبسنده عن ابن عرف لما مات محمد
قلنا من لنا فقلنا لنا أيوب . وعن حجاج عن شعبة قال أيوب ذكرت
وما أحب أن أذكر قال وربما ذهبت معه في الحاجة فأريد أن أمشي
معه فلا يدعني فيخرج فيأخذ ها هنا وهاهنا لكيلا يفطن به . وبسنده
عن حماد بن زيد عن أيوب : ما على ظهر الأرض رجل احب إلي
من بكر ابنه ولأن أدفنه أحب إلي من أن يأنبني - يعني هشاماً
او بعض الخلفاء - . وبسنده عنه عن بعض جيران ايوب ان قصاع
أيوب كانت تختلف في جيرانه يوم الفطر قبل أن يغدو . وبسنده
عنه قال لي أيوب اشتر لي اما قبيطة أو باسنة أو كساء أعلف
فيه الناقة حين أراد الخروج الى مكة فلما قدم رأيتها عليه تحت قميصه
ففطن فقال لو خفيت لي لسرني أن ألزمها . وبسنده عنه كان الرجل

ليجلس الى أيوب فلا يرى أن أيوب يعرفه فإن مرض أو مات له ميت أتاه حتى يرى الرجل أنه من أكرم الناس على أيوب . وبسنده عنه كنا نقول لأيوب أي شيء سمعت محمداً يقول في كذا وكذا ؟ فيقول كذا وكذا فنقول اذكره فيقول : أليس قد قبلتموه فقلنا له أتجزى ؟ قال نعم وبسنده عن شعبة سألت أيوب عن قراءة الحديث فقال جيد . وبسنده عن معمر كان أيوب يقول إنه ليعز علي أن أسمع لمحمد حديثاً لم أسمعه منه ، قال معمر وإنه ليعز علي أن أسمع لأيوب حديثاً لم أسمعه منه . وبسنده عن حماد ابن زيد كان أيوب ربما حمر رأسه ولحيته اه وفي تهذيب التهذيب : أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني أبو بكر البصري مولى عنزة ويقال مولى جهينة رأى أنس بن مالك وروى عن عمرو بن سلمة الجرمي وحميد بن هلال وأبي قلابة والقاسم بن محمد وعبد الرحمن ابن القاسم ونافع بن عاصم وعطاء وعكرمة والأعرج وعمرو بن دينار وأبي رجاء العطاردي وأبي عثمان النهدي وحفصة بنت سيرين ومعاذة العدوية وعنه الأعمش من أقرانه وقتادة وهو من شيوخه والحمادان والسفيانان وشعبة وعبد الوارث ومالك وابن إسحاق وسعيد بن أبي عروبة وابن علية وخلق كثير قال علي بن المديني له نحو ٨٠٠ حديث ، وأما ابن علية فكان يقول الفا حديث فما أقل ما ذهب علي منها . وقال ميمون أبو عبد الله وقد رأى أيوب : هذا سيد الفتيان ، وقال الجمد

أبو عثمان : سمعت الحسن يقول : أيوب سيد شباب أهل البصرة . وقال أبو الوليد عن شعبة : حدثني أيوب وكان سيد الفقهاء . وقال ابن الطباع عن حماد بن زيد : كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشده اتباعاً للسنة . وقال الحميدي عن ابن عيينة : ما لقيت مثل أيوب . وقال عثمان الدارمي : قلت لابن معين أيوب عن نافع أحب إليك أو عبيد الله قال كلاهما ولم يفضل . وقال ابن خيثمة عنه ثقة وهو أثبت من ابن عون . وقال أبو حاتم سئل ابن المديني من أثبت أصحاب نافع قال أيوب وفضله ومالك وإتقانه وعبيدالله وحفظه وقال ابن البراء عن ابن المديني أيوب في ابن سيرين أثبت من خالد الحذاء . وقال أبو حاتم هو أحب إلي في كل شيء من خالد الحذاء وهو ثقة لا يسأل عن مثله . وقال النسائي ثقة ثبت . وروي أن شعبة سأله عن حديث فقال أشك فيه فقال له شكك أحب إلي من يقين غيرك . وقال مالك: كان من العالمين العاملين الخاشعين ، وقال أيضاً : كتبت عنه لما رأيت من إجلاله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال أيضاً كان من عباد الناس وخيارهم . وقال هشام ابن عروة : ما رأيت بالبصرة مثله . وقال ابن حبان في الثقات : قيل إنه سمع من أنس ولا يصح ذلك عندي . وقال الذهلي عن ابن مهدي : أيوب حجة أهل البصرة ، وقال نافع خير مشرقي رأيته أيوب . وقال الدارقطني أيوب من الحفاظ الأثبات اه .

٢٣٨٥ - ( أيوب بن مهاجر الجعفي الكوفي )

٢٣٨٦ - ( أيوب بن المهلب الكوفي )

٢٣٨٧ - ( أيوب النبال الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٣٨٨ - ( أيوب بن نوح بن دراج النخعي أبو الحسين )

قال النجاشي : ثقة له كتب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام ، وكان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام عظيم المنزلة عندهما مأموناً شديد الورع كثير العبادة ثقة في رواياته ، وأبوه نوح بن دراج كان قاضياً بالكوفة وكان صحيح الاعتقاد وأخوه جميل بن دراج ، أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون حدثنا أحمد بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب حدثنا الطاطري قال قال محمد بن سكين : ابن نوح بن دراج دعاني الى هذا الأمر روى أيوب عن جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ولم يرو عن أبيه ولا عن عمه شيئاً ، له كتاب النوادر أخبرنا محمد ابن محمد عن الحسن بن حمزة حدثنا محمد بن جعفر بن بطة حدثنا محمد ابن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد عن أيوب رأيت بخط أبي العباس بن نوح فيما كان وصى إلي من كتبه عن جعفر بن محمد عن الكشي عن محمد بن مسعود عن حمدان النقاش قال أيوب من عباد الله الصالحين قال أبو عمرو الكشي : كان من الصالحين ومات وما خلف إلا مائة وخمسين ديناراً وكان عند الناس أن عنده مالاً اه ( وفي الفهرست ) أيوب بن نوح بن دراج ثقة له كتاب وروايات ومسائل عن أبي الحسن الثالث عليه السلام أخبرنا بها عدة من

أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه عن أبيه ومحمد ابن الحسن عن سعد بن عبد الله والحميري عنه . وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام فقال ايوب بن نوح بن دراج كوفي مولى النخع ثقة وكذلك في رجال الجواد عليه السلام وفي رجال الهادي عليه السلام أيوب بن نوح بن دراج ثقة اه وذكره الكشي أولاً مع أحمد ابن إسحاق القمي وإبراهيم بن محمد الهمذاني وأحمد بن حمزة وروى توقيعاً يتضمن توثيقه مر في إبراهيم بن محمد الهمذاني وقال ثانياً : في أيوب بن نوح بن دراج قال محمد حدثني محمد بن أحمد النهدي كوفي وهو حمدان القلانسي وذكر أيوب بن نوح وقال كان في الصالحين وقال حين مات لم يخلف إلا مقدار مائة وخمسين ديناراً وكان عند الناس أن عنده مالاً لأنه كان وكيلاً لهم وكان يقع في يونس رحمه الله فيما يذكر عنه كذا في الاختيار للطوسي . وفي لسان الميزان : ايوب ابن نوح بن دراج النخعي مولاهم الكوفي روى عن علي بن موسى وولده أبي جعفر محمد بن علي بن موسى والعباس ابن عامر وكان يتوكل عن الرضى وعن ولده روى عنه محمد بن علي بن محبوب وأحمد بن محمد بن خالد وسعد بن عبد الله القمي وعبد الله ابن جعفر الحميري ، ومحمد بن الحسن الصفار ، وأبو جعفر الرزاز وغيرهم . قال الطوسي : له روايات كثيرة ـ ومسائل في الفقه وكان مأموناً شديد الورع كثير العبادة وكان أبوه قاضياً بالكوفة اه وفي مشتركات الطريحي : يعرف أيوب انه ابن نوح الثقة برواية

محمد بن علي بن محبوب عنه وأحمد بن محمد بن خالد عنه ورواية سعد بن عبد الله والحميري عبد الله بن جعفر عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية وفي مشتركات الكاظمي : روى عنه علي بن الحسن ابن فضال والصفار ومحمد بن أحمد بن يحيى ووقع في أسانيد الشيخ رواية محمد بن الحسين بن الخطاب عن أيوب بن نوح وفيه نظر والأظهر كونه معطوفاً على محمد بن الحسين فيكون عن موضع الواو ومثل هذا كثير في كتاب الشيخ وبالعكس . وقال النجاشي في آخر طريقه اليه قال محمد بن سكين : ابن نوح بن دراج دعاني إلى هذا الأمر اه فيمكن رواية محمد عنه أيضاً اه ومن جامع الرواة أنه زاد رواية عبد الله بن المغيرة وابان بن عثمان ومحمد بن الحسين وعلي ابن إبراهيم وأبي العباس محمد بن جعفر الرزاز وموسى بن القاسم والحسين بن سعيد ومحمد بن موسى السمان وسهل بن زياد وحمدويه ابن نصير وعلي بن مهزيار وأحمد بن محمد بن عبد الله وعلي بن محمد وعلي بن الحسن بن صالح التيملي عنه اه وقيل ان في التهذيب رواية محمد بن أبي حمزة وموسى بن القاسم البجلي عنه كثيراً اه

٢٣٨٩ ـ ( أيوب بن واقد البصري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٣٩٠ ـ ( أيوب بن وشيكة )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام .

٢٣٩١ ـ ( أيوب بن هارون )

يروي عنه حماد في باب اتخاذ الشعر في كتاب الزي والتجمل من الكافي ·

٢٣٩٢ ـ ( أيوب بن هلال الشامي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال : أسند عنه ·

٢٣٩٣ ـ ( أيوب بن يقطين )

روى الشيخ في التهذيب في الدعاء في العشر الأواخر من شهر رمضان بسنده عن محمد بن عيسى عنه ·

**« آخر حرف الالف من كتاب أعيان الشيعة »**

# استدراكات على الأجزاء السابقة

## استدراك على الجزء الثاني من القسم الرابع

« صحيفة الرضا عليه السلام »

ذكرنا في سيرة الرضا عليه السلام ان من مؤلفاته الكتاب المعروف بصحيفة الرضا وان عندنا منه نسخة مخطوطة وقول صاحب البحار انها في مرتبة المراسيل وقول صاحب المستدركات إنها من الكتب المعتمدة التي لا يدانيها في الاعتبار والاعتماد كتاب صنف قبلها أو بعدها · ثم وجدنا في أنساب السمعاني ما لفظه : المشهور

من روايات الرضا الصحيفة وراويها غير مطعون فيه اه ومن قول صاحب المستدركات أن صاحب الوسائل اقتصر على نسخة الطبرسي وروايته . ونقلنا لها هناك ستة أسانيد كلها تنتهي إلى عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي عن أبيه عن الرضا عليه السلام ذكرها صاحب رياض العلماء وفاتنا أن نذكر طريق الطبرسي الذي ذكره صاحب المستدركات وقد كانت النسخة التي عندنا قد غابت عن نظرنا يومئذ ثم عثرنا عليها الآن فوجدنا أنها مسندة بسند الطبرسي المنقول في المستدركات مع بعض الاختلاف فأحببنا إثباته هنا وهو هذا على ما في نسختنا :

« سند سابع لصحيفة الرضا عليه السلام »

أخبرنا الشيخ الإمام الأجل العالم أمين الدين ثقة الإسلام أمير الرؤساء أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي يوم الخميس غرة شهر الله الأصم رجب سنة ٥٢٩ قال أخبرنا الشيخ الزاهد ابوالفتح عبد الله بن عبد الكريم بن هوازن القشيري قراءة عليه داخل القبة التي فيها قبر الرضا عليه السلام غرة شهر الله المبارك سنة ٥٠١ قال حدثني الشيخ الجليل العالم أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاتمي الزوزني قراءة عليه سنة ٤٥٢ قال أخبرنا ابو الحسن أحمد بن هرون الزوزني [1] بها قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد

(١) في المستدركات : أحمد بن عبد الله بن محمد بن هرون الزوزني .
— المؤلف —

حفدة[١] العباس بن حمزة النيشابوري سنة ٢٣٧ قال حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني أبي سنة ٢٦٠ قال حدثني علي بن موسى عليه السلام سنة ١٩٤ قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد ابن علي قال حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين ابن علي قال حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الله عز وجل : لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي ـ وذكر الأحاديث إلى آخرها . والصحيفة تبلغ ٣٨ ورقة بالقطع الصغير جداً كتبت سنة ١٠٤٠ ولم يذكر كاتبها اسمه وخطها في غاية الجودة . ولهذه الصحيفة سند ثامن للنجاشي مذكور في ترجمة أحمد بن عامر الطائي من هذا الكتاب . وبذلك يظهر أن سندها صحيح مشهور وان ما ذكره المجلسي في غير محله .

## استدراك على الجزء الخامس

### ( آل طاهر )

كلهم شيعة بنص ابن الأثير .

٢٣٩٣ ـ ( آمنة بنت العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية )

في الإصابة : ذكرها الدارقطني في الإخوة وقال تزوجها

---

(١) هكذا في المستدركات أي ان محمداً وأباه عبد الله وجده محمد هم حفدة العباس و الحفدة أولاد البنات وفي نسختي ابن حفدة وهو خطأ . — المؤلف —

العباس بن عتبة بن أبي لهب فولدت له الفضل بن العباس الشاعر المشهور اه

٢٣٩٤ - ( السيد إبراهيم ابن السيد أبي الحسن العلواني الشريف الموسوي البعلبكي من آل المرتضى نقيب أشراف بعلبك )

توفي حاجاً من طريق مصر في رابغ في ٦ ذي الحجة سنة ١١٣٧

مرت ترجمته في الجزء الخامس وأعدناها لذكر تاريخ وفاته وغيره . رأيت مكاتبة من نقيب دمشق إليه بتاريخ ٨ رجب سنة ١١٠٤ وقد ذهب السيد إبراهيم المذكور إلى الديار الرومية في شهر ربيع الأول سنة ١١٠٣ وأناب عنه في النقابة السيد عبد الرحيم الرفاعي وعاد السيد ابراهيم من الديار الرومية بالعز والوقار وحصل له غاية الحظ من الوزير الأعظم ومن أعيان الدولة العثمانية ودخل وطنه في أواخر شعبان من السنة المذكورة وبعد وفاته وجهت النقابة الى ابن أخيه السيد حسن . وخلف السيد محمد والسيد اسماعيل .

٢٣٩٥ - (عمدة الدولة أبو إسحق إبراهيم بن معز الدولة أحمد ابن بويه الديلمي الحاجب )

ولد ليلة الجمعة ٧ جمادى الثانية سنة ٣٤٢ ، وتوفي بمصر يوم الجمعة رابع المحرم سنة ٤٠١

في مجمع الآداب : قد تقدم نسبه في ترجمة جده وقد كتبناه في عمدة الدولة مرات . في تاريخ أبي الحسين ابن الصابي قال : وفي

شهر رمضان سنة ٣٦٢ خلع على الأمير أبي إسحق إبراهيم بن معز الدولة من دار الخلافة بالسيف والمنطقة ورسم لحجبة المطيع لله ولقب عمدة الدولة قال وفي سنة ٣٦٥ قلد عز الدولة بختيار أخاه عمدة الدولة أعمال الأهواز واستوحش عمدة الدولة من أخيه بختيار وتوجه إلى مصر واختلفت أحواله وقال الحكيم أحمد ابن محمد بن يعقوب مسكويه في تجارب الأمم كان مولده في ليلة الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة ٣٤٢ وتوفي بمصر في يوم الجمعة لأربع خلون المحرم سنة ٤٠١ اه

٢٣٩٦ - ( إبراهيم الأحول )

روى الكليني في الكافي في باب تشخيص أول يوم من شهر رمضان عن منصور بن العباس عن إبراهيم الأحول عن عمران الزعفراني عن الصادق عليه السلام.

( أبو طاهر إبراهيم بن ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي )

ذكرناه في أوائل ج ٦ م ٧ فيما استدركناه على الجزء الخامس وقلنا إنه قتل سنة ٣٨٠ نقلا عن تاريخ ابن الأثير ثم وجدنا في ديوان الشريف الرضي انه قتل سنة ٣٨٢ وقد رثاه الشريف الرضي بقصيدتين موجودتين في ديوانه دالية ورائية من أجود المراثي لاسيما الرائيـة وكان صديقاً له وقد استفدنا من صداقة الشريف له ورثائه اياه بأكثر من قصيدة ووصفه له فيهما بجميل الأوصاف علو مكانـه

وجلالة شأنه والقصيدة الرائية لفصاحة ألفاظها وكثرة معانيها فسرها أبو الفتح عثمن بن جني النحوي في حياة الرضي ومدحه الرضي لتفسيره إياها بقصيدة في ديوانه فمن الدالية قوله :

تفوز بنا المنون وتستبد ... ويأخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض ... لقد أيقنت أن الأمر جد
رويداً بالفرار من المنايا ... فليس يفوتها الساري المجد
فأين ملوكنا الماضون قدماً ... أعدوا للنوائب واستعدوا
وكل فتى تحف بجانبيه ... خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ... ولا هزم النوائب عنه جند
أعارهم الزمان نعيم عيش ... فيا سرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ... نمدهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فترتجيه ... ولا المتروح العجلان يغدو
وللإنسان من هذي الليالي ... وهوب لا يدوم ومسترد
نجد لنا ملابسها فيبقى ... جديداها ويبلى المستجد
أ إبراهيم اما دمع عيني ... عليك فما يعد ولا يحد
يفضض بالأوائل منه طرف ... ويدمى بالأواخر منه خد
بكيتك للوداد ورب باك ... عليك من الاقارب لا يود
وإن بكاء من تبكيه قربي ... لدون بكاء من يبكيه ود
اذا غضنا الدموع ابت علينا ... مناقب منك ليس لهن ند
فمنهن اشتطاطك في المساعي ... وفضل العزم والباع الاشد

فأين مسابق الآجال طعناً بعود ورمحه ريان ورد
وأين الآمر الفكاك يسري اليه من العدى ذم وحمد
فأعناق احاط بهن منٌّ واعناق احاط بهن قد
أيا سهماً رمى غرضاً فاخطى وذي الاقدار اسهمها اسد
ولو غير الردى جاءك اقعى به من باسك الخصم الالد
فيا أسد يصول عليه ذئب ويا مولى يطول عليه عبد
وهل بقيت قبائله فيبقى ربيعة أو نزار أو معد
من القوم الأولى طلبوا ونالوا وجد بهم إلى العلياء جد
تصدع مجد أولهم فشدوا جوانبه بأنفسهم وسدوا
إذا عد الأماجد جاء منهم عديد كالرمال فلم يعدوا
سقاه أحمّ نجديّ التوالي بهم بودقه غور ونجد
إذا مخضت حوافله جنوب مرى لقحاته برق ورعد
ولا عرّى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد
إذا ماالركب مر عليه قالوا أيا حالي الصعيد سقاك عهد
لقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم الغمام عليك بعد

ومن الرائية التي فسرها ابن جني قوله :

القي السلاح ربيعة بن نزار أودى الردى بقريعك المغوار
وترجلي عن كل أجرد سابح ميل الرقاب نواكس الابصار
ودعي الأعنة من أكفك انها فقدت مصرفها ليوم مغار
وتجنبي جر القنا فلقد مضى عنهن كبش الفيلق الجرار

قطع الزمان لسانك العضب الشبا وهدى تخط خلاك المدار
واجتاح ذاك البحر يطفح موجه وطوى غوارب ذلك التيار
اليوم صرحت النوائب كيدها فينا وبان تحامل الأقدار
مستنزل الأسد المزبر برمحه ولى وفالق هامة الجبار
وتعطلت وقفات كل كريهة أبداً وحط رواق كل غبار
هيهات لا علق النجيع بعامل يوماً ولا علق الدرى بعذار
يا تغلب ابنة وائل مالي أرى نجميك قد أفلا عن النظار
غربا فذاك غروبه لمنية عجلى وذاك غروبه لأسار
مالي رأيت فناء دارك عاطلاً من كل أبلج كالشهاب الواري
متخلي الأقطار إلا من جوى ونشيج كل خريدة معطار
وحنين ملقاة الرحال مناخة وصهيل واضحة المروج عواري
نجمت سماؤك بالشموس وحولت عنها وعنك مطالع الأقمار
في كل يوم نوء مجد ساقط منها ونجم مناقب متواري
يا طالباً بالثار أعجلك الردى عن أن تنام على وجود الثار
هجرت ركاب الركب بعدك قطعها هول الدجى ومهاول الأوعار
أين القباب الحمر تفهق بالقرى مهتوكة الأستار للزوار
أين القنا مركوزة تهفو بها عذب البنود يطرن كل مطار
أين الجياد مللن من طول السرى يقذفن بالمهرات والأمهار
من معشر غلب الرقاب جحاجح غلبوا على الأقدار والأخطار
من كل أروع طاعن أو ضارب أو واهب أو خالع أو قاري

ركبوا رماحهم إلى أغراضهم أمم العلى وجروا بغير عثار
فاستنزلوا أرزاقهم بسيوفهم فغنوا بغير مذلة وصغار
لا ينبذون إلى الخلائف طاعة بقعاقع الإيعاد والإنذار
كثر النصير لهم فلما جاءهم أمر الردى وجدوا بلا أنصار
هم أعجلوا داعي المنون تعرضا للطعن بين ذوابل وشفار
نزلوا بقارعة تشابه عندها ذل العبيد وعزة الأحرار
خرس قد اعتنقوا الصفيح وطالما اعتنقوا الصفائح والدماء جواري
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم من خير عرق ضارب ونجار
أنفت من الموت الذليل فأشعرت جلداً على وقع القنا الخطار

## ٢٣٩٧ ـ ( إبراهيم بن خالد القطان )

مجهول يروي عنه أبو محمد الهذلي في الكافي في باب النوادر من كتاب الجنائز ، وأبو محمد مجهول أيضاً ويروي هو عن محمد ابن منصور الصقيل وهو مجهول ، وقال المجلسي في مرآة العقول : إن السند مجهول .

## ( الشيخ إبراهيم بن صادق بن يحيى العاملي )

مرت ترجمته وبعض الاستدراك عليها ، وقد رأينا له هذه الأبيات في مجلة العرفان فأحببنا إثباتها هنا : كان الشيخ إبراهيم ليلة عند علي بك الأسعد فلم ينم علي بك تلك الليلة لكثرة البراغيث ، فقال الشيخ إبراهيم :

أتخشى لسع برغوث حقير وفي أثوابك الغراء ليث

فلا يدنو لك البرغوث إلا ... لأنك للورى بر وغوث

فأجازه عليهما جائزة سنية . وبات الشيخ إبراهيم ليلة بذي الكفل في العراق ، فكان إذا غطى رأسه أكلته البراغيث وإذا كشف وجهه لسعه البق (البعوض) فقال :

وليلة باتت براغيثها ... ترقص إذ غنى لها البق

قد كدت من حزني وأفراحها ... أنشق لولا الفجر ينشق

( الشيخ إبراهيم بن عيسى الحاريصي العاملي شاعر الأمير الشيخ ناصيف بن نصار )

ذكرناه في الجزء الخامس ثم في الجزء الثامن ـ المجلد التاسع ثم وجدنا له عدة قصائد كنا كتبناها في مسودات الكتاب وفقدت منا عند ذكر ترجمته ثم وجدناها فذكرناها هنا . قال يمدح الأمير الشيخ علي ابن أحمد بن فارس الصعبي أمير الشقيف المعروف بالشيخ علي الفارس :

رفقاً بذي قلب عليك مقلقلِ ... متخشع لك في الورى متذللِ

صب صبا من وجده حتى غدا ... مثل الخلال وما صبا للعذّل

هل زورة فيها الشفاء لدائه ... تغنيه عن ماضيه بالمستقبل

طال البعاد وما رثيت لما به ... حتام يشكو مرّ طعم الحنظل

يا من سمحت لها بروحي في الهوى ... أمن المودة أن أجود وتبخلي

وبكل يوم عن قسي حواجب ... أرمى فلا تخطي سهامك مقتلي

نفسي الفداء لوجهك الزاهي الذي ... هو كالهلال يلوح للمتأمل

ولمبسم فلج به عذب اللما ... من دونه عذب الرحيق السلسل

ولوردة الخد التي من شامها ... ذاب احتراقاً بالغرام المشعل

ولأعين تركية ربيبة ... واهاً على تلك العيون النزل

يا منية العشاق لم تبقِ قوى ... مني وقلّ تصبري وتحملي

حتى متى أشكو تباريح الجوى ... وأبيت فيك بطول ليل أليل

والدهر يجفوني ويعلم أنه ... لي من بني مصعب أخو العليا علي

أعني سلالة أحمد الشهم الذي ... مازال صدر الجيش صدر المحفل

سامي الفخار أبو حسين والذي ... أفعاله معروفة لم تجهل

ماضي العزيمة دون سطوة بأسه ... في الروع سطوة كل ليث مشبل

تغنيك أيسر قطرة من كفه ... إن جئته في كل عام ممحل

ورث الرياسة عن أبيه وجده ... وكذا الرياسة آخر عن أول

رجل إذا ألفيته ألفيته ... في الضيق رحب الصدر رحب المنزل

واذا بدت نار الوطيس رأيته ... يغشى القراع على أغرّ محجل

والخيل ناكصة على أعقابها ... والبيض تلمع في ظلام القسطل

والسمر مصدرها النحور وورد ها ... ودم الفوارس فاض فيض الجدول

والهام طائرة وكل مدجج ... رعش الفؤاد عن القتال بمعزل

والموت مد على الكماة لواءه ... ويقول لبس الورد إلا منهلي

وترى علياً عند ذلك باسماً ... فكأنّ غانية عليه تجتلي

يسطو ولم يثن العنان ولم يخف ... جبناً وينقض انقضاض الأجدل

بمهند صافي الحديد وعزمة ... أمضى وأقطع من غرار المنصل

سيف صقيل ما انتضاه بوقعة ... إلا انثنى بالنصر والفتح الجلي

يا أيها المولى الجليل ومن بنى ... بيتاً على هام السماك الأعزل
يا ابن الكرام السابقين الى العلا ... وهم رجا وغياث كل مؤمل
خذها عروساً لا يمل ضجيعها ... منها وقد جاءتك ترفل في الحلي
مأنوسة تجلى عليك ولم ترد ... بعلاً سواك ولا لغيرك تنجلي
واسلم ودم ولك السعادة والهنا ... ولك الغنا والعز غير مخجل

وقال أيضاً يمدحه رحمهما الله :

بالسيف يفتح كل باب موصد ... وبه من العليا بلوغ المقصد
من لم يكن بين الورى ذا صارم ... فهو البعيد عن الفخار السرمد
لا حق إلا للحسام و كل من ... طلب الحقوق بغيره لم ينجد
فإذا بدت لك حاجة فاستقضها ... بغرار ماضي الشفرتين مهند
وإذا العلى مرضت فإن طبيبها ... سيف له في الهام أبلغ مقصد
والجود يحيي كل ذكر خامل ... إن البخيل بماله لم يحمد
لولا نوال بنان راحة حاتم ... لم يعل قدراً فوق أرفع أمجد
والأسود العبسي لولا بأسه ... يوم الوغى ما كان قدر الاسود
فإذا السما حبست عزاليها فكن ... مطراً يفيض كلج بحر مزبد
و كن الشجاع إذا القنا قرع القنا ... واسمح وفي كسب الثنا لا تزهد
وإذا رأيت البيض تعمل في الطلا ... والليث أحجم حائراً لا يهتدي
والخيل تخترق العجاج كأنها الـ ... عقبان تسبح في الدم المتبدد
والحرب قد قامت على سوق لما ... سوق به تجر الثنا لم يكسد

والموت أترع كاسه وسقى بها ما بين أشوس باسل أو أصيد
والشمس لا يبدو لها ضوء وقد بدت الكواكب في النهار الأرمد
فاقذف بنفسك إن أردت لها ثنا واعلم بأن المرء غير مخلد
لم ينجه الحصن المنيع ولا الظبا من مورد أف لذاك المورد
فاجعل زمانك كله خيراً به تعلو وتحظى بالعلى والسؤدد
واعمل بما يرضي الإله به ولا تفخر بورق قد ملكت وعسجد
وإذا خشيت الضيم في أمر فلذ منه بليث لا يقود ولا يدي
بالليث من صعب على لم يزل صعباً على الأعدا خليفة أحمد
بأبي حسين صاحب الحسن الذي ما شأنه عم ولا خال ردي
ماضي العزيمة والحسام إذا سطا في الحرب صدر الجيش صدر المقصد
عالي الجناب ملاذ كل مؤمل عدل رؤوف لا يجور ويعتدي
ورث المفاخر عن أبيه وجده يا سيداً ورث العلا عن سيد
رجل بعيني حدسه في يومه يدري بما يأتي عليه في الغد
متجرد لقتال كل ممنع متجرد من فوق صهوة أجرد
فلو ابن مسعود رآه وقد سطا في فيلق أضحى لديه كصفرد
ولو ابن زائدة رأى معروفه في الجدب قال لكفه ويك اسجدي
لم يبق معنى في السماح لجعفر كلا ولا ذكراً لرافع مزيد
فضل به الفضل بن يحيى شاهد ويد أقل نوالها بذل اليد
يمنى مقبلة البنان كريمة بلغت من العلياء أشرف مقعد
ما فاتها مطلوبها ولو انه ما بين نابي ضيغم في فدفد

وغضنفر شاكي السلاح مقلد ماضي الشبا فتكاً بكل مقلد
مولى أقل نواله إن جاءه مستعطف أعلى مراتب أمجد
يحنو على أضيافه متبسماً والبشر لاح بذلك الوجه الندي
يا من كجار أبي دؤاد جاره والقدر منه فويق فرق الفرقد
يا ابن الكرام السابقين الى العلا وهم الملاذ لمن يروح ويغتدي
خذها كبلقيس وأنت لها سليـ ـمان وإني صادق كالهدهد
فاستجل رائقة السماع فإنها لوحيدة من أوحد في أوحد
والعبد راج أنه من بعدها يحظى بأسعد نظرة من سيد
واسلم ودم تهدى إليك عرائس من كل ناعمة الترائب شوهد
هذا ولا برحت بيمنك كوثراً يجري وحيك جنة المتودد
في غاية وعناية ورعاية وبحفظ رب عينه لم ترقد

وله يمدحه أيضاً :

سلها لمن حدّ ماضي لحظها شهرت وكيف بعد الالفا للحب قد هجرت
ولم أباحت بلا ذنب ولا سبب قتلي وللقلب مني عنوة أسرت
ولم ترى بُعد من لا يستطيع لها بعداً وأدمعه في وجنتيه جرت
ولهان حيران لا صبر ولا جلد أيامه من مسرات الزمان عرت
يا علة ما لها عند الطبيب دوا إلا الوصال وعنه النفس قد قصرت
ومحنة لو بلي رضوى بها لغدا دكاً وأركانه من أصله انفطرت
صبابة لو على الجلمود أيسرها للان أو كان بالأنواء ما مطرت
ما ليل مجنون ليلى بالغرام حكي ليلي ولا جسمه بري الخلال برت

وتوبة لم ينل بالأخيلية ما ... قد ناله مذ له عن وجهها سفرت
يا لائمي لا تلمني إن بكيت دماً ... ولا إذا مقلتي طول الدجى سهرت
لو كنت تعلم ما بي لنت ويحك لي ... أواه من حاجة في الصدر قد عسرت
من لي بناعمة الأطراف غانية ... بيضاء في وجنتيها حمرة ظهرت
رعبوبة بضة في ثغرها ضرب ... كالشمس في غاسق من فرعها استترت
ميالها أسل سلسالها عسل ... تسبي الغزال بعينيها إذا نظرت
وعث مؤزرها بدر مخمرها ... تزري بغصن النقى والبان ان خطرت
جعلت روحي لها مهراً وما ملكت ... يدي فلم ترضه مني وقد نفرت
كأنها من جنان الخلد أبرزها ... رضوان أعجوبة للعقل قد سحرت
من لي ودائي دوي والحبيب جفا ... وحالتي عند أرباب الهوى اشتهرت
وأغلة في فؤادي ليس ينقعها ... ماء الفرات ووانارا به سعرت
أيخلف الدهر آمالي ولي أسد ... ضار مخالبه في الدارعين فرت
لي كل ما جار صرف الدهر ذو شطب ... صافي الفرند وكف للوفود قرت
من آل صعب فتى صعب المراس له ... باع الطويل وباع الليث قد قصرت
علي أحمدها من نسل أحمدها ... كبيرها خيرها بيتا وان كبرت
أبو الحسين أخو العلياء حليف علا ... رئيسها رأسها السامي إذا افتخرت
يمينها يمنها صمصامها يدها ... عميدها وبه في حربها انتصرت
شخص من البر قد صيغت أنامله ... فالخير ينمى اليها كلما ذكرت
شاعت مكارمه في كل ناحية ... نعم كذاك أحاديث الكرام سرت
يد ان مد باعاً لا تطاولها ... باع فلا تنثني إلا وقد ظفرت

نفس مؤيدة بالحق قائمة    بالحق عن أمر رب العرش قد أمرت

كريمة الأصل ما في طبعها شرس    تؤتي الجميل وتعفو بعد ما قدرت

يسرها كل ما يرضى الإله به    عنها وما سرحت تيهاً ولا نخرت

يا طالما وهبت ألفا وما رغمت    أنفا وما جبرت قلبا وما كسرت

ما مالها مال يوما للفجور بها    بل للثناء به دون الانام شرت

ياذا الرغائب يامبدي العجائب يا    أعلا المناصب أسخاها وإن كثرت

ياذا الجميل ويا عز النزيل وذا الـ    قدر الجليل ومن أخلاقه طهرت

يامن إذا حل أرضا أجدبت نعشت    به كأن عليها السحب قد مطرت

خذها جواهر فكر لا يقاس بها    جواهر الدر في حسن وان بهرت

مأنوسة لو رآها جرول لعنا    لها وقال يدي عن مثلها قصرت

فاستجل غانية جاءتك باسمة    تجلى عليك وعن أوضاحها سفرت

واسعد ودم آمنا من كل حادثة    للدهر ما أمسكت سحب وما همرت

وله أيضاً يمدحه رحمها الله :

حدث فإن حديثك المقبول    يشفي فؤاداً بات وهو عليل

واحكم بما تهوى علي فإنني    لك طائع وبما تقول أقول

أنا عاذر لا عاذل لك إن تمل    فيها فمن شأن الغصون تميل

هل زورة فيها الشفاء لعاشق    ألف السهاد وقلبه متبول

من لي بوصل مقلد من جفنه    ماضي الغرار قتيله المقتول

ظبي من الغيد الحسان قوامه    ورضابه العسال والمعسول

والخد منه جمرة يجري بها    ماء الحياة العذب وهو أسيل

والخال في أعلاه زنجي حما كنز الثالىء ما اليه وصول

والفرق ما بين الصباح وبينه فرق وحالك شعره مسدول

والعين عين العين إلا أنها مكحولة ما جر فيها ميل

يمشي فتغبطه الرماح إذا مشى تيهاً وتحسده الغصون الميل

يا قبلة العشاق إني مغرم صب أسح مدامعي وأذيل

صل وامقاً يشكو إليك من الدجى طولا وليل العاشقين طويل

ان كان قصر يدي أضر وفاقتي فلربما حال الفقير تحول

هذا علي لا يخيب به الرجا طبعاً عليه خلقه مجبول

أعني سلالة أحمد الشهم الذي ما اختاره المختار والمفعول

رجل بدبع صفاته جلت فلم ينهض بها المعقول والمنقول

بطل إذا حمي الوطيس رأيته ليثاً بماضي الشفرتين يصول

وإذا دجا ليل العجاج فما له شيء سوى لمع السيوف دليل

وإذا علا متن الجواد لغارة يعلو به التكبير والتهليل

وإذا تفاقمت الهموم ترى له فرجا به تلك الهموم تزول

تهمي أنامل راحتيه بصيب ما دجلة في جنبه ما النيل

فهو الحكيم والرئيس وباعه باع مداه إذا اعتبرت يطول

وجنابه المقصود والمحمود والا ممدوح والمرجو والمأمول

يا من يرى في هذه الدنيا له ندا يضاهيه أفيها غول

هيهات ما سمحت لنا بنظيره فيما رأينا بكرة وأصيل

كذب الذي عاب الزمان ومثله فيه ومن فعل الجميل جميل

هو من علمت كما علمت وغيره — متطفل لو ينفع التطفيل
جلت معانيه فما معن وما — قيس وما قس وما الضليل
أأب المكارم وابنها وشقيقها — يا من له التعظيم والتبجيل
يا ابن الكرام الخيرين ومن هم — غيث وغوث للأنام وسول
بكر بكرت بها إليك وانها — جهدي وما جهد المقل قليل
واسلم ودم إنسان عين الدهر في — عز عليك من العلا إكليل

وله أيضاً يمدحه :

رفقا بذي وصب يا ساحر المقل — فقد براه رسيس الوجد والملل
صب تصبب منه الدمع منهملا — في عارضيه كصوب العارض الهطل
حيران يرعى نجوم الليل من شغف — متيم القلب لا يصغى الى عذل
حتى متى يشتكي في كل آونة — حر الغرام ووجداً غير محتمل
يا من رمت مهجتي عن قوس حاجبها — سهما تجسم من غنج ومن كحل
وغادرتني أسيراً في محبتها — ان الأسير أسير الاعين النجل
من لي بمقلة ظبي مقلتي هجرت — بها لذيذ الكرى شوقا ولم تزل
وقامة كل عسال يدين لها — شتان بين قناة القد والاسل
ومبسم من أقاح راق منظره — فيه الجمان وصافي الراح والعسل
ونقط خال على خد تصور من — نضير ورد يراه عاشقوه جلي
وليل فرع على صبح الجبين دجا — يا حسن مبتهج منها ومنسدل
يهزها فيهيم العاشقون بها — سكر الدلال فتمشي مشية الثمل
ويا سيوف لجي الأجفان ان نظرت — بفاتر الجفن منسوب الى ثمل

لا تعذلوني اذا ما ذبت من ألمي … فلبس قلبي من صخر كقلب علي

سليل أحمد محمود الفعال فتى … أيامه لم تدع في الخير من أمل

من آل صعب عزيز لان جانبه … وقدره كاسمه فوق السماك علي

ابو الحسين الذي شاعت مكارمه … حتى غدا علما يغني عن البدل

باب من الرزق مفتوح لآمله … فلا يخيب به ظن لذي أمل

رب المواهب والجرد السلاهب وا … بيض القواضب والعسالة الذبل

قطب الكمال محط للرحال به … نيل المنال وأمن الخائف الوجل

حامي الذمار عزيز الجار مقتدر … علي الجميل جميل الخلق خير ولي

تعود الجود إذ ظن الجواد وفي … متن الجواد تراه فائق القلل

والمستعان على جور الزمان اذا … ضاق المكان وسدت أوجه الحيل

مؤيداً حيثما سارت أعنته … على العدو بعون الخالق الأزلي

شاعت فضائله في كل ناحية … فصار كالعلم المشهور والمثل

نفس مسددة الأفعال يعضدها … عناية صدرت عن علة العلل

لها يد كل عاف يرتجي يدها … منا وقلب همام قد من جبل

## استدراكات على الجزء السادس

( فيما بدىء بابن )

٢٣٩٨ ـ ( ابن الأطبس ـ وفي نسخة ابن الأطبق )

أورد ابن شهراشوب له شعراً في المناقب ولما كانت نسخة المناقب المطبوعة كثيرة الغلط فلا وثوق بأنه غير مصحف ومع ذلك

فلسنا نعرف اسمه ولا نعرف من أحواله شيئاً فما أورده ابن شهراشوب في المناقب قوله في أمير المؤمنين عليه السلام وهو بيت واحد ولا ريب أنه من جملة أبيات كثيرة وهو :

وطارق الباب على كهفهم في الخبر المشهور عن جابر

وأورد له أيضاً قوله :

من قال فيه المصطفى معلناً ان له الحوض لدى الحشر
أنت أخي أنت وصيي كما هرون من موساه في أمر

## ( ابن الخشاب الكاتب )

أورد له ابن شهراشوب في المناقب هذا البيت :

حب علي بن أبي طالب وسيلتي تسعف بالمغفرة

ولم نعرف اسمه ويحتمل أن يكون هو عبد الله بن أحمد بن أحمد ابن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب النحوي المترجم في بغية الوعاة وغيرها ويبعده أنه غير معروف بالكتابة وان قال السيوطي كان يكتب خطاً مليحا فحسن الخط غير كونه كاتبا بل هو معروف بعلم النحو فلو أراده لقال النحوي ولم يقل الكاتب . ومر في أواخر الجزء الثامن أبو الفضل بن الخشاب الحلبي لكنه لم يوصف بالكاتب فيبعد ارادته .

## ( ابن الصباح الرباحي )

مر فيما بدىء بابن ان ابن شهراشوب في المعالم عده من شعراء

أهل البيت المجاهرين ثم وجدنا أنه أورد في المناقب لابن الصباح في موضعين قوله :

قال فما العين وفيها صورت … قلت هو العين علي فابتسم

قال وما أذن وعت عن ربها … قلت وعى بالاذن من غير صمم

قال وما الجنب وما فضلهم … قلت هو الجنب وحبل المعتصم

قال فما الفلك المنجي أهلها … قلت هو الفلك وأسباب النعم

قال فما الشهر الحرام يا فتى … قلت هو الشهر الحلال والحرم

قال فما الحج وما الحجر أبن … قلت فلولاه فما كان حرم

قال فبعد المصطفى الأمر لمن … كان فقلت الأمر للطهر العلم

قال فمن خير الورى من بعده … قلت علي خيرهم أباً وأم

قال فمن أقربهم لأحمد … قلت شقيق الروح أولى والرحم

قال فصحب المصطفى قلت فهل … يبلغ للمختار صهر وابن عم

قال فمن أدناهم قلت الذي … لم يتخذ من دون ذي العرش صنم

قال فمن أكرمهم قلت الذي … صدق بالخاتم في يوم العدم

قال فمن أفتكهم قلت الذي … تعرفه الحرب إذا فيها هجم

قال فمن أقدمهم قلت الذي … كان له المختار أخاً يوم خم

قال فمن أعلمهم قلت الذي … كان له العلم ومذ كان علم

قال وأحد قلت ما زال بها … مثابتاً حتى له الجمع انهزم

قال فسل عمرو بن ود ماله … قلت سقى عمراً بكأس لم يرم

قال وفي خيبر من نازله … قلت له من لم يكن منه سلم

قال فباب الحصن من دكدكه ... قلت الذي أومى اليه فانهدم
قال وفي البصرة ماذا نالها ... قلت أملا الغدران بالبصرة دم
قال فصفين أبن لي أمرها ... قلت علا بالسيف أولاد التهم
قال ومن خاطب ثعبانا ومن ... كلمه الذئب إذ الذئب ظلم
قال فمن ردت له شمس الضحى ... وخاطبته بلسان ما انعجم
قال فعند الحوض من يسقي الورى ... قلت علي فهو يسقي من قدم
قال فمن هذا فدتك مهجتي ... قلت له ذاك الإمام المحترم
قال فما في عبد شمس مثله ... قلت ولا في الخلق شبه يا ابن عم

## ٢٣٩٩ - ( ابن العطار الواسطي الهاشمي )

أورد له ابن شهراشوب في المناقب بيتاً واحداً وهو قوله :

ولقد أرانا الله أفضل خلقه ... في الطائر المشوي لما أن دعا

واسنا نعرف اسمه ولا نعلم شيئا من أحواله .

## ٢٤٠٠ - ( ابن العودي النيلي )

لم نعرف اسمه وقد فاتنا ذكره فيما بدىء بابن وذكرنا هناك ان ابن العودي اسمه بهاء الدين محمد بن علي بن الحسن العودي العاملي الجزيني وهو غير ابن العودي هذا لأن ذاك تلميذ الشهيد الثاني وهذا مقدم على ابن شهراشوب أو معاصر له . وابن العودي النيلي لم نجد له ذكراً إلا في مناقب ابن شهراشوب ولم نطلع من آثاره إلا على قصيدة له ميمية علوية أورد أكثرها ابن شهراشوب في المناقب في مواضع متفرقة مرة بعنوان ابن العودى ومرة بعنوان

ابن العودي النيلي ومر في ترجمة الشيخ شهاب الدين اسماعيل ابن الشيخ شرف الدين أبي عبدالله الحسين العودي العاملي الجزيني ان صاحب الطليعة نسب أبياتاً من هذه القصيدة إلى الشيخ شهاب الدين المذكور واستظهرنا أن ابن العودي النيلي غير شهاب الدين لأن النيل بلد بالعراق وجزين قرية في جبل عامل ونحن نجمع هنا ما تفرق في المناقب من تلك القصيدة ونرتبه بحسب المناسبة قال :

هم التين والزيتون آل محمد ... هم شجر الطوبى لمن يتفهم
هم جنة المأوى هم الحوض في غد ... هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنسا ... هم سبأ والذاريات ومريم
هم آل ياسين وطه وهل أتى ... هم النحل والأنفال لو كنت تعلم
هم الآية الكبرى هم الركن والصفا ... هم الحجر والبيت العتيق وزمزم
هم في غد سفن النجاة لمن وعى ... هم العروة الوثقى التي ليس تفصم
هم الجنب جنب الله واليد في الورى ... هم العين لو قد كنت تدري وتفهم
هم السر فينا والمعاني هم الأولى ... نيمم في منهاجهم حيث يمموا
هم الغاية القصوى هم منتهى المنى ... سل النص في القرآن يخبرك عنهم
هم في غد للقادمين سقاتهم ... إذا وردوا والحوض بالماء مفعم
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم ... إلى الله فيما أسرفوا وتجرموا
هم منقذونا من لظى النار في غد ... إذا ما غدت في وقدها تتضرم
هم باهلوا نجران من دخل العبا ... فعاد المنادي عنهم وهو مفحم
وأقبل جبريل يقول مفاخراً ... لميكال من مثلي وقد صرت منهم

أبوهم أمير المؤمنين وجدهم — أبو القاسم الهادي النبي المكرم
فهذا إذا عد المناسب في الورى — هو الصهر والطهر النبي له حم
وخالهم ابراهيم والأم فاطم — وعمهم الطيار في الخلد ينعم
فمن مثلهم في العالمين وقد غدا — لهم سيد الأملاك جبريل يخدم
وأين كزوج الطهر فاطمة أبي الـشـهيدين أبنـاء الرسول وهم هم
أما قال إن اليوم أكملت دينكم — وأتممت بالنعماء مني عليكم
وقال أطيعوا الله ثم رسوله — تفوزوا ولا تعصوا أولي الامر منكم
وكل نبي جاء قبلي وصيـه — مطاع وأنتم للوصي عصيتم
ففعلكم في الدين أضحى منافيا — لفعلي وأمري غير ما قد أمرتم
وقلتم مضى عنا بغير وصيـة — ألم أوص لو طاوعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته — يمت جاهلا بل أنتم قد جهلتم
نصبت لكم بعدي اماماً يدلكم — على الله فاستكبرتم وضللتم
وقد قلت في تقديمه وولائـه — عليكم بمـا شاهدتم وسمعتم
علي غدا مني محـلا وقربـة — كهرون من موسى فلم عنه حلتم
وقام رسول الله في خم قائلا — وكل له مصغ فلا يتكلم
علي وصيي فاتبعوه فإنـه — وليكم بعدي إذا غبت عنكم
فمن ذا يساميه بمجد ولم يزل — يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبي علم ورثتـه — عن المصطفى ما فاه مني به الفم
سلوني عن طرق السماوات إنني — بها من سلوك الطرق في الارض أعلم
ولو كشف الله الغطا لم أزد به — يقينا على ما كنت أدري وأفهم

وقالوا علي كان في الحكم ظالما ليكثر بالدعوى عليه التظلم
وقالوا دماء الناس ظلما أراقها وقد كان في القتلى بريء ومجرم

## ( القاضي ابن قادوس المصري )

ذكرناه فيما بدئ بابن وقلنا لم نعرف اسمه والظاهر أن اسمه محمود بن إسماعيل بن قادوس الدمياطي المصري وذكرناه هناك .

## (ابن مدلل الحسبني الموصلي)

مر فيما بدئ بابن ولسنا نعرف اسمه وأعدنا ذكره لانا وجدنا ابن شهراشوب في المناقب أورد له هذه الأبيات في موضعين :

زر بالغري العالم الرباني علم الهدى ودعائم الإيمان
وقل السلام عليك يا خير الورى يا أيها النبأ العظيم الشان
يا من على الأعراف يعرف فضله يا قاسم الجنات والنيران
نار تكون قسيمها يا عدتي أنا آمن منها على جثماني
وأنا فضيفك والجنان لي القرى إذ أنت إنك مورد الضيفان
ولقد روينا في حديث مسند عما رواه حذيفة بن يمان
إني سألت المرتضى لم لم يكن عقد الولاء يصيب كل جنان
فأجابني بإجابة طابت لها نفسي وأطربني لها استحساني
الله فضلني وميز شيعتي من نسل أرجاس البعول زواني
ورواية أخرى إذا حشر الورى يوم المعاد رويت عن سلمان
للناصبين يقال يا ابن فلانة ويقال للشيعي يا ابن فلان
كتموا أبا هذا الخبيث ولادة والطيب ذا يدعى بلا كتمان

( ابن مكي )

اسمه سعد أو سعيد بن أحمد ·

( ابن نباتة السعدي )

اسمه أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة · وهو غير ابن نباتة الحذقي الفارقي صاحب الخطب المشهورة واسمه أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد ابن اسماعيل بن نباتة ·

( ابن نصار صاحب النعي )

اسمه محمد بن علي بن إبراهيم بن نصار الشيباني النجفي ·

## الاستدراك فيما بدئ بأب

### ٢٤٠١ ـ ( أبو الأغر التميمي )

كان مع علي عليه السلام بصفين قال ابن أبي الحديد في شرح النهج : روى ابن قتيبة في كتابه المسمى عيون الأخبار قال قال أبو الاغر التميمي بينا أنا واقف بصفين مر بي العباس ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وذكر خبر مبارزته عرار ابن أدهم من أهل الشام وقتله عراراً إلى أن قال فإذا قائل يقول من ورائي قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين فالتفت فإذا أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أبا الأغر من المنازل لعدونا قلت هذا ابن أخيكم العباس ابن ربيعة الحديث ويأتي بتمامه في ترجمة العباس « انش » ·

٢٤٠٢ - ( أبو البركات بن ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي )

توفي في ٣ رمضان سنة ٣٥٩ متأثراً من ضربة في الحرب بينه وبين إخوته ببلد يقال له عربان وحمل في تابوت إلى الموصل ودفن بتل توبة عند أبيه قاله ابن الأثير .

لا نعرف اسمه وهو ابن أخي سيف الدولة علي بن عبد الله ابن حمدان صاحب حلب والعواصم وأبوه ناصر الدولة كان صاحب الموصل . قال ابن الأثير : في سنة ٣٥٨ اختلف أولاد ناصر الدولة وسبب اختلافهم أنه اقطع ولده حمدان مدينة الرحبة وغيرها وكان أبو تغلب وأبو البركات وأختهما جميلة أولاد ناصر الدولة من زوجته فاطمة بنت أحمد الكردية وكانت مالكة أمر ناصر الدولة فاتفقت مع ابنها أبي تغلب وقبضوا على ناصر الدولة فعظم ذلك على حمدان وطالب إخوته بالإفراج عن والده فسار أبو تغلب إليه ليحاربه فانهزم حمدان ثم مات ناصر الدولة في ربيع الأول سنة ٣٥٨ وقبض أبو تغلب أملاك أخيه حمدان وسير أخاه أبا البركات لحربه فلما قرب من الرحبة استأمن إليه كثير من أصحاب حمدان فانهزم حمدان وقصد العراق مستأمناً إلى بختيار فوصلها في شهر رمضان سنة ٣٥٨ فأكرمه بختيار . وفي ذي القعدة سنة ٣٥٨ سار أبو البركات ابن ناصر الدولة في عسكره إلى ميافارقين فأغلقت زوجة سيف الدولة أبواب البلد في وجهه فأرسل إليها إنني ماقصدت إلا الغزاة وبطلب

منها ما تستعين به فاتفقا على أن توصل إليه مائتي ألف دينار وتسلم إليه قرايا كانت لسيف الدولة بقرب نصيبين ثم علمت أنه يعمل سراً في دخول البلد فأرسلت إلى من معه من غلمان سيف الدولة: ما من حق مولاكم أن تفعلوا بحرمه وأولاده هذا فنكلوا عن القتال معه ثم جمعت رجالة وكبست أبا البركات ليلا فانهزم ونهب سواده وعسكره وقتل جماعة من أصحابه وغلمانه فراسلها اني لم أقصد لسوء فردت رداً جميلاً وأعادت إليه بعض ما نهب منه وحملت اليه مائة ألف درهم وأطلقت الأسرى وكان ابنها أبو المعالي بن سيف الدولة على حلب يقاتل فرغويه غلام أبيه. وأرسل بختيار إلى أبي تغلب النقيب أبا أحمد الموسوي والد الشريفين المرتضى والرضي في الصلح مع أخيه حمدان فاصطلحوا وعاد حمدان إلى الرحبة وكان مسيره من بغداد في جمادى الأولى سنة ٣٥٩ فلما سمع أبو البركات بسير أخيه حمدان فارق الرحبة ودخلها حمدان وراسله أخوه أبو تغلب في الاجتماع به فامتنع فسير إليه أبو تغلب أخاه أبا البركات فلما علم حمدان بذلك فارقها فاستولى عليها أبو البركات واستناب بها من يحفظها في طائفة من الجيش وعاد إلى الرقة ومنها إلى عربان فلما سمع حمدان بعوده عنها عاد اليها وأسر من بها من الجند فقتل بعضاً واستبقى بعضاً فلما سمع أبو البركات بذلك عاد إلى قرقيسيا واجتمع هو وأخوه حمدان فلم تستقر بينهما قاعدة فقال أبو البركات لحمدان

أنا أعود إلى عربان وأرسل الى أبي تغلب لعله يجيب إلى ما تلتمسه منه فسار عائداً إلى عربان وعبر حمدان الفرات من مخاضة بها وسار في أثر أخيه أبي البركات فأدركه بعربان وهو آمن فلقيهم أبو البركات بغير جنة ولا سلاح فقاتلهم واشتد القتال بينهم وحمل ابو البركات بنفسه في وسطهم فضربه أخوه حمدان فألقاه وأخذه أسيراً فمات من يومه اه

٢٤٠٣ - ( أبو بكر بن عيسى بن أحمد العلوي )

من أصحاب الكاظم عليه السلام روى عنه موسى بن طلحة . روى الكليني في الكافي في باب الصلاة على الجنائز في المساجد عن محمد ابن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن طلحة عن أبي بكر ابن عيسى بن أحمد العلوي قال : كنت في المسجد وقد جيء بجنازة فأردت أن أصلي عليها فجاء أبو الحسن الأول عليه السلام فوضع مرفقه في صدري فجعل يدفعني حتى خرج من المسجد فقال يا أبا بكر ان الجنائز لا يصلى عليها في المساجد اه قال المجلسي في مرآة العقول السند مجهول اه وجهالته بالمترجم ويستفاد من هذا الحديث تشيعه وعطف الكاظم عليه وموسى بن طلحة الراوي عنه قالوا فيه قريب الأمر له نوادر يروي عنه أحمد بن محمد بن خالد البرقي .

٢٤٠٤ - ( عميد الدين أبو تغلب بن أبي عبد الله الحسين بن محمد بن أبي الفضل العلوي السوراوي الأديب )

في مجمع الآداب على معجم الالقاب لعبد الرزاق ابن الفوطي

كان من الأدباء الأكابر وله شعر حسن ذكره لي شيخنا بهاء الدين
علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي وأنشدني له مقطعات من الشعر
من ذلك :

لي حبيب من رآه عشقه سيء الخلق قليل الشفقه
أحرق القلب بنيران الهوى ثم ذر الملح فيما أحرقه

٢٤٠٥ ـ ( أبو جميل البصري )

روى الكليني في الكافي في باب الرجل يصلي في الثوب وهو
غير طاهر الحديث ٦١٣ عن محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن أبي
جميل البصري عن يونس .

٢٤٠٦ ـ ( أبو الحارث )

روى الكليني في الكافي في باب التطوع في السفر الحديث ٧٥٦
بالإسناد عن مقاتل بن مقاتل عن أبي الحارث عن الرضا عليه السلام

( السيد الأمير أبو الحسن الاسترابادي المشهدي )

ذكرناه في الجزء ٦ م ٧ ثم عثرنا على صورة إجازة المجلسي له
فأعدنا ذكره هنا قال المجلسي : أما بعد فلما كان السيد الأيد الفاضل
الكامل الحسيب النسيب اللبيب الأريب الأديب الفطن الذكي
المتوقد الألمعي الأمير أبو الحسن الاسترابادي المشهدي أصلاً ومولداً
وموطناً وفقه الله تعالى للارتقاء الى أعلى مدارج الكمال في العلم
والعمل ممن اجتذب بشراشره في عنفوان شبابه إلى التمسك بحبل
آبائه الطاهرين واقتفاء آثارهم وتتبع أخبارهم والنظر في أسرارهم

صلوات الله عليهم أجمعين ولقد كان الله سبحانه أعانه على ذلك بفطنة قوية وفطرة مستقيمة وطبع خالص عما يتشبث باليقين من عروق الشبه والأوهام وكان مما من الله به علي أن فزت بلقائه في بلاد متباعدة وقرى متباينة من عراق العرب والعجم وخراسان فأكثر الاختلاف إلي والتردد لدي في تلك القرى على نشتتها فأخذ مني شطراً وافياً من العلوم العقلية والنقلية بأنواعها لا سيما علم الحديث الذي هو أشرفها وأعلاها وكان آخر ما اتفق من ذلك في أشرف بلاد خراسان بل في روضة من رياض الجنان بين جبلي طوس في جوار سيدنا ومولانا نور الله في السماوات والأرضين وإمام المتقين وغوث الغرباء والمكروبين وثامن أئمة الدين أبي الحسن علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه الأقدسين وأولاده الأطيبين فاستجازني أدام الله تأييده وكثر في العلماء مثله نقل كتب الحديث وروايتها فاستخرت الله تعالى وأجزت له أن يروي عني كلما صحت لي روايته وإجازته من كتب الكلام والتفسير والحديث والأصول والفقه والمنطق والصرف والنحو واللغة والتجويد والقراءة وغير ذلك مما ألفه علماؤنا رضوان الله عليهم وغيرهم مما هو داخل في إجازات أصحابنا . فليرو عني دام تأييده جميع مؤلفات هؤلاء المشايخ المذكورين وغيرهم بتلك الأسانيد وغيرها مما هو مذكور في كتب الإجازات وأجزت له أيضاً أن يروي عني جميع مؤلفات مشايخي الذين أدركت زمانهم واستفدت من بركات أنفاسهم . وآخذ عليه

ما أخذ علي من ملازمة التقوى في جميع الأمور وعلى جميع الاحوال ومراقبة الله تعالى في السر والإعلان وسلوك سبيل الاحتياط الذي لا يضل سالكه ولا تظلم مسالكه لاسيما في الفتوى فإن المفتي على شفير جهنم وبذل الوسع في تحصيل العلم وتنقيحه وتحقيقه وبذله لأهله كل ذلك لابتغاء مرضاة الله واجتناب مساخطه من غير رئاء أو مراء أعاذنا الله وسائر إخواننا المؤمنين منهما والتمس منه أن لا ينساني ومشايخي في خلواته وأعقاب صلواته وكتب بيمناه الجانية الفانية أحقر عباد الله محمد بن محمد التقي يدعى باقر حشرهما الله مع أئمتهما في عاشر شهر جمادى الأولى من شهور سنة ١٠٨٥ من الهجرة في المشهد المقدس الرضوي صلوات الله على مشرفه والحمد لله أولا وآخراً وصلى الله على محمد وآله الاخيار الأنجبين .

٢٤٠٧ - ( أبو الحسن البياضي )

لم نعرف اسمه وذكر له ابن شهراشوب في المناقب هذه الأبيات

من قاتل الجن غير حيدرة وصاح فيهم بصوته الجهور

فصوته قد علا عزيفهم إذ قال هات الحسام ياقنبر

فانهزموا ثم مزقت شيعاً منه العفاريت خيفة تذعر

٢٤٠٨ - ( الميرزا السيد أبو الحسن التبريزي )

توفي سنة ١٣٥٧

وكانت وفاته بعد فوات محله من الكتاب . كان يسكن تبريز وأصله من قرية بالقرب منها عالم جليل مرجع التقليد في نواحي

آذربايجان عظيم المنزلة في الزهد والتقوى والصلاح والإصلاح وهو من المعمرين وكانت له معارضة مع السلطان ولما جاء خبر نعيه للعراق أقام أعاظم العلماء له مجالس الفاتحة في النجف وكربلا والاتراك في الكاظمية ولم نعلم من أحواله غير هذه العجالة لبعدنا عن بلاده وعدم من يعتني بهذه الأمور فيرسل لنا ترجمته من أهل بلاده وعارفيه ٠

٢٤٠٩ ـ ( السيد أبو الحسن ابن السيد زين العابدين بن علوان العلواني الشريف الموسوي من آل المرتضى نقيب أشراف بعلبك )

توفي ليلة الثلاثاء ١١ جمادى الثانية سنة ١١٠٤

تولى النقابة في بعلبك بعد ابن عمه السيد محمد أبي طالب سنة ١٠٨٦ وجدت على ظهر كتاب الأنساب بخط بعض آل المرتضى أنه تولى النقابة بعد السيد محمد أبي طالب ابن السيد علي بن علوان ابن عمه السيد الأجل مولانا السيد أبو الحسن ابن السيد زين العابدين بن علوان الحسني ٠ ورأيت مكاتبة من أحد نقباء الاشراف بدمشق وهو السيد حمزة بن عجلان الحسيني اليه بتاريخ ٥ جمادى الثانية سنة ١١٠١ وبعد وفاته قام مقامه في النقابة ولده السيد ابراهيم

٢٤١٠ ـ ( أبو الحسن المرادي )

لم نعرف اسمه وأورد له ابن شهراشوب في المناقب هذه الابيات

يا سائلي عن علي والأولى عملوا  به من السوء ما قالوا وما فعلوا

لم يعرفوه فعادوه لجهلهم  والناس كلهم أعداء ما جهلوا

## ٢٤١١ ـ (أبو الخزرج الأنصاري)

روى الكليني في الكافي في باب كفاية العيال والتوسيع عليهم من أبواب الصدقة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبي الخزرج الأنصاري عن علي بن غراب عن أبي عبد الله عليه السلام .

## ٢٤١٢ ـ (أبو زينب بن عوف)

لم نعرف اسمه وفاتنا ذكره في الكنى . قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : حدثنا عمر بن سعد عن الحارث بن حصين قال دخل أبو زينب بن عوف على علي عليه السلام ـ وذلك لما أراد الخروج إلى صفين ـ فقال يا أمير المؤمنين إن كنا على الحق لأنت أهدانا سبيلا وأعظمنا في الخير نصيبا ولئن كنا على ضلال إنك لأثقلنا ظهراً وأعظمنا وزراً قد أمرتنا بالمسير إلى هذا العدو وقد قطعنا ما بيننا وبينهم من الولاية وأظهرنا لهم العداوة نريد بذلك ما يعلمه الله تعالى من طاعتك أليس الذي نحن عليه هو الحق المبين والذي عليه عدونا هو الحوب الكبير . فقال عليه السلام بلى شهدت أنك إن مضيت معنا ناصراً لدعوتنا صحيح النية في نصرنا قد قطعت منهم الولاية وأظهرت لهم العداوة كما زعمت فإنك ولي الله تسبح في رضوانه وتركض في طاعته فابشر أبا زينب . وقال له عمار ابن ياسر اثبت أبا زينب ولا تشك في الأحزاب أعداء الله ورسوله فقال أبو زينب ما أحب ان لي شاهدين من هذه الأمة شهدا لي

عما سألت من هذا الأمر الذى أهمني مكانكما اه وهذا الخبر يدل على شك كان منه فزال وانه لم يكن له كثير معرفة بمقام أمير المؤمنين عليه السلام .

٢٤١٣ - ( الشيخ العارف أبو سعيد بن أبي الخير المهنى )

توفي سنة ٤٠٤

وكان معروفاً بمحبة أهل البيت عليهم السلام كذا في توضيح المقاصد للشيخ البهائي .

٢٤١٤ - ( أبو سنح بن عمرو النهدي )

لم نعرف اسمه قتل مع أمير المؤمنين علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧ روى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال : حدثنا عمر ابن شمر عن الصلت بن زهير النهدي ان راية بني نهد بالعراق ثم ذكر جماعة أخذوها منهم من قتل ومنهم من أرتث إلى أن قال ثم أخذها أبو سنح بن عمرو فقتل اه

٢٤١٥ - ( السيد أبو طالب الهمذاني النجفي )

من أعيان علماء عصر مؤلف اليتيمة الصغرى من آل صدر الدين الموسوي العاملي .

٢٤١٦ - ( أبو علي الحداد )

من مشايخ السيد فضل الله الراوندي في مستدركات الوسائل صرح به في الدرجات ولم أعرف حاله اه

( الشيخ أبو علي بن طاهر الصوري العاملي )

مر ذكره فيما بدئ بابن وذكرنا هناك أن الكفعمي ينقل عنه في حاشية مصباحه ونريد أن نذكر هنا بعض ما نقله عنه قال الكفعمي في حواشي كتابه الجنة الواقية المعروف بالمصباح : عن الصادق عليه السلام إن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله تعالى بين ابهاميهما مائة رحمة تسعة وتسعين لأشدهما حباً لصاحبه فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة فإذا التثما لا يريدان بذلك إلا وجه الله قيل لهما قد غفر لكما فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فلعل لهما سراً وقد ستر الله عليهما قاله الشيخ أبو علي بن طاهر الصوري في كتابه المتعلق بقضاء حوائج المؤمنين اه

٢٤١٧ ـ ( أبو الفضل الإسكافي )

لم نعرف اسمه وأورد له ابن شهراشوب في المناقب هذه الابيات

من ذا له شمس النهار تراجعت بعد الأفول وقد تقضى المطلع
حتى إذا صلى الصلاة لوقتها أفلت ونجم عشا الأخيرة يطلع
في دون ذلك للأنام كفاية من فضله ولذي البصيرة مقنع
هو قبلة الله التي ظهرت لنا وشهاب نور للهداية يلمع
لولاه لم يك للنبي دلالة وملة الإسلام باب يشرع

( أبو الفضل التميمي )

تقدم في الكنى وتقدم ان ابن شهراشوب عده من شعراء أهل البيت

المجاهرين ثم وجدنا له في مناقب ابن شهراشوب هذه الابيات :

سمعت مني يسيراً من عجائبه وكل أمر علي لم يزل عجبا
دريت في ليلة سار الوصي الى أرض المدائن والإصباح ما قربا
فألحد الطهر سلماناً وعاد إلى عراص يثرب والإصباح ما قربا
كآصف قبل رد الطرف من سبأ بعرش بلقيس وافى يخرق الحجبا
فكيف في آصف لم تغل أنت بلى بحيدر انا غال أورد الكذبا
إن كان أحمد خير المرسلين فذا خير الوصيين أو كل الحديث هبا
وقلت ما قلت من قول الغلاة فما ذنب الغلاة إذا قالوا الذي وجبا

٢٤١٨ - ( عفيف الدين أبو القاسم بن محمد بن علي بن عقيل الحلي التاجر الأديب )

ولد بالحلة سنة ٦٤٨

في كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب لعبد الرزاق ابن الفوطي : ذكره لي ابن أخته صديقنا تقي الدين عبد الله بن محمد ابن عقيل وقال كان خالي ظريفاً أديباً تاجراً سافر إلى بلاد الشام قال اتفق أنه هوي امرأة من بنات التجار وشغف بهـا وعرف أهلها بذلك فأرادوا قتله فخرج عن الحلة وهام على وجهه و كان ينظم فيها الأشعار فمنها :

جسام الدواهي في محلي حلت وأيدي الرزايا عقد صبري حلت

قال و كان مولده بالحلة سنة ٦٤٨

٢٤١٩ - ( الميرزا أبو القاسم النائيني الملقب بسلطان الحكماء ينتهي

نسبة إلى السلطان محمد شاه خدابنده أول سلاطين المغول )

كان من الأطباء له كتاب ناصر الملوك في الطب .

٢٤٢٠ ـ ( أبو كعب الخثعمي )

قتل مع علي عليه السلام بصفين سنة ٣٧

ولا نعرف اسمه وكان رأس خثعم بالعراق . قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : حدثنا عمرو حدثنا أبو علقمة الخثعمي ان عبدالله ابن حنش الخثعمي رأس خثعم الشام أرسل إلى أبي كعب الخثعمي رأس خثعم العراق : إن شئتم توافقنا فلم نقتتل فإن ظهر صاحبكم كنا معكم وإن ظهر صاحبنا كنتم معنا ولا يقتل بعضنا بعضاً فأبى أبو كعب ذلك ـ وهذا يدل على بصيرته في قتال أهل الشام ـ فلما التقت خثعم وخثعم وزحف الناس بعضهم إلى بعض قال عبدالله ابن حنش لقومه : يا معشر خثعم إنا قد عرضنا على قومنا من أهل العراق الموادعة صلة لأرحامها وحفظاً لحقها فأبوا إلا قتالنا وقد بدؤونا بالقطيعة فكفوا أيديكم عنهم حفظاً لحقهم أبداً ما كفوا عنكم فإن قاتلوكم فقاتلوهم فخرج رجل من أصحابه فقال : انهم قد ردوا عليك رأيك وأقبلوا اليك يقاتلونك ثم برز فنادى يا أهل العراق فغضب عبدالله بن حنش وقال اللهم قيض له وهب ابن مسعود يعني رجلاً من خثعم الكوفة كان شجاعاً يعرفونه في الجاهلية لم يبارزه رجل قط إلا قتله فخرج اليه وهب بن مسعود فقتله ثم اضطربوا ساعة واقتتلوا أشد قتال فجعل أبو كعب يقول لأصحابه

يا معشر خثعم خدموا أي اضربوا موضع الخدمة وهي الخلخال يعني اضربوهم في سوقهم فناداه عبد الله بن حنش يا أبا كعب الكل قومك فأنصف قال اي والله وأعظم واشتد قتالهم فحمل شمر بن عبد الله الخثعمي من خثعم الشام على أبي كعب فطعنه فقتله ثم انصرف يبكي ويقول يرحمك الله أبا كعب قد قتلتك في طاعة قوم أنت أمس بي رحماً منهم وأحب إلي منهم نفساً ولكني والله لا أدري ما أقول ولا أرى الشيطان إلا قد فتننا ولا أرى قريشاً إلا وقد لعبت بنا اه

٢٤٢١ ـ ( الآقا أبو محمد ابن الشيخ حسين المشهدي نزيل المشهد الرضوي )

توفي سنة ١٢٤٠ ودفن في الصفة خلف القبر الشريف .

كان من علماء المشهد الرضوي زمن السلطان فتحعلي شاه القاجاري في العلوم الشرعية والرياضية واتفق على عهده كسوف الشمس احترق فيه القرص كله حتى بدت النجوم فأرخها بقوله « قد انكسفت الشمس كلها » تخرج عليه جماعة منهم البرنس محمد ولي ميرزا الوالي على خراسان أيام ولايته في الرياضيات وله رسائل في النجوم والتفسير والفقه هكذا كتبه إلينا السيد شهاب الدين الحسيني التبريزي القمي النسابة .

٢٤٢٢ ـ ( عصفور الجنة أبو محمد بن قيس الحضرمي المحدث )

في مجمع الآداب : ذكره الشيخ العالم جمال الدين ابو الفرج

عبد الرحمن بن علي بن الجوزي في كتاب كشف النقاب عن الأسماء والالقاب وقال كان يلقب عصفور الجنة وكان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة اه

٢٤٢٣ ـ ( أبو مقاتل بن الداعي العلوي )

لم نعرف اسمه عده ابن شهراشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المقتصدين من السادات وأورد بعض أبيات له في المناقب كقوله في أمير المؤمنين عليه السلام :

وان عندك علم الكون أجمعه ما كان من سالف منه ومؤتنف

وقوله :

محمد المختار ثم صنوه والحسنان ولدا ست النسا
ومن مشى جبريل مع ميكاله عن جانبيه في الحروب إذ مشى
ومن ينادي جبرئيل معلناً والحرب قد قامت على ساق الردى
لا سيف إلا ذو الفقار فاعلموا ولا فتى إلا علي في الورى

٢٤٢٤ ـ ( أبو نهشل )

روى الكليني في الكافي في باب ان الذي يقسم الصدقة شريك صاحبها في الأجر من أبواب الصدقة الخبر ٣٥٤ عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أبي نهشل عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام

## الاستدراك فيمن اسمه أحمد

( الرئيس أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي )

مر في محله وعثرنا على زيادات في ترجمته فأعدناها ثانياً . في

مناقب ابن شهراشوب : واصل مشهد البوق عند رحبة الشام أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام أخبر أن الساعة خرج معوية في خيله من دمشق وضرب البوق وسمع ذلك من مسيرة ثمانية عشر يوماً اه . وفي المناقب أيضاً ( أبو العباس ) والظاهر ان المراد به الضبي هذا

وحيال رحبة مالك اصغى إلى ... نعرات بوق في دمشق يقعقع
فاهتز من طرب وقال لصحبه ... هذا ابن هند للرحيل لمزمع

اه وربما يستعظم مستعظم ويستكبر مستكبر أن يقع مثل هذا من أمير المؤمنين علي عليه السلام وهو يتلو بكرة وعشيا قوله تعالى في يعقوب وآل يعقوب : ولما فصلت العير قال إني لأجد ريح يوسف * فألقاه على وجهه فارتد بصيرا . وقوله تعالى حكاية عن آصف وزير سليمان عليه السلام : « أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي » أفكان يعقوب وآل يعقوب أكرم على الله تعالى من محمد وآل محمد ، أم كان وزير سليمان أكرم عليه تعالى من وزير محمد ﷺ . ولأبي العباس أحمد ابن إبراهيم الضبي أورده ابن شهراشوب في المناقب

هل أتى أنزلت بفضل علي ... فمعاديه هل أتى لرشيد

ومرت له قصيدة في ترجمة الصاحب ابن عباد من جملة البرذونيات أوردها في اليتيمة . وذكر له الثعالبي في تتمة اليتيمة عدة مدائح مدحه بها شعراء عصره منها ما كتبه صاعد بن محمد الجرجاني إلى أبي العباس الضبي وقد أهدى له ديواناً بخط ابن مقلة :

ولو انني حسب اشتياقي ومنيتي منحتك شيئاً لم يكن غير مقلتي
ولكنني أهدي على قدر طاقتي وأحمل ديواناً بخط ابن مقلة

(ومنها) ما كتبه اليه الأستاذ عبد الواحد بن محمد بن علي ابن الحريش الأصفهاني من قصيدة طويلة :

بنفسي وأهلي شعب واد تحله ودهر مضى لم يجد إلا أقله
وعطفة صدغ يهتدى فوق خده ويضربه روح الصبا فيضله
وطيب عناقي منه بدراً أضمه الي وأهوى لثمه فأجله
وقفنا معاً واللوم يصفق رعده ومنا سحاب الدمع يسجم وبله
ترق على ديباجتيه دموعه كما غازل الورد المضرج طله
وينأى رقيب عن مقام وداعنا وتبلغه أنفاسنا فتدله
يقلقلني عتب الحبيب وعذره ويقلقني جد الرقيب وهزله
وكيف أقي قلبي مواقع رميه ولست أرى من أين ينثال نبله
يولى وبالاحداق نفرش أرضه ويفدى وبالافواه ترشف رجله
فلو طاف في دارين ماطاب مسكه ولو ماج في يبرين ما ماج رمله
فيامن يكد النفس في طلب العلى إذا كبرت نفس الفتى طال شغله

وأورد صاحب التتمة قصيدة لاحمد مسكويه في هجاء المترجم أعرضنا عن ذكرها . وقال ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة الصاحب ابن عباد : انتقلت الوزارة عنه إلى أبي العباس أحمد ابن إبراهيم الضبي وأبي علي الحسن بن أحمد بن حمولة والسياسة التي قد سنها هو باقية وحشمة الوزارة ثابتة والأمور على ما مهد في أيامه

جارية وكان لهما من الحشم والحاشية والتجمل والزينة مثل ما كان له بل كانا فوقه في الغنى والثروة وان لم يلحقاه في الفضل والكرامة اه

٢٤٢٥ ـ ( الشيخ أحمد ابن الشيخ ابو تراب ابن الشيخ محمد حسن القاضي ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ زاهد العارف الجيلاني الأصفهاني )

كتب إلينا السيد شهاب الدين النسابة الحسيني التبريزي نزيل قم انه توفي سنة ١٣٠٩ في أصفهان ودفن بمقبرة ( آب بخشان ) وفي التنظيمات الاخيرة ذهبت المقبرة ومنها قبره وقد رأيت قبره وكان عليه لوح من المرمر عليه اسمه ونسبه إلى الشيخ زاهد الجيلاني العارف وشطر من ترجمته .

كان من أجلة علماء أصفهان زاهداً تقياً ورعاً منقطعاً عن الخلق ومن جملة ما كان مكتوباً على لوح قبره انه أخذ عن صاحب الجواهر وله تواليف منها : (١) شرح المعالم (٢) شرح الشرائع (٣) شرح فصوص محيي الدين (٤) شرح خلاصة البهائي (٥) شرح تشريح الأفلاك للبهائي يروي عن جماعة منهم صاحب الجواهر والشيخ مرتضى الأنصاري والسيد أسد الله الاصبهاني وغيرهم .

( أحمد بن أبي جامع العاملي )

مر في ج ٧ م ٨ انه يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن أبي جامع والصواب انه يأتي بعنوان أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن أحمد ابن أبي جامع .

## ٢٤٢٦ - ( أحمد بن أبي داود )

روى الكليني في الكافي في باب مسجد السهلة عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي داود عن عبد الله ابن ابان عن الصادق عليه السلام .

## ٢٤٢٧ - ( أحمد بن أبي طاهر الشاعر )

في مروج الذهب : لما قتل أبو الحسن يحيى بن عمر بن يحيى ابن الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب كان مما رثي به ما قاله فيه أحمد بن أبي طاهر الشاعر من قصيدة طويلة :

سلام على الإسلام فهو مودع ... إذا ما مضى آل النبي فودعوا
فقدنا الملا والمجد عند افتقادهم ... وأضحت عروش المكرمات تضعضع
أتجمع عين بين نوم ومضجع ... ولابن رسول الله في الترب مضجع
فقد أقفرت دار النبي محمد ... من الدين والإسلام فالدار بلقع
وقتل آل المصطفى في خلالها ... وبدد شمل منهم ليس يجمع
ألم تر آل المصطفى كيف تصطفي ... نفوسهم أم المنون فتتبع
بني طاهر واللوم منكم سجية ... والغدر منكم حاسر ومقنع
قواطعكم في الترك غير قواطع ... ولكنها في آل أحمد تقطع
لكم كل يوم مشرب من دمائهم ... وغلتها من شربها ليس تنقع
رماحكم للطالبيين شرع ... وفيكم رماح الترك بالقتل شرع

لكم مربع في دار آل محمد وداركم للترك والجيش مربع
أخلتم بأن الله يرعى حقوقكم وحق رسول الله فيكم مضيع
وأضحوا يرجون الشفاعة عنده وليس لمن يرميه بالوتر يشفع
فيغلب مغلوب ويقتل قاتل ويخفض مرفوع ويدنى المرفع

٢٤٢٨ ـ ( علم الدين أبو جعفر أحمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن المحسّن القصري المعروف والده بالعلقمي الحاجب )

توفي في شهر ربيع الأول سنة ٦٥٦ بعد واقعة التتر كذا في مجمع الآداب وفيه : كان علم الدين أخو الوزير مؤيد الدين صدراً جليل القدر نبيه الذكر كثير الخيرات دار الصدقات ولما عمر داره بقراح رازين ( زارة ظ ) سود بابها بعض أعدائه فعمل مجد الدين النشابي مسلياً له :

أيها الصاحب دع ما فعل الـضـدّ في بابك من لون السواد
واتخـذه فال عز وعلاً لبني العباس من لبس السواد

في أبيات ومن محاسنه انه كان في كل عام يحمل إلى العلوية ٠٠٠٠٠ إلى أربعمائة مثقال على سبيل الصلة اه ثم أورده بعنوان : علم الدين أبو جعفر ابن أحمد بن علي بن العلقمي الأسدي الحاجب وقال اسمه أحمد وقد تقدم و كان رئيساً جليلا كريم النفس وله خيرات غزيرة إلى السادات العلويين وقد سمع مع أخيه كتب الأدب والفقه وغيرها رأيت بخطه ما أورد : أورد بإسناده إلى جبير بن نصير انـه قال خمس خصال قبيحة في أصناف من الناس : الحدة في السلطان ،

والحرص في القراء، والفتوة في الشبوخ، والشح في الأغنياء، وقلة الحياء في ذوي الأحساب اه

( السيد أبو الحسين أحمد المعروف بصاحب الجيش ابن الناصر الكبير أبي محمد الحسن بن علي بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام )

مرت ترجمته في الجزء التاسع ـ المجلد العاشر ـ ثم عثرنا على زيادة في ترجمته فأوردناه هنا ثانياً . في تاريخ رويان لمولانا أولياء الله الآملي ما ترجمته : أن الناصر الكبير والد المترجم فوض أمور المملكة كلها إلى السيد حسن بن القاسم وقدمه على أولاده لصلبه وكان ميل الناس إلى الحسن بن القاسم لحسن سيرته وعفته وصلاحه فقال السيد أبو الحسين أحمد المعروف بصاحب الجيش قصيدة في حق والده بسبب تربيته الحسن بن القاسم وعدم التفاته إلى أولاده قال وأبو الحسن أحمد هذا كان إمامي المذهب وهي :

| | |
|---|---|
| أيا عجبي من قرب أسباب مبعدي | وكثرة أعدائي وقلة مسعدي |
| فيا دولة قامت علي بجورها | ويا والداً لم يرع لي طيب مولدي |
| هل العدل إلا قسمة بسوية | وانصاف مظلوم واعطاء مجتدي |
| فما بال أقراني رفعت رؤوسهم | وطأطأت مني جاهراً بتعمد |
| فان رزقوا منك الذي قد حرمته | فما رزقوا علمي وفضلي ومحتدي |
| وان كان رأي منك فيهم رأيته | فذاك لعمر الله غير مسدد |
| وان أكلت دنياك مني عصابة | صبرت لما يومي وأمسي الى غدي |

فما الله عن ظلم العبـاد بغافل ... فما أنا بالوافي ولا بالمبـلد
أتقصي قريب الرحم من أجل رحمه ... وتدنو بإحسان لآخر مبعد
وإني لأستحيي الكلام أريحه ... عليك وأشدو بالقصيد المقصد
وأبقي على الأرحام خوف شماتة ... تحل بنا في كل ناد ومشهـد
ولكن لظلم الأقربين مضاضة ... يضيق بها ذرع الفتى المتجلد
ولابد للمصدور ان ينفث الاذى ... وذي الخلة المقهور دفع التمرد
أترضى بأن أرضى بخطة عاجز ... إذا خانني سيفي وشلت به يدي
وقيل ابن مرداس أبى فضل أقرع ... بمـا كان من فعل النبي محمد
فوالله ما جار النبي بفعـله ... ولا سوغوه منحة المتفرد
فكيف بمن لا ينزل الوحي عنده ... وليس بمعصوم ولا بمؤيـد
وأعطى ابن مرداس وأرضاه بالذي ... وقال له قول الكريم المسود
وما أنت إلا شعبة من محمد ... فهلا بهدي منه تهدى وتقتدى
(ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالأخبار من لم تزود)

ثم ذكر له أبياتاً في هجو أبيه لم نكن لننقلها

٢٤٢٩ ـ (الحاج أحمد بن الحاج حسن ابن الحاج محمد ابن الحاج ابراهيم ابن الحاج عبيد بن عسيران العاملي الصيداوي)

توفي في عصرنا ولم نعلم سنة وفاته على التحقيق وأظنه توفي في زمن الحرب العامة ٠

اشتغل في بدء أمره بطلب العلم في جبع وتزوج بالسيدة مريم كريمة الشيخ عبد الله نعمة الفقيه المشهور ثم ترك طلب العلم وذهب للآستانة

مع ابن عمه الحاج علي عسيران فعينه الشاه قنصلا في عكا وبعد سنوات استعفى ومال إلى السياحة والتجارة وصرف أموالا كثيرة وكان أديباً لبيبا ظريفا حسن المحاضرة يحسن اللغتين التركية والفارسية له كتاب سماه بالكشكول بقي عند أولاده وفيه نوادر وأشعار وقصص وحكايات وكان رفيقاً للشيخ عباس القرشي الشاعر العراقي المشهور ·

(وآل عسيران) من الطوائف الشهيرة في جبل عامل لهم جلالة ومكانة دينية ودنيوية فمنهم الأبرار الأتقياء والعلماء الفضلاء والوجهاء الرؤساء والتجار الأغنياء وأصلهم من بعلبك وهم وآل سليمان المشهورين في بعلبك المعروفين اليوم بآل حيدر طائفة واحدة · ونحن نذكر مجمل أحوالهم على العموم كما كتبه لنا الفاضل العالم الشيخ منير ابن الحاج حسن عسيران أخو المترجم قال: الجد الأعلى المسمى بعسيران أخو سليمان ومصطفى أولاد الحاج داود بن سليمان كان عسيران تاجراً مثرياً خرج من بعلبك خوفاً على ثروته من الأمراء الحرافشة واستوطن صيدا واشترى عقارات في توابع صيدا لا زالت تعرف باسمه منها (بستان عسيران) في خراج قرية المطرية وهو الآن ملك الحاج علي الفارس · ومنها (خلة عسيران) بخراج قرية كفر فيلا بقيت بيد أحفاده إلى زمن غير بعيد فمنحها حفيده الحاج حسن عسيران الشيخ عبد الله آل نعمة الشهير فباعها من آل الحر الذين في جبع ولا تزال في أيديهم ومنها (حواكير عسيران) في قريتي

كفرحتى وكفر بيت لا تزال في أيدي أحفاده . ومنها ( زيتون عسيران ) و ( خلة عسيران ) في قرية اللوبية تخلف بالحاج علي عسيران ولم نقف على شيء من أخباره ، له ولد اسمه الحاج عبيد وجد إعلام شرعي فيه أنه حضر لدى الحاكم الشرعي في مدينة صيدا الحاج عبيد ابن الحاج علي المعروف بابن عسيران واشترى من ماله لنفسه من حسن جلبي الدار الواقعة في محلة الخيمة والمعروفة الآن بمحلة ( رجال الأربعين ) بأربعة عشر قرشاً من القروش الأسدية بتاريخ ١١٢٧ ﻫ أي من نحو ٢٣١ سنة وهذا تخلف بالحاج ابراهيم عسيران وكان مثرياً شهماً هماماً تهابه حكام صيدا لجلالته وكرمه وكان الخوف على الشيعة في زمانه شديداً فكان يحافظ عليهم جهده توفي حوالي سنة ١١٩٠ ودفن في مقبرة صيدا . وتخلف بالحاج حسين والحاج محمد فالأول كان رجلا مهيباً له أياد على الحكام وكان الضغط على الشيعة شديداً يومئذ فلما حضرت عمة ناصر الدين شاه إلى الشام بطريقها إلى الحج ذهب للسلام عليها ودعاها لمحلة الخراب وشكا إليها ما يعانيه الشيعة في جبل عامل من الاضطهاد وبعد رجوعها أنعمت عليه ( بشال ترما ) ونشان ( شير خورشيد ) وأوعزت إلى الشاه ناصر الدين أن يطلب من السلطان عبد المجيد تعيين المذكور ( شهبندر ) في صيدا على الإيرانيين فعين بتاريخ ١٢٦٥ بموجب فرمان لا تزال صورته محفوظة في سجلات المحكمة الشرعية في صيدا وبسبب ذلك أصبحت له مكانة لدى الحكام بسبب الامتيازات

التي كانت للأجانب لاسيما انه ورث عقارات كثيرة في صيدا ثلاثة بساتين بستان المدقي وبستان الكبير وبستان أبو ليل ومئتي فدانين في سهل صيدا وجل تلك العقارات ورثها من زوجته بنت مرموش والظاهر أن آل مرموش كانوا حكاماً في جهات كفرحونا بعد المقدمين الذين كانوا في جزين ولم تزل تلك العقارات في يد أحفاده ولما توفي ضبط السلطان أملاكه بدعوى انه أجنبي لا يجوز أن يتملك في بلاد الدولة العثمانية وذلك قبل أن ينظم الدستور العثماني الذي أجاز في مادته الثالثة تملك الأجانب بعد أن اجتمع مندوبو الدول وأعطوا قراراً بخضوعهم للقوانين العثمانية في دعاوى الأملاك فقط وتخلف • بالحاج خليل ومحمد والحاج سليمان والحاج علي وتوجه الحاج علي بعد وفاة أبيه إلى القسطنطينية لاستنقاذ العقارات التي ضبطها السلطان فوصلها عند قدوم الشاه ناصر الدين اليها سنة ١٢٩٣ فأنعم عليه وعلى ابن عمه الحاج أحمد لكل واحد بنشان (شير خورشيد) وعينه مكان أبيه (شهبندر) في صيدا وأخذ بذلك فرماناً من السلطان عبد الحميد وذلك أول ملكه ورفع الحجز عن أملاكه ، ولما حضر كامل باشا الذي صار صدراً أعظم متصرفاً في بيروت قبل صدارته إلى صيدا زاره جميع قناصل الدول ومنهم الحاج علي المذكور فرد الزيارة لجميع قناصل الدول إلا الحاج علي كرها منه للإيرانيين ودولتهم فأبرق الحاج علي في الحال للسفارة الإيرانية في الآستانة وأعلمها الحال طالباً

منها أن تسعى لدى الباب العالي لترضيته حفظاً لكرامة دولته وأمته وإلا فهو يستعفي من المنصب فجاء أمر الباب العالي لكامل باشا أن يرجع لصيدا ويرد الزيارة للحاج علي ويعتذر اليه ففعل . ولما توفي عين ولده عبد الله بك مكانه (شهبندراً) في صيدا

وأما الحاج محمد عسيران بن الحاج ابراهيم أخو الحاج حسين المتقدم فكان ورعاً صالحا ترك البلاد وجاور في النجف الاشرف مدة تنيف على سنتين ويوجد في الحضرة الشريفة الحيدرية شمعدانان كبيران يسرجان بالشمعتين الكبيرتين المسليتين فوق الرأس الشريف مكتوب عليها وقف الحاج محمد عسيران وتخلف الحاج محمد المذكور بعدة أولاد منهم الشيخ إبراهيم والحاج حسن ـ والد الكاتب ـ وكان الحاج حسن تقياً صالحا جليلا كريما جعل داره محط رحال الشيعة في ذلك الزمان يحسن إليهم ويكرم وفادتهم ويكرم علماءهم ويعظمهم وكانت داره كالمسجد تقام فيها الصلوات وعزاء سيد الشهداء عليه السلام واشتغل بالتجارة فأثرى ثراء عظيما حتى انه تملك عشرين قرية من قرى جبل عامل عدا البساتين والحوانيت في صيدا وتخلف بعدة أولاد منهم الحاج أحمد صاحب الترجمة والد الشيخ محيي الدين مفتي جبل لبنان (ومنهم الشيخ منير كاتب هذه السطور) وأما الحاج محمد ابن الحاج إبراهيم ابن الحاج عبيد فإن عمه الحاج حسن أرسله الى العراق لطلب العلم فلم يمكث كثيراً ورجع إلى صيدا واشتغل بالتجارة وكان أميناً صادقاً ورعاً تقيا صالحا يصوم ثلاثة أشهر من كل عام ويتجهد

الليل موثوقاً من الأجانب فضلا عن الاقارب اه ملخصاً .

(أقول) وكان الحاج محمد هذا بهي الطلعة يعلوه نور الايمان واشتغل بطلب العلم في كفرة قبل ذهابه للعراق .

٢٤٣٠ ـ ( قوام الدين أبو طاهر أحمد بن الحسن بن موسى ابن الطاوس العلوي الحسني أمير الحاج )

توفي سنة ٧٠٤

في مجمع الآداب : كان من السادات الأكابر الأكارم الاعيان الأعاظم حج بالناس في أيام السلطان أرغون ابن السلطان أباقا وأيام أخيه كيخاتو وحسنت سيرته في تسييره الحاج ذهاباً ومجيئاً وشكره أهل العراق والغرباء الذين حجوا معه وكان جميل السيرة كريماً وله خيرات دارة على الفقراء وكان دمث الأخلاق جميل السيرة رأيته وكتبت عنه بالحلة وكان قد رسم لي في كل عام خمسمائة رطل من القسب اه

٢٤٣١ ـ ( الميرزا نظام الدين أحمد الملقب بحكيم الملك الجيلاني )

له الطب الفارسي ألفه سنة ١٢٤٤

٢٤٣٢ ـ ( سيدنا النقيب الطاهر جلال الدين أبي القاسم أحمد ابن الفقيه فخر الدين أبي علي الحسني أعز الله نصره )

هكذا في مجمع الآداب على معجم الألقاب لابن الفوطي ولم يذكر من أحواله شيئاً .

٢٤٣٣ - ( فخر الدين أبو الحسن أحمد بن حمزة بن الحسين ابن العباس الحسيني النقيب )

في مجمع الآداب : كان من السادات الأشراف ممدحاً قرأت بخط ابن الشعار قال رأيت مدحه في مجلدين ومدحه جماعة من أهل الأدب منهم غانم بن الحسين المعروف بالسيرة من أبيات :

يا ناق سيري في الفلا وارشدي إلى الشريف الكامل الأوحد

أو تردي النيل الذي قد جرى من فيض كفيه لمن يجتدي

وهو كما كني وسمي وكم من اسمه أحمد لم يحمد

٢٤٣٤ - ( الشريف أبو منصور أحمد بن حمزة العريضي )

من مشايخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي ويروي المترجم عن أبي المفضل الشيباني .

٢٤٣٥ - ( الشيخ جمال الدين أحمد بن رجب )

ذكره الكفعمي في حواشي كتابه الجنة الواقية المعروف بالمصباح ووصفه بالإمام العالم فقال : نظم بعضهم الأحرف التي ذكرناها للمفص بقوله :

خمس هاآت وخط فوق خط وصليب حوله أربع نقط

سبع همزات وواو بعدها ثم هاء وصليب كالقط

قال ورأيت في نسخة الامام العالم جمال الدين أحمد ابن رجب رحمه الله ما هذا صفته في الشكل المذكور ..... ╋ .......

و ه ص م ن م ــا قال وذكر أسعد الله جده وأجد سعده ان هذا

الشكل منسوب إلى بعض الأئمة عليهم السلام قال ونظم بعضهم ذلك بقوله :

| | |
|---|---|
| خمس هاآت وخط فوق خط | وصليب حوله أربع نقط |
| ثم همزات إذا عددتها | فهي سبع لم نجد فيها غلط |
| ثم واو ثم هاء بعده | ثم صاد ثم ميم في الوسط |
| ثم في آخره أن تهتدي | نعت حرف شكله شكل المقط |
| تلك أسماء عظيم قدرها | فاحتفظ فيها وإياك الغلط |
| تبرىء الأسقام والداء الذي | عجزت عنه الأطبا والنبط |
| فيها يدفع عن حاملها | كل هم وبلاء وسخط |

اه والناظر في كلام الكفعمي المذكور لا يشك في تشيع الرجل .

## ٢٤٣٦ ـ ( الشيخ أحمد آل رعد العاملي )

قرأ في مدرسة جبع على الفقيه الشيخ عبد الله آل نعمة وكان عين تلامذته والمقدم فيهم وكان من الفضلاء الفقهاء المشار اليهم بالبنان وحكى الشيخ منير عسيران عن السيد محمد جواد آل نور الدين أنه كان صاحب كرامات وكان يكتب لمن يصيبه داء الصرع فيبرأ .

## ٢٤٣٧ ـ ( أحمد بن شبوبة بن بشار بن حميد الموصلي )

في لسان الميزان : روى عن محمد بن سلمة عن يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن أيوب عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب . قال الخطيب : رجاله معروفون بالثقة من فوق محمد فصاعداً والحديث

باطل مركب على هذا الإسناد . قلت : ومحمد بن سلمة سيأتي ترجمته وانه ضعيف والراوي عنه أحمد بن شبويه هذا مجهول فالآفة من أحدهما اه ومن ذلك قد يظن تشيعه .

( الشيخ أحمد بن عبد الرضا البصري )

مرت ترجمته في الجزء الثامن ـ المجلد التاسع ثم وجدنا ان له من المؤلفات زيادة على ما مر في ترجمته الدرة النجفية وان عليها تقريظاً لاستاذه محمد بن الحسن بن الحر صاحب الوسائل بتاريخ ١٠٧٥

( السيد احمد بن عبد الكريم الشيرازي )

مر في محله وارسل الينا السيد شهاب الدين الحسيني النسابة نزيل قم انه كان من تلامذة السيد مهدي بحر العلوم والراوين عنه له تآليف وتصانيف كثيرة منها غير ما ذكرناه ، تفسير القرآن الشريف ، وشرح على الشرائع ، وشرح على القواعد ، وتعليقة على خلاصة الحساب

( المولى احمد بن عبد الله الخوانساري )

مر في محله وارسل الينا السيد شهاب الدين : انه كان من مشاهير اهل الفضل ، له رسائل في علم الحروف ، وكتاب الرحلة الى خراسان ، وشرح على ارشاد العلامة . ثم ان ملايو في ترجمته غلط والصواب ملاير بالراء بلدة مشهورة بين همذان وعراق العجم .

٢٤٣٨ ـ ( الملا احمد ابن الملا عبد الله ابن الملا محمد طاهر النجفي اليزدي من ذريه الملا عبد الله اليزدي صاحب الحاشية )

كان ابوه خازن الحضرة المقدسة العلوية وسادنها أما هو فلم

بعلم تقلده منصب السدانة ويظهر أنه كان من أهل العلم انتقلت إليه نسخة شرح ديوان أمير المؤمنين علي عليه السلام للواحدي التي قابلها أبوه مع الحاويلي كما يأتي في ترجمته ووقفها على أولاده وكتب عليها صورة الوقف بخطه .

(والسدانة) منصب يقلده السلطان ويكتب به عهداً وابتداؤها في المشهد الغروي من عهد البويهيين على الظاهر ويسمون السادن في هذه الأعصار كليتدار وهو لفظ فارسي معناه صاحب المفتاح أي من بيده مفتاح الحضرة الشريفة والكليت بالفارسية المفتاح وفي الحضرة الرضوية الشريفة بخراسان الكليتدارية إحدى المناصب في سدانة الحضرة ولا تشمل جميع مناصبها كما هو الحال في العراق ومنصب السدانة أو الكليتدارية في العراق يشمل جميع ما يؤول إلى الحضره الشريفة من رئاسة الخدمة وتولي خزانه المشهد وغير ذلك ولهذا يعبر عنه كثيراً بالخازن وقد تولاها في المشهد الغروي جماعة من أجلاء العلماء وفي كثير من الأوقات كان السادن في النجف هو الحاكم المطلق بسبب ضعف السلطان وإذا قوي السلطان كان إلى السادن شؤون المشهد فقط والسدانة يتوارثها الأبناء عن الآباء كالسلطنة وقد تنتقل عنهم كما تنتقل السلطنة . وبيت الملالي المشهورون في النجف هم ذرية الملا عبد الله بن شهاب الدين حسين اليزدي صاحب الحاشية في المنطق تولى منهم سدانة المشهد اثنا عشر رجلا (١) الملا عبد الله صاحب الحاشية (٢) الملا محسن (٣) الملا محمود (٤) الملا محمد طاهر (٥) الملا

عبد الله بن الملا محمد طاهر (٦) الملا عبد المطلب ابن الملا عبد الله (٧) الملا محمود ابن الملا عبد المطلب (٨) الملا محمد صالح (٩) الملا محمد طاهر ابن الملا محمود (١٠) الملا سليمان بن الملا محمد طاهر (١١) الملا يوسف ابن الملا سليمان (١٢) الملا محمود بن الملا يوسف ونأتي تراجمهم في أبوابها إنشاء الله تعالى وأدركنا أولاد الملا يوسف في النجف أيام إقامتنا هناك وكانت له بنت تسمى الملا ظفيرة بنت مسجداً في الكوفة وكانت دارهم محل المدرسة التي في العراق بجانب دار آل الطباطبائي . ثم انتقلت السدانة منهم إلى السيد رضا الرفيعي وبقيت في ذريته إلى اليوم .

٢٤٣٩ _ ( احمد بن عبدبل )

روى الكليني في الكافي في باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه في الحديث ٥٨٠ عن علي بن ابراهيم عنه عن ابن سنان عن عبد الله بن جندب .

( احمد بن علي بن احمد بن حسن بن محمد بن القاسم )

مر ذكره في الجزء ٩ - المجلد ١٠ نقلاً عن الكفعمي في حاشية البلد الأمين ثم وجدنا الكفعمي ذكره في حواشي كتابه الجنة الواقية المعروف بالمصباح [1] فقال عن صلاة الاوابين : رواها الشيخ العالم المعين احمد بن علي بن احمد بن حسن بن محمد بن القاسم في كتاب الوسائل الى المسائل اه وذكره ايضاً في موضع آخر من

(١) صفحة ٤١٢ طبع ايران . — المؤلف —

الكتاب المذكور فقال[1] ذكر المعين احمد بن علي بن أحمد في كتاب الوسائل الى المسائل ان رجلا كان بينه وبين بعض المتسلطين عداوة شديدة حتى خافه على نفسه وايس معه من حياته فرأى في منامه كأن قائلاً يقول له عليك بقراءة سورة الفيل في احدى ركعتي الفجر ففعل ذلك فكفي عدوه في مدة يسيرة اه وهنا لقبه المعين في موضعين ولم يتضح المراد منه ولعله يلقب بمعين الدين .

٢٤٤٠ - ( زين الدين أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي ابن جمال الدين بن تقي الدين بن صالح بن شرف العاملي )

يروي عنه والد صاحب المدارك السيد علي ابن السيد حسين ابن أبي الحسن الموسوي ، في مستدركات الوسائل عن الرياض أن المحقق الداماد قال في سند بعض الأحراز المروية عن الأئمة عليهم السلام بعد ما ذكر بعض طرقه : ومن طريق آخر رويته عن السيد الثقة الثبت المركون إليه في فقهه المأمون في حديثه علي بن أبي الحسن العاملي رحمه الله قراءة وسماعاً وإجازة سنة ٩٨٨ من الهجرة المباركة النبوية في مشهد سيدنا ومولانا أبي الحسن الرضا صلوات الله وتسليماته عليه بسناباد طوس عن زين أصحابنا المتأخرين زين الدين أحمد بن علي بن أحمد إلى آخر ما تقدم رفع الله درجته في أعلى مقامات الشهداء الصديقين اه والظاهر أنه أخو الشهيد الثاني إن لم يكن في العبارة غلط .

---

(١) صفحة ٢٠٤ طبع ايران . — المؤلف —

( الآقا احمد ابن الاقا علي اشرف )

مر في محله و كتب الينا السيد شهاب الدين انه كان من نوابغ عصره في الأدب والشعر والتاريخ والتفسير والحديث له تفسير لم يتم و كتاب الرحلة الى الهند و كتاب الرحلة الى الحجاز وديوان شعر وحاشية على تفسير البيضاوي قال رأيت أكثرها بخطه عند احفاده بطسوج وجده المولى عبد النبي من نوابغ العلماء في الدولة الزندية وهو استاذ صاحب رياض الجنة الذي يروي عنه .

٢٤٤١ ـ ( عين الدولة أبو شجاع أحمد بن فخر الدوله علي ابن الحسن بن بويه الديلمي الأمير )

في مجمع الآداب : قال أبو الحسن الصابي في تاريخه كان أهل أصبهان قد شغبوا على المتولين وأشير على السيدة أم مجد الدولة أبي طالب رستم وأخيه عز الدولة أبي شجاع أحمد بأن يسيروا إلى أصفهان بعض الأهل فاتفقوا على إنفاذ عين الدولة وأنفذت معه جماعة من الديلم والخدم وخرج في هيئة جميلة ودخل أصبهان فسكن البلد بوروده ولم يكن عند عين الدولة شيء من آلات السلطنة إلا أنه ابن فخر الدولة بن بويه ثم ان أهل أصبهان عادوا إلى ما كانوا عليه ولما علمت السيدة بذلك أنفذت إلى أصفهان ابن خالها علاء الدولة محمداً في شهر شوال فساس الناس أحسن سياسة اه ثم قال عين الدولة أبو شجاع الحسن بن علي فخر الدولة ابن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي الأمير من بيت الملك الديالم أصحاب الهمم

العلية وقد ذكره الرئيس أبو الحسن بن المحسن الصابي في تاريخه اه
وكتب المؤلف بخطه في هامش النسخة ما صورته : هذا هو أبو شجاع أحمد وهو الأصح اه

٢٤٤٢ ـ (عز الدين أبو العباس أحمد بن علي بن الحسن بن معقل ابن المحسن المهلبي الحمصي الشاعر الشيعي)

ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب واشتبهت علينا ترجمته وظننا أن هذه الترجمة هي له قال : من بيت التقدم والرياسة والفضل والكتابة سمع الكثير على مشايخ زمانه من الاحاديث والأخبار والتواريخ والاشعار ومن ذلك سمع جميع ديوان أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي على أبي الحسن علي بن أبي الحسن بن المقير البغدادي بقراءة شرف الدين أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي في شعبان سنة ٦٣٢ بدمشق .

(السيد أحمد بن علي الحسيني الأردستاني)

مر في محله وكتب إلينا السيد شهاب الدين أن من تواليفه شرح كليات قانون ابن سينا ، وشرح طب الأئمة ، وشرح طب النبي ﷺ ، وتفسير القرآن الشريف .

(الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد رضا ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء)

ذكر في محله ولم تذكر وفاته وتوفي سنة ١٣٤٣

## ٢٤٤٣ - ( أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي )

روى الكليني في الكافي في باب وضع المعروف موضعه عن محمد بن علي عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي عن إسماعيل ابن الحسن بن إسماعيل بن شعيب ٠

## ( الشريف أحمد بن عيسى المهاجر )

مر في محله و كتب إلينا السيد شهاب الدين بما يأتي وذكر انه اعتمد في أكثره على ما كتبه اليه السيد محمد بن عقيل العلوي نزيل سنغافورا المتوفي سنة ١٣٥٠ وهو أخذه من خط جده السيد عبدالله صاحب البقرة المتوفى سنة ١٢٦٥ وهو من خط جده محمد مولى الدويلة قال: خرج أحمد المهاجر من البصرة ومعه ابنا عمه وأولاده فدخل مكة وصادف دخوله بها دخول القرامطة ثم يمم أحمد في سنة ٣١٨ بلاد اليمن فنزل بلدة الهجرين ثم جعل ينتقل ويتقلب في بلادها إلى أن توفي بالحسيسة وكانت ذريته بها فلما خربت خرجوا منها إلى بلدة سمل ثم إلى محل آخر ومنه إلى بلدة تريم واستقروا بها من سنة ٥٢١ وأول من سكن بها منهم هو الشريف علي ابن علوي خالع قسم وأخوه سالم ثم ان الشريفين الذين خرجا مع أحمد المهاجر أحدهما هو محمد بن سليمان بن عبيد الموسوي جد السادة آل الأهدل النازلين باليمن وحضرموت فنزل محمد بن سليمان قرية مراوعة وبها أعقب وانتشر عقبه والآخر منهما هو الشريف جد آل القديمي وبني البحر النازلين باليمن ونزل جدهم قرية سردود

وكان أحمد المهاجر مع هذين من علماء السادة ورواة الحديث قال وقد ذكرت شطراً من تراجمهم في كتاب مشجرات آل رسول الله ﷺ اه

٢٤٤٤ ـ ( أحمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب )

في مروج الذهب للمسعودي : انه ظهر بالري سنة ٢٥٠ ودعا إلى الرضا من آل محمد وحارب محمد بن طاهر وكان بالري فانهزم منها وسار إلى مدينة السلام فدخلها العلوي . وفي تاريخ الكامل لابن الأثير في حوادث سنة ٢٥٠ قال في هذه السنة يوم عرفة ظهر بالري أحمد بن عيسى بن حسين الصغير بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب وإدريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فصلى أحمد بن عيسى بأهل الري صلاة العيد ودعا للرضا من آل محمد فحاربه محمد بن علي ابن طاهر فانهزم محمد بن علي وسار إلى قزوين اه

( أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام )

مرت ترجمته في بابها ثم وجدنا في مهج الدعوات ومنهج العنايات ما لفظه : ومن الروايات في اسم الله الأعظم ما ذكرته في إغاثة الداعي وإعانة الساعي : وجدت في كتاب عتيق ما هذا لفظه : الدعاء الذي فيه الاسم الأعظم عن علي بن عيسى العلوي : سمعت أحمد بن عيسى العلوي يقول حدثني أبي عيسى بن زيد عن

أبيه زيد عن جده علي بن الحسين قال دعوت الله عشرين سنة أن يعلمني اسمه الأعظم فبينا أنا ذات ليلة قائم أصلي فرقدت عيناي إذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل علي ثم دنا مني وقبل بين عيني ثم قال أي شيء سألت الله تعالى قال قلت يا جداه سألت الله أن يعلمني اسمه الأعظم فقال يا بني اكتب فقلت وعلى أي شيء أكتب فقال اكتب بإصبعك على راحتك : يا الله يا الله يا الله وحدك وحدك لا شريك لك أنت المنان بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وذو الأسماء العظام وذو العز الذي لا يرام وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله أجمعين ، ثم ادع بما شئت . قال علي بن الحسين فوالذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق نبياً لقد جربته فكان كما قال صلى الله عليه وآله وسلم قال زيد بن علي فجربته فكان كما وصف أبي علي بن الحسين قال عيسى بن زيد فجربته فكان كما وصف زيد أبي قال أحمد فجربته فكان كما ذكروا رضي الله عنهم قال ابن طاوس : ان الذي رويناه وعرفناه أن علي بن الحسين عليه السلام كان عالماً بالاسم الأعظم هو وجده رسول الله ﷺ والأئمة من العترة الطاهرين ولكننا ذكرناه كما وجدناه اه

٢٤٤٥ ـ ( الشيخ أحمد القبيسي العاملي الزبدبني )

توفي سنة ١٢٠٣ في قرية زبدين .

ذكره بعض مؤرخي جبل عامل ويدل كلامه على انه كان من أهل الفضل

( القاضي أبو المعالي أحمد بن قدامة )

مضى بعنوان أحمد بن علي بن قدامة وهو من مشايخ الإجازة ذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما انه يروي عنه الاجل عميد الرؤساء يحيى بن علي بن جيا ويروي هو عن الشيخ المفيد وذكر العلامة أن أحمد بن محمد الموسوي يروي عن ابن قدامة عن السيدين الاجلين المرتضى والرضي جميع مصنفاتهما ورواياتهما وديوان شعر السيد الرضي ونهج البلاغة من جمعه وذكر الشيخ نجم الدين جعفر بن نما أن القاضي الفاضل حسن الاسترابادي يروي عن ابن قدامة عن السيد المرتضى ويروي أبو السعادات أحمد بن الماصوري العطاردي عن القاضي أبي المعالي بن قدامة عن السيد الرضي .

( السيد أحمد ابن الاقا محسن الحسيني الأفطسي )

مر في محله وكتب إلينا السيد شهاب الدين أنه ينتهي نسبه إلى الحسن الأفطس توفي في طهران ونقل إلى قم ودفن في رواق السيدة فاطمة له كتاب كبير في الفقه .

٢٤٤٦ ـ ( الأديب أحمد بن محمد الآنسي )

في البدر الطالع للشوكاني في ترجمة السيد يحيى بن الحسين ابن الإمام المؤيد بالله محمد المتوفى عام ١٠٩٠ قال وله تلامذة نبلاء منهم الأديب أحمد بن محمد الآنسي ثم قال وكان أي يحيى متظاهراً بالرفض ومشى على طريقته تلامذته اه

( السيد أحمد بن محمد باقر بن عناية الله بن محمد بن زين العابدين الموسوي )

مر في محله و كتب إلينا السيد شهاب الدين انه هو السيد أحمد بن محمد باقر الموسوي البهبهاني الحائري المذكور في ص ٣٢٠ من الجزء التاسع كف بصره في أواخر عمره وله تواليف كثيرة غير ما ذكرناه ـ لكنه لم يذكرها ـ يروي عن جماعة منهم المولى لطف الله المازندراني والميرزا محمد حسن الأشتياني والشيخ زين العابدين المازندراني وغيرهم .

( المولى أحمد بن محمد التوني )

مر في محله و كتب إلينا السيد شهاب الدين انه يروي عنه أيضاً غير محمد معصوم المولى غلام رضا الطبسي والمولى محمود الطبسي والمولى حسن الهروي والسيد محمد مؤمن الخراساني وغيرهم قال ورأيت إجازاته لهم على ظهر كتاب الكافي ببلدة سبزوار اه

( الآقا أحمد بن محمد جعفر بن محمد علي بن محمد باقر البهبهاني )

مرت ترجمته في محلها و كتب إلينا السيد شهاب الدين بما صورته : كان هذا الرجل من نوابغ عصره في الفقه والأصولين والرياضيات والفلسفة والعرفان والعلوم الغريبة والشعر والكتابة تلمذ لدى العلامة بحر العلوم وصاحب الرياض والمقدس البغدادي صاحب المحصول والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء وغيرهم ويروي عنهم ورأيت إجازة سيدنا المحسن الكاظمي له وتاريخها ١٢١٧ وإجازة صاحب الرياض له كانت في تلك السنة ويروي عن صاحب القوانين أيضاً وعن المولى حمزة

القابني نزيل طبس الذي كان من تلامذة العلامة السيد ميرزا مهدي الشهيد الخراساني ، ولد الآقا أحمد ببلدة كرمانشاهان في شهر محرم الحرام ١١٩١ ودخل الهند سنة ١٢١٩ وجعل يجول في بلدانها الى أن دخل بلدة مرشد آباد سنة ١٢٢٤ ثم خرج منها إلى عظيم آباد وأقام بها وهو الذي أسس اقامة صلاة الجمعة على طريقة الإمامية بها ولم تكن تقام بها قبل . وقد أرخ ذلك العلامة الفاضل السيد مهدي علي خان بن المحسن ابن السيد غلام حسين موءلف سيرة المتأخرين في تاريخ السلاطين بقوله من قصيدة :

إز بس بوجد آمده تاريخ اين نماز

كفتند انس وجان بك قد قامت الصلاة

١٢٢٤

وألف أكثر كتبه زمن إقامته بالهند وتآليفه كثيرة نفيسة منها : الكتاب الوحيد الذي سماه مرآة الأحوال وهو كتاب ألفه في الهند وأهداه إلى محمد علي ميرزا ابن السلطان فتحعلي شاه القاجاري ورتبه على جزئين فرغ من تأليف الجزء الأول سنة ١٢٢٣ وذكر فيه تراجم ذرية المولى المجلسي والوحيد البهبهاني وأقربائهما السببين والنسبيين قال فيه إني أول من ابتكر جدولا لذكر أقسام الشكوك الواقعة في الصلاة وأحكامها . ومن تأليفه كتاب قوت من لا يموت في الفقه فرغ منه في لكهنو ، وكتاب الدرة الغروية في أصول الفقه صنفه في النجف الأشرف ، وشرح على النافع كتبه زمن إقامته ببلدة قم

المشرفة ، والمحمودية وهي تعليقة على الصمدية لشيخنا البهائي ، وتنبيه الغافلين في الذب عن بعض علمائنا المتهمين بالتصوف وإثبات براءتهم من ذلك كالفيض ، وشرح على خلاصة البهائي ، وتعليقة على تفسير القاضي البيضاوي ، وتفسير كبير وغيرها . وعندي بعضها بخطه الشريف وعلى ظهره تواريخ ولادة أولاده الكرام كالآقا محمد إبراهيم العلامة المشهور والآقا محمود العلامة العارف والآقا محمد وغيرهم وقد رتبت مشجرة لذرية المولى الوحيد البهبهاني وذكرت تراجمهم فيها على سبيل الإجمال اه

( الميرزا أحمد العطار )

مر في محله وكتب إلينا السيد شهاب الدين ما صورته : هو العالم الفاضل الرياضي له كتاب في التشريح ، وشرح على الصمدية ، وديوان شعر ورأيت بعض كتاباته وفوائده بخطه الشريف في طهران اه

( المير السيد أحمد بن محمد حسين التنكابني )

مر في محله وكتب إلينا السيد شهاب الدين أنه ينتهي نسبه إلى السلطان السيد علي كيا من الملوك الكيائية الشرفاء الزيدية ملوك جيلان وكان السيد أحمد من أفاضل زمانه في العلم والأدب قال وله ديوان شعر رأيته بخطه عند بعض أحفاده الكرام اه

٢٤٤٧ ـ ( الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن الشيخ حسين فلحة العاملي الميسي خال المؤلف )

كان عالماً فاضلاً توفي في شبابه ورأيت من كتبه التي بقيت

عند والدي كتابين وهما نهاية التقريب في شرح التهذيب للعلامة في الأصول في مجلدين لم أعرف مؤلفه لذهاب أوله . والمهذب البارع في شرح المختصر النافع لابن فهد الحلي وكان الثاني ناقصاً من أوله ووسطه وآخره فأكملت نقصانه وقابلته فصححته .

( السيد ناصر الدين أحمد بن محمد الحسيني السبزواري )

مر في محله وكتب إلينا السيد شهاب الدين انه كان من أفاضل علماء الدولة الصفوية له تواليف شريفة منها شرح لطيف على احتجاج الطبرسي ، شرح نهج البلاغة لم يتم ، تفسير كبير ، ديوان شعر ، وهو من بني المختار أسرة قديمة جليلة من العلويين ينتهي نسبهم إلى عمر المختار أبي الفضائل بن مسلم الأحول أمير الحاج الفارس الأكبر ابن محمد أمير الحاج ابن محمد النقيب ابن عبيد الله الثالث ابن أبي الحسن علي الكوفي ابن عبيد الله الثاني ابن علي الصالح ابن عبيد الله الأعرج وأكثرهم بالعراق ومنهم بنواحي سبزوار ومن أجلهم المير محمد قاسم السبزواري أخذ ناصر الدين وأخواه محمد وعبد الله العلم عن جماعة منهم والدهم وقبورهم بتخت فولاذ وقيل في نائين والمعتمد الأول .

( أحمد بن محمد الخفري )

مر في محله وكتب الينا السيد شهاب الدين أنه منسوب إلى خفر بلدة بفارس خرج منها جماعة قال والحق انه كان عامياً ثم

تشبع له تواليف كثيرة منها : شرح زبدة الهيئة للمحقق الطوسي وشرح نهاية الإدراك للعلامة وغيرهما اه

( الميرزا أحمد الوقار ابن الميرزا محمد شفيع المعروف أبوه بوصال الشيرازي )

مر في محله وكتب إلينا السيد شهاب الحسيني أنه هو الميرزا أحمد ابن الميرزا محمد شفيع بن محمد إسماعيل بن محمد شفيع بن محمد إسماعيل وإسماعيل جده الأعلى كان من امراء الدولة الصفوية على دشتستان من أعمال فارس وابنه محمد شفيع كان من أمراء نادر شاه ووالد صاحب الترجمة وهو الميرزا محمد شفيع كان من نوابغ عصره في الأدب والشعر وقصائده في رثاء سيدنا الحسين عليه السلام معروفة مشهورة توفي سنة ١٢٦٢ وأما الميرزا أحمد فكان يتخلص في شعر بالوقار لا الوقاري كما ذكر في الكتاب له ديوان شعر يتضمن عشرين الف بيت ، وكتاب أنجمن دانش بالفارسية على نمط كلستان للشيخ سعدي ، وكتاب خسرو شيرين ، وكتاب في نظم قصة موسى عليه السلام وفرعون ستون ألف بيت ، ورسالة في ترجمة وصايا أمير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الاشتر النخعي ، ورسالة في ترجمة مائة كلمة من كلمات الأمير عليه السلام ، وكتاب تاريخ المعصومين الأربعة عشر لكنه على طرز عجيب ككتاب عنوان الشرف للمقري فإنه رتبه على ثمانية علوم فان قرئ على المعتاد فهو تاريخهم عليهم السلام وان قرئ أوائل السطور فتخرج الهيئة وبغيره فالصرف والنحو وهكذا ، وكتاب

العشرة الكاملة في مقتل الحسين عليه السلام رتبه على عشرة مجالس ، وترجمة المنظومة للسبزواري في الحكمة بالفارسية نظماً ، وشرح رباعيات الأديب المحتشم الكاشاني ، والرحلة من شيراز إلى أبي شهر ، وأهبة الأديب عربي على نمط ريحانـة الادب ألفه باسم طهماسب ميرزا القاجاري ، ومجالس الألسنة ومحافل الأزمنة على طرز كشكول البهائي ، والرحلة إلى الهند . وجاء في ترجمته من ج ٩ بعد ذكر المثنوي وألف كتباً غيره لا وجه لهذا التعبير لأن المثنوي ليس من تأليفه اه

٢٤٤٨ - ( الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن علي بن محمد المركشي )

من مشايخ ابن شهراشوب .

٢٤٤٩ - ( عماد الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عمر ابن إسماعيل الوزان البغدادي الأديب )

في مجمع الآداب : كان من أصحاب النقيب رضي الدين علي ابن علي بن طاوس الحسني ومن المقربين عنده وكانت أموره تجري على يديه وعماد الدين رجل حسن المعاملة وهو الآن ينظر في البستان الذي عمر خارج سوق السلطان من جهة العدل عماد الدين المنصوري .

٢٤٥٠ - ( أبو الكتائب أحمد بن محمد بن عمار الطرابلسي )

نسبة إلى طرابلس الشام

هو من بني عمار أمراء طرابلس معاصر للشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن عثمان بن علي الكراجكي وقد جاء في ترجمة الكراجكي التي وجدتها ملحقة بنسخة اللآلىء الثمينـة في التراجم تأليف

السيد حسين بن إبراهيم بن معصوم القزويني شيخ بحر العلوم عند ذكر مؤلفات الكراجكي أن منها نهج البيان في مناسك النسوان أمره بعمله الشيخ الجليل أبو الكتائب أحمد ابن محمد بن عمار رفع الله درجته فصنفه بطرابلس خمسون ورقة وجاء فيها أيضاً أن من مؤلفات الكراجكي عدة البصير في حجج يوم الغدير مائتا ورقة عمله بطرابلس للشيخ الجليل أبي الكتائب عمار أطال الله بقاءه . هكذا وردت العبارة في الأصل المنقول عنه والظاهر أن فيها سقطاً وأصلها للشيخ الجليل أبي الكتائب أحمد بن محمد بن عمار .

( أحمد بن محمد بن عياش صاحب كتاب الأغسال )

مر الخلاف في كنيته أنه أبو عبد الله أو أبو العباس واستظهرنا أن ابو العباس تصحيف ابن عياش وقلنا لم نجد من كناه أبو العباس ممن يعتمد عليه ثم وجدنا أن الكفعمي كناه أبو العباس في موضعين من حواشي كتابه المعروف بالمصباح .

( فخر الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد بن الحسن الطوسي محتداً المراغي مولداً المنجم الحكيم المتولي على الوقوف وهو ابن الخواجه نصير الدين الطوسي المشهور )

مرت ترجمته في محلها وفي مجمع الآداب لابن الفوطي : كان أصغر إخوته جميل السيرة حسن الصورة كريم الكف حيي الطرف لطيف الأخلاق حلو العبارة اشتغل مع إخوته على مولانا رشيد الدين الرازي و كتب على مولانا نجم الدين أحمد ابن البواب واشتغل

بالعلوم الرياضية وقدم العراق في خدمة أرغون ابن السلطان أباقا في شعبان سنة ٦٨١ ولما جلس أرغون على سرير المملكة أجراهم على ما بأيديهم من الفرامين القديمة وورد بغداد صحبة الأمير اروق في منتصف شعبان سنة ٦٨٣ والناس قد قحطوا والأئمة من خبز الوقف وخبزه قد قنطوا فأجراهم على أحسن القواعد وأدى أخبازهم ووظائفهم وعوتب على ذلك فلم يصغ إلى مقالهم وشكرت طريقته وقصده الشعراء فأجزل صلاتهم .

٢٤٥١ - ( السيد الجليل النقيب شهاب الدين أحمد يلقب حليتا ابن مشهر بن أبي مسعود بن مالك بن مرشد بن خرسان بن منصور ابن محمد بن عبد الله بن عبد الواحد بن مالك بن الحسين بن المهنا واسمه حمزة بن أبي هاشم داود بن القاسم بن عبيد الله بن طاهر ابن يحيى النسابة ابن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيد الله الأعرج ابن الحسين الاصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام )

في عمدة الطالب : كان جليل القدر عالي الهمة يتولى أوقاف المدينة المشرفة بالعراق ثم تولى نقابة المشهد الحائري وعزل عنها ثم شارك في نقابة المشهد الغروي وتسلط وعظم جاهه اه

( الشيخ أحمد بن مكي الشهيدي العاملي )

من أحفاد الشهيد الأول وجد بخطه الجزء الثاني من كتاب الإنسان تأليف أحمد بن عمار المهدوي التميمي المتوفى بعد سنة ٤٣٠ صاحب تفسير جامع علوم التنزيل ، وأصل الكتاب مرتب على

مائة مجلس كل مجلس مشتمل على خطبة مسجعة ونكات أخلاقية وحكايات ظريفة في ضمن فصول وتاريخ كتابة النسخة سنة ١٠٥٢ وقف فاضل خان كما في فهرست مكتبة المدرسة الفاضلية ، والظاهر أنه هو الشيخ أحمد الشهيدي العاملي مترجم كشكول البهائي الى الفارسية المتقدم في الجزء الثامن ·

٢٤٥٢ـ ( الأمير نجيب الدين أحمد المهابادي )

توفي سنة ٧٧٦ هجرية ·

( المهابادي ) نسبة الى مهاباد وهو لفظ فارسي معناه : عمارة القمر في معجم البلدان مهاباد قرية بين قم وأصفهان ·

الظاهر أنه من أمراء الفرس الشيعة في القرن الثامن ، نقلت جنازته الى النجف ودفن هناك ، إذ توجد صخرة على باب رواق عمران بن شاهين عليها كتابة مؤرخة في شهر صفر سنة ٧٧٦ ويظهر أنها كانت على مقبرة وأن هناك قبوراً ثلاثة قبر الأمير نجيب الدين أحمد وقبر محمود بن أحمد المهابادي وقبر المرحومة سعيدة ، وإن هذه الصخرة كانت موضوعة على بنية خاصة بهم ، ثم دخلت تلك البنية في عمارة الصحن الشريف فوضعت الصخرة هناك تذكاراً لهم ، ويمكن أن يكون محمود هو ولد أحمد وسعيدة زوجته أو إحدى من يختص به ، وبعضهم يذكر عن رواة الفرس أن مهاباد اسم مملكة واقعة بين أصفهان وكردستان وكاشان وأن فيها قرية تسمى سعيد ، فإن صح ذلك أمكن أن تكون سميت باسم سعيدة هذه وأمكن أن

يكون أحمد هذا من أمرائها .

٢٤٥٣ ـ ( القاضي أحمد بن ناصر بن عبد الحق )

في البدر الطالع للشوكاني في ترجمة السيد يحيى بن الحسين ابن الإمام المؤيد بالله محمد ابن الإمام القاسم بن محمد الشهاري الزيدي المتوفى ( ١٠٩٠ ) قال : وله تلامذة نبلاء منهم القاضي أحمد ابن ناصر بن عبد الحق ، ثم قال وكان ـ يعني يحيى المذكور ـ متظهراً بالرفض ومشى على طريقته تلامذته اه .

( السيد شهاب الدين أحمد بن ناصر الموسوي الحويزي )

هكذا وجدنا اسمه في بعض مسودات الكتاب أعني شهاب الدين أحمد ولا نعلم الآن من أين نقلناه فيكون شهاب الدين لقبه واسمه أحمد ولكن الذي وجدناه في ملحق السلافة لمؤلفها وفي كتاب الأنوار أنه شهاب الدين بن أحمد ، فلذلك ترجمناه مفصلاً في حرف الشين في باب شهاب الدين ـ وأشرنا إليه هنا إشارة ـ وهو صاحب الديوان المشهور المطبوع المعروف بديوان ابن معتوق لأن جامعه معتوق بن شهاب الدين المذكور ، وكان الصواب أن يقال فيه : ديوان أبي معتوق .

٢٤٥٤ ـ ( أحمد بن نوح بن عبد الله )

روى الكليني في الكافي في باب من أعطى بعد المسألة عن محمد بن أحمد عن أحمد بن نوح بن عبد الله عن الذهلي رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام .

٢٤٥٥ـ ( قوام الدين أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد الحسني النهرسابسي النقيب )

( النهرسابسي ) نسبة إلى نهر سابس بالسين المهملة وبعد الالف باء موحدة وسين أخرى مهملة فوق واسط بيوم عليه قرى كذا في معجم البلدان .

في مجمع الآداب : كان من أكابر النقباء وأعيان الأشراف النجباء و كانت له الوجاهة والحرمة عند الخلفاء والسلاطين وله الشفاعة عندهم والقبول التام ، قرأت بخطه :

أسلمني الصبر فلا صبر لي بعدك والوجد كما تعلم
تزعم أني في الهوى سالم يا ليتني كنت كما تزعم
لا رحم الله خليلاً يرى مكتئباً مثلي ولا يرحم

( السيد الحاج أحمد آغا ينيجري ( الأنكشاري ) آغا القول في بغداد ودمشق وممدوح الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي )

قتل في بغداد يوم الاثنين ٢٢ جمادى الأولى سنة ١٢١٧ مرت ترجمته في محلها وأعدنا ذكره ثانياً لزيادات وجدناها .

قال الأستاذ يعقوب سركيس فيما نشره في مجلة الاعتدال النجفية : كلمة ( ينيجري ) تركية وأصحابها الترك يكتبونها ( يكيجري ) ويلفظون كافها نوناً وبعضهم يصورها ( ينكيجري ) ويلفظ الكاف كافاً فارسية وهي مركبة من كلمتين معناهما ( الجند الجديد ) ، والعرب قالوا فيها انكشاري وجمعوها على انكشارية . ثم حكى عن

مكتوب بالإيطالية لأحد تجار بغداد تاريخه ٢١ أيلول سنة ١٨٠٢ م الموافق جمادى الأولى سنة ١٢١٧ هـ أن الحاج أحمد آغا البغدادي كان قواساً في بغداد وفر وهو شاب بسبب قتل ، فذهب الى دمشق فكان تفكجي ثم تفكجي باشي وأخيراً ينيجري آغاسي وبعد أن كان متفقاً مع أحمد باشا الجزار اختلفا فنجا منه ومعه أمواله وجاء الى بغداد سنة ١٧٩١ م ـ ١٢٠٦ هـ فأحسن لقاءه الوالي سليمان باشا ثم نصبه ينيجري آغاسي خلفاً لقاسم آغا وبقي على ذلك حتى وفاة الباشا وعلى أثر هذه الوفاة اجتمع الذين لهم حق القول فيمن يكون خلفاً للمتوفى ـ وكان بينهم أحمد آغا ـ فأجمعوا على نصب علي باشا مكانه وبعدئذ خالفهم هذا الآغا فأضرم في ١٢ الجاري ( ايلول ) ثورة كان أضمر القيام بها فهجم أولاً على مشايعي العثمانيين ـ يريد أصحاب الباشا ـ وحفر خنادق ووجه مدافعه وقنابله إلى السراي بمساعدة أعوانه وكانت النتيجة ان الظفر جاء بجانب علي باشا في ٢٠ الجاري فاستولى على القلعة وقد فر العصاة منها فأمر الباشا بالتفتيش عنهم فوجد أحمد آغا المسبب للثورة وقبض عليه فقتله مع جماعة من شركائه في الأمر وسجن الباقين وقد دامت هذه الثورة ثمانية أيام كان خلالها تخريب للعصاة في المدينة وسلب وقتل وغصب أموال ونهب عام اه واستولى علي باشا على القلعة يوم السبت ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢١٧ وكان أحمد آغا قد هرب ففتش عنه فوجد

يوم الإثنين ٢٢ جمادى الأولى في دار واقعة في محلة رأس القرية فجيء به إلى الوالي فقتل . قال وجاء ذكر هذه الواقعة في غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر لياسين العمري الموصلي كما في نسخة مخطوطة وينتهي بأخبار ١٢٢٥ قال وقبضوا على أحمد آغا وحملوه إلى علي باشا فشتمه وضربه بالسيف ثم ضربه أتباع الحاكم - قائمقام علي باشا - فمات اه وحكى أيضاً عن كتاب دوحة الوزراء التركي في تاريخ بغداد المخطوط أن أحمد آغا كان في سنة ١٢١٧هـ ١٨٠٢م بنيجري آغاسي ببغداد وفي تلك السنة مات واليها سليمان باشا - والد سعيد باشا واليها بعد ذلك - فأجمع أهل الحل والعقد وبينهم بنيجري آغاسي أحمد آغا والوجوه وذوو الشأن على أن يكون الكتخدا علي باشا قائم مقام للمتوفى وهو صهره ، وعرضوا الأمر على الآستانة طالبين نصبه واليا فشرع الباشا يقوم بمهام الولاية وبينما كانوا بانتظار الجواب المؤيد لطلبهم أخبر أحمد آغا الباشا بأن الحاجة ماسة إلى ضبط (اج قلعة) - القلعة الداخلية - مقر وزارة الدفاع اليوم - فأذن له بذلك فتحصن فيها وهو ينوي مخالفته و كان الآغا قد شعر بأن سليم بك الصهر الثاني لسليمان باشا يوافقه على معارضته للقائم المقام فوجه أحمد آغا إلى السراي رمي المدافع وقطع الجسر فكان قتال وحرب و كان حصار للقلعة فاضطر الآغا إلى الفرار ثم فتش عنه وعمن كان يواليه فقبض عليهم وأذيقوا جزاء أعمالهم اه . وحكى أيضاً عن مختصر مطالع السعود نحوه إلا

أنه قال : فبينما اشتد الأمر على علي باشا إلا وجاء الفرج والمبشر بقتل أحمد آغا المذكور ففرح واطمأن وملك القلعة وعفا عن أكثر من فيها وهدأت الفتنة اه ثم تعقب قوله وجاء المبشر بقتله بأنه انفرد بهذه الرواية وأن المكتوب الإيطالي وغيره من مدونين في بغداد في زمن الحادثة خالفوا ذلك وقالوا كما مر اه ولأحمد آغا ابن أخ اسمه علي آغا يأتي في محله « انش » .

ومما قاله السيد إبراهيم ابن السيد محمد العطار المتقدمة ترجمته في ج ٥ ص ٤٧٣ في مدح الحاج أحمد آغا المذكور وهو في الشام من قصيدة عدد أبياتها ٥٢ أولها :

من ذي فؤاد بنار الوجد مشتعل وطيف فكر بذكر الإلف مشتغل

يقول فيها :

سمي أحمد خير الخلق كلهم وأشرف الناس من حاف ومنتعل
سيف الوزير الجليل الشان نخر بني عثمن من ذكره قد سار كالمثل
شمس الإمارة إبراهيم من سطعت قدما بنور سناه جبهة الدول
لولاكم لم تهجني الشام مطربة من حيث لا ناقتي فيها ولا جملي
وقد أتاني كتاب من جنابكم أبهى من الروض غب العارض الهطل

ومما قاله الشيخ إبراهيم بن يحيى العاملي عن لسان الحاج أحمد آغا المذكور في مدح علي أفندي المرادي من قصيدة عدد أبياتها ٣٥ وأولها :

ألمت بنا لمياء بعد صدود على رغم واش في الهوى و كنود

يقول فيها :

وكيف ينال الذل مني مراده ... وآل مراد عدة وعديدي
لهم نسب كالشمس شد نطاقه ... على خير آباء وخير جدود
إذا قيل طه سيد الخلق جدهم ... أقر لهم بالفضل كل حسود
شباب وفتيان كأن وجوههم ... نجوم سماء في بروج سعود
ولا سيما المولى علي فإنه ... لفسطاط دين الله خير عمود
طرحت عناني بعد معرفتي له ... كما ارتفق الحران بعد ورود
ولكنه أصغى إلى قول حاسدي ... وقابل إخلاصي له بصدود
فيا علم الأعلام شرقاً ومغرباً ... وأفضل مبد في الورى ومعيد
أيسخطكم مثلي بشيء وإنما ... قيامي في مرضاتكم وقعودي
أمرت بأمر لو تجنبت ورده ... أباح ولي الأمر قطع وريدي
صدرت إليك العذر ألتمس الرضا ... وأنت كريم الحلم غير حقود

## ٢٤٥٦ ـ ( الأحمر )

قال نصر في كتاب صفين وقال الأحمر وقتل مع علي عليه السلام

قد علمت غسان مع جذام ... أني كريم ثبت المقام
أحمي إذا ما زيل بالأقدام ... والتفت الجريال بالاهدام
اني ورب البيت والإحرام ... لست أحامي عورة القمقام

وقال الاحمر أيضا كما في كتاب صفين لنصر :

كل امرىء لا بد يوماً ميت ... والموت حق فاعرفن وصية

٢٤٥٧ ـ ( إدريس بن إدريس بن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام )

توفي سنة ٢١٤ كما في هامش عمدة الطالب المطبوع

سيأتي في ترجمة أبيه إدريس بن عبد الله سبب دخول الأب إلى المغرب وتملكه على البربر وإرسال الرشيد إليه من سمه قال أبو الفرج في مقاتل الطالبيين أنه لما مات إدريس بن عبد الله كان له حمل فقام راشد مولاه بأمر المرأة حتى ولدت فسماه باسم أبيه إدريس وقام بأمر البربر حتى كبر ونشأ فولي أمرهم أحسن ولاية وكان فارساً شجاعاً جواداً شاعراً اه وفي عمدة الطالب : أعقب إدريس ابن عبد الله المحض من ابنه إدريس وحده وكان إدريس ابن إدريس لما مات أبوه حملا وأمه أم ولد بربرية ولما مات إدريس ابن عبد الله المحض وضعت المغاربة التاج على بطن جاريته أم إدريس فولدته بعد أربعة أشهر قال الشيخ أبو نصر البخاري قد خفي على أناس حديث إدريس لبعده عنهم ونسبوه إلى مولاه راشد وقالوا انه احتال في ذلك لبقاء الملك له ولم يعقب إدريس بن عبد الله وليس الأمر كذلك فإن داود بن القاسم الجعفري وهو أحد كبار العلماء وممن له معرفة بالنسب حكى انه كان حاضراً قصة إدريس ابن عبد الله وسمه وولادة إدريس بن ادريس قال : وكنت معه بالمغرب وقال أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحق بن عبد الله بن جعفر الطيار أنشدني إدريس بن ادريس لنفسه شعراً :

لو مال صبري بصبر الناس كلهم لكل في روعتي وضل في جزعي
بان الاحبة فاستبدلت بعدهم هماً مقيماً وشملاً غير مجتمع
كأنني حين يجري الهم ذكرهم على ضميري مجبول على الفزع
تأوي همومي إذا حركت ذكرهم الى جوارح جسم دائم الجزع

وأعقب إدريس بن ادريس من سبعة رجال القاسم، وعيسى، وعمر، وداود، ويحيى، وعبد الله، وحمزة . وقيل أعقب من غيرهم أيضاً والكل منهم ممالك ببلاد المغرب هم بها ملوك إلى الآن اه

٢٤٥٨ ـ ( إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي ابن أبي طالب )

مر في أصحاب الصادق عليه السلام إدريس بن عبد الله ابن الحسن بن علي بن أبي طالب والظاهر أنه هو هذا وحينئذ كان الصواب تكرير لفظ الحسن كما هنا وقد ذكر هناك بدون ذكر شيء من أحواله ثم وجدنا له ترجمة مفصلة فأعدناه هنا، في عمدة الطالب : أمه وأم أخيه سليمان عاتكة بنت عبد الملك المخزومية وفي مقاتل الطالبيين أمه عاتكة بنت الحارث الشاعر ابن خالد بن العاص ابن هشام بن المغيرة المخزومي وفي خالد بن العاص يقول الشاعر :

لعمرك ان المجد ما عاش خالد على الغمر من ذي كندة لمقيم
يمر بك العصران يوماً وليلة فما أحدثا إلا وأنت كريم
ويبدي البطاح البيض من جود خالد ويحصر حتى ما يكاد يريم

يعني غمر كندة وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن أبي

ربيعة في شعره فقال :

إذا سلكت غمر ذي كندة    مع الصبح قصداً لها الفرقد

ثم روى أبو الفرج بأسانيده أن إدريس بن عبد الله بن حسن ابن حسن أفلت من وقعة فخ ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى أقدمه مصر فنزلها ليلا فجلس على باب رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيهما فقال أظنكما غريبين ؟ قالا نعم قال وحجازيين قالا نعم . فقال له راشد أريد أن ألقي اليك أمرنا على أن تعاهد الله أنك تعطينا خلة من خلتين إما ان آويتنا وأمنتنا وإما سترت علينا أمرنا حتى نخرج من هذا البلد ؟ قال أفعل . فعرفه نفسه وإدريس بن عبد الله فآواهما وسترهما وتهيأت قافلة الى افريقية فأخرج معهم راشداً إلى الطريق وقال له ان على الطريق مسالح ومعهم أصحاب أخبار تفتش كل من يجوز وأخشى أن يعرف فأنا أمضي به على غير الطريق حتى أخرجه عليك بعد مسيرة أيام وهناك تنقطع المسالح ففعل ذلك وخرج به عليه فلما قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد البربر في مواضع منه يقال لها فاس وطنجة فأقام بها واستجاب له البربر وبلغ الرشيد خبره فغمه فشكا ذلك إلى يحيى بن خالد فقال أنا أكفيك أمره ودعا سليمان ابن حرز الجزري وكان من متكلمي الزيدية البترية ومن أولي الرياسة فيهم فأرغبه ووعده عن الخليفة بكل ما أحب على أن يحتال

لإدريس حتى يقتله ودفع اليه غالية مسمومة فأخذ معه صاحباً له وخرج يتفاقل في البلدان حتى وصل الى ادريس بن عبدالله فت اليه بمذهبه وقال ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي فجئتك فأنس به واجتباه وكان ذا لسان وعارضة وكان يجلس في مجلس البربر فيحتج للزيدية ويدعو إلى أهل البيت كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى أن وجد فرصة لادريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها اليك من العراق ليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها ادريس وتغلل بها وشمها وانصرف سليمان الى صاحبه وقد أعدا فرسين وخرجا يركضان عليها وسقط ادريس مغشياً عليه من شدة السم فما يعلم من بقربه ما قصته وبعثوا الى راشد مولاه فتشاغل به ساعة يعالجه وينظر ما قصته وأقام ادريس في غشيته عامة نهاره حتى قضى عشيا وتبين راشد أمر سليمان فخرج في جماعة فما لحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقي فلما لحقه ضربه ضربات منها على رأسه ووجهه وضربة كنعت أصابع يديه وكان بعد ذلك مكنعاً (وفي رواية) أن سليمان بن جرير أهدى الى ادريس سمكة مشوبة مسمومة فقتله (وفي رواية) ان الرشيد وجه اليه الشماخ مولى المهدي وكان طبيباً فأظهر له أنه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سفوفاً فحمل اليه سفوفاً وجعل فيه سماً فلما استن به جعل لحم فيه ينتثر وخرج الشماخ هارباً حتى ورد مصر وكتب ابن الأغلب الى الرشيد بذلك فولى الشماخ بريد مصر وأجازه .

وقال رجل من أولياء بني العباس يذكر قتل إدريس بن عبد الله ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام :

أتظن يا إدريس أنك مفلت كيد الخليفة أو يقيك فرار
فسيدر كنك أو تحل ببلدة لا يهتدي فيها اليك نهار
إن السيوف إذا انتضاها سخطه طالت وتقصر عندها الأعمار
ملك كأن الموت يتبع أمره حتى يقال تطيعه الأقدار

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار الذي روى عنه أبو الفرج هذا الحديث : وهذا الشعر عندي يشبه شعر أشجع بن عمرو السلمي وأظنه له [1] قال أبو الفرج الأصبهاني هذا الشعر لمروان بن أبي حفصة أنشدنيه علي بن سليمان الأخفش له قالوا ورجع راشد إلى الناحية التي كان بها إدريس مقيما فدفنه وكان له حمل فقام راشد بأمر المرأة حتي ولدت فسماه باسم أبيه إدريس وقام بأمر البربر حتى كبر ونشأ فولي أمرهم أحسن ولاية اه وفي عمدة الطالب : إدريس ابن عبد الله المحض ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله شهد فخاً مع الحسين بن علي العابد صاحب فخ فلما قتل الحسين انهزم هو حتى دخل المغرب فسم هناك بعد أن ملك وكان قد هرب إلى فاس وطنجة ومعه مولاه راشد ودعاهم

(١) من العجيب أن يظن انه له وأشجع من شيعة آل أبي طالب لا يمكن أن يقول مثل هذا الشعر لو لم ينقل الاخفش انه لابن أبي حفصة المعلوم حاله في ولاء العباسيين وعداوة العلويين . — المؤلف —

إلى الدين فأجابوه وملكوه فاغتم الرشيد لذلك حتى امتنع من النوم ودعا سليمان بن حريز الرقي متكلم الزيدية وأعطاه سماً فورد سليمان ابن حريز إلى إدريس فسقاه السم وجد خلوة من مولاه راشد فسقاه وهرب فخرج راشد خلفه فضربه على وجهه ضربة منكرة وفاته وعاد وقد مضى إدريس لسبيله . وقال الرضا بن موسى الكاظم : إدريس بن عبد الله من شجعان أهل البيت والله ما ترك فينا مثله وحكى داود بن القاسم الجعفري أنه كان حاضراً قصة ادريس بن عبد الله وسمه قال وكنت معه بالمغرب فما رأيت أشجع منه ولا أحسن وجهاً . وأعقب إدريس بن عبد الله المحض من ابنه ادريس وحده اه وصرت ترجمة إدريس بن إدريس قبل هذا فراجع .

٢٤٥٩ – ( إدريس بن موسى الثاني بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب )

مات سنة ٣٠٠ كما في عمدة الطالب .

روى المسعودي في مروج الذهب أن سعيداً الحاجب حمل أباه موسى الثاني من المدينة في أيام المعتز ومعه ابنه إدريس بن موسى فلما صار سعيد بناحية زبالة اجتمع خلق كثير من العرب من بني فزارة وغيرهم لأخذ موسى من يده فسمه سعيد فمات هناك وخلصت بنو فزاره ابنه إدريس من سعيد . وفي عمدة الطالب : كان ادريس ابن موسى الثاني سيداً جليلا وهو لأم ولد مغربية تسمى أمة المجيد اه

وفي مروج الذهب للمسعودي أن إدريس بن موسى هذا كان مع أحمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لما خرج بالري سنة ٢٥٠ ويوجد بالغرب من بغداد مكان يعرف بالكرادة فيه قبر إدريس من ولد الحسن عليه السلام يعظمه أهل تلك النواحي ويزورونه واليه تنسب جهة من جهات الكرادة فيقال فيها كرادة ادريس وقد سعى العالم الشيخ مصطفى البغدادي هذه الأيام في تعمير قبره ويمكن أن يكون هو المترجم .

٢٤٦٠ ـ ( أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيرى التركي )

قتل يوم الخميس ١٥ ذي الحجة أو يوم الثلاثاء ١١ منه سنة ٤٥١

أبو الحارث كنية الأسد عند العرب وأرسلان اسم الأسد بالتركية فيمكن أن يكون كني بأبي الحارث بهذه المناسبة ويحتمل غيره .

( والبساسيري ) في أنساب السمعاني بفتح الباء الموحدة والسين المهملة والألف والسين المهملة المكسورة والمثناة التحتية والراء نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة اليها بالعربية فسوي ومنها أبو علي الفارسي النحوي وأهل فارس يقولون في النسبة اليها البساسيري . وكان سيده من بسا فنسب اليه واشتهر بالبساسيري هكذا حكاه الأديب إبو الوفاء الاخشلتي في تاريخه عن الاديب أبي العباس أحمد بن علي بن بابه القابسي اه قال ابن خلكان وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل اه وفي مجالس المؤمنين : الظاهر ان

إلحاق سير بناء على أن بسا من أعمال كرمسير شيراز فحذف لفظ سير اختصاراً وقيل بساسيري اه وكرمسير لفظ فارسي معناه المشتى وحينئذ فتكون النسبة على الاصل وفي أنساب السمعاني ببغداد محلة كبيرة وراء باب الازج ودار الخليفة يقال لها دار البساسيري ولعل هذا التركي نزل هناك فنسبت المحلة اليه اه

## أقوال العلماء فيه

كان البساسيري مملوكاً تركياً من مماليك بهاء الدولة ابن عضد الدولة البويهي ثم صار من جملة الأمراء عند ملوك الديلم بني بويه يرسلونه في مهماتهم ثم ترقت به الحال وتقدم عند الخليفة القائم فقدمه على جميع الأتراك وقلده الأمور بأسرها وخطب له على المنابر وهابته الملوك ثم جرت بينه وبين وزير الخليفة الملقب رئيس الرؤساء منافرات وكان البساسيري شيعياً ورئيس الرؤساء سنياً متعصباً على الشيعة في الغاية فخرج البساسيري من بغداد وجمع واستولى على بغداد وأخرج الخليفة منها وخطب للعلوي المصري وقتل رئيس الرؤساء شر قتلة واستولى على بغداد سنة كاملة وكان السلجوقيون قد اشتغلوا بالحروب بينهم فلما فرغ بالهم حاربوه وقتلوه وأعادوا الخليفة كما يأتي ذكر ذلك مفصلاً. وفي أنساب السمعاني كان البساسيري رأس الأتراك البغدادية كان يتحكم على القائم بأمر الله الى أن خرج عليه وقصته مشهورة اه وقال ابن خلكان كان مقدم الأتراك ببغداد كان القائم قدمه على جميع الأتراك

وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك ثم خرج على القائم وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر . وفي شذرات الذهب : الأمير المظفر أبو الحارث أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الاتراك ببغداد وذكر ما ذكره ابن خلكان بعينه . وقال ابن الاثير كان البساسيري مملوكاً تركيا من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة تقلبت به الأمور حتى بلغ هذا المقام المشهور اه وفي مجالس المؤمنين عن كتاب حبيب السير وغيره أن البساسيري كان منتظما في سلك امراء الديلم فوقع بينه وبين رئيس الرؤساء وزير الخليفة القائم بأمر الله منافرة بسبب اختلاف المذهب فخرج البساسيري عن بغداد وخرج على الخليفة وراسل المستنصر بالله العلوي المصري حتى جرى له ما يأتي .

## أخباره

قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٢٥ فيها كانت حرب شديدة بين نور الدولة دبيس بن علي بن مزيد وأخيه ثابت وسببها أن ثابتا كان يعتضد بالبساسيري ويتقرب اليه فلما كان سنة ٤٢٤ سار البساسيري معه إلى قتال أخيه دبيس فدخلوا النيل واستولوا عليه وعلى أعمال نور الدولة فسير اليهم نور الدولة طائفة من أصحابه فلقوهم فانهزم أصحاب دبيس وسار دبيس عن بلده وبقي فيه ثابت ثم جمع دبيس جمعاً ولقيهم ثابت عند جرجرايا و كانت بينهم حرب ثم

اصطلحوا ليعود دبيس إلى عمله ويقطع أخاه اقطاعاً وسار البساسيري نجدة لثابت فلما وصل النعمانية سمع بصلحهم فعاد إلى بغداد . قال وفيها استخلف البساسيري في حماية الجانب الغربي ببغداد لأن العيارين اشتد أمرهم وعظم فسادهم وعجز عنهم نواب السلطان فاستعملوا البساسيري لكفايته ونهضته . وفي سنة ٤٢٨ كانت الفتنة بين جلال الدولة ابن بويه وبارسطغان من أكابر الامراء فاستتبع بارسطغان أصاغر المماليك ونادوا بشعار أبي كاليجار وأخرجوا جلال الدولة من بغداد الى اوانا ومعه البساسيري ، ثم عاد جلال الدولة إلى بغداد ونزل بالجانب الغربي وخطب لجلال الدولة بـه وخطب لأبي كاليجار بالجانب الشرقي ثم سار جلال الدولة إلى الانبار وأتى الخبر بارسطغان بعود أبي كاليجار إلى فارس فضعف أمره وانحدر إلى واسط وعاد جلال الدولة الى بغداد وأرسل البساسيري وجماعة في أثره فأخذ أسيراً وحمل إلى جلال الدولة فقتله . وفي سنة ٤٣٢ اختلف جلال الدولة البويهي ملك العراق وقرواش بن المقلد العقيلي صاحب الموصل لأسباب أوجبت تأثر جلال الدولة منه فأرسل جلال الدولة أبا الحارث أرسلان البساسيري في صفر ليقبض على نائب قرواش بالسندية فسار ومعه جماعة من الاتراك وتبعه جمع من العرب فأوغل الأتراك في الطلب وبلغ الخبر إلى العرب فركبوا وتبعوا الاتراك وجرى بينهم حرب فانهزم الاتراك وعاد المنهزمون فأخبروا البساسيري بكثرة العرب فعاد ولم يصل الى مقصده . وفي سنة ٤٤١ سار جمع

من بني عقيل إلى بلد العجم من أعمال العراق وبادوريا فنهبوهما وأخذوا من الأموال الكثير وكانا في إقطاع البساسيري فسار من بغداد بعد عوده من فارس اليهم فالتقوا هم وزعيم الدولة ابو كامل ابن المقلد واقتتلوا قتالا شديداً وقتل جماعة من الفريقين · وفيها في ذي القعدة ملك البساسيري الانبار ودخلها أصحابه لان قرواشاً أساء السيرة في أهلها فسار جماعة منهم الى البساسيري ببغداد وسألوه أن ينفذ معهم عسكراً يسلمون اليه الانبار فأجابهم الى ذلك وأرسل معهم جيشاً فتسلموا الانبار ولحقهم البساسيري وأحسن الى أهلها وعدل فيهم ولم يمكن أحداً من أصحابه أن يأخذ الرطل الخبز بغير ثمنه وأقام فيها إلى أن أصلح حالها وقرر قواعدها وعاد الى بغداد ·

وفيها في شعبان سار البساسيري من بغداد الى طريق خراسان وقصد ناحية الدزدار وملكها وغنم ما فيها وكان سعدى بن أبي الشوك قد ملكها وقد عمل لها سوراً وحصنها وجعلها معقلا يتحصن فيه ويدخر بها كل ما يغنمه فأخذه البساسيري جميعه · وفي سنة ٤٤٣ فارق الملك الرحيم البويهي كثير من عسكره ومنهم البساسيري وفي سنة ٤٤٤ سلم الملك الرحيم البصرة الى البساسيري ومضى الى الاهواز وفي سنة ٤٤٥ في شوال وصل الخبر الى بغداد بأن جمعاً من الاكراد وجمعا من الاعراب قد أفسدوا في البلاد وقطعوا الطريق ونهبوا القرى فسار اليهم البساسيري جريدة وتبعهم الى البوازيج فأوقع بطوائف كثيرة منهم وقتل فيهم وغنم أموالهم وانهزم

بعضهم فعبروا الزاب عند البوازيج فلم يدركهم وأراد العبور اليهم وهم بالجانب الآخر وكان الماء زائداً فلم يتمكن من عبوره فنجوا وفي سنة ٤٤٦ كانت فتنة الأتراك ببغداد لانه تخلف لهم على وزير الملك الرحيم مبلغ كثير من رسومهم فطالبوه وألحوا عليه فاختفى في دار الخلافة ثم ظهر الخبر انهم على عزم حصر دار الخلافة فانزعج الناس وحضر البساسيري الى دار الخلافة وتوصل الى معرفة خبر الوزير فلم يظهروا له على خبر وركب جماعة من الأتراك فنهبوا فيما نهبوا دار أبي الحسن بن عبيد وزير البساسيري هذا والبساسيري غير راض بفعلهم وهو مقيم بدار الخليفة ثم ظهر الوزير وقام لهم بالباقي من ماله وأثمان دوابه وانحدر أصحاب قريش بن بدران فكبسوا حلل كامل بن محمد بن المسيب بالبردان فنهبوها وبها دواب وجمال بختي للبساسيري · وفيها في رجب قصد بنو خفاجة الجامعين وأعمال نور الدولة دبيس ونهبوا وفتكوا فأرسل نور الدولة الى البساسيري يستنجده فسار اليه فلما وصل عبر الفرات من ساعته وقاتل خفاجة وأجلاهم عن الجامعين فانهزموا منه ودخلوا البر فلم يتبعهم وعاد عنهم فرجعوا إلى الفساد فاستعد لسلوك البر خلفهم أين قصدوا وعطف نحوهم قاصداً حربهم فدخلوا البر فتبعهم فلحقهم بخفان وهو حصن بالبر فأوقع بهم وقتل منهم ونهب أموالهم وجمالهم وعبيدهم واماءهم وشردهم كل مشرد وحصر خفان ففتحه وخربه وأراد تخريب القائم به وهو بناء من آجر وكلس فصانع عنه صاحبه ربيعة ابن

مطاع بمال بذله فتركه وعاد إلى البلاد وهذا القائم قيل انه كان علماً تهتدي به السفن لما كان البحر يجيء إلى النجف ودخل بغداد ومعه خمسة وعشرون رجلا من خفاجة عليهم البرانس وقد شدهم بالحبال إلى الجمال وقتل منهم جماعة وصلب جماعة وتوجه الى حربى فحصرها وقرر على أهلها تسعة آلاف دينار وأمنهم • وفيها في شعبان حصر الأمير أبو المعالي قريش بن بدران صاحب الموصل مدينة الأنبار وفتحها وخطب لطغرلبك فيها وفي سائر أعماله ونهب ماكان فيها للبساسيري وغيره ونهب حلل أصحابه بالخالص وفتحوا بثوقه فامتعض البساسيري من ذلك وجمع جموعاً كثيرة وقصد الأنبار وحربى فاستعادهما • وفيها في شهر رمضان ابتدأت الوحشة بين الخليفة القائم العباسي والبساسيري لان أبا الغنائم وأبا سعد ابني المحلبان صاحبي قريش بن بدران وصلا بغداد سراً فامتعض البساسيري من ذلك وقال هؤلاء وصاحبهم كبسوا حلل أصحابي ونهبوا وفتحوا البثوق وأسرفوا في إهلاك الناس وأراد أخذهم فلم يمكن منهم فمضى إلى حربى وعاد ولم يقصد دار الخلافة على عادته ونسب البساسيري ما جرى إلى رئيس الرؤساء وزير القائم واجتازت به سفينة لبعض أقارب رئيس الرؤساء فمنعها وطالب بالضريبة التي عليها وأسقط مشاهرات الخليفة من دار الضرب ومشاهرات رئيس الرؤساء وحواشي الدار وأراد هدم دور بني المحلبان فمنع منه فقال

ما أشكو إلا من رئيس الرؤساء الذي قد خرب البلاد وأطمع الغز وكانبهم ودام ذلك إلى ذي الحجة فسار البساسيري الى الانبار وأحرق ناحيتي دما والفلوجة وكان أبو الغنائم بن المحلبان بالانبار قد أتاها من بغداد وورد نور الدولة دبيس الى البساسيري معاوناً له على حصرها ونصب البساسيري عليها المجانيق وهدم برجا ورماهم بالنفط فأحرق أشياء كان قد أعدها أهل البلد لقتاله ودخلها قهراً فأسر مائة نفس من بني خفاجة وأسر أبا الغنائم بن المحلبان فأخذ وقد ألقى نفسه في الفرات ونهب الأنبار وأسر من أهلها خمسمائة رجل وعاد الى بغداد وبين يديه أبو الغنائم على جمل وعليه قميص أحمر وعلى رأسه برنس وفي رجليه قيد وأراد صلبه وصلب من معه فسأله نور الدولة أن يؤخر ذلك حتى يعود وأتى البساسيري إلى مقابل التاج فقبل الأرض وعاد إلى منزله وترك أبا الغنائم لم يصلبه وصلب جماعة من الأسرى فكان هذا أول الوحشة بينه وبين الخليفة . وفي سنة ٤٤٧ حمل أبا سعد النصراني جرار خمر في سفينة فقصدا جماعة السفينة وكسروا الجرار وبلغ ذلك البساسيري فنسبه الى رئيس الرؤساء وتجددت الوحشة فكتب فتاوى أخذ فيها خطوط الفقهاء الحنفية بأن الذي فعل من كسر الجرار تعد غير واجب وهي ملك رجل نصراني لا يجوز ووضع رئيس الرؤساء الاتراك البغداديين على ثلب البساسيري وذمه وحضروا في رمضان دار الخليفة واستأذنوا في قصد دور البساسيري ونهبها فأذن لهم في ذلك فقصدوها ونهبوها وأحرقوها

ونكلوا بنسائه وأهله ونوابه ونهبوا دوابه وجميع ما يملكه ببغداد
وأطلق رئيس الرؤساء لسانه في البساسيري وذمه ونسبه الى مكاتبة
المستنصر صاحب مصر وأفسد الحال مع الخليفة الى حد لا يرجى
صلاحه وأرسل الى الملك الرحيم يأمره بإبعاد البساسيري فأبعده
وكانت هذه الحالة من أعظم الأسباب في ملك السلطان طغرلبك
العراق وقبض الملك الرحيم وكان طغرلبك قد سار إلى همذان في
المحرم من سنة ٤٤٧ فعظم الإرجاف ببغداد وشغب الاتراك ببغداد
وقصدوا ديوان الخلافة ووصل طغرل الى حلوان فأخرج الأتراك
خيامهم الى ظاهر بغداد وسمع الملك الرحيم بقرب طغرل من بغداد
فأصعد من واسط اليها وفارقه البساسيري لمراسلة وردت من القائم
في معناه الى الملك الرحيم أن البساسيري خلع الطاعة وكاتب
الأعداء يعني المصريين ويطلب منه إبعاد البساسيري فسار البساسيري
إلى بلد نور الدولة دبيس لمصاهرة بينهما وأصعد الملك الرحيم الى
بغداد وأرسل طغرل إلى الخليفة يظهر الطاعة والعبودية والى الاتراك
البغدادية يعدهم الجميل فأنكر الاتراك ذلك وأرسلوا الى الخليفة إننا
فعلنا بالبساسيري ما فعلنا وهو كبيرنا ومقدمنا بتقدم أمير المؤمنين
ووعدنا بإبعاد هذا الخصم ونراه قد قرب منا فغولطوا في الجواب
وكان رئيس الرؤساء يؤثر مجيئه ويختار انقراض الدولة الديلمية
وأرسل طغرل يستأذن الخليفة في دخول بغداد فأذن له وخرج الوزير
رئيس الرؤساء الى لقائه في موكب عظيم فأبلغه رسالة الخليفة

واستحلفه للخليفة وللملك الرحيم ثم قبض على الملك الرحيم وأصحابه ونهب بغداد فأرسل الخليفة اليه ينكر ذلك فأطلق بعضهم وأخذ جميع اقطاعات عسكر الرحيم وأمرهم بالسعي في أرزاق يحصلونها لأنفسهم فتوجه كثير منهم الى البساسيري ولزموه فكثر جمعه ونفق سوقه وأرسل طغرل الى نور الدولة دبيس يأمره بإبعاد البساسيري عنه ففعل فسار إلى رحبة مالك بالشام و كاتب المستنصر صاحب مصر بالدخول في طاعته . وفي سنة ٤٤٨ سلخ شوال كانت وقعة بين البساسيري ومعه نور الدولة دبيس بن مزيد وبين قريش ابن بدران صاحب الموصل ومعه قتلمش ابن عم السلطان طغرل وغيره كانت الغلبة فيها للبساسيري ودبيس وجرح قريش بن بدران وأتى الى نور الدولة جريحاً فأعطاه خلعة كانت قد نفذت من مصر فلبسها وصار في جملتهم وساروا الى الموصل وخطبوا لخليفة مصر بها المستنصر و كانوا قد كاتبوه فأرسل اليهم الخلع للبساسيري ولنور الدولة وغيرهما ثم سار طغرل الى الموصل فراسل نور الدولة وقريش هزارسب أن يتوسط لهما عنده فقال قد عفوت عنهما وأما البساسيري فذنبه الى الخليفة ونحن متبعون أمر الخليفة فيه فرحل البساسيري عند ذلك الى الرحبة وتبعه الاتراك البغداديون وجماعة ووصل ابراهيم ينال أخو طغرل اليه فأرسل هزارسب الى نور الدولة ابن مزيد وقريش يعرفهما وصوله ويحذرهما منه فسارا من جبل سنجار إلى الرحبة فلم يلتفت البساسيري اليهما فانحدر نور الدولة

الى بلده وأقام قريش عند البساسيري بالرحبة وسلم طغرل الموصل الى أخيه ابراهيم ينال وعاد الى بغداد . وفي سنة ٤٥٠ فارق ابراهيم ينال الموصل فنسب السلطان طغرلبك رحيله الى العصيان ولما فارق ابراهيم الموصل قصدها البساسيري وقريش بن بدران وحاصراها فملكا البلد ليومه وبقيت القلعة وبها الخازن وأردم وجماعة من العسكر فحاصراها أربعة أشهر حتى أكل من فيها دوابهم فخاطب ابن موسك صاحب اربل قريشاً حتى أمنهم فخرجوا فهدم البساسيري القلعة وعفى أثرها وكان السلطان طغرلبك حين بلغه الخبر سار جريدة في ألف فارس إلى الموصل فلم يجد بها أحداً كان قريش والبساسيري قد فارقاها فسار الى نصيبين ليتتبع آثارهم ويخرجهم من البلاد ففارقه أخوه ابراهيم ينال وسار نحو همذان فوصلها ٢٦ رمضان سنة ٤٥٠ وقيل ان المصريين كاتبوه والبساسيري استماله وأطمعه في السلطنة فلما عاد الى همذان سار طغرل في أثره . وأرسل الخليفة الى نور الدولة دبيس بن مزيد يأمره بالوصول الى بغداد فوردها في مائة فارس وقوي الارجاف بوصول البساسيري فلما تحقق الخليفة وصوله الى هيت أمر الناس بالعبور من الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي فأرسل دبيس بن مزيد الى الخليفة ووزيره رئيس الرؤساء يقول الرأي عندي خروجكما من البلد فاني أجتمع أنا وهزارسب فانه بواسط على دفع عدوكما فطلبا أن يقيم حتى ينظروا في ذلك فقال : العرب لا تطيعني عَلَى المقام وأنا أتقدم الى ديالى فاذا انحدرتم

سرت في خدمتكم وأقام بديالى ينتظرهما فلم يحضرا فسار إلى بلاده
ووصل البساسيري الى بغداد يوم الأحد ٨ ذي القعدة ومعه ٤٠٠
غلام على غاية الضر والفقر ومعه أبو الحسن بن عبد الرحيم الوزير
فنزل البساسيري بشرعة الزوايا ونزل قريش بن بدران وهو في ٢٠٠
فارس عند مشرعة باب البصرة وركب عميد العراق ومعه العسكر
والعوام وأقاموا بإزاء عسكر البساسيري وخطب البساسيري بجامع
المنصور للمستنصر بالله العلوي صاحب مصر وأمر فأذن بحي على خير
العمل وعقد الجسر وعبر عسكره الى الزاهر وخيموا فيه وخطب
في الجمعة من وصوله بجامع الرصافة للمصري وجرى بين الطائفتين
حروب في أثناء الاسبوع وكان عميد العراق يشير على رئيس
الرؤساء بالتوقف عن المناجزة ويرى المحاجزة ومطاولة الايام انتظاراً
لما يكون من السلطان طغرلبك ولما يراه من المصلحة بسبب ميل
العامة الى البساسيري أما الشيعة فللمذهب وأما السنية فلما فعل بهم
الاتراك عسكر طغرل من العسف والظلم والنهب واخراجهم من
منازلهم ونزولهم فيها وكان رئيس الرؤساء لقلة معرفته بالحرب ولما
عنده من البساسيري يرى المبادرة الى الحرب فاتفق في بعض
الأيام أن حضر القاضي الهمذاني عند رئيس الرؤساء واستأذنه في
الحرب وضمن له قتل البساسيري فأذن له من غير علم عميد العراق
فخرج ومعه الخدم والهاشميون والعجم والعوام الى الحلبة وأبعدوا
والبساسيري يستجرهم ثم حمل عليهم فعادوا منهزمين وقتل منهم جماعة

ومات في الزحمة جماعة من الأعيان ونهب باب الأزج وكان رئيس الرؤساء واقفا دون الباب فدخل الدار وهرب كل من في الحريم ولما بلغ عميد العراق فعل رئيس الرؤساء لطم على وجهه كيف استبد برأيه ولا معرفة له بالحرب ورجع البساسيري الى معسكره واستدعى الخليفة عميد العراق وأمره بالقتال على سور الحريم فلم يرعهم إلا الزعقات وقد نهب الحريم وقد دخلوا بباب النوبي فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وبيده سيف وعلى رأسه اللواء وحوله زمرة من العباسيين والخدم بالسيوف المسلولة فرأى النهب قد وصل إلى باب الفردوس من داره فرجع الى ورائه ومضى نحو عميد العراق فوجده قد استأمن الى قريش فعاد وصعد المنظرة وصاح رئيس الرؤساء يا علم الدين يعني قريشاً أمير المؤمنين يستدنيك فدنا منه فقال له رئيس الرؤساء أمير المؤمنين يستذم منك على نفسه وأهله وأصحابه بذمام الله وذمام رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وذمام العربية فقال قد أذم الله تعالى له قال ولي ولمن معه قال نعم وخلع قلنسوته فأعطاها الخليفة وأعطى مخصرته رئيس الرؤساء ذماما فنزلا اليه وصارا معه فأرسل اليه البساسيري أتخالف ما استقر بيننا وتنقض ما تعاهدنا عليه فقال قريش لا وكانا قد تعاهدا على المشاركة فيما يملكانه من البلاد وان لا يستبد أحدهما دون الآخر بشيء فاتفقا على أن يسلم قريش رئيس الرؤساء الى البساسيري لأنه عدوه ويترك الخليفة عنده فأرسل قريش رئيس

الرؤساء الى البساسيري فلما رآه قال مرحباً بمهلك الدول ومخرب البلاد فقال العفو عند المقدرة فقال البساسيري فقد قدرت فما عفوت وأنت تاجر صاحب طيلسان وركبت الأفعال الشنيعة مع حرمي وأطفالي فكيف أعفو أنا وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالي وعاقبت أصحابي ودرست دوري وسببتني وأبعدتني ، ونهبت دار الخلافة وحريمها أياماً وسلم قريش الخليفة الى ابن عمه مهارش فحمله الى حديثة عانة وركب البساسيري يوم عيد النحر وعبر الى المصلى بالجانب الشرقي وعلى رأسه الألوية المصرية فأحسن الى الناس وأجرى الجرايات على المتفقهة ولم يتعصب لمذهب وأفرد لوالدة الخليفة داراً وأعطاها جاريتين من جواريها للخدمة وأجرى لها الجراية وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة فأحسن اليها ولم يتعرض لها وأخرج محمود بن الأخرم الى الكوفة وسقي الفرات أميرا . وأما رئيس الرؤساء فأخرجه البساسيري آخر ذي الحجة من محبسه بالحريم الطاهري مقيداً على جمل وعليه جبة صوف وطرطور من لبد أحمر وفي رقبته مخنقة جلود بعير وهو يقرأ قل ألّلهم مالك الملك الآية وبصق أهل الكرخ في وجهه عند اجتيازه بهم لأنه كان يتعصب عليهم . في سنة ٤٤٣ تشدد رئيس الرؤساء على الشيعة وحدثت بسببه فتنة بينهم وبين السنية أدت إلى قتل النفوس ونهب الأموال ، وشهر إلى حد النجمي وأعيد إلى معسكر البساسيري وقد نصبت له خشبة وأنزل عن الجمل وألبس جلد ثور وجعلت قرونه

على رأسه وجعل في فكيه كلابان من حديد وصلب فبقي يضطرب إلى آخر النهار ومات وأما عميد العراق فقتله البساسيري ولما خطب البساسيري للمستنصر العلوي بالعراق أرسل اليه بمصر يعرفه ما فعل وكان الوزير هناك أبا الفرج ابن أخي أبي القاسم المغربي وهو ممن هرب من البساسيري وفي نفسه ما فيها فأوقع فيه وبرد فعله وخوف عاقبته فتركت أجوبته مدة ثم عادت بغير الذي أمله وسار البساسيري من بغداد إلى واسط والبصرة فملكها وأراد قصد الأهواز فأنفذ صاحبها هزارسب الى دبيس بن مزيد يطلب منه أن يصلح الأمر على مال يحمله اليه فلم يجب البساسيري الى ذلك وقال لا بد من الخطبة للمستنصر والسكة باسمه فلم يفعل هزارسب ذلك ورأى البساسيري أن طغرلبك يمد هزارسب بالعساكر فصالحه وأصعد الى واسط مستهل شعبان سنة ٤٥١ وأما طغرلبك فلقي أخاه إبراهيم بقرب الري فانهزم إبراهيم وأخذ أسيراً فخنق بوتر قوسه سنة ٤٥١ وأرسل الى البساسيري وقريش في إعادة الخليفة الى داره على أن لا يدخل طغرلبك العراق ويقنع بالخطبة والسكة فلم يجب البساسيري الى ذلك فرحل طغرلبك الى العراق فوصلت مقدمته إلى قصر شيرين فوصل الخبر الى بغداد فانحدر حرم البساسيري وأولاده وكان دخول البساسيري وأولاده بغداد سادس ذي القعدة سنة ٤٥٠ وخرجوا منها سادس ذي القعدة سنة ٤٥١ ووصل طغرلبك الى بغداد

وأحضر الخليفة من حديثة إلى بغداد وأرسل جيشاً في ألفي فارس نحو الكوفة وسار هو في أثرهم فلم يشعر دبيس بن مزيد والبساسيري إلا والسرية قد وصلت اليهم ثامن ذي الحجة سنة ٤٥١ من طريق الكوفة وجعل أصحاب دبيس يرحلون بأهليهم فتقدم ليرد العرب الى القتال فلم يرجعوا فمضى ووقف البساسيري في جماعة وحمل عليه الجيش وضرب البساسيري بنشابة وأراد قطع تجفافه لتسهل عليه النجاة فلم ينقطع وسقط عن الفرس ووقع في وجهه ضربة ودل عليه بعض الجرحى فقتل وحمل رأسه إلى طغرلبك وأخذت أموال أهل بغداد وأموال البساسيري مع نسائه وأولاده وأمر طغرل بحمل رأس البساسيري الى دار الخلافة فحمل اليها وجعل على قناة وطيف به وصلب قبالة باب النوبي . هذه خلاصة ما أورده ابن الأثير في تاريخه من أخبار البساسيري .

وقال الذهبي فيما حكاه عنه صاحب النجوم الزاهرة ان طغرلبك اشتغل بحصار الموصل وفتح الجزيرة ، وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري إلى إبراهيم ينال أخي طغرلبك لينجده فأخذ البساسيري يعده ويمنيه ويطمعه في الملك حتى أصغى اليه وخالف أخاه طغرلبك الخ ولكن ابن الأثير كما سمعت لم يشر إلى شيء من ذلك وكلامه يدل على أن إبراهيم ينال كان منطوياً دائماً على طلب الملك ومنازعة أخيه وأنه خرج على أخيه مراراً فعفا عنه حتى قتله في المرة الأخيرة ثم قال ودخل الأمير أبو الحارث أرسلان البساسيري

بغداد بالرايات المستنصريه وعليها ألقاب المستنصر صاحب مصر إلى أن قال وقطعت الخطبة العباسية بالعراق وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والأشراف ببغداد وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي فبايعوا على رغم الأنف اه

ثم قال صاحب النجوم الزاهرة : وفي الجملة إن الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة باسمه في العراق وبغداد لم يحصل لأحد من آبائه وأجداده ولولا تخوف المستنصر من البساسيري وترك تحريضه على ما هو بصدده وإلا كانت دعوته تمت بالعراق زماناً طويلاً فإنه كان أولا أمد البساسيري بجمل مستكثرة فلو دام المستنصر على ذلك لكان البساسيري يفتح له عدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي (القبلويي) في تاريخه أن الذى وصل إلى البساسيري من المستنصر من المال خمسمائة الف دينار ومن الثياب ما قيمته مثل ذلك وخمسمائة فرس وعشرة آلاف قوس ومن السيوف ألوف ومن الرماح والنشاب شيء كثير يعني قبل هذه الواقعة ولما خطب البساسيري في بغداد باسم المستنصر معد غنته مغنية بقولها :

يا بني العباس صدوا ملك الأمر معد
ملككم كان معاراً والعواري تسترد

فوهبها أرضاً بمصر تعرف الآن بأرض الطبالة اه

وفي الفخري كان رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد ابن

محمد بن عمر بن المسلمة وزير القائم ومن أجله وقعت فتنة البساسيري وقع شر بينه وبين البساسيري أبي الحارث التركي وكان أحد الأمراء فاقتضى الحال أن البساسيري هرب ثم جمع الجموع وورد إلى بغداد واستولى عليها ثم ظفر بابن المسلمة رئيس الرؤساء فحبسه ثم أخرجه مقيداً وعليه جبة صوف وطنطور من لبد أحمر وفي رقبته مخنقة فيها جلود مقطعة شبيهة بالتعاويذ وأركب حماراً وطيف به في المحال ووراءه من يضرب به بجلد وينادي عليه ورئيس الرؤساء يقرأ قل الله مالك الملك الآية فلما اجتاز بالكرخ نثر عليه أهل الكرخ المداسات الخلع وبصقوا في وجهه ووقف بإزاء دار الخلافة من الجانب الغربي ثم أعيد وقد نصبت له خشبة في باب خراسان فأنزل عن الحمار وخيط عليه جلد ثور قد سلخ في الحال وجعلت قرونه على رأسه وعلق بكلاب في حلقه إلى أن مات من يومه اه

وفي مجالس المؤمنين: أن البساسيري بنى القبة على مشهد العسكريين عليهما السلام بسر من رأى سنة ٤٣٩ وما في النسخة المطبوعة من أن ذلك كان سنة ٦٣٩ خطأ فان البساسيري قتل سنة ٤٥١ كما مر.

## ( الأذرعي )

لقب عمران بن حمران.

## ( الأراجني )

لقب هرون بن عبد العزيز.

( الإربلي )

لقب أحمد بن محمد بن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي حفيد صاحب كشف الغمة ولقب جده المذكور .

( الأرجاني أو الرجاني )

لقب الحسين بن عبد الله وعبد الله بن بكر وفارس بن سليمان

( الأرحبي )

يوصف به يزيد بن قيس وبكر بن عمير الهمداني ومالك ابن عيسى ومالك بن كعب .

( الأردستاني )

يوصف به ظفر بن الهام ومحمد بن أحمد .

( الأرزني )

يوصف به سلامة بن محمد بن إسماعيل .

( الأرمني )

يوصف به أحمد بن محمد بن إبراهيم الذي سهونا عن ذكره في محله ونذكره فيما بعد ويوصف به خالد بن عبد الله وعبد الله بن الحكم ومحمد بن صالح وموسى بن رنجويه وغيرهم .

( الأزدورقاني )

يوصف به سلمة بن الخطاب .

( الاستراباذي )

يوصف به جماعة يعسر إحصاؤهم .

( أستونة )

اسمه أحمد بن محمد الدينوري .

٢٤٦١ ـ ( ميرزا أسد علي بن محمد الجابلقي )

توفي في النجف سنة ١٣٣٨ ودفن بوادي السلام

هكذا وجدنا تاريخ وفاته في مجموعة فيها تواريخ وفيات العلماء

ولا نعلم من أحواله شيئاً .

٢٤٦٢ ـ ( السيد أسد الله القزويني )

توفي في كرمانشاه سنة ١٣٣٩

هكذا وجدنا تاريخ وفاته في مجموعة فيها تواريخ وفيات العلماء

ولا نعلم من أحواله شيئاً .

( السيد أسد الله ابن السيد محمد باقر الموسوي الأصفهاني )

مرت ترجمته في محلها وأعدناها لزيادة فيها . تاريخ وفاته

أسد الله بمثوى    أسد الله توسد    ١٢٩٠

قرأ على صاحب الجواهر وعلى الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهة .

« مؤلفاته زيادة على ما مر »

(٤) كتاب في إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من روايات أهل السنة (٥) مناسك الحج .

( الأسدي )

مر في محله : وفي النقد الأسدي اسمه محمد بن جعفر وقد يطلق

على عبد الله بن محمد الأسدي ويحيى بن القاسم الاسدي وغيرهما

٢٤٦٣ـ ( مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى البراوشتاني القمي )

قتل سنة ٤٧٢ كما في معجم الأدباء أو ٤٩٢ وله ٥١ سنة كما في تاريخ السلجوقية وحبيب السير وفي مجالس المؤمنين انه نقل بعد شهادته ودفن في جوار مشهد الإمام الحسين عليه السلام .

( البراوشتاني ) بالشين المعجمة كما في مجالس المؤمنين وبالسين المهملة كما في معجم البلدان . في المعجم براوستان من قرى قم منها الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني وزير السلطان بركيارق ابن ملكشاه .

## أقوال العلماء فيه

في كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الأصفهاني : محمد ابن محمد بن حامد باختصار الفتح بن علي البنداري الأصفهاني نقلاً عن كتاب أنو شروان بن خالد الوزير : كان رجلاً مواظباً على الخيرات والصيام والقيام وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة مديماً للصلات والصدقات لم يسع قط في دم ولم يخط إلى مضرة أحد بقدم اه .

وفي مجالس المؤمنين عن الشيخ عبد الجليل الرازي في كتابه مصائب النواصب في نقض كتاب فضائح الروافض أنه قال ما تعريبه : كان الخواجة ـ يعني المترجم ـ شيعيا معتقداً مستبصراً عالما عادلا وآثار خيراته في الحرمين مكة والمدينة ظاهرة وفي مشاهد الأئمة الطاهرين

واحساناته إلى السادة الفاطميين متواترة وبلغ من إحسانه أنه أنشده شاعر قصيدة بائية في مدحه فأجازه بألف دينار ذهباً ثم ذكر من دلائل عدم تعصبه نقلا عن السيد سعيد فخر الدين شمس الإسلام الحسني انه قال : كنت حاضراً يوما بحضر رجلان أحدهما شيعي حلبي والآخر حنفي من بلاد ما وراء النهر ولكل منهما قرض على السلطان فأمر مجد الملك أن يعطى الذي هو من وراء النهر قرضه من الخزانة نقداً وأحال الحلبي على بعض النواحي ، فقال له بعض الفراشين عجباً تعطي هذا نقداً وهذا نسيئه ? قال ليعلم الناس أنه لا ينبغي أن يكون في المعاملة وأمور السلطنة تعصب ثم قال انه بذلك يظهر فساد ما ذكره صاحب فضائح الروافض من نسبة التعصب اليه وأورد في ذلك حكاية .

## آثاره

في المجالس : من آثار مجد الملك بناء قبة البقيع التي فيها قبر الإمام الحسن بن علي وعلي زين العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق والعباس بن عبد المطلب عليهم السلام . وبناء قبة عثمان ابن مظعون التي يقول البعض أنها قبة عثمان بن عفان وبنى مشهد الإمام موسى الكاظم والإمام محمد التقي في مقابر قريش ببغداد . وبنى مشهد السيد عبد العظيم الحسني في الري وغير ذلك من مشاهد السادات العلويين والأشراف الفاطميين عليهم السلام اه

## أخباره وسبب وقتله

في تاريخ السلجوقية الآنف الذكر عند ذكر خروج تتش ابن الب أرسلان على ابن أخيه السلطان بركيارق أنه ولي الوزارة لبركيارق مؤيد الملك عبيد الله بن نظام الملك بأصفهان وقال لمجد الملك أبي الفضل وهو منزو بأصفهان : قم وصاحبني ، فأجابه : فاذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون فلما ضرب المصاف كسر تتش وقتل وتوحد بركيارق بالمملكة وهنأه مؤيد الملك بالفتح فابتسم وقال : كل هذا ببركتك فأمن الناس من أنه معزول ولما وصلوا إلى الري بعد الوقعة بادر مجد الملك أبو الفضل الى الري من أصفهان واستمال قلب والدة السلطان وتمكن من الدولة وقبض على الاستاذ علي المستوفي وسمله وبقي مؤيد الملك وحيداً و كان أخوه فخر الملك أبو الفتح المظفر أكبر سناً منه وهو حينئذ بالري متعطش إلى الوزارة فأطمعه مجد الملك في موضع أخيه فاعتقل مؤيد الملك ورتب مكانه أخوه فخر الملك وذلك بمعاونة والدة السلطان واستقل مجد الملك بالاستيفاء ( وزارة المالية ) وغلب على الوزارة وبقي فخر الملك صورة بلا معنى وهو أسير تصرفات مجد الملك وتابع رأيه وليس له من رسوم الوزارة إلا علامته وهي : الحمد لله على نعمائه ، وخلص مؤيد الملك من الاعتقال واتصل بأبي شجاع محمد بن ملكشاه في جنزة ( أعظم مدينة بأران ) ورغبه في طلب الملك فسار من أران إلى

أصفهان وملكها وألجأ بركيارق من الأوساط إلى الأطراف · وأما مجد الملك فإنهم أفسدوا عليه قلوب العساكر فبضعوه بالسيوف بين الجمهور وقتلوه وذلك في سنة ٤٩٢ اه · وفي معجم البلدان : كان الوزير مجد الملك غالباً على السلطان بركيارق واتهمه عسكره بفساد حالهم وشغبوا حتى سلمه إليهم بشرط أن يحفظوا مهجته فلم يطيعوه وقتلوه وذلك في سنة ٤٧٢ اه وفي المجالس عن كتاب حبيب السير أن مؤيد الملك حرك السلطان محمداً على مخالفة أخيه بركيارق فسار محمد من كنجة بجيش في شوال سنة ٤٩٢ وخرج بركيارق لقتاله وفي أثناء الطريق قصد أعاظم الأمراء مجد الملك الذي كان له منصب الاستيفاء (وزارة المالية) لأنه كان حافظاً لأموال الديوان وساداً الباب في وجوه مقربي البلاط ففر مجد الملك منهم والتجأ إلى بركيارق فشغبوا وأرسلوا يطلبونه منه فسلمه إليهم فقتلوه اه

## ( الإسفرايني )

يوصف به أحمد بن الحسن

## ( الإسكافي )

مر في ج ١١ م ١٢ أنه محمد بن أحمد بن الجنيد وأن ابن شهراشوب في المعالم قال : الإسكافي له الإمامة · واستظهرنا هناك أنه غير ابن الجنيد · ونقول الآن الظاهر أنه أبو علي محمد بن أبي بكر همام الإسكافي وانه هو الذي نسب اليه ابن شهراشوب كتاب الإمامة فقد ذكروا أن له كتاب الأنوار في تاريخ الأئمة عليهم السلام

ويحتمل غيره والله أعلم .

(أسيد بن حضير الأنصاري)

مرت ترجمته في ج ١٢ م ١٣ ومر قول أبي علي في رجاله انه اعترف بكونه ممن حمل الحطب إلى بيت فاطمة لإضرامه وقلنا اننا لم نجد لذلك أثراً في كتب الفريقين ثم وجدنا في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد نقلاً عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة قال : حدثني أبو زيد عمر بن شبة حدثني إبراهيم ابن المنذر حدثنا ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال : غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة وغضب علي والزبير فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح فجاء عمر في عصابة فيهم أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن قريش وهما من بني عبد الأشهل فاقتحما الدار فصاحت فاطمة الحديث .

( السيد إسماعيل بن أحمد العلوي العقيلي المازندراني )

مرت ترجمته في محلها وفيما كتبه الينا السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النسابة : إسماعيل بن أحمد العقيلي النسب النوري الطبرسي . ولم يصفه بالعلوي فإذا كان من ولد عقيل بن أبي طالب لم يكن علوياً .

( عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن أحمد القهستاني الملك بقهستان )

في مجمع الآداب : حدثنا عنه مولانا السعيد نصير الحق والدين أبو جعفر لما رجع من سفر خراسان سنة ٦٦٧ الخ ومن ذلك قد

يحتمل تشيعه ·

## ٢٤٦٤ ـ ( إسماعيل الجوهري )

روى الكليني في باب فضل الصدقة من الكافي الحديث ٢٨٨ بسنده عن خلف بن حماد عن إسماعيل الجوهري عن أبي بصير ·

## ٢٤٦٥ ـ ( إسماعيل بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار )

روى الكليني في الكافي في باب وضع المعروف موضعه عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي عنه عن إبراهيم بن إسحق المدائني ولا يبعد أن يكون هو اسماعيل بن الحسن المتقدم في أصحاب الكاظم عليه السلام ·

## ٢٤٦٦ ـ ( علم الدين أبو محمد إسماعيل بن الحسن بن غني الحلي الماسح الحاسب )

في مجمع الآداب : من بيت معروف بالكتابة والمساحة والحساب رأيته بالحلة السيفية لما وردتها في صحبة الأمير فخر الدين ابن قشتمر سنة ٦٨١ وأنشدني و كتب لي بخطه :

ان الشمول هي التي جمعت لأهل الفضل شملا
شبهتها وحبابها بشقائق يحملن طلا

اه ومن ذلك قد يظن تشيعه فإن أهل الحلة ونواحيها كانوا كلهم شيعة قال ابن الأثير في حوادث سنة ٤٤٣ ان نور الدولة دبيس ابن مزيد وأهل بيته وسائر أعماله من النيل وتلك الولاية كلهم شيعة اه فلم يكونوا ليتغيروا عن مذهبهم في نحو ٢٤٠ سنة ·

( إسماعيل الشميري )

هو إسماعيل بن أبي زياد مسلم السكوني الشميري المعروف بالسكوني .

( السيد إسماعيل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن حسين ابن زين العابدين بن نور الدين الموسوي الدمشقي )

مر في محله ونقلنا هناك عن تتمة الأمل انه كان من العلماء الفضلاء الأجلاء ثم راجعنا كتاب نسبهم الشريف فلم نجد فيه ما يشير إلى أنه من أهل العلم مع أن العادة فيه انه إذا كان رجل من أهل العلم ينص عليه فإنه لما وصل إلى السيد مرتضى وصفه بالأصيل النبيل الكامل الفاضل العالم العامل الزاهد الفقيه النبيه ولما وصل إلى السيد علوان وصفه بالعالم العامل التقي النقي الفاضل الكامل وأما الباقون فلم يزد على مجرد أسمائهم كما لم يزد في اسماعيل هذا على مجرد نسبه كما ذكرناه ثم قال بعد نور الدين ابن الجليل الفاضل الفقيه السيد نور الدين علي بن حسين بن محمد بن حسين ابن علي بن محمد بن أبو الحسن بن محمد بن عبد الله بن أحمد ابن حمزة بن سعد الله بن حمزة القصير بن أبي السعادات محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن طاهر بن الحسين ابن موسى بن إبراهيم ابن الإمام موسى الكاظم عليه السلام اه والغالب على الظن أنه ليس من أهل العلم وإلا لوصف به ولاشتهر بذلك بين أهله مع أنه ليس بعيد العهد والله أعلم .

( الشيخ إسماعيل ويقال محمد إسماعيل ابن الشيخ محمد علي ابن زين العابدين المحلاتي النجفي )

ذكر في محله وأعدناه لزيادة في ترجمته

ولد سنة ١٢٦٩ وتوفي سنة ١٣٤٣

« مشائخه زيادة على ما مر »

(٣) الميرزا حسن الاشتياني (٤) الميرزا أبو القاسم الكلانتري (٥) السيد حسين الكوهكمري (٦) الميرزا حبيب الله الرشتي .

« مؤلفاته زيادة على ما مر »

(٦) لباب الأصول في أصول الفقه وصل فيه إلى مقدمة الواجب (٧) أنوار الحكم في التوحيد أجزاء (٨) رسالة في اللباس المشكوك (٩) كتاب الرد على المسيحية والمادية .

٢٤٦٧ - ( مولانا أشرف ابن مولانا سلطان محمد القايني )

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الآمل : كان فقيهاً زاهداً عابداً في الغاية مستغرقاً في معرفة الله متجرداً في أمر الدين وابلاغه مبلغه رادعاً للجهال سخياً شجاعاً معاصراً اه

( الأشروسني )

يوصف به عمار بن إسحق

( الأشناني )

مر أنه يوصف به الحسين بن محمد ثم وجدنا أنه يوصف به محمد ابن الحسين بن حفص .

( الأصبحي )

يوصف به عبد الله بن أويس ومالك بن أنس

( الاصطخري )

يوصف به عبد الحميد من أصحاب الصادق عليه السلام

( الأصم )

اسمه عبد الله بن عبد الرحمن الاصم المسمعي ، ويلقب به الحسن الأصم السوراوي ابن أبي الحسن محمد الفارس النقيب بن يحيى ابن الحسين النسابة ابن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

( الأطروش )

اسمه الحسن بن علي بن الحسن بن عمر بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

( السيد اعجاز حسين ابن المفتي محمد قلي بن محمد حسين ابن حامد حسين بن زين العابدين الموسوي النيشابوري الكنتوري الهندي ) مرت ترجمته وأعدناها لزيادة فيها .

ولد في ٢١ رجب سنة ١٢٤٠ وتوفي ١٧ شوال سنة ١٢٨٦

فاضل متتبع كان هو وأخواه السيد حامد حسين والسيد سراج حسين ووالدهم من أجلاء العلماء له من المؤلفات (١) كشف الحجب والاستار عن وجه الكتب والأسفار مطبوع ذكر فيه تصانيف الشيعة ومؤلفاتهم على نمط كشف الظنون لكنه لم يأت من

ذلك إلا بالقليل بل العشر من معشار العشير والذي استوفى
ذلك وبلغ الغاية فيه الفاضل المعاصر الشيخ محمد محسن
الطهراني نزيل سامراء الشهير بآقا بزرك في كتابه الذريعة إلى
معرفة تصانيف الشيعة الذي طبع منه حتى الآن ثلاث مجلدات
لكنه استرسل فيه بذكر أسماء لا مسميات لها ركونا إلى من أخبره
بذلك (٢) استقصاء الإفحام واستيفاء الانتقام في رد منتهى الكلام
(٣) شذور العقيان في تراجم الأعيان في عدة مجلدات (٤) القول
السديد (٥) مناظرته مع المولوي محمد جان اللاهوري (٦) رسالة في ترجمة
صاحب النزهة الإثني عشرية لميرزا محمد بن عناية أحمد خان الكشميري
في رد التحفة الاثني عشرية والرسالة مرتبة على مقدمة وفصول اه

## ( الأعجمي )

يوصف به إبراهيم ومحمد بن أبي زياد .

## ( الأعرابي )

يوصف به حبيب بن النعمان

## ( الأعسم )

يوصف به الشيخ محمد علي بن حسين بن محمد الأعسم النجفي
الزبيدي وولده الشيخ عبد الحسين .

## ( الأعمش )

مر ان اسمه سليمان بن مهران وفي النقد قد يطلق على اسماعيل
ابن عبد الله أيضاً اه ولكن الإطلاق ينصرف إلى الاول .

٢٤٦٨ ـ ( السيد ميرزا أفخر الدين المشهدي )

متكلم له رسالة في تاريخ وفيات العلماء .

( الأزرق )

لقب عمر بن خالد الحناط .

٢٤٦٩ ـ ( أفضل الدين تركة )

( تركة ) اسم القبيلة التي هو منها .

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تتمة أمل الآمل : مولانا أفضل الدين تركة كان عالماً فاضلا محققا مدققاً قاضي عسكر الشاه طهماسب الأول . له رسالة في تحقيق المعقولات الثانية اه

( الاقرع )

يوصف به حفص بن وهب .

( أم كلثوم بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام )

ذكرت فيما بدئ بأم في أوائل هذا الجزء ثم ذكرنا بعيد ذلك استدراكات لترجمتها ونريد أن نذكر هنا زيادة على ذلك وهو أن أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام لما ذكر في خبر وفاة أمها الزهراء عليها السلام ولا يدرى أين هي من بناته عليه السلام اللواتي تكنى كل منهن بأم كلثوم كما مر في أوائل هذا الجزء . فقد روي أن الزهراء عليها السلام لما توفيت خرجت أم كلثوم وعليها برقعها تجر ذيلها متجللة برداء وهي تقول يا أبتاه يا رسول الله

الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً وان أمير المؤمنين عليه السلام لما غسل الزهراء لم يحضرها غيره وغير الحسنين وزينب وأم كلثوم وفضة جاريتها وأسماء بنت عميس والظاهر ان التي حضرت وفاة أمها الزهراء هي التي حضرت وفاة أبيها أمير المؤمنين عليه السلام . روى الشيخ الطوسي في الأمالي أنه لما ضرب أمير المؤمنين عليه السلام احتمل فأدخل داره فقعدت لبابة عند رأسه وجلست أم كلثوم عند رجليه ففتح عينيه فنظر اليهما فقال الرفيق الأعلى خير مستقراً وأحسن مقيلا . وقال المفيد : فنادت أم كلثوم عبد الرحمن بن ملجم يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين قال : إنما قتلت أباك قالت يا عدو الله إني لأرجو أن لا يكون عليه بأس قال لها فأراك إنما تبكين علي والله لقد ضربته ضربة لو قسمت بين أهل الأرض لأهلكتهم الخبر .

٢٤٧٠ ـ ( أم مسطح بنت أبي رهم أنيس بن المطلب بن عبد مناف القرشية المطلبية )

( أنيس ) في أسد الغابة والإصابة بفتح الهمزة وكسر النون اه في الطبقات الكبير : أم مسطح بنت أبي رهم بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي وأمها ربطة بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة تزوجها اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فولدت له مسطحاً من أهل بدر وهنداً وأسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل

الإفك اه وفي أسد الغابة هي ابنة خالة أبي بكر الصديق أمها بنت صخر بن عامر يقال اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة لما ذكر في حديث الإفك اه وفي الإصابة : أم مسطح القرشية التيمية ويقال المطلبية هي بنت أبي رهم أنيس بن المطلب [1] بن عبد مناف ويقال بنت صخر بن عامر ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة هكذا حكى أبو موسى وهو غلط فإن هذا نسب سلمى أم الخير والدة أبي بكر هي بنت صخر الخ والذي قال غيره أنها بنت خالة أبي بكر الصديق أمها رائطة بنت صخر الخ هكذا قال ابن سعد يقال اسمها سلمى ويقال ربطة وهي مشهورة بكنيتها ثبت ذكرها في الصحيحين في قصة الإفك حين خرجت مع عائشة لقضاء الحاجة فعثرت فقالت تعس مسطح فقالت عائشة أتسبين رجلا شهد بدراً فقالت أو لم تعلمي ما قال فذكرت لها قصة الإفك وكان مسطح ممن تكلم في ذلك اه وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفه : أخبرنا ابو زيد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا غسان بن عبد الحميد قال : لما تخلف علي عن البيعة واشتد ابو بكر وعمر في ذلك خرجت أم مسطح بن أثاثة فوقفت عند قبر النبي ﷺ ونادته يا رسول الله :

---

(١) في النسخة المطبوعة عبد المطلب وهو تحريف من النساخ لان عبد المطلب هو ابن هاشم . — المؤلف —

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

اه ومن ذلك يعلم تشيعها .

( الأموي )

يوصف به جماعة منهم اسماعيل بن عبد العزيز

( الأنباري )

يوصف به جماعة منهم ابراهيم بن خضيب .

( الأندلسي )

يوصف به معوية بن صالح

( الأنصاري )

يطلق على جماعة وفي النقد الأنصاري اسمه عبد الغفار ابن القاسم اه وظاهره أن الإطلاق ينصرف إليه وعن جامع الرواة ان الإطلاق ينصرف إلى عبد الله بن إبراهيم أيضاً . وصار في عصرنا يطلق الأنصاري على الشيخ مرتضى العالم الفقيه الأصولي المشهور .

( الأنعمي )

يوصف به سالم بن عبد الواحد .

( الأنماري )

يوصف به زهير بن القين

( الأنماطي )

لقب جمع كثير منهم إبراهيم بن صالح

(الوزير أبو نصر شرف الدين أنو شروان بن خالد بن محمد القاشاني)

مر في محله أنه توفي سنة ٥٣٢ أو ٥٣٣ وقال ابن كثير انه توفي سنة ٥٣١

أعدنا ذكره لزيادات وجدناها في مجالس المؤمنين نقلاً عن تاريخ ابن كثير الشامي انه وزر للخليفة المسترشد وللسلطان محمود الغزنوي وكان رجلاً عاقلا مهيباً عظيم الخلقة كريماً شيعي المذهب وكتب الحريري المقامات بإشارته وباسمه وله قصائد في مدحه وفيه عن كتاب تاريخ الوزراء : كان شرف الدين المذكور وحيد زمانه في أقسام الفضل والأدب والتبحر في لغة العرب وكان يصرف كثيراً من أوقاته في مطالعة كتب العلوم العقلية والنقلية وله قدم ثابتة في جادة الأمانة والتقوى طول عمره ومع علو شأنه لم ير منه عجب ولا نخوة أبداً وزر للسلطان محمود والمسترشد العباسي وبعد شهادة المسترشد ثم وزر للسلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه مدة سبع سنين ولكن بواسطة كثرة تواضعه وتجنبه عن إيذاء الناس نسب إلى الضعف . وتجرأ عليه جماعة يوما وسفهوا فلم يجبهم فقال البواب لا طاقة لي على هؤلاء وأجابهم اه وفي كتاب تاريخ دولة آل سلجوق للعماد الأصفهاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الاصفهاني أشياء كثيرة تتعلق بترجمة أنو شروان هذا وبيان جملة من أحواله وهو كتاب مسجع على عادة أهل ذلك العصر لكننا حذفنا جملة من أسجاعه ونقلنا منه ما يتعلق

بأنوشروان ويظهر من هذا المختصر أن لانوشروان المذكور كتاباً في تاريخ السلاجقة بالفارسية حيث قال فيه : قال الامام عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الكاتب الأصفهاني : لما كان الكتاب الذي صنفه أنوشروان الوزير عربته وهذبته وقد انتهيت في هذا الموضع إلى مفتتحه وصلت هذه الجملة التي ذكرتها به وجعلتها طريقا إلى دخول بابه لكنني عند انقضاء أيام كل سلطان أوردت حوادث أخل أنوشروان بذكرها اه ثم ابتدأ بأيام ملكشاه ابن الب أرسلان ثم ذكر الحرب التي وقعت بين بركيارق بن ملكشاه وعمه تتش ابن الب أرسلان التي انكسر فيها تتش قال أنوشروان : كنت مع بركيارق في المصاف وذلك في ١٧ صفر سنة ٤٨٨ عند قرية يقال لها داشلو على ١٢ فرسخاً من الري إلى آخر ما ذكره ثم قال أنوشروان وكنت قد فجعت بمصرع مؤيد الملك - وزير السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقي - وأثر في قلبي مؤلم ملمه حتى حصلت بالبصرة فأقمت بها مدة ثلاث سنين وصادفت اخوانا صادقين من جملتهم الشيخ الامام أبو محمد القاسم بن علي الحريري صاحب المقامات يوافقني في الجد والمزل وفي هذه المدة التي أقمت فيها بالبصرة درج بركيارق في ربيع الآخر سنة ٤٩٨ فتفرد بالسلطنة أخوه محمد قال أنوشروان فجاءني يوماً توقيع سلطاني على يد أمير من بعض الخواص فاستدعاني واستدناني فوصلت إلى بغداد والسلطان محمد بها ( إلى أن قال ) : وسرت في الخدمة لما ساروا إلى أصفهان . ثم قال أنوشروان : وأنا

ولاني السلطان الخزانة فانه استدعاني الى خلوته وخصني بكرامته وسلم الي خزائن ممالكه وكان هؤلاء الأكابر انما يصلون الى السلطان في البار كاه إذا جلس لعامته وأنا أختص بخلواته وأستسعد بمحادثته فعظمت وجاهتي بمواجهته وحسدني أكابر الدولة على منزلتي وانتظروا زلتي ومزلتي ، واتفق أن الأمير السيد أبا هاشم الحسني رئيس همذان قد تغير عليه رأي السلطان لوشاية فقرروا عليه سبعمائة الف دينار ، قال أنوشروان : فأمرني السلطان بالمسير إلى همذان لاستيفاء هذا المال . وعاد السيد أبو هاشم وهو شيخ كبير فمحضت له النصح ووعدته بالسعي في إصلاح حاله ونقد سبعمائة الف دينار عتيق في سبعة أيام من موجود خزانته ولم يستعن بأحد وحثنا على المسير فحين أوصلت المال إلى خزانة أصفهان ولقيت السلطان شافهته بحقيقة أمره وعرفته اختلاق أهل الاغراض الباطل في حقه فأمر السلطان بإعادته إلى رئاسته وسير اليه الخلع السنية والتشريفات اللائقة بشرفه ، ولما حصل ذلك المبلغ في الخزانة سلمها إلي وعول في دخلها وخرجها علي فتوليت الخزانة . ثم قال : وكنت متولياً لعرض الجيش فنقل هذا المنصب مني إلى شمس الملك بن نظام الملك بعد أن أخذ منه ألفي دينار خدمة أوصلها إلى الخزانة . ثم قال : ولما كثر تعجبي من السلطان بتأنق في تخير كلاب الصيد ، فيسأل عن فروعها وأصولها فما باله لا يتخير لديوانه ومراتب سلطانه ذوي الكفاءة ومن عرقه كريم ومجده قديم لقد كان هؤلاء أولى

بالاختيار فانهم أمناء مملكته . ثم قال : قال الصادق عليه السلام : كل شيء يحتاج إلى العقل إلا الدولة ـ فيمكن أن يكون أراد به الإمام جعفر الصادق ـ أو النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الكتاب المذكور

## ذكر جلوس شرف الدين أنوشروان بن خالد في نيابة الوزارة

قال أنوشروان : فراسلني السلطان بخادم من خواصه وشكا من الوزير خطير الدين محمد بن الحسين الميبذي وقال : هذا الوزير قد أيست من فلاحه وقد عرفت يا أنوشروان طريقتك وأنا أوثر أن تنوب من قبلي في الوزارة فقبلت الارض وقدمت عذراً لائقاً بالحال فلما أنكره سارعت إلى الامتثال وجلست في النيابة عن الوزير على الكره منه فأجلسني في الديوان مكرماً وعلى الصدور مقدماً لكن الوزير اعتقد أني للسلطان عليه عين فهو يستثقلني وكانت صحبته لي على مضض وصدور الديوان عن يمينه ويساره موثرون لايثاره يبدون لي بشراً ويضمرون لي شراً واتفقت كلمتهم مع اختلاف طبايعهم على مضادتي فما اشتريت بشعيرتين سبالهم ولاشغلت بالي بما شغلوا به بالهم . ولما عجزوا عن إيقاعي في مصائد المكايد شرعوا في تعويق الرسوم والفوائد وتوقفوا في توجيه واجباتي من الديوان وتوافقوا على قطع ما أطلق لي من صلات السلطان فكنت أتسلى بقول القائل :

إن لله غير مرعاك مرعى ترتعيه وغير مائك ماءا
إن لله بالبريـة لطفاً سبق الأمهات والآباءا

ولم أخل من قصد الجماعة وكانت تأتي منهم قوارص الأذية ـ ثم قال: ان السلطان تغير رأيه في وزيره الخطير فعزله وسجنه وجمع أمراء دولته وفاوضهم في وزير يفوض اليه وزارته قال أنوشروان فأجمعوا على أن أكون المتكلم عنهم وكان رأيي مائلا الى مثل ما حكي عن المعتضد أنه كان قد حرض على عبيد الله بن سليمان وسعي عنده عليه وكان يقول: إذا فكرت فيما ينتقض من التدبير ويضيع من الأمور بين صرف وزير وتقليد وزير وإن كان المتقلد أكفى أضربت عن نكبته فاتفقوا على أن أكون الناظر في الأمور وبقيت الرعية مرعية والسيرة رضية مرضية والدهماء ساكنة والغبراء آمنة قال أنوشروان وكان قد بقي من أيام عمر السلطان أربعون أو خمسون يوماً وقد استحصد زرعه وانتسخ شرعه واتفق موت الكفاة وتناثروا تناثر ورق الخريف وتفرقوا تفرق سحاب المصيف ثم مات السلطان أواخر سنة ٥١١ وجلس مكانه ابنه محمود. قال أنوشروان وتقدم الوزراء للتهنئة وأنا أيضاً أقمت رسم التهنئة واستوزر كمال الملك ثم قتل سنة ٥١٥ فاستوزر شمس الملك وأنشد فيه أنوشروان متمثلاً:

لئيم أتاه اللؤم من عند نفسه ولم يأته من عند أم ولا أب

## المستشفى السيار في الاسلام

قال أنوشروان : وتولى أحمد بن حامد منصب الاستيفاء ( وزارة المالية ) ومن جملة مبتدعاته في الخير أنه جعل للمعسكر السلطاني بيمارستان يحمل آلاته وخيامه وأدويته والأطباء والغلمان والمرضى ما ثنا بختي ·

## دار الأيتام في الاسلام

ومن جملتها أنه بنى بمحلة العتابين ببغداد مكتباً للأيتام ووقف عليه وقوفاً والأيتام مكفولون منها إلى أن يبلغوا الحلم بالنفقة والكسوة والطعام وتعلم الآداب وحفظ القرآن ومعرفة الحلال والحرام

قال وتولى أبو القاسم الانساباذي ديوان العرض وكان أنوشروان عارضا وهو غائب وفي مقامه عنه نائب · قال أنوشروان كنت أنا قد تخلفت في بغداد في ذلك الأوان لشغل فاجتمع هؤلاء القوم واغتنموا غيبتي وأخذوا بأخذي وتعويقي توقيعاً وشنعوا على عملي وعملوا شنيعاً وكان مضمون المثال السلطاني أن أنوشروان ان كان في حدود بغداد الزم بيته بباب المراتب ومنع الناس من لقائه وإن كان قد وصل إلى بلاد الجبل فيقعد في ولاية الأمير برسق بقلعة كفراش ويشترط عليه أن لا يطلب المنصب والمعاش ويحضر مماليكه الى الدركاه لينتقلوا إلى الخواص من الأمراء ويحمل ثقلهم عنه مع الانزواء وكتب الوزير بخط كاتبه أن شغل العرض قد فوض إلى الدركزيني فانختم جميع دفاتر العرض وأوراقها وتنفذ

حتى تسلم اليه . قال أنوشروان وانهضوا إلى طريقي جماعة من الفرسان لولا اعظام الأمر السلطاني المطاع لما رعيت حرمة أولئك الرعاع ولعادوا وحكوا أنهم لقوا مني رجلا ولركبوا من الخوف الابل جملاً فامتثلت الأمر وسلمت اليهم موجودي وخرجت من مالي كالشعرة من العجين ووقع الهجان بتوقيع الهجين وسلمت نفسي الى الحبس ثم أن السلطان قتل الوزير شمس الملك في آخر ربيع الأول سنة ٥١٧ بباب بيلقان . قال أنوشروان : وكان الذي جرى علي من الأخذ والنهب بباب حلوان أيضاً في آخر ربيع الاول سنة ٥١٦ من سر يوماً سر به والدهر لا يغتر به

قال أنوشروان : وفي تلك المدة استدعاني السلطان إلى بابه وانتهت شدة حالي وانقضت مدة اعتقالي وأنقذني اللطف الرباني من كيد الخصوم وعرفتني التجارب أنه لا محيد من المحتوم وعلمت أنه لا يجدي طلب العز في زمان الذل ولا يوجد الخصب في سنة الأزل وصممت في الاعتزال حد العزم ونزلت على آل المهلب ذوي الكرم والفضل والعلم كما قيل :

نزلت على آل المهلب شاتيا غريباً عن الأوطان في زمن محل
فما زال بي إحسانهم وافتقادهم وإلطافهم حتى حسبتهم أهلي

ويعني أنوشروان بآل المهلب الإمام صدر الدين عبد اللطيف ابن محمد بن ثابت الخجندي بأصفهان وكان أجود الأمجاد وأمجد الأجواد فلما ضافه أنوشروان أكرم مثواه وقبله وآواه . قال أنوشروان

فصرف إلي الأصدقاء الهم ، وحقق إكرامهم عندي الكرم ، واستقرضت من تاجر غريب جملة ، وكتبت له علي وثيقة ، فجاءني بعد حين إنسان وقال مخدومي عز الدين يسلم عليك ، وقد نفذ هذه الوثيقة اليك ، وقال لك أبطلها فإن الدين قد قضي ، وصاحبه قد رضي ، فعجبت كيف توسل في إسداء هذه اليد إلي ، وإفضاله علي فبقيت مدة في تلك الضيافة ، آمناً من المخافة ، سالماً من الآفة ، حتى استدعاني السلطان بعد قتل الوزير ، وأهلني للتدبير ، فامتنعت أياما وطلبت من الخطر ذماما ، ولما وصلت الى الدركاه رأيت كلا من الجماعة ، يقول ما استحضر إلا لسبب ، وما استقدم إلا لأرب . قال فراجعت فكري وندمت في أمري ، وقلت أعمال السلطان عواري لا بد من ارتجاعها ، وملابس لا بد من انتزاعها ، ولو خلصت فرُحت فرِحت ، ولو استخرت الله في الانزواء لاسترحت . وكان السلطان في الاذن لي متوقفا ، وأنا قد ملت إلى الوحدة والانفراد ، وقصرت همتي على هذا المراد ، فما زلت به حتى استأذنت منه فأذن في الانصراف ، وخصني من مواعيد عوائده الجميلة بالألطاف ، فساعدني أرباب الدولة من الخيل وغيرها بما حمل أثقالي ، ومن الازواد وغيرها بما ثقل أحمالي ، وتوجهت من أصفهان إلى بغداد ، وعدمت الملاذ لاجل الملاذ ، فلما وصلت إلى حضرة الخلافة وجدت الإكرام والإنعام والاحترام .

قال واستوزر السلطان محمود الوزير الدركزيني سنة ٥١٨ ثم

قبض عليه واعتقله واستدعى شرف الدين أنوشروان بن خالد بن محمد من بغداد فلما حضر واستوزر حمل الدر كزيني إلى داره على حاله وصيره في اعتقاله . وكانت في أنوشروان ركاكة ظاهرة ووضاعة لخلق الرفعة قاهرة فلما تسلم الدر كزيني ضرب له في داره الخركاه وأذن لكل صاحب له أن يدخل اليه ويلقاه وكان في كل يوم يدخل اليه ويجلس بين يديه ويخاطبه يامولانا وأنت أولى منا بالمنصب الذي خصنا به السلطان وأولانا فسقطت حرمته وذهبت هيبته وانضعت وزارته وعرفت حقارته وخيف عود الدر كزيني بعد سلامته فشرعوا في إعادته وهو جالس في دار أنوشروان والناس متتابعون اليه فما شعر أنوشروان حتى أخرج من داره ورد إلى الوزارة وأذن لانوشروان في العود إلى موضعه فرأى الغنيمة في الإياب وكانت وزارته سنة واحدة (قال المؤلف) لا يجوز نسبة أنوشروان في ذلك إلى الوهن والضعف كما يظهر من صاحب الكتاب بل ظاهر حاله أنه لم يوقع مكروها بالدر كزيني من قتل فما دونه تورعاً وخوفاً من الله تعالى أو حباً بالعفو والحلم لا قلة تدبير وضعف عزم، قال والآن أذكر ماذكره أنوشروان عن نفسه في كتابه . قال أنوشروان : كنت قد اتخذت بغداد مدينة السلام دار المقام ، وأنا من حفظ الله في أوفى ذمام ، فجاءني كتاب السلطان محمود وخاتمه ، ووصل رسوله وخادمه ، يستحثني في الوصول إليه ، ويستعجلني في المثول بين يديه ، فحين حضرت الخدمة شافهني بالتقليد ، وخصني بأمره الاكيد ، وكمل لي تشريف

الوزارة وخلعها ، وأدواتها محلاها ومرصعها ، ودواة الذهب والسلاح المجوهر . فجلست في الوزارة سنة وأشهراً لا أقدر على الخطاب في مصلحة ، ولا على التنفس بفائدة مترجحة ، وصاحبا يميني ويساري الشهاب أسعد الطغرائي والصفي أبو القاسم المستوفي والامير الحاجب الكبير حينئذ أرغان ، وامرأته خلف الستر قهرمانة السلطان ، فلما رأيت اتفاقهم على ما هم فيه قلت في نفسي لا يظهر لي مع الناقصين فضل ، ولا يقبل منهم صرف ولا عدل ، فاستعفيت واخترت العزل على التولية ، وأخذت نفسي عن الولاية بالتعزية والتسلية ، ونفضت يدي من صحبتهم ، وقلت العفاء على توبتهم ورتبتهم ، وعاد الدر كزيني إلى الوزارة فإنه أرغب أرغان الحاجب بالرشى ، ومشى به غرضه فمشى ، ورجع كالكلب الكلب ، والبغل الشغب ، وهابه من لم يكن يهابه ، وامتلأ باللؤم والشر إهابه .

قال : فعدت إلى بغداد مستأنساً بالوحشة ، آلفاً بالوحدة ، فلما وصل الدر كزيني إلى بغداد اجتهد أن ينالني شره ، فعصمني الله من كيده لا لإساءة اليه مني سبقت ، ولا لضغينة علي بقلبه علقت ، فإني كنت أسلفته في حال حبسه وعزله إحسانا ، وقلدته امتنانا ، ولم أترك في الإنعام إمعانا ، ولما كلأني الله من غائلته مد يده إلى مالي وأنزل النوائب بأسبابي ، وقد كنت بنيت على دجلة داراً فأدعاها لنفسه ملكا ، واستحضر عدولا شهدوا له بالملكية زوراً وإفكا ، وانتقل إلى الدار بحكم الشرع ، وصير باطله حقاً ببيناته الكاذبة

في الاصل والفرع .

ثم خرج السلطان محمود من بغداد فمرض في الطريق وتوفي في شوال سنة ٥٢٥ وجلس بعده على سرير الملك بهمذان أخوه طغرل ابن محمد بن ملكشاه في جمادى الآخرة سنة ٥٢٦ ووزيره أبو القاسم ناصر بن علي الدركزيني الانسابادي ثم قتله طغرل واستوزر علي بن رجاء ثم توفي طغرل أوائل سنة ٥٢٨ وجلس بعده على سرير السلطنة أخوه مسعود بن محمد بن ملكشاه وكان مسعود قد وصل إلى دار الخلافة في حياة أخيه وخطب الخليفة المسترشد بالله له آخر المحرم سنة ٥٢٧ وكان المسترشد قد استوزر شرف الدين أنوشروان بن خالد ، فلما وصل مسعود إلى دار الخلافة وخطب له سفر أنوشروان وهو وزير الخليفة في مهامه وقال له المسترشد من لم يحسن سياسة نفسه لم يصلح لسياسة غيره قال الله تعالى : « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » فأعاد عليه الوزير بالفارسية فأكثر من الدعاء . ثم رأى الخليفه عزل أنوشروان واستيزار علي بن طراد الزينبي فجلس في بيته مكرماً ثم اجتمع بالسلطان مسعود فاستوزره ولم تطل أيامه في الوزارة وكان معهد الملك به غير مستتب العمارة لا لنقص فيه بل لتغير القواعد وتكدر الموارد فعزل واعتزل وما انتقل عن داره حتى تحول إلى جوار ربه وانتقل اه ما ذكر في تاريخ آل سلجوق من أحوال أنوشروان الوزير .

( الانوري الشاعر الفارسي )

لقبه أوحد الدين واسمه مختلف فيه فينبغي ترجمته بلقبه المتفق عليه وهو أوحد الدين وحيث فاتنا ترجمته في أوحد الدين ذكرناه في المستدركات بعيد هذا بعنوان أوحد الدين .

( الاهوازي )

يوصف به جمع كثير منهم إبراهيم بن مهزيار .

( الاوالي )

يوصف به جماعة منهم الحسين بن علي بن الحسين بن أبي سروال

٢٤٧١ ـ « أوحد الدين الانوري الابيوردي الشاعر الفارسي »

في كتاب سخن وسنخوران : ولد بقرية بدنة من ملحقات أبي ورد ولم يكن من أهل أبي ورد وتوفي ببلخ سنة ٥٨٣ على قول أمين أحمد الرازي وقال صاحب مجمع الفصحاء توفي سنة ٥٧٥ وقال دولتشاه السمرقندي توفي سنة ٥٤٧ قال وهو اشتباه فان الانوري قال قصيدة في واقعة الغز التي كانت سنة ٥٤٨ وقال قصيدة يقرض فيها مقامات الحميدي المؤلفة سنة ٥٥٠ وقال قصيدة في مدح حميد الدين فيها ما يدل على حياته سنة ٥٥٠ والانوري كان حياً بعد قتل أبي الحسن العمراني بخمس عشرة سنة وقتله كان ما بين ٥٤٣ و ٥٤٨ وعليه فالانوري إلى سنة ٤٦٨ كان حياً قطعاً وإذا كان الانوري حاضراً في واقعة قران الكواكب الآتية التي كانت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ كان قول صاحب مجمع الفصحاء السابق ان وفاته سنة ٥٨٣ هو الصواب اه

في كتاب سخن وسخنوران ( الشعر والشعراء ) : أوحد الدين محمد بن محمد أو علي بن إسحق الأنوري الايوردي وتلقيبه بأوحد الدين مستفاد من شعر الفتوحي أحد معاصريه حيث يقول ( أوحد الديني ودر دهر نداري ثاني ) وقد اختلف في اسمه واسم أبيه ، فقال محمد العوفي في كتاب لباب الألباب اسمه محمد بن محمد . وقال صاحب مجمع الفصحاء اسمه علي واسم أبيه إسحق الأنوري ، من أهم شعراء القرن السادس ومن أساتيذ اللسان الفارسي وأساس طريقة شعره مأخوذ من أبي الفرج الروني الذي كان له فيه اعتقاد كامل وكان للأنوري طبع مقتدر وفكر حاضر وخاطر تنقاد له المعاني المشكلة التعبير مع نظر دقيق وغور كامل وشعره في الغالب عربي الأسلوب فيصوغ المفردات الفارسية في القالب العربي ويشتمل شعره على جمل عربية مثل قوله : بخت بيدار توحي لا ينام ملك تأبيد تو ملك لا يزال . شكل دركاه رفيعت رادعا كفت آسمان . شكل أوشد أحسن الأشكال وهو المستدير . لون رخسار ضميرت را ثنا كفت آفتاب . لون أوشد أحسن الألوان وهو المستنير چه روي راه تردد قضي الأمر قم چه كني نقش تخيل بلغ السيل زباه . ومن هنا كان تعريب شعر الفردوسي صعباً وتعريب شعر الأنوري سهلا يعني إذا لم نقدم ونؤخر مفردات أبيات الفردوسي لا نقدر على تعريبها أما شعر الانوري فبمجرد تبديل مفرداته من

الفارسية إلى العربية يصبح جملا عربية منظمة ولا يحتاج إلى تقديم وتأخير في مفرداته ، وكانت للأنوري معرفة تامة بالعلوم الرياضية والفلسفة والموسيقى وكان معتقداً بفلسفة فخر المشرق أبو علي بن سينا وتظهر روح الفلسفة في شعره وكان مرجعاً في أحكام النجوم وان كان ربما ينسب إليه الغلط في الأحكام مثل ما يحكى أنه في عهد السلطان سنجر اتفق اجتماع الكواكب السبعة السيارة في برج الميزان فحكم الحكيم الأنوري أنه في هذا الشهر تهب رياح عاصفة تقلع الاشجار وتهدم البنيان وتخرب مدينتنا هذه فتوهم العوام من ذلك وخافوا وبنوا سراديب تحت الارض واتفق أنه في الليلة التي قال الانوري أنه يحصل فيها ذلك اشعل رجل سراجاً ووضعه على رأس منارة مرو فلم ينطفىء السراج لقلة الهواء ، فلما كان الصباح أحضر السلطان سنجر الأنوري وقال له : لماذا حكمت هذا الحكم الذي هو غلط فاعتذر الانوري بأن آثار القران لا تحصل فجأة بل تظهر تدريجاً فاتفق أنه في تلك السنة كان الهواء قليلا جداً حتى إن أهل مزارع مرو لم يتمكنوا من تخليص حبوبهم من التبن لقلة الهواء وبقيت أكوامها إلى الربيع المقبل فلما رأى ذلك الانوري هرب الى بلخ ذكر ذلك دولتشاه السمرقندي وأمين أحمد الرازي وصاحب آتشكده ثم استظهر أنه وقع اشتباه هنا من المؤرخين فإنهم اتفقوا على أن حادثة اقتران الكواكب السبعة أو الخمسة وقعت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ قال حمد الله المستوفي في رجب سنة ٥٨١ اجتمع سبعة

كواكب سيارة في ثالث درجة من الميزان في دقيقة واحدة وكان ذلك أول قران في مثلثة الهواء فحكم المنجمون أنه سيخرب الربع المسكون ولا يبقى فيه عمران وتنهد الجبال وتهب عواصف عظيمة وقال ابن الأثير في الكامل في حوادث سنة ٥٨٢ كان المنجمون قديماً وحديثاً قد حكموا أن هذه السنة في ٢٩ من جمادى الآخرة تجتمع الكواكب الخمسة في برج الميزان ويحدث باقترانها رياح شديدة فلم يكن لذلك صحة ولم يهب من الرياح شيء البتة حتى ان الغلال الحنطة والشعير تأخر نجازها لعدم الهواء الذي يذري به الفلاحون فأكذب الله أحدوثة المنجمين وأخزاهم . وذكر صاحب تقويم التواريخ هذه الحادثة سنة ٥٨٢ أيضاً وعليه فمن أرخ وفاة الانوري سنة ٥٤٧ مع اتفاق المؤرخين على أن الانوري حضر حادثة اقتران الكواكب وانها كانت سنة ٥٨١ أو ٥٨٢ فقد أخطأ في تاريخ الوفاة المذكور وأيضاً فالسلطان سنجر كان قد توفي قبل هذا التاريخ بثلاثين سنة لأنه توفي سنة ٥٥٢ فكيف يمكن وجوده في هذه الحادثة ثم استظهر أن يكون هناك حادثتان وقع الخلط بينهما أحداهما وقوع زحل في برج الميزان في سنة ٥٢٢ فقال المنجمون أنه يقع انقلاب عظيم وقحط وغلاء فلم يكن شيء من ذلك والاخرى بعد سنة ٥٨٠ وهي التي قالوا إن الانوري حضرها وكان الانوري من شعراء السلطان سنجر بن ملكشاه وله فيه مدائح غراء وكان مقرباً عنده محترما اه ما عربناه باختصار من كتاب سخنس

وسخنوران وفي كتاب هدية الأحباب : تدل الأشعار المنسوبة اليه على تشيعه اه

## ( الاودي )

يوصف به جماعة منهم أحمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الملك وعن جامع الرواة أن ظاهره انصراف إطلاقه الى أحمد ابن يحيي بن الحكيم ·

## ( الاوسي )

يوصف به جمع كثير يتعسر احصاؤهم ·

## ( الأيادي )

يوصف به زافر بن عبد الله وزفر بن عبد الله ·

## ( الأحسائي )[1]

يوصف به أحمد بن فهد وشمس الدين محمد

## ٢٤٧٢ ـ (أحمد بن محمد بن إبراهيم الارمني)

عن جامع الرواة روى الكليني في الكافي في باب الغناء بعد كتاب الأشربة عن المعلى بن محمد عنه عن الحسن بن علي بن يقطين اه

---

## آخر ما استدرك على حرف الألف وغيره

من الاجزاء السابقة

---

(١) أخر هو وما بعده لانا عثرنا عليها بعد فوات محلها · — المؤلف —

# حرف الباء

٢٤٧٣ ـ ( بائس مولى حمزة بن اليسع الاشعري )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وقال ثقة

٢٤٧٤ ـ ( المولى ميرزا بابا السبزواري )

عالم فاضل فقيه له كتاب الأغسال في مجلدين أولهما في سائر الاغسال سوى الجنابة وثانيهما في خصوص الجنابة يوجد في مكتبة مدرسة المولى محمد باقر بالمشهد الرضوي ·

( بابا عبد الله بن خيرات خان )

ذكر في عبد الله بن خيرات خان لان الظاهر ان اسمه عبد الله وبابا كلمة تعظيم ·

( بابافغاني )

ذكر في حرف الفاء

٢٤٧٥ ـ ( مولانا حاجي بابا بن محمد صالح القزويني )

ذكره في أمل الآمل بهذا العنوان وقال عالم فاضل متكلم معاصر

٢٤٧٦ ـ ( السيد فخر الدين بابا بن محمد العلوي الحسيني الآبي )

الآبي مر في أحمد بن الحسين · قال منتجب الدين صالح دين اه

٢٤٧٧ ـ ( الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه )

قال منتجب الدين في الفهرست : فقيه صالح مقرىء قرأ على شيخنا الجد شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه وله كتاب حسن في الأصول والفروع سماه الصراط المستقيم قرأت عليه اه

ووصفه الشهيد الثاني بالشيخ الجليل حيث مثل في شرح رسالته المسماة بالبداية في علم الدراية لرواية الأبناء عن خمسة آباء برواية بابويه هذا عن آبائه فقال : وعن خمسة آباء وقد اتفق لنا منه رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي ابن الحسين بن بابويه عن أبيه سعد عن أبيه محمد عن أبيه الحسن عن أبيه الحسين وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمد عن أبيه علي بن بابويه وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدين ( صاحب فهرست أسماء المصنفين من عصر أبي جعفر الطوسي إلى زمانه ) أبي الحسن علي بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن بابويه فإنه يروي أيضاً عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن علي بن الحسين الصدوق بن بابويه وهذا الشيخ منتجب الدين واسع الطرق عن آبائه وأقاربه وأسلافه ويروي عن ابن عمه الشيخ بابويه المتقدم بغير واسطة اه وفي مجموعة الجباعي : الشيخ بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن بن بابويه فقيه صالح مقرئ له كتاب حسن في الأصول والفروع سماه الصراط المستقيم اه وفي لسان الميزان بابويه بن سعد بن محمد بن الحسن ابن بابويه من فقهاء الشيعة ذكره ابن أبي طي وقال : كان بيته بيت العلم والجلالة وله مناقب قرأ على شمس الإسلام الحسن بن الحسين قريبه وصنف في الأصول كتاب الصراط المستقيم اه

٢٤٧٨ ـ ( قوام الدين أبو غانم بانكين بن عبد الله النشاوري الامير )
توفي سنة ٤٤٠

في مجمع الآداب على معجم الألقاب لابن الفوطي ذكره أبو الحسين بن الصابي في تاريخه وقال : كان من أكابر الاصفهسالارية في الدولة البويهية ذا رأي سديد وبأس شديد ونعمة واسعة ونفس كبيرة كان يجتمع إلى مجلسه العلماء والشعراء وكان الملك ابو كاليجار المرزبان سلطان الدولة يعتمد في نفقته جميعا عليه وكانت وفاته سنة ٤٤٠

( البارع الدباس )

اسمه الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد .

٢٤٧٩ ـ ( السيد باقر بن إبراهيم بن محمد الحسني البغدادي )
توفي سنة ١٢٣٥ ودفن في النجف

في الطليعة : كان فاضلاً أديباً مشاركا وكان ناثراً شاعراً قدم النجف لطلب العلم وبقي بها مدة ومدح علماءها كالشيخ موسى والشيخ علي ابني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء فمن شعره قوله في حسينية :

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل ... يشب لظى نيرانها بالضمائر
يعز على الإسلام أن حماته ... تئن لهم حزنا قلوب المنابر
يعز على الدين الحنيفي أن غدت ... معارفه مطموسة بالمناكر
يعز على الأشراف أن عميدها ... يغيب بعين الله عن كل ناظر
يعز على المختار أن أمية ... رمت ولده ظلما بأدهى الفواقر
يعز على الكرار أن رجاله ... أبيدوا بأطراف القنا والبواتر

عجبت لشمس كورت من بروجها  وبدر علا قد غاب بين الحفائر
عجبت لذي الافلاك لم لا تعطلت  وغيب من آفاقها كل زاهر
ومن عجب أن يعنم السبط ورده  وفيض يديه كالبحور الزواخر

٢٤٨٠ - ( السيد باقر ابن السيد أحمد ابن السيد محمد الحسيني القزويني صاحب الشباك والقبة في النجف الاشرف وباقي النسب ذكر في السيد أحمد بن محمد )

توفي ليلة عرفة بعد المغرب سنة ١٢٤٦ بالطاعون الكبير الذي عم العراق كما في مستدركات الوسائل . وفي مجموعة الشبيبي توفي في المحرم سنة ١٢٤٨ ولعل الصواب الاول لأن الظاهر انه أخذه عن ابن أخيه السيد مهدي الذي هو أعرف بتاريخ وفاة عمه .

( آل القزويني ) من أجل البيوتات العلمية في العراق أصلهم من قزوين وسكنوا النجف والحلة وطويريج وذكروا في السيد أحمد بن محمد ، والمترجم هو جد هذه الطائفة من أجلاء العلماء في النجف علما وعملا ومعرفة عالم عابد مشهور من ذوي الكرامات وهو عم السيد مهدي القزويني الشهير وأمه أخت السيد مهدي بحر العلوم الطباطبائي أخذ عن خاله المذكور وعن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ويروي بالاجازة عنهما وأخذ عنه جماعة منهم ابن أخيه السيد مهدي . روى صاحب مستدركات الوسائل عن السيد مهدي القزويني عن صاحب الترجمة أنه أخبر بحدوث الطاعون الجارف الذي حدث في العراق قبل حدوثه بسنتين وانه آخر من يبتلي به

لأنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فأخبره بذلك وقال له وبك يختم يا ولدي قال السيد مهدي وأعطاني وأهل بيتي دعاء للحفظ من الطاعون قبل نزوله ، فلما نزل هذا البلاء العظيم في الوقت الذي أخبر به بقي السيد باقر في النجف قائماً بأمور المرضى وتجهيز الاموات وبلغ عدد الموتى كل يوم إلى مدة أسبوع ألف نفس وقد جهز ودفن ما ينوف على أربعين ألف ، يجيء صباحاً إلى الحضرة الشريفة فيسلم عَلَى أمير المؤمنين عليه السلام سلاماً خفيفاً ثم يقعد في ايوان الحجرة المتصل بالباب الشرقي عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف فيجتمع عنده من عينه للتجهيز منهم للتغسيل ومنهم لرفع الجنازة ومنهم للدفن ومنهم للفحص عن الأموات فيرسلهم إلى مشاغلهم ويصلي هو على الجنائز إذ نصف الأموات عَلَى الترتيب المقرر في الشرع صلاة واحدة ثم يرفعون ويصلي على غيرهم وهكذا ويوضع في كل مرة بين العشرين والثلاثين والأقل والأكثر وصلى في يوم واحد ، على ألف جنازة ، وإذا رأى من أحد فتوراً في حمل جنازة حملها بنفسه ، فيبقى كذلك إلى الزوال فيدخل الحجرة للصلاة فينوب عنه في هذه المدة السيد علي العاملي ( جد المؤلف لأبيه ) فإذا فرغ من صلاته وغدائه عاد إلى عمله الى الغروب فيطوف في أطراف الصحن وحجراته لئلا يبقى ميت في الليل غير مدفون ، وكان الناس يأتون اليه بالأموال الموصى بها اليه

فيصرفها في محالها وهي لا تحصى كثرة اه . وفي مجموعة الشبيبي :
هو ممن ثبت أيام الطاعون الكبير ولم يفر وتولى تجهيز المطعونين في
أشد أيامه و كان يقول يختم الطاعون بي فكان كما قال قل الطاعون
في ذي الحجة وتوفي هو في المحرم .

له من المصنفات : (١) الوجيز في الطهارة والصلاة متن فقهي
(٢) الوسيط استدلال في بعض الطهارة (٣) حواشي كشف اللثام
(٤) جامع الرسائل في الفقه .

خلف ولده السيد جعفر المتوفى سنة ١٢٦٥ والد السيد علي صهر
السيد مهدي القزويني .

٢٤٨١ ـ ( الشيخ باقر ابن الشيخ أسد الله ابن الحاج إسماعيل
الششتري الكاظمي )

توفي سنة ١٢٥٥

كان فاضلاً جليلاً ماهراً رئيساً مطاعاً له اهتمام بالزيارات
والقربات وصلة الأرحام وإقامة عزاء الحسين عليه السلام .

٢٤٨٢ ـ ( السيد باقر ابن السيد أسد الله ابن السيد محمد باقر
الحسيني الرشتي الأصفهاني الشهير بحاج آقا )

ولد في أصفهان وتوفي فيها سنة ١٣٣٣ ودفن في مقبرة جده في محلة بيداباد
وأمه ابنة الحاج ملا علي ابن الميرزا خليل الطبيب ـ هاجر إلى النجف
مع أمه بعد وفاة أبيه وانصرف إلى تحصيل العلوم والآداب فنال من
ذلك حظاً وافراً وكان من أعلام المجاورين في النجف علما وأدبا

و كان ناديه مجمع العلماء والادباء وله نظم رائق ومداعبات جمة مع أدباء عصره خصوصا السيد جعفر الحلي كتب اليه السيد جعفر يطلب حلوى المن الأصفهاني المشهور وجورباً :

يا سيداً بين الورى عدله    قد من حتى رفع الجوربي
أحوجني الدهر إلى أن أرى    أسأل فضل المن والجورب

فأرسل إليه الجورب ولم يرسل المن وكتب اليه :

يا كوكب الفضل الذي ما بدا    إلا وأخفى كوكب كوكبا
لست بذي من فأدلي به    خذ بلا من لك الجوربا

وكان في مجلسه يوماً جماعة من الادباء فيهم السيد جعفر الحلي الشاعر المشهور فذكر السيد جعفر واقعة الخطيري مع الصاحب ابن عباد إذ بدرت منه بادرة فأراد سترها وقال هذا صرير التخت فقال الصاحب بل صفير التحت فخجل ومضى وانقطع عن الحضور فكتب اليه الصاحب :

قل للخطيري لا تذهب على خجل    من ضرطة أشبهت نايا على عود
فإنها الريح لا تستطيع تمسكها    إذ لست أنت سليمان بن داود

فرجع إلى الحضور . فقال المترجم الواقعة مع بديع الزمان والرواية قل للبديعي فأنكر ذلك السيد جعفر وقال بل هي مع الخطيري فجعلا وليمة على من غلب ورجعا إلى اليتيمة فكان الحق مع السيد جعفر وعمل المترجم الوليمة في اليوم الثاني وقدمت أواني الطعام وإذا على آنية منها رقعة فسبق السيد جعفر إلى فتحها

فإذا فيها :

قل للشريف أخي العلى والمجد والشرف الخطير
تهنيك مني أكلـة جاءت بها إست الخطيري

فضحك الجالسون وخجل السيد جعفر . وله في أمير المؤمنين علي عليه السلام :

يا ابن عم النبي أي معال لك في أرفع المدائح تذكر
بعد ما أنزل الإله كتاباً فيك لا يستطاع للقوم ينكر
وثناه النبي فيك فأبدى يوم خم ثنا اتاب وبكر
هو في مطعم المعادين صاب وهو في مطعم الموالين سكر
أي فضل يزويه عنك معاد أو تزوى شمس الضحى لو تفكر
كذب العادلون فيك وقالوا قول زور بهم يحاط ويمكر
قد أتوا منكراً فحسبهم الا ه تعالى يوم المعاد ومنكر

وكان حسن المعاشرة لذيذ المحاورة ذكي الفؤاد لطيف الروح سخياً جواداً رجع بعد الإقامة مدة في النجف إلى أصفهان فنال من أهلها القبول التام ثم عاد إلى النجف على أثر حوادث الدستور الإيراني ثم رجع بعد مدة اليها ومات بعد قليل من وصولها .

٢٤٨٣ ـ ( المولى باقر الواعظ ابن المولى إسماعيل الكجوري الطهراني )

توفي بالمشهد المقدس الرضوي زائراً سنة ١٣١٣

كان عالما فاضلا واعظاً مؤلفاً له من المؤلفات : (١) كتاب الاسرار في كيفية الاستغفار فارسي (٢) الخصائص الفاطمية (٣) جنة

النعيم في أحوال السيد عبد العظيم (٤) برهان التجارة في تبيان الزيارة وهو شرح فارسي لإحدى الزيارات الجامعة (٥) برهان العباد في إثبات المعاد (٦) اراءة الطريق لمن يؤم البيت العتيق .

٢٤٨٤ - (السيد ميرزا باقر ابن السيد حسن بن خليفة سلطان الحسيني)

قال الشيخ عبد النبي القزويني في تكملة أمل الآمل : ميرزا باقر الخليفة السلطاني كان من الصدور في زمن الشاه حسين الصفوي و كان فاضلا فائقا بارعاً في الفقه وله تعليقات على شرح اللمعة وكان حيا إلى أوائل دولة نادرشاه وعمر طويلا ولم أره اه ومات في أوائل الدولة النادرية كان صدراً أعظم على عهد السلطان الشاه حسين الصفوي وكانت الصدارة في ذلك العصر لا تعطى إلا لأجلاء العلماء له مصنفات منها رسالة في الشكوك وتعليقات على شرح اللمعة

٢٤٨٥ - ( السيد باقر ابن السيد حيدر ابن السيد إبراهيم الحسني الحسيني الكاظمي )

توفي سنة ١٢٩٠

قرأ على الشيخ محمد علي بن المولى مقصود علي وعلى الشيخ محمد حسن ياسين وقرأ عليه السيد حسن الصدر له كتاب في الفقه الاستدلالي

٢٤٨٦ - ( الميرزا باقر الطبيب ابن الميرزا خليل الطبيب الطهراني النجفي )

ولد في كربلا سنة ١٢٦١ وتوفي في النجف سنة ١٣٣٢ ودفن مع أخيه الميرزا حسين في مقبرتهم بجوار المدرسة المعروفة بمدرسة القطب

كتب لنا ترجمته بعض أفاضل طائفته فقال ما حاصله : كان والده الميرزا خليل من مشاهير الأطباء بالعراق على طريقة الطب اليوناني كما يأتي في ترجمته وتخلف بخمسة أولاد كان ثلاثة منهم من مشاهير الأطباء واثنان من مشاهير العلماء الفقهاء فالأطباء الميرزا محمد والميرزا حسن والميرزا باقر صاحب الترجمة وهو أصغر إخوته الخمسة والعلماء الملا علي والميرزا حسين ٠ أخذ المترجم الطب أولا عن أبيه ثم عن أساطين عصره من الإيرانيين حتى برع فيه وأخذ عنه الطب جماعة انتفع بهم الناس منهم ولده الميرزا صادق وتقدم في المنطق والكلام وقرأ الفقه والاصول على الآقا رضا الهمذاني وله في الطب والكلام نظريات عارض بها ابن سينا وبعض حكماء اليونان وجدناها في أوراقه ولم نعثر له على مؤلف في الطب مع عزمه على ذلك وكان له ذوق في الشعر العربي والفارسي وميل للشعر والادب عثرنا له على هذين البيتين مخاطبا بهما صديقاً له سجنه عاكف باشا

لاغرو أنك قد سجنت بحبس من هو عاكف أبداً على الجحد
ما أنت إلا صارم ذكر والسيف لا يبقى بلا غمد

هذا حاصل ما كتبه لنا بعض أقربائه في ترجمته ونحن قد شاهدناه أيام مجاورتنا بالنجف الاشرف وعاشرناه وراجعناه للتطبيب فوجدناه طبيبا ماهراً وكان على جانب من حسن الأخلاق ولطف المعاشرة وكان إذا جس نبض المرأة عرفها أنها حامل أو لا ٠ ومن طريف أحواله أن عوام النجف كانوا يتشاءمون من دخوله الى مريضهم

فيخافون عليه الموت لما اتفق من موت كثير من المرضى حين طببهم وسبب ذلك أن الناس يغلب عليهم الفقر فلا يتطببون عنده لانه يريد أجرة كطبيب فيذهبون الى صغار الأطباء لأن أجرتهم زهيدة فإذا كان المرض خطراً وأشفى المريض على الموت التجأوا حينئذ إلى الميرزا باقر فيموت المريض تحت يده لأنه ليس عيسى ابن مريم فيقولون إنه مات من شؤمه ولله في خلقه شؤون .

٢٤٨٧ ـ ( الحاج ملا باقر بن عبد الكريم الدهدشتي البهباني الكتبي النجفي )

صالح ورع تقي محدث متتبع وكان يتجر ببيع الكتب بالنجف الاشرف في الصحن الشريف العلوي وهو والد الحاج علي محمد الكتبي الذي عاصرناه في النجف جمع المترجم كتاباً مما عنده من الكتب المتنوعة أسماه الدمعة الساكبة فرغ منه في ذي القعدة سنة ١٢٧٩ في النجف الأشرف وهو في أحوال النبي ﷺ والزهراء والأئمة الاحد عشر عدا صاحب الزمان عليهم السلام كبير طبعه ولده الحاج علي محمد الكتبي بعد وفاته ثم طبع مرة أخرى ، وله كتاب الغيبة الصغرى أفرده في أحوال صاحب الزمان عليه السلام لم يطبع وقد قرظ الدمعة علماء ذلك العصر وأدباؤه بعدة تقاريظ منثورة ومنظومة فمنها تقريظ وتاريخ الشيخ إبراهيم بن الشيخ صادق العاملي قال فيه : وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغني ابراهيم ابن المرحوم الشيخ صادق العاملي إني لما فرقت حواسي الخمس في ست جهات

هذا التأليف وأطلقت أعنة أفكاري الخمس في حلبات هذا الكتاب الشريف وجدته أهلا لأن أوجه اليه لسان المديح وأعلق عليه جمان الثناء المليح فأنشأت هذه الأبيات متقرباً بنظمها إلى فاطر الارض والسماوات ومنه سبحانه وتعالى أستمد التوفيق للاعمال الصالحات في جميع الحالات :

هذا كتاب أشرقت للهدى ... في الأفق منه أنجم ثاقبه
تغبطه الكتب جميعاً كما ... قد غبطت كتابها كاتبه
ألفه باقر علم رقى ... من كل طود للعلى غاربه
أطرى به فضل الهداة الأولى ... ذكر علاهم طاعة واجبه
وبث ما ساق الأعادي لهم ... من محن نائبة نائبه
وربما أومأ للقدح في ... أئمة الغي من الناصبه
مؤلف أسطر أوراقه ... أمست لأبراد الأسى ساحبه
وفي نواحي الارض قد أصبحت ... نائحة ناعية ناحبه
وفي خطوب الآل أضحت على ... منابر الدنيا هي الخاطبه
ولم يقم مأتم حزن لهم ... إلا وقد كانت هي النادبه
تبكي ونبكي الناس طراً دماً ... منهمعا كالمزن الصائبه
وأدمعا صعدها لاعج ... من كبد مقروحة ذائبه
من أجل هذا يوم تاريخه ... قد وسمت بالدمعة الساكبه

سنة ١٢٨٦

ولا يخفى أنه حسب هاء الدمعة تاء وهو خلاف المعروف من

أن العبرة بما يكتب لا بما يقرأ

وقال الشيخ أبو سهل أحمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ علي السعدي النجفي المعروف بقفطان مقرظاً ومؤرخاً :

| | |
|---|---|
| لله أيـــ مؤلف | قد حاز من غرر المناقب |
| وأبان من سبل الهدى | ما للعداة من المثالب |
| فكأنـه فرقان أحـ | ـمد جامع جم المطالب |
| ما ذرة عنـه ولا | مثقال ذرة عنه عازب |
| فكأنه الشمس المنيـ | ـرة في المشارق والمغارب |
| أو انـه بدر بـه | يهدى الذي في الليل سارب |
| أو روضة غناء منـ | ـها يجتنى زهر الرغائب |
| هي جنة الأخبار ما | فيها سوى حور كواعب |
| ومناقب لو شامهـا | رب العناد لجاء تائب |
| رغمت بها آناف كلّ | معاند لهم محـارب |
| وغدا بنهج ضلاله | عن منهج الارشاد ناكب |
| هي دمعة سكبت لما | نال الميامين الأطائب |
| من آل فاطمة الأولى | حاسوا الكتائب بالكتائب |
| في الذكر ذكرهم أتى | سل هل أتى عنهم تجاوب |
| هذي مصائبهم لقد | الفتهـا بعد المناقب |

تاريخها جا دمعة سكبت لإملاء المصايب

سنة ١٢٧٦

وقال الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ أحمد شكر النجفي مقرظا ومؤرخاً

لله أي كواكب الإشراق برزت بغرة هذه الأوراق
وشموس معرفة تجلى نورها فجلا السرار بومضه البراق
و كنوز رشد لا يضل أليفها يزداد ما فيهن بالإنفاق
وعرائس برزت بأبة حلة زفت لطالبها بغير صداق
جمعت لآل الله أي مناقب أضحت لعين القلب كالأحداق
ماء الحياة يفيض من صفحاتها يروي غليل الواله المشتاق
مدت لأطناب المعارف والهدى في هامة الجوزاء أي رواق
ومثالب ترمي العدو صواعقاً عن ثاقب أغنت وعن احقاق
حجج تذيق الخصم مر ذعافها أصبحن في الأعناق كالأطواق
فلكم رقى فيها مؤلفها من اا عليا مقاماً لم ينله راقي
ولكم بمضمار الهداية قد حوى قصب السباق بسابح سباق
ومكارماً شهدت صريحاً أنه فرع النجابة طيب الأعراق
فحباه رب العرش من آلائه وسقاه بالكاس الإمام الساقي
وأصاب في أقصى الرشاد مؤرخ هي دمعة سكبت من الآماق

سنة ١٢٧٤

وقال السيد صالح نجل السيد مهدي القزويني النجفي :

لله درك جامعاً لمناقب كشفت لليل الجهل ثوب ظلام

لم تولها جماً لحصر عدادها أنى وقد بعدت عن الأوهام
لكن دعاك لذاك صدق ولائها من عالم الأصلاب والأرحام
لم ترض قلبك واللسان شهوده حتى أقمت شهادة الأقلام

وقال الميرزا محمد الطهراني :

صنت شعري عن هوى خد مورد وعشيق يتثنى مائس القد
لا ولا غازل فكري غزل بغزال ساحر الألحاظ أغيد
كل وصل جاء هجر بعده أسفاً في مثله شعر يخلد
إنما أتعبت فكري واصفاً رتبة من دونها نسر وفرقد
حل فيها باقر العلم ومن بكمال الخلق والخلق تفرد
طالما طالب من أهل الكسا جمع أخبارهم حتى تأيد
كل ما عنهم وفيهم ولهم من حسان ومراسيل ومسند
في الرزايا والمزايا والعطا وصفات لهم جازت عن الحد
وجلايا مكرمات في الورى وكرامات لهم بالفضل تشهد
وكروب وحروب وخطو ب وسجايا لست تحصيها بعد
جمع الكل بتأليف غدا نظمه بالحسن والنثر تفرد
ولعمري أنه في جمعه ومعاليه بهذا العصر أوحد
ولقد قلد جيد العلما بدرار خلتها نوراً تجسد
أيد الدين بما جاء به سيد الإسلام لا زال مؤيد

٢٤٨٨ ـ ( السيد باقر بن علاء الدين كلستانة )

عالم فاضل من تلامذة العلامة المجلسي .

٢٤٨٩ـ ( الشيخ باقر بن علي بن حيدر المنتفقي )

ولد في النجف وفيها نشأ كما في بعض المجاميع ويظهر من غيرها أنه نشأ في سوق الشيوخ وتوفي في الشعيبة أثناء الحرب العامة في المحرم سنة ١٣٣٣ وحمل إلى النجف فدفن فيها وأصله من سوق الشيوخ .

( والمنتفقي ) نسبة إلى المنتفق قبيلة عربية عراقية مشهورة .

أخذ عن علماء النجف وكان من أفاضل تلامذة الشيخ ملا كاظم الخراساني ثم خرج إلى سامراء فأخذ عن الميرزا الشيرازي وبعد وفاته عاد إلى النجف فأقام فيها مدة وحضر درس الشيخ ملا كاظم الخراساني في الأصول فعرضت مسألة من مسائل الحكمة العقلية تكلم فيها المترجم فقال له الشيخ ملا كاظم هذا ليس من شغلك فغضب وقام من حلقة الدرس ولم يعد اليه . ثم عاد إلى سوق الشيوخ فأقام فيها وتصدر ونفذت كلمته في السواد وأطاعه خلق وقد استنفر في الحرب التركية الانكليزية جماعة من العرب خرج بهم إلى الشعيبة واستنهض العلماء ومرض في أثناء ذلك فمات . رأيته في النجف بعد رجوعه من سامراء وكان معروفاً بالفضيلة وكان ابن عمنا السيد علي ابن السيد محمود يثني على فضله . ومن شعره قوله من قصيدة :

| | |
|---|---|
| يا رسولي إلى الرسول مغذا | فوق كوماء مثل قصر مشيد |
| قف بها في البقيع لوث ازار | مستفزاً بني نزار الرقود |

يا أسود العرين شم العرانين وعن الذليل غيظ الحسود
ان حربا شنت عليكم حروبا شاب منها أو كاد رأس الوليد

خلف ولديه الفاضلين الشيخ جعفر والشيخ محمد حسن .

٢٤٩٠ ـ ( الملا باقر بن غلام علي التستري النجفي المجاور بمكة المكرمة )

توفي سنة ١٣٢٧ راجعاً من مكة المكرمة .

كان عالماً فاضلا زاهداً عابداً قانعاً خشن اللباس جشب العيش رأيناه بالنجف الأشرف وعاصرناه سنين عديـدة قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري وعلى الحاج ملا علي بن ميرزا خليل الرازي النجفي وحضر أخيراً على أخيه الحاج ميرزا حسين بن ميرزا خليل وكان مصاباً بإحدى عينيه وله ولع بجمع الكتب المخطوطة وشرائها وكان له اتصال تام بأمير مكة الشريف عون الرفيق باشا وكان الشريف يكرمه ويعظمه ويكثر مجالسته على ما فيـه من خشونة اللباس حضر إلى دمشق آيباً من الحج ببعض السنين ورأيناه بها وقد اكتفى بلبس ثوب واحد أبيض يشمل جميع بدنه وأرسله الشريف عون في تلك السنة مع بعض رجاله إلى عبد الرحمن باشا الكردي أمير الحاج الشامي وأركبه بغلته وأوصاه به فاحترمه الباشا وأكرمه وخيره بين أن يكون عنده في خيمته الخاصة على طعامه الخاص وأن يكون في خيمة خاصة به مع القيام بجميع ما يلزمه وبين أن يركب في كجاوة أو تختروان أو على دواب الباشا الخاصة

كل ذلك امتثالا لأمر الشريف الذي يرجوه الباشا ويخشاه فأبى جميع ذلك وركب على جمل اكتراه لنفسه ·

له كتاب تحديد الأماكن الشريفة التي بمكة المعظمة وذكر خصوصياتها ومساحتها بالذراع والشبر وغيرهما وله تعليقة على الفوائد الرجالية الخمس المصدر بها تعليقة الآقا البهبهاني كتبها حين قراءته الفوائد على الحاج ملا علي بن ميرزا خليل ·

٣٤٩١ ـ ( الشيخ باقر ويقال محمد باقر بن محمد جعفر بن محمد كافي بن محمد يوسف البهاري الهمذاني )

ولد في قرية بهار من قرى همذان سنة ١٢٧٧ وتوفي بهمذان في شعبان سنة ١٣٣٣ ودفن بها وقبره معروف )

( والبهاري ) منسوب إلى قرية بهار بباء موحدة مفتوحة وهاء وألف وراء قرية من قرى همذان وبهار معناه بالفارسية الربيع والعجم يلغزون في ذلك فيقولون رأيت بهاراً في الشتاء ، رأيتها في سفري إلى المشهد المقدس الرضوي عام ١٣٥٣ دعانا إلى ضيافته فيها أخو المترجم الشيخ رضا البهاري وله فيها مكتبة نفيسة نقلنا منها في هذا الكتاب ·

## القول فيه

كان عالماً فاضلا محدثا متبحراً رجاليا أخلاقيا آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وكان من خواص تلامذة ملا حسين قلي الهمذاني الأخلاقي المشهور وعنه أخذ علم الأخلاق وتهذيب النفس ·

## أحواله

قرأ أولا في بهار في المكتب ثم أخرجه صاحب المكتب منه بزعم أنه غير قابل للتحصيل ثم صار من فحول العلماء ومشاهيرهم ويقال إنه رأى سيد الشهداء عليه السلام في منامه وبشره بذلك وحصل له الفهم والحفظ و كيف كان ففي ذلك آية على أن للجد والاجتهاد مدخلا عظيما في الارتقاء الى الدرجات العالية في العلم كما ينقل عن القفال المروزي من علماء أهل السنة وعن ملا صالح المازندراني من علماء الإمامية وقرأ أولا في بهار على والده ثم انتقل إلى همذان فقرأ المقدمات في مدرسة الاخوند ملا حسين الهمذاني على محمد اسماعيل الهمذاني ثم انتقل إلى بروجرد فقرأ فيها مدة على الميرزا محمود الطباطبائي صاحب المواهب شرح منظومة بحر العلوم حتى أتم السطوح وقرأ خارجاً فنال مرتبة عالية ثم انتقل إلى النجف فقرأ على الملا حسين قلي الهمذاني الشوندي[1] الأخلاقي الشهير و كان من خواص أصحابه إلى أن توفي شيخه المذ كور ثم عاد إلى همذان بعد أن أقام في النجف عشرين سنة ويوجد رجل يسمى الحاج ميرزا باقر بن محمد جعفر الجندقي من الشيخية له كتاب الدرة النجفية مطبوع ونظراً لاشتراكه مع المترجم في الاسم واسم الأب ووجود كتاب للمترجم يسمى الدرة الغروية كما يأتي قد يحصل

(١) نسبة الى شوند بشين معجمة وواو مفتوحتين ونون ساكنة ودال مهملة قرية من قرى همذان . — المؤلف —

الاشتباه بينهما فليتنبه لذلك . روى لي ذلك كله عنه ولده الفاضل الشيخ محمد حسين الذي رأيته بهمذان سنة ١٣٥٣ واستجازني فأجزته

## مشايخه

قرأ على عدة مشايخ منهم والده الشيخ محمد جعفر والآقا محمد إسماعيل الهمذاني والميرزا محمود الطباطبائي وهؤلاء قرأ عليهم في بلاد العجم كما مر وقرأ في النجف على الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وملا محمد الإيرواني وملا محمد الشرابياني والميرزا حسين ابن الميرزا خليل الرازي النجفي والشيخ حسن المامقاني وملا كاظم الخراساني وملا حسينقلي الهمذاني والشيخ محمد طه نجف والشيخ ميرزا حبيب الله الرشتي وملا لطف الله المازندراني وغيرهم ويروي عنهم بالإجازة بتاريخ سنة ١٣٠٨ ويروي عن الميرزا حسين النوري بتاريخ ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٠٢

## مؤلفاته

له مؤلفات في الحديث والرجال وغير ذلك منها : (١) الدعوة الحسينيه إلى مواهب الله السنية في استحباب البكاء على الحسين عليه السلام من طرق أهل السنة (٣) إعلان الدعوة (٣) رسالة في عثمان بن عيسى الرؤاسي العامري الكلابي (٤) تلخيص رسالة في أحوال أبي بصير وإسحاق بن عمار للسيد محمد باقر الكاظمي الاصفهاني المعروف بحجة الإسلام (٥) تلخيص سبع عشرة رسالة للمذكور وهي في اتحاد معاوية بن شريح ومعاوية بن ميسرة ابن

شريح وفي محمد بن فضيل الراوي عن أبي الصباح الكناني وفي محمد ابن خالد البرقي وفي أحمد بن محمد بن خالد البرقي وفي محمد بن أحمد عن العمركي وفي محمد بن إسماعيل عن الفضل في إسناد الكليني وفي أحمد بن محمد بن عيسى وفي شهاب بن عبد ربه وفي عبد الحميد ابن سالم العطار وابنه محمد وفي عمر بن يزيد وفي سهل بن زياد الادمي وفي محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني وفي محمد بن سنان وفي حماد ابن عيسى الجهني وفي ابان بن عثمان الأحمر وفي أصحاب الإجماع (٦) رسالة في عدم جواز دخول الجنب المشاهد المشرفة سماها تنزيه المشاهد عن دخول الأباعد (٧) تلخيص رسالة لشيخه المقدم الذكر في إبراهيم بن هاشم مع حواشي عليها من المترجم (٨) الدرة الغروية والتحفة الحسينيه في ثلاث مجلدات في أحوال الحسين عليه السلام ابتدأ بتأليفه في النجف ولهذا سمي بالدرة الغروية (٩) مستدرك الدرة (١٠) سلاح الحازم لدفع الظالم في الرد على كتاب تطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب معوية بن أبي سفيان لابن حجر الهيثمي (١١) الطلع النضيد في ابطال المنع عن لعن يزيد مع تذييل له في الرد على ابن حجر (١٢) مطلع الشمسين في فضل حمزة وجعفر ذي الجناحين (١٣) رسالة في أحوال أخطب خوارزم الموفق بن أحمد ابن محمد المكي مطبوعة مع مناقبه (١٤) تسديد المكارم وتفضيح المظالم وهي رسالة كبيرة في ذكر الموارد التي وقع فيها التحريف في

كتاب مكارم الأخلاق للفضل بن الحسن الطبرسي المطبوع بمصر
من الطابع في مواضع كثيرة أشار إلى محالها بذكر السطر والصفحة
وعليها تقريظ للميرزا السيد محمد حسن الشيرازي الامام المشهور
فرغ منها في ربيع الأول سنة ١٣١١ وعليها تقريظ أيضاً من الميرزا
حبيب الله الشيرازي والميرزا حسين ابن الميرزا خليل والسيد كاظم
اليزدي والشيخ محمد طه نجف والشيخ ملا كاظم الخراساني وقد
طبع مكارم الأخلاق في بلاد ايران على الوجه الصحيح بعد طبعه
في مصر عدة مرات وأشير في الهامش إلى مواضع تلك التحريفات
ويظن أن ذلك قد أخذ من رسالة المترجم لموافقته لها تماماً (١٥)
رسالة أخرى أخصر منه (١٦) تسديد المكارم أيضاً بالفارسية
(١٧) أبهى الدرر في تكملة عقد الدرر في أخبار الإمام المنتظر
ليوسف بن يحيي الشافعي من طريق العامة (١٨) رسالة في فضل عمار
(١٩) كتاب النور في أخبار الإمام المستور وذيله (٢٠) رسالة في مدينتي
جابلقا وجابرصا (٢١) رسالة الملائم لاهتداء الموائم في علامات ظهور المهدي
عليه السلام (٢٢) رسالة في شرح آية كن فيكون وبيان أنها ليست
اخبارية (٢٣) رسالة في العدالة (٢٤) رسالة التفصيل في معنى التفضيل في
رد ما ذكروه في معنى التفضيل بين الصحابة (٢٥) الوجيزة في الغيبة
(٢٦) حاشية على شرح الألفية لم يتم (٢٧) شرح قطر الندى لم يتم
(٢٨) بدر الأمة في جفر الأئمة (٢٩) التنبيه على ما فعل بالكتب ذكر
فيه ما وقع من التحريف في مكارم الأخلاق و كشكول البهائي

من الطبعة المصرية (٣٠) البيان في حقيقة الإيمان (٣١) نثار الالباب في تقبيل الأعتاب بين فيه استحباب تقبيل العتبة في المشاهد المشرفة (٣٢) حواشي على قوانين الأصول لم تتم (٣٣) مسائل في الأصول (٣٤) فوائد أصولية في التسامح في أدلة السنن والاجزاء والمطلق والمقيد والمجمل والمبين والمشتق (٣٥) جملة من المسائل الفقهية في صلاة الجماعة ولباس المصلي وأفعال الصلاة وصلاة المسافر وسهو المأموم وأحكام الخلل والزكاة والصيد والإجارة (٣٦) حواش على رسائل الشيخ مرتضى في الأصول (٣٧) رسالة في الامر مع العلم بانتفاء الشرط (٣٨) دعوة الرشاد في مدرك أعمال العباد (٣٩) أخبار وفاة النبي ﷺ (٤٠) روح الجوامع في الرجال (٤١) تعليقة على مكاسب الشيخ مرتضى (٤٢) جزء في القضاء (٤٣) ايضاح المرام في أمر الإمام (٤٤) رسالة في الجمع بين فاطميتين . وهذه الكتب كلها رأيناها بخطه في همذان عند ولده الشيخ محمد حسين .

٢٤٩٢ ـ ( الشيخ باقر ابن الملا محمد القمي )

توفي في ٢٣ شعبان سنة ١٣٣٤

كان عالما فاضلا تقياً زاهداً ورعاً معروفا بالتقوى موثوقاً به عند الخاصة والعامة وكان يزور الحسين عليه السلام راجلا مع جماعة من الأخيار واتفق لي أن زرت الحسين عليه السلام راجلا منفرداً أيام مجاورتي بالنجف الأشرف فصحبته من خان الحماد إلى كربلا فرأيت من زهده وتقواه وحسن أخلاقه ولطيف معاشرته

ما يقصر عنه الوصف . هاجر إلى سامراء فبقي فيها مدة طويلة أيام الميرزا السيد محمد حسن الشيرازي وبقي يحضر درسه سنين ثم عاد إلى النجف وكان يصلي بالناس إماما في مسجد الهندي فيمتلىء على كبره وهذا المسجد من أول بنائه مخصوص بصلاة الأتقياء الابدال كالشيخ حسين نجف وبعده الشيخ جواد نجف وبعده الشيخ محمد طه نجف وبعده الشيخ باقر القمي المترجم وبعده اليوم الشيخ علي بن إبراهيم القمي وكان والد المترجم من العلماء الأعيان وكان وصيه الحاج ملا علي الكني وكذا أخوه .... القائم مقام والده كان من تلامذة الميرزا الشيرازي تخلف المترجم بعدة أولاد من كريمة السيد محمد علي الشاه عبد العظي أكبرهم الميرزا حسن من فضلاء تلامـذة الملا كاظم الخراساني .

٢٤٩٣ـ ( الحاج الملا باقر ابن الشيخ محمد كاظم الشهير بزر كر الرازي النجفي )

توفي سنة ١٢٨٣ بالنجف .

( وزر كر ) كلمة فارسية معناها الصائغ وزَر اسم للذهب .

قرأ أوائل أمره في أصفهان ثم ورد النجف وأخذ عن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر وعن صاحب الجواهر ويروي عنه بالإجازة ثم عن الشيخ مرتضى الأنصاري وكان كثير العناية به ويعترف بفضله وينهاه عن التلمذة وهو من أقران الملا الأشرفي والحاج ملا علي الكني الطهراني في الدرس وخرج إلى طهران وأراده أهلها على

الإقامة عندهم فامتنع وعاد إلى النجف وأقام بها إلى أن مات .
وله مؤلفات لم تخرج إلى المبيضة وله في النجف ذرية منهم الشيخ
محمد أحد المجاورين فيها المحصلين .

٢٤٩٤ ـ ( الميرزا باقر النواب بن محمد بن محمد بن محمد اللاهجي
الأصفهاني الرازي المدفن )

عالم فاضل حكيم له شرح نهج البلاغة وله تفسير كبير في
أربع مجلدات إحداها في القصص والثانية في الذكرى والمواعظ
والثالثة في الأحكام والرابعة في الثواب والعقاب .

٢٤٩٥ ـ ( السيد باقر ابن السيد محمد الأمين ابن السيد أبي
الحسن موسى ابن السيد حيدر ابن السيد أحمد الحسيني العاملي النجفي
عم أبي المؤلف )

كان عالماً فاضلا نبيلا جليلا سافر مع أخويه جدنا السيد علي
وأخيه السيد حسن إلى العراق لطلب العلم وقرأ في النجف معهما
حتى بلغ في العلم مرتبة سامية ثم أدركته المنية هناك ولم يعقب
غير بنات تزوجت إحداهن في بغداد والأخرى تزوجت الشيخ حسن
ابن الشيخ أسد الله الدستري العالم الشهير ولد له منها الشيخ محمد تقي العالم
المعروف والشيخ باقر والشيخ مهدي والشيخ اسماعيل وكلهم من العلماء .
ذكره السيد محمد علي آل صدر الدين العاملي في اليتيمة الصغيرة وعده
من علماء النجف وقال : كان مماثلا لابن عمه السيد جواد صاحب مفتاح
الكرامة في ورعه وزهده وتقواه وعلمه وحلمه وذكاه وسائر صفاته

غير أني ما سمعت له بمؤلف اه ولما توفي رثاه ابن أخيه عمنا السيد محمد الأمين بقصيدة منها :

يا للرجال لصارخ ومنادي بدر لعامل غاب في بغداد
بدر جرى قلم القضاء بخسفه يا حبذا لو يفتدي بفؤادي
بدر هوى في الترب إلا أنها نشرت فضائله بكل بلاد
هيهات ما عم كعمي في الورى بمناقب جلت عن التعداد

٢٤٩٦ - ( السيد باقر ابن السيد محمد ابن السيد هاشم الهندي الموسوي النقوي الرضوي النجفي )

توفي غرة المحرم سنة ١٣٢٩ أو ٢٨ بالحمى المحرقة عن خمس وأربعين سنة أو خمسين سنة ودفن بالنجف مع أبيه .

عالم فاضل أديب شاعر ظريف حسن الأخلاق حسن المعاشرة ذكي الفؤاد أخذ عن والده وعن الشيخ محمد طه نجف وله شعر كثير في اللغة الفصحى والعامية ومن شعره قوله :

بزغت فلاح البشر من طلعاتها والسعد مكتوب على جبهاتها
بيض كواعب في شتيت ثغورها قد كان للعشاق جمع شتاتها
وافت كأمثال الظباء وبينها ذات الدلال دلالها من ذاتها
نجدية بدوية أجفانها سرقت من الآرام لحظ مهاتها
نشرت على أكتافها وفراتها شمس سمات الحسن دون سماتها
كالبيض في سطواتها والسمر في وخزاتها والريم في لفتاتها
سلت صفيحة مقلة وسنانة حتى رأينا الحتف في صفحاتها

وقوله :

ورق الهنا صدحت على أغصانها وتجاوبت بالبشر في ألحانها
والروض من نعمان باكره الحيا وسرى النسيم الغض في نعمانها
فطفقت أقطف من ورود رياضها وأشم نشر الشيح من كثبانها
ولقد مررت على ملاعب رامة فتشوقت نفسي إلى جيرانها
وبعثت طرفي في رياض المنحنى فرأى فنون الغنج من غزلانها
ومطاعة فينا الفؤاد يجيبها لو أنها أومت له ببنانها
قد أرسلت فوق المتون غدائراً الله في العشاق من ثعبانها

وقوله في أمير المؤمنين عليه السلام :

ليس يدري بكنه ذاتك ما هو يا ابن عم النبي إلا الله
ممكن واجب قديم حديث عنك تنفى الأنداد والأشباه
لك معنى أجلى من الشمس لكن خبط العارفون فيه وتاهوا
أنت في منتهى الظهور خفي جل معنى علاك ما أخفاه
صعدوا نحو أوجه خطرات الـ وهم وهماً فكل دون مداه
قلت للقائلين في أنك الـلـ ـه استقيموا فالله قد سواه
هو مشكاة نوره والتجلي سر قدس جهلتم معناه
قد براه من نوره يوم خلق الـ ـخلق طراً وباسمه سماه
وحباه بكل فضل عظيم وبمقدار ما حباه ابتلاه
كانت الناس قبله تعبد الطا غوت رباً والجبت فيهم إله
ونبي الهدى إلى الله يدعو هم ولا يسمعون منه نداه

سله لما هاجت عليه قريش من وقاه بنفسه وفداه

من سواه لكل وجه شديد عنه قد رد ناكلا من سواه

لو رأى مثله النبي لما وا خاه حياً وبعده وصاه

قام يوم الغدير يدعو ألا من كنت مولى له فذا مولاه

ما ارتضاه النبي من قبل النفـ ـس ولكنما الإله ارتضاه

وهي طويلة وله شعر كثير .

## ٢٤٩٧ ـ ( الآقا باقر النجفي )

في اليتيمة الصغرى من كبار المدرسين نحل في المعقول والمنقول امام مجتهد مات في أيامنا اه

## ٢٤٩٨ ـ ( الشيخ باقر ابن الشيخ هادي النجفي )

كان فاضلا أديبا شاعراً من شعراء وأدباء النجف فمن شعره قوله مهنئاً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر بعرس ابن ابنه الشيخ حسين :

حتام تجفو معنى القلب حتاما وما اجترحت بشرع الحب آثاما

لي مقلتا سهر لولاك ما همتا ولي فؤاد شج لولاك ما هاما

أصفيتك الود من قلبي وتمنحني قلى وتمنح جسمي منك أسقاما

رفقاً بمهجة صب أنت ما كنها يا متلفي كلفا وجداً وتهياما

يلومني منك صاحي القلب من كلف لو كان يشرب كأس الحب ما لاما

لو لم يكن في خلال اللوم ذكرك لم أصح فاسمع عذالا ولواما

من لي بقرب غزال أهيف غنج ان من بالوصل يوما صد أعواما

يا بانة المنحنى حيتك غادية ويا زمان النقى بوركت أياما
كم نالت النفس ما تهواه من إرب وغازل الطرف مني فيك آراما
يا حبذا لفتات للنعيم خلت كأن أيامها قد كن أحلاما
وحبذا عودة للدهر ثانيـة ألم فيها سرور النفس إلماما
في عرس إنسان عين المجد أكرمها أباً وجداً وأخوالا وأعماما
فليهنك الفخر إذ أصبحت سبط فتى أرمى على هامة العيوق أقداما
يعطي العطاء المهنا وهو مبتهج تراه عند ازدحام الوفد بساما
قد شاع فضلك بين الناس قاطبة وسار في الأرض إنجاداً واتهاما
فكم هديت أناسا للطريق وكم أطلقت من ربقة التقليد أقواما
يا نعمة عظمت قدراً على ملاء لولاك ما عرفوا لله أحكاما
جزيت عن أحمد خير الجزاء فقد أحكمت شرعته الغراء إحكاما
واسلم حليف سرور لا يكدره ريب الزمان ونعمى ظلها داما

وله يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء

من ألبس العليا حدادا ومن الهدى ركنا أمادا
يوم به للدين أعـ ـظم محنة دهت العبادا
يوم بـه أودى محمـ ـد من لربع العلم شادا
فليبكه الليـل البهيـ ـم فكم جفا فيه الوسادا
فارقت عيشاً فانيـا وتخذت خير الزاد زادا
لولا عزاء النفس بالـ ـمهدي من سن الرشادا

علم الهدى بحر الندى من طاول السبع الشدادا
وبجعفر رب النهى من جاد بالنعمى فسادا
لقضت علي لواعج سكنت من الجسم الفؤادا
ما تبصر العينان إلاّ محسناً منكم جوادا
قامت بكم للعلم سو ق بعد ما شكت الكسادا
من حاد عنكم إنما عن نهج دين الله حادا

ولما رجع الشيخ طالب البلاغي من الحج هنأه السيد صالح القزويني البغدادي بموشحة ومدح جماعة من أصحابه بنحو عشرين دوراً منها فقرظ أدباء العراق هذه الموشحة ومنهم المترجم فقال :

عقد نظم أزرى بسمط الجمان ضاق عن وصفه نطاق البيان
يا له من موشح راقت الأ لفاظ منه لرقة في المعاني
يتلالا سناً كأن عليه فلقاً قد أمده النيران
أعجزت آيه المجاري سناها هل تجارى آي من القرآن
فات سبقاً عن مدح من مدحوه ليت شعري ماذا يقول لساني
فائز بالسباق في حلبات الـ فضل والمكرمات يوم الرهان
ما دعت باسمه المروعات إلا كن من حادث الردى في أمان
لا تطل في نعوته ان في عيـ ن عياني غنى عن التبيان

## ٢٤٩٩ ـ ( الميرزا باقر الأصفهاني [1] )

في كتاب نجوم السماء ما تعريبه : كان من أذكياء عصره

---

(١) أخر هو والذي بعده عن محلها سهواً . — المؤلف —

ذكره الشيخ علي الحزين في كتاب التذكرة فقال ذو المناقب والمفاخر الميرزا باقر طاب مثواه المعروف بقاضي زاده عباس آباد والموصوف بالفضائل الظاهرة والباطنة مولده وموطنه أصفهان و كان من أعيان الزمان استفاد علم المنقول من مجتهد الزمان مولانا محمد باقر الخراساني عليه الرحمة وعلم المعقول من سيد الحكماء المير قوام قدس الله روحه وصحب والدنا العلامة و كان له عطف تام على راقم هذه المقالة توفي في عشر السبعين من عمره اه

٢٥٠٠ ـ ( المولى كمال الدين الحاج بابا ابن ميرزا جان القزويني )

يروي بالإجازة عن الشيخ بهاء الدين العاملي وجدت إجازته له على ظهر كتاب الحبل المتين للمجيز تاريخها سنة ١٠٠٧

٢٥٠١ ـ ( المولى باقي أو عبد الباقي قاضي قاين )

توفي ليلة الأربعاء في المحرم سنة ٩٥٦ بسقوط البيت عليه بسبب زلزلة ٠

كان عالماً فاضلاً ماهراً في علم الهيأة من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي ٠ وفي الرياض من غريب ما يتعلق بقاين ما نقله حسن بيك روملو في تاريخه انه في سنة ٩٥٦ في زمن الشاه طهماسب الصفوي ليلة الأربعاء في المحرم حدثت زلزلة في خمس قرى من نواحي قاين هلك فيها ثلاثة آلاف تحت الجدران ونقل أن المولى باقي قاضي تلك البلاد كان ساكناً بإحدى تلك القري و كان

ماهراً في علم الهيئة وقد أخبر أهـل تلك القرى بحدوث الزلزلة وأمرهم بالخروج إلى الصحراء وخرج هو بأهله وعياله ومكث الى نصف الليل ولما أثر فيه البرد رجع مع أهله إلى داره ولما دخلوها حدثت الزلزلة وهلك القاضي مع أهله تحت الجدران اه

٢٥٠٢ ـ ( باي سنقر ابن الشاه رخ ابن الأمير تيمور الكوركاني )

عن تاريخ حبيب السير انه في سنة ٨١٨ ولي حكومة ولايات طوس وابيورد وسملقان وجرسكان ونسا واستراباد من قبل أبيه الشاه رخ اه و كان استاذ عصره في الخط تعلم الخطوط على مولانا شمس الباي سنقري ومن خطوطه في المشهد الرضوي الكتابة التي على « بيش طاق » جبهة طاق المسجد الجامع الذي هو من أبنية والدته كوهر شاد بيكم واسمه مكتوب هناك .

( البايسنقري )

اسمه شمس أو شمس الدين البايسنقري .

( البترية )

في مجمع البحرين بضم الموحدة فالسكون فرق من الزيدية قيل نسبوا إلى المغيرة بن سعيد ولقبه الأبتر اه وروى الكشي في ترجمة سالم بن أبي حفصة بسنده عن سدير قال : دخلت على أبي جعفر ومعي سلمة بن كهيل وأبو المقدام ثابت الحداد وسالم بن أبي حفصة و كثير النوا وجماعة معهم وعند أبي جعفر أخوه زيد بن علي فقالوا لأبي جعفر عليه السلام نتولى علياً وحسناً وحسيناً ونتبرأ من

أعدائهم ، قال نعم . قالوا : ونتولى فلانا وفلانا ونتبرأ من أعدائهم .
فالتفت إليهم زيد بن علي وقال لهم تبرؤن من فاطمة عليها السلام
بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذ سموا البترية اه وقال الكشي : البترية
حدثني سعيد بن الصباح الكشي حدثنا علي بن محمد حدثنا أحمد ابن
محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن نضيل
عن ابن أبي عمير عن سعد الجلاب عن أبي عبد الله عليه السلام
قال : لو أن البترية صف واحد ما بين المشرق إلى المغرب ما أعز
الله بهم دينا والبترية هم أصحاب كثير النوا والحسن بن صالح ابن
حي وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وأبو
المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا إلى ولاية علي ثم خلطوها بولاية
رجلين ويثبتون لهما إمامتهما ويبغضون عثمن وأصحاب الجمل ويرون
الخروج مع بطون ولد علي بن أبي طالب يذهبون في ذلك إلى
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ويثبتون لكل من خرج من ولد
علي عند خروجه الإمامة اه

## ( البجلي )

هو موسى بن القاسم .

## ( بجير بن أبي بجير الجهني )

في رجال ابن داود بجير بضم الباء الموحدة وفتح الجيم فيهما اه
قال الشيخ في رجاله بجير بن أبي بجير الجهني وقيل مولى شهد بدراً
وأحداً اه وفي الاستيعاب : بجير بن أبي بجير العبسي من بني عبس

ابن بغيض بن ريث بن غطفان وقيل بل هو من بلى ويقال هو من جهينة حليف لبني دينار بن النجار شهد بدراً وأحداً وبنو دينار ابن النجار يقولون هو مولانا اه ولم يعلم أنه من شرط كتابنا

٢٥٠٣ـ ( بجير النخعي )

كان من أصحاب علي عليه السلام وحضر معه وقعة الجمل ولما خلص علي عليه السلام في جماعة من النخع وهمدان إلى الجمل قال لبجير هذا دونك الجمل يا بجير فضرب عجز الجمل بسيفه فوقع لجنبه وضرب بجرانه الأرض وعج عجيجاً لم يسمع بأشد منه الحديث ٠

( بحاث بن ثعلبة )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول ﷺ ٠ وفي أسد الغابة : بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمّارة ابن مالك بن عمرو بن بثيرة بن مشنوء بن القشر بن تميم بن عوذ مناه ابن تاج بن تيم بن أراشة بن عامر بن عبيلة بن قشمبل بن فران ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة نسبه هكذا هشام اه وفي الاستيعاب بحاث بن ثعلبة بن خزمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة بالفتح والتشديد ابن مالك البلوي من بني فران من بلى حليف لبني عوف بن الخزرج شهد بدراً وأحداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة هكذا قال ابن الكلبي بحاث ـ يعني بالباء الموحدة والحاء المهملة والثاء المثلثة ـ ونسبه في بلى من قضاعة ٠ وعن ابن إسحق نجاب ـ يعني بنون وجيم وباء موحدة ـ والقول عندهم قول

ابن الكلبي . وقد قيل فيه نجاب من النجيب اه ولم يعلم أنـه من شرط كتابنا .

٢٥٠٤ ـ ( بحر بن زياد البصري )

( بحر ) بلفظ البحر مقابل البر .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٥٠٥ ـ ( بحر الطويل الكوفي صاحب متاع مصر )

لعله كان يتبحر بمتاع مصر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٥٠٦ ـ ( بحر بن عدي أبو يحيى الكوفي الوابشي )

( عدي ) بعين ودال مهملتين وياء مشددة بوزن غني ( والوابشي ) بالواو والألف والباء الموحدة المكسورة والشين المعجمة نسبة إلى قبيلة بني وابش بطن من قيس عيلان وهو وابش بن زيد بن عدوان ابن الحارث بن قيس عيلان بطن من مضر ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

( بحر العلوم الطباطبائي )

هو السيد مهدي ويقال محمد مهدي ابن السيد رضا ابن السيد محمد

٢٥٠٧ ـ ( بحر بن كثير السقا البصري )

توفي سنة ١٦٠ في خلافة المهدي كما في الطبقات الكبير وغيره ( بحر ) عن تقريب ابن حجر بفتح أوله وسكون المهملة ( وكثير ) الموجود في كتب أصحابنا رسمه بالثاء المثلثة بوزن زبـير ولكن عن

تقريب ابن حجر انه كنيز بنون وزاي ورسم في طبقات ابن سعد كنيز بنون وزاي . وفي مستدركات الوسائل الظاهر انهم أضبط في أمثال هذه المقامات اه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي التعليقة عده خالي ( المجلسي الثاني ) ممدوحاً لأن للصدوق طريقاً إليه ويروي عنه حماد بواسطة حريز وفيه إشعار باعتماد عليه وقال جدي ( المجلسي الأول ) ويمكن الحكم بصحة حديثه لذلك وفيه تأمل اه وجعله جده في الوجيزة مجهولا وفي مستدركات الوسائل بحر السقا غير مذكور إلا في رجال الشيخ وقد مر ويأتي استظهار كون من يذكر فيه من الأربعة الآلاف الذين ذكرهم ابن عقدة في رجال الصادق عليه السلام ووثقهم ويشير إلى وثاقته رواية حماد عنه ولو بالواسطة فإنه من أصحاب الإجماع الذين أجمعوا على تصحيح ما يصح عنهم ( بناء على أن معناه عدم الحاجة إلى النظر في حال الذين بعده ) ورواية حريز الذي عد كل كتبه من الاصول وعد كتابه من الكتب المعتمدة وتضعيف العامة إياه اه . وفي الطبقات الكبير لابن سعد : بحر بن كنيز السقاء الباهلي ويكنى أبا الفضل وكان ضعيفاً . وعن تقريب ابن حجر : بحر بن كنيز السقا أبو الفضل البصري ضعيف من السابعة اه وفي ميزان الاعتدال : بحر بن كثير [1] أبو الفضل السقاء الباهلي مولاهم البصري ووضع

(١) هكذا رسم في النسخة المطبوعة بالثاء المثلثة وصحتها غير مضمونة فيمكن -

عليه علامة (ق) أي روى عنه ابن ماجة القزويني كان يسقي الحجاج في المفارز . قال يزيد بن زريع لا شيء وقال يحيى « ابن معين » ليس بشيء لا يكتب حديثه كل الناس أحب إلي منه . وقال النسائي والدارقطني متروك وقال البخاري ليس بقوي عندهم وهو جد أبي حفص عمرو بن علي الفلاس عن ابن معين لا يكتب حديثه وقال أبو حاتم ضعيف و كان يحيى القطان لا يرضاه قال ابن عيينة سمعت أيوب السختياني يقول لبحر يا بحر أنت كاسمك وذكره ابن عدي وساق له نحواً من ثلاثين حديثاً ثم قال ولبحر نسخ منها نسخة رواها عمر بن سهل عنه ونسخة لمحمد بن مصعب القرقساني عنه ونسخة للحارث بن مسلم عنه وروى عنه بقية ويزيد بن هرون وهو يروي عن الزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وهو إلى الضعف أقرب اه وفي تهذيب التهذيب: بحر بن كنيز الباهلي أبو الفضل البصري المعروف بالسقاء روى عن الحسن البصري وعبد العزيز بن أبي بكرة وعثمان بن ساج وعمرو بن دينار وعمران القصير وقتادة والزهري وعنه الثوري و كناه ولم يسمه وابن عيينة ويزيد بن هرون ومهران بن أبي عمرو ومسلم بن إبراهيم وعلي ابن الجعد . روى له ابن ماجة حديثاً واحداً عن عثمان بن ساج عن سعيد بن جبير عن علي في السواك . وقال الحربي ضعيف ، وقال

ـ أن يكون صحف فيها كنيز بكثير لما مر . — المؤلف —

الساجي تروى عنه مناكير وليس هو بقوي عندهم في الحديث .
وقال النسائي في الجرح والتعديل ليس بثقة ولا يكتب حديثه
وذكره ابن البرقي في طبقة من ترك حديثه ، وقال السعدي ساقط
وقال ابن حبان : كان ممن فحش خطأه و كثر وهمه حتى استحق
الترك اه .

## ٢٥٠٨ ـ ( بحر المسلي كوفي )

المسلي مر في إسماعيل بن علي ذكره الشيخ في رجاله في
أصحاب الصادق عليه السلام . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي :
باب بحر مشترك بين خمسة مجاهيل من رواة الصادق عليه السلام اه

## ٢٥٠٩ ـ ( بحيرا الأصغر )

روى ابن شهراشوب في المناقب عن إبراهيم النخعي عن ابن
عباس في خبر انه أتي براهب قرقيسيا إلى أمير المؤمنين عليه السلام
فلما رآه قال مرحباً يبحيرا الأصغر أين كتاب شمعون الصفا ؟ قال
وما يدريك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ان عندنا علم جميع الأشياء وعلم
جميع تفسير المعاني فأخرج الكتاب وأمير المؤمنين عليه السلام واقف
فقال امسك الكتاب معك ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم قضى الله
فيما قضى وسطر فيما كتب أنه باعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم
الكتاب والحكمة ويدلهم على سبيل الله لا فظ ولا غليظ وذكر من
صفاته واختلاف أمته بعده إلى أن قال ثم يظهر رجل من أمته
بشاطئ الفرات يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقضي بالحق

وذكر من سيرته ثم قال : ومن أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فإن نصرته عبادة والقتل معه شهادة فقال أمير المؤمنين الحمد لله الذي لم يجعلني عنده منسياً الحمد لله الذي ذكر عبده في كتب الأبرار فقتل الرجل في صفين اه

٢٥١٠ــ(عز الدولة أبو منصور بختيار بن معز الدولة أحمد ابن بويه الديلمي الملك )

في مجمع الآداب : مولده بالأهواز يوم الأحد لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٢ وقتل في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ٣٦٩ بقصر الجص ومبلغ عمره ٣٦ سنة وخمسة أشهر وأيام وكانت مدة إمارته إحدى عشرة سنة وقال ابن الأثير قتل سنة ٣٦٧ وعمره ٣٦ سنة وملك ١١ سنة وشهوراً .

وفي مجمع الآداب : كانت أمه ديلمية ونشأ بالعراق فاكتسب فصاحة العراق وسجاحة الأخلاق اه .

قال ابن الأثير : في سنة ٣٤٣ خطب بمكة والحجاز لركن الدولة ومعز الدولة وولده عز الدولة بختيار وفي سنة ٣٤٤ في المحرم أوصى معز الدولة إلى ابنه بختيار وقلده الأمر بعده وجعله أمير الأمراء . وفي سنة ٣٥٠ مرض معز الدولة مرضاً شديداً فأحضر الوزير المهلبي والحاجب سبكتكين وأصلح بينهما ووصاهما بابنه بختيار وسلم جميع ماله اليه . وفي مجمع الآداب ولي عز الدولة بختيار الأمر بالحضرة بعد وفاة أبيه معز الدولة في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة

بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ٣٥٦ وكان المطيع لله قد لقب بختيار في أيام أبيه عز الدولة ورتبه لحجبته اه قال ابن الأثير: في سنة ٣٥٦ لما أحس معز الدولة بالموت عهد إلى ابنه عز الدولة بختيار ولما مات معز الدولة وجلس ابنه عز الدولة في الإمارة مطر الناس ثلاثة أيام بلياليها مطراً دائماً منع الناس من الحركة فأرسل إلى القواد فأرضاهم فانجلت السماء وقد رضوا فسكنوا ولم يتحرك أحد وكتب عز الدولة إلى العسكر بمصالحة عمران بن شاهين - وكان بينه وبين أبيه معز الدولة حرب - ففعلوا وعادوا . وكان معز الدولة لما حضرته الوفاة وصى ولده بختيار بطاعة عمه ركن الدولة واستشارته في كل ما يفعله وبطاعة ابن عمه عضد الدولة لأنه أكبر منه سناً وأقوم بالسياسة ووصاه بتقرير كاتبيه العباس ابن الحسين ومحمد بن العباس لكفايتهما وأمانتهما ووصاه بالديلم والأتراك وبالحاجب سبكتكين فخالف هذه الوصايا جميعها واشتغل باللهو واللعب وعشرة النساء والمساخر والمغنين وشرع في إيحاش كاتبيه وسبكتكين فاستوحشوا وانقطع سبكتكين عنه فلم يحضر داره ونفى كبار الديلم عن مملكته شرهاً إلى إقطاعاتهم وأموالهم وأموال المتصلين بهم فاتفق أصاغرهم عليه وطلبوا الزيادات واضطر إلى مرضاتهم واقتدى بهم الأتراك فعملوا مثل ذلك ولم يتم له على سبكتكين ما يريد لاحتياطه واتفق الأتراك معه وخرج الديلم إلى الصحراء وطالبوا بختيار بإعادة من أسقط منهم فاحتاج أن يجيبهم لتغير سبكتكين

عليه وفعل الأتراك مثل فعلهم وكان أبو الفضل العباس بن الحسين الشيرازي وأبو الفرج محمد بن العباس بن فسانجس ينظران في الأمور أيام معز الدولة عند موت وزيره المهلبي من غير تسمية لأحدهما بوزارة ولما توفي معز الدولة كان كاتبه أبو الفرج المذكور يتولى أمر عمان فسلمها إلى نواب عضد الدولة وسار نحو بغداد لان بختيار لما ملك بعد موت أبيه تفرد أبو الفضل بالنظر في الأمور فخاف أبو الفرج أن يستمر انفراده عنه فسلم عمان إلى عضد الدولة لئلا يؤمر بالمقام فيها لحفظها وسار إلى بغداد فلم يتمكن من الذي أراد وتفرد أبو الفضل بالوزارة وفي سنة ٣٥٧ عصى حبشي بن معز الدولة على أخيه بختيار وكان بالبصرة لما مات والده فحسن له من عنده الاستبداد بالبصرة فسير اليه بختيار وزيره أبا الفضل فأظهر الوزير أنه يريد الانحدار إلى الأهواز ولما بلغ واسطاً أقام بها ليصلح أمرها وكتب إلى حبشي يعده تسليم البصرة ويقول لزمني مال على الوزارة ويطلب مساعدته فأرسل اليه مائتي ألف درهم وأرسل الوزير إلى عسكر الأهواز أن يقصد الأبلة في يوم عينه وسار هو إلى البصرة فوصلها في ذلك اليوم وقبض على حبشي وحبسه برامهرمز فأرسل عمه ركن الدولة وخلصه . وفي سنة ٣٥٨ قبض بختيار على وزيره أبي الفضل العباس بن الحسين وعلى جميع أصحابه وقبض أموالهم وأملاكهم واستوزر أبا الفرج محمد بن العباس ثم عزل أبا الفرج وأعاد أبا الفضل . وفيها نفي شيرزاد وكان قد غلب

على أمر بختيار وصار يحكم على الوزير والجند وغيرهم فعزم الاتراك على قتله فمنعهم سبكتكين وقال خوفوه ليهرب فهرب من بغداد وعهد إلى بختيار ليحفظ ماله وملكه فلما سار عن بغداد قبض بختيار ماله وملكه فعيب بذلك على بختيار وسار شيرزاد إلى ركن الدولة ليصلح أمره مع بختيار فتوفي بالري . وفي سنة ٣٥٩ في شوال انحدر بختيار إلى البطيحة لمحاصرة عمران بن شاهين فأقام بواسط يتصيد شهراً ثم أمر وزيره أبا الفضل أن ينحدر إلى الجامدة وعزم على سد أفواه الأنهار فبنى المسنيات وزادت دجلة فخربتها وانتقل عمران إلى معقل آخر وطالت الأيام وضجر الناس وشغب الجند على الوزير وشتموه فاضطر بختيار إلى مصالحة عمران وكان عمران قد خافه أولا وبذل له خمسة آلاف ألف درهم فلما رأى اضطراب أمر بختيار بذل ألفي ألف درهم في نجوم ولما رحل العسكر تخطف عمران أطراف الناس فغنم منهم وفسد عسكر بختيار وزالت عنهم الطاعة والهيبة ووصل بختيار بغداد في رجب سنة ٣٦١ وفيها أغار ملك الروم على الرها ونواحيها وساروا في ديار الجزيرة حتى بلغوا نصيبين فغنموا وسبوا وأحرقوا وفعلوا مثل ذلك بديار بكر فسار جماعة من أهل تلك البلاد إلى بغداد مستنفرين وكان بختيار يومئذ يتصيد بنواحي الكوفة فخرج اليه وجوه أهل بغداد مستغيثين منكرين عليه اشتغاله بالصيد وقتال عمران بن شاهين وهو مسلم فوعدهم التجهز للغزاة وأرسل إلى الحاجب سبكتكين يأمره بالتجهز للغزو واستنفار

العامة ففعل وكتب بختيار إلى أبي تغلب بن حمدان صاحب الموصل يأمره بإعداد الميرة والعلوفات فأجابه بالفرح والقبول ثم أن بختيار أرسل إلى المطيع لله يطلب منه مالا يخرجه في الغزاة فقال هذا لا يلزمني وإنما يلزم من البلاد في يده وليس لي إلا الخطبة وترددت الرسائل بينهما حتى بلغوا إلى التهديد فبذل المطيع أربعمائة الف درهم باع لأجلها موجوداته فلما قبض بختيار المال بطل حديث الغزاة .
وفي سنة ٣٦٠ تزوج أبو تغلب بن حمدان ابنة عز الدولة بختيار وعمرها ثلاث سنين على صداق مائة ألف دينار . وفي سنة ٣٦٢ احترق الكرخ حريقاً عظيما لان صاحب المعونة قتل عامياً فثار به العامة والأتراك فهرب فأخذوه وقتل وأحرق وفتحت السجون فركب الوزير أبو الفضل لأخذ الجناة وأرسل حاجباً له يسمى صافياً في جمع لقتال العامة بالكرخ ، وكان شديد العصبية للسنة فألقى النار في عدة أماكن من الكرج فاحترق سبعة عشر ألف انسان وثلاثمائة دكان وثلاثة وثلاثون مسجداً ودور كثيرة وأموال لا تحصى .
وفيها في ذي الحجة عزل بختيار وزيره أبا الفضل واستوزر محمد ابن بقية فتعجب الناس لذلك لأنه كان وضيعاً في نفسه وأبوه أحد الزراعين لكنه كان قريبا من بختيار يتولى له المطبخ ويقدم له الطعام ومنديل الخوان على كتفه وهو الذي صلبه عضد الدولة لما استولى على بغداد ورثي بالأبيات المشهورة التي أولها :

علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات

وحبس بختيار الوزير أبا الفضل ومات قريباً وقيل انه سم · قال ابن الاثير وكان في ولايته مضيعاً لجانب الله فمن ذلك أنه أحرق الكرخ ببغداد فهلك فيه من الناس والاموال ما لا يحصى وظلم الرعية وأخذ الأموال ليفرقها على الجند ليسلم فما سلمه الله وقد قال رسول الله ﷺ من أرضى الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس وأما ابن بقية فإنه استقامت أموره بما أخذه من أموال أبي الفضل وأصحابه فلما فني ذلك عاد إلى ظلم الرعية فانتشرت الأمور وزاد الاختلاف بين الأتراك وبختيار فأصلح ابن بقية الحال بين بختيار وسبكتكين على دخل وركب سبكتكين إلى بختيار ومعه الأتراك ثم عاد الحال الى الفساد لأن ديلميا مر وهو سكران بدار سبكتكين فرمى الروشن فأخذه غلمان سبكتكين وظن سبكتكين أنه وضع على قتله فقرره فلم يعترف فأنفذه إلى بختيار فأمر بقتله فقوي ظن سبكتكين انه كان وضعه عليه وإنما قتله لئلا يفشو ذلك وتحرك الديلم لقتله فأرضاهم بختيار فرجعوا · وفيها أرسل بختيار الشريف أبا أحمد الموسوي والد الرضي والمرتضى برسالة إلى أبي تغلب بن حمدان بالموصل فمضى اليه وعاد في المحرم سنة ٣٦٣ وفيها في ربيع الأول سار بختيار إلى الموصل ليستولي عليها ويأخذها من أبي تغلب بن حمدان لان حمدان وأخاه إبراهيم كانا قد سارا إلى بختيار واستجارا به من أخيهما أبي تغلب فوعدهما النصر واشتغل عن ذلك بأمر البطيحة وغيرها فلما فرغ عاود حمدان وإبراهيم الحديث معه وبذل له حمدان مالا جزيلا

وصغر عنده أمر أخيه أبي تغلب وحسن ذلك الوزير أبو الفضل ظناً منه ان الأموال تكثر عليه ثم هرب إبراهيم وعاد إلى أخيه أبي تغلب فقوي عزم بختيار على قصد الموصل ثم عزل أبا الفضل واستوزر ابن بقية فكاتبه أبو تغلب فقصر في خطابه فأغرى به بختيار فسار عن بغداد ووصل إلى الموصل ١٩ ربيع الثاني وكان أبو تغلب سار عن الموصل لما قرب منه بختيار وأخلى الموصل من كل ميرة وسار يطلب بغداد فأعاد بختيار وزيره ابن بقية والحاجب سبكتكين إلى بغداد فدخل ابن بقية بغداد ونزل سبكتكين بحربى فعاد أبو تغلب عن بغداد ونزل بالقرب من سبكتكين وجرت بينهما مطاردة يسيرة واتفقا سراً على إظهار الاختلاف إلى أن يتمكنا من القبض على الخليفة والوزير ووالدة بختيار وأهله ثم ينتقل سبكتكين إلى بغداد ويعود أبو تغلب إلى الموصل ليبلغ من بختيار ما أراد وخاف سبكتكين سوء الأحدوثة فتوقف وانفسخ ما كان بينه وبين أبي تغلب وتراسلوا في الصلح على أن أبا تغلب يضمن البلاد كالسابق ويطلق لبختيار ثلاثة آلاف كرغلة عوضاً عن مؤنة سفره ويرد على أخيه حمدان أملاكه الامارديين وأرسلوا إلى بختيار بذلك ليرحل عن الموصل وعاد أبو تغلب اليها فلما سمع بختيار بقرب أبي تغلب منه خافه لأن عسكره عاد أكثره مع سبكتكين وطلب ابن بقية من سبكتكين أن يسير نحو بختيار فتثاقل ثم

أفكر في العواقب فسار على مضض وتعصب أهل الموصل لأبي تغلب لما نالهم من بختيار من المصادرات ودخل الناس في الصلح فطلب أبو تغلب من بختيار أن يلقب لقباً سلطانياً وأن يسلم اليه زوجته ابنة بختيار فأجابه بختيار خوفاً وعاد عن الموصل إلى بغداد فلما وصل الكحيل بلغه أن أبا تغلب قتل قوماً كانوا استأمنوا إلى بختيار فعادوا إلى الموصل ليأخذوا أموالهم وأهاليهم فقتلهم فاشتد عليه ذلك وأقام بمكانه وأرسل إلى الوزير والحاجب يأمرهما بالإصعاد اليه ففعلا ووصلوا الموصل أواخر جمادى الآخرة ونزلوا بالدير الأعلى وفارقها أبو تغلب إلى تل يعفر وعزم بختيار على قصده أين سلك فأرسل أبو تغلب كاتبه إلى بختيار فاعتقله وترددت الرسل بينهما وحلف أبو تغلب أنه لم يعلم بقتل أولئك فعاد الصلح فأرسل عز الدولة الشريف أبا أحمد الموسوي والقاضي محمد بن عبد الرحمن فحلفا أبا تغلب وانحدر بختيار عن الموصل ١٧ رجب وعاد اليها أبو تغلب وجهز بختيار ابنته وسيرها إلى أبي تغلب وبقيت معه إلى أن أخذت منه ولم يعرف لها بعد ذلك خبر . وفيها ابتدأت الفتنة بين الأتراك والديلم لأن بختيار قلت عنده الأموال فتوجه هو ووزيره بالعسكر إلى الأهواز ليتعرضوا لبختكين متوليها بحجة يأخذون بها منه مالا وتخلف عنه سبكتكين التركي فلما وصلوا الأهواز خدم بختيار وحمل اليه أموالاً جليلة وبختيار يفكر في طريق يأخذه به فاتفق أن حصلت فتنة بين الأتراك والديلم واجتهد

بختيار في تسكينها فلم يمكنه فاستشار الديلم وكان أذنا فأشاروا
بقبض رؤساء الأتراك فاعتقلهم وقيدهم وفيهم حم لسبكتكين
وهرب الاتراك واستولى بختيار على اقطاع سبكتكين وأمر فنودي
بالبصرة بإباحة دم الاتراك وكان بختيار قد واطأ والدته واخوته
انه إذا كتب اليهم بالقبض على الاتراك يظهرون أن بختيار قد
مات ويجلسون للعزاء فإذا حضر سبكتكين عندهم قبضوا عليه فلما
قبض بختيار على الاتراك كتب اليهم على أجنحة الطيور يعرفهم
ذلك فوقع الصراخ في داره وأشاعوا موته فسمع سبكتكين بذلك
فأرسل يسأل عمن أخبرهم فلم يجد ثقلا يطمئن اليه فارتاب بذلك
ثم وصله رسل الأتراك بالخبر فعلم ان ذلك مكيدة ودعاه الاتراك
إلى أن يتأمر عليهم فتوقف وأرسل إلى أبي إسحق بن معز الدولة
يخبره أن الحال انفسد بينه وبين أخيه فلا يرجى صلاحه وأنه لا
يرى العدول عن طاعة مواليه وان أساؤا إليه ويدعوه إلى أن
يعقد الامر له فعرض الامر على والدته فمنعته فلما رأى سبكتكين
ذلك ركب في الاتراك وحصر دار بختيار يومين ثم أحرقها وأخذ
أبا إسحق وأبا طاهر ابني معز الدولة ووالدتهما فسألوه أن يمكنهم
من الانحدار إلى واسط ففعل وانحدروا وانحدر معهم المطيع لله في الماء
فرده سبكتكين واستولى على ما كان لبختيار جميعه في بغداد
ونزل الاتراك في دور الديلم . وظفر بختيار بذخيرة لبختكين
فأخذها ثم رأى ما فعله سبكتكين والاتراك وأن بعضهم بسواد

الأهواز قد عصوا عليه واضطرب غلمانه الذين في داره وأتاه مشايخ الاتراك من البصرة فعاتبوه على ما فعل بهم وقال له عقلاء الديلم لا بد لنا في الحرب من الاتراك يدفعون عنا بالنشاب فاضطرب رأيه ثم أطلق بختكين آزادويه وجعله صاحب الجيش موضع سبكتكين وظن أن الاتراك يأنسون به وأطلق المعتقلين وسار إلى والدته واخوته بواسط ، وكتب إلى عمه ركن الدولة وإلى ابن عمه عضد الدولة يسألها النجدة وإلى أبي تغلب بطلب المساعدة وأنه إذا فعل أسقط عنه المال الذي عليه وأرسل الى عمران بن شاهين بالبطيحة خلعاً وأسقط عنه باقي المال الذي عليه ، وخطب إليه إحدى بناته وطلب منه عسكراً ، فأما ركن الدولة عمه فإنه جهز عسكراً مع وزيره ابن العميد وكتب الى ابنه عضد الدولة يأمره بالمسير الى ابن عمه والاجتماع مع ابن العميد ، فأما عضد الدولة فإنه وعد بالمسير وانتظر ببختيار الدوائر طمعاً في ملك العراق وأما عمران بن شاهين فقال : أما إسقاط المال فنحن نعلم أنه لا أصل له وقد قبلته وأما الوصلة فإنني لا أتزوج أحداً إلا أن يكون الذكر من عندي وقد خطب الي العلويون وهم موالينا فما أجبتهم ، وأما الخلع فإني لست ممن يلبس ملبوسكم وقد قبلها ابني ، وأما إنفاذ عسكر فإن رجالي لا يسكنون إليكم لكثرة ما قتلوا منكم . وذكر ما عامله به هو وأبوه مراراً ومع هذا فلا بد أن يحتاج الى أن يدخل بيتي مستجيراً بي والله لأعاملنه بضد ما عاملني هو وأبوه

فكان كذلك . وأما أبو تغلب بن حمدان فأجاب الى المسارعة وأنفذ أخاه الحسين بن ناصر الدولة الى تكريت في عسكر وانتظر انحدار الأتراك عن بغداد فإن ظفروا ببختيار دخل بغداد مالكاً لها ، فلما انحدر الأتراك عن بغداد سار أبو تغلب إليها ليوجب على بختيار الحجة في إسقاط المال ووصل بغداد والناس في بلاء عظيم مع العيارين فحمى البلد ، وأما الأتراك فإنهم انحدروا مع سبكتكين فلما وصلوا إلى دير العاقول مرض سبكتكين فمات فقدم الأتراك عليهم الفتكين من أكبر قوادهم وموالي معز الدولة وفرح بختيار بموت سبكتكين وظن أن أمر الأتراك ينحل بموته ، فلما رأى انتظام أمورهم ساءه ذلك ، وسار الأتراك إليه وهو بواسط ونزلوا قريبا منه وصاروا يقاتلونه نوائب نحو خمسين يوماً ولم تزل الحرب بينهم وبينه متصلة والظفر للأتراك ، وحصروه واشتد عليه الحصار وتابع إنفاذ الرسل الى عضد الدولة وكتب إليه :

إذا كنت مأكولاً فكن أنت آكلي وإلا فأدركني ولما أمزق

فلما رأى عضد الدولة ذلك وأن الأمر قد بلغ ببختيار ما كان يرجوه سار نحو العراق نجدة له في الظاهر وباطنه بضد ذلك فسار في عساكر فارس واجتمع به أبو الفتح ابن العميد وزير أبيه ركن الدولة في عساكر الري بالأهواز وساروا الى واسط ، فلما سمع الفتكين بوصولهم رجع الى بغداد وعزم على أن يجعلها وراء ظهره ويقاتل على ديالي ووصل عضد الدولة فاجتمع به بختيار وسار عضد الدولة الى

بغداد في الجانب الشرقي وأمر بختيار أن يسير في الجانب الغربي ، ولما سمع أبو تغلب بقرب الفتكين منه عاد عن بغداد إلى الموصل لأن أصحابه شغبوا عليه ووصل الفتكين الى بغداد فصار محصوراً من جميع جهاته وذلك أن بختيار أرسل الى ضبة بن محمد الأسدي وهو من أهل عين التمر ، وهو الذي هجاه المتنبي ، فأمره بالإغارة على أطراف بغداد وبقطع الميرة عنها و كتب بمثل ذلك الى بني شيبان وكان أبو تغلب من ناحية الموصل يمنع الميرة وينفذ سراياه فغلا السعر ببغداد وسار العيارون والمفسدون فنهبوا الناس ببغداد و كبس الفتكين المنازل في طلب الطعام ، وسار عضد الدولة نحو بغداد ، فلقيه الفتكين والأتراك بين ديالى والمدائن فاقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم الأتراك فقتل منهم خلق كثير ووصلوا الى ديالى فعبروا على جسور كانوا عملوها فغرق أكثرهم من الزحمة وسار الأتراك الى تكريت وسار عضد الدولة فنزل بظاهر بغداد ثم دخلها ونزل بدار المملكة وكان قد طمع في العراق واستضعف بختيار وإنما خاف أباه ركن الدولة فوضع جند بختيار على الشغب به والمطالبة بأموالهم و كان بختيار لا يملك قليلاً ولا كثيراً ، وأشار عضد الدولة على بختيار بترك الالتفات إليهم وأن لا يعدهم بما لا يقدر عليه وأن يعرفهم أنه لا يريد الإمارة والرياسة عليهم ووعده أنه إذا فعل ذلك توسط الحال بينهم على ما يريده فظن بختيار أنه ناصح له ففعل ذلك وأغلق بابه وصرف كتابه وحجابه فراسله

عضد الدولة ظاهراً بمحضر مقدمي الجند يشير عليه بمقاربتهم وتطييب قلوبهم وكان أوصاه سراً أن لا يقبل فعمل بما أوصاه وقال لست أميراً لهم ولا بيني وبينهم معاملة وقد برئت منهم فترددت الرسل بينهم ثلاثة أيام وعضد الدولة يغريهم به والشغب يزيد ، وأرسل بختيار إليه يطلب إنجاز ما وعده به ففرق الجند على عدة جميلة واستدعى بختيار وإخوته فقبض عليهم في ٢٦ جمادى الآخر سنة ٣٦٤ وجمع الناس وأعلمهم استعفاء بختيار من الإمارة عجزاً عنها ووعدهم الإحسان فسكنوا الى قوله ، وكان المرزبان بن بختيار بالبصرة متولياً لها ، فلما بلغه قبض والده امتنع على عضد الدولة وكتب الى ركن الدولة عم أبيه يشكو ما جرى على والده وعميه من عضد الدولة ومن أبي الفتح بن العميد ويذكر له الحيلة التي تمت عليه ، فلما سمع ركن الدولة ذلك ألقى نفسه عن سريره الى الأرض وامتنع عن الأكل والشرب ومرض مرضاً لم يستقل منه مدة حياته وكان محمد ابن بقية بعد بختيار قد خدم عضد الدولة ، وضمن منه واسطا وأعمالها فلما وصلها خلع طاعة عضد الدولة ووافقه على ذلك عمران بن شاهين فجهز عضد الدولة جيشاً على ابن بقية فكسرهم ابن بقية وكتب ركن الدولة الى ابن بقية والمرزبان وغيرهما ممن احتمى لبختيار يأمرهم بالثبات والصبر ويعرفهم أنه على المسير الى العراق لإخراج عضد الدولة وإعادة بختيار ، فاضطربت النواحي على عضد الدولة ، فعزم على إنفاذ أبي الفتح بن العميد برسالة الى أبيه يعرفه ما جرى له

وما فرق من الأموال وضعف بختيار عن حفظ البلاد وأنه إن أعيد خرجت المملكة من أيديهم ويسأله ترك نصرة بختيار ، وقال لأبي الفتح فإن أجاب وإلا فقل له أنا أضمن منك أعمال العراق في كل سنة بثلاثين ألف ألف درهم وأبعث بختيار وأخويه إليك فإن اختاروا أقاموا عندك وإن اختاروا بعض بلاد فارس سلمته إليهم ، وإن أحببت أن تحضر الى العراق وتنفذ بختيار الى الري وأعود أنا الى فارس فالأمر إليك ، فإن أجاب وإلا فقل له : أيها السيد الوالد ! أنت مقبول الحكم والقول ، ولكن لا سبيل الى إطلاق هؤلاء بعد مكاشفتهم وإظهار العداوة وسيقاتلونني جهدهم فتنتشر الكلمة فإن قبلت ما ذكرته فأنا العبد الطائع وان أبيت فسأقتل بختيار وأخويه وأخرج من العراق فخاف ابن العميد أن يسير بهذه الرسالة وأشار أن يسير بها غيره ويسير هو بعده فيكون كالمشير على ركن الدولة فأرسل بها غيره وتبعه ابن العميد فلما ذكر الرسول بعض الرسالة وثب اليه ركن الدولة ليقتله فهرب ثم رده بعدما سكن غضبه وقال قل لفلان يعني عضد الدولة خرجت إلى نصرة ابن أخي أو للطمع في مملكته أما علمت أني نصرت فلانا وفلانا وسماهما وأعدتهما إلى ملكهما ولم آخذ منهما درهماً واحداً طلباً لحسن الذكر وأنت تمن علي بدرهمين أنفقتهما علي وعلى أولاد أخي ثم تطمع في ممالكهم وتهددني بقتلهم ثم جاء ابن العميد فحجبه وتهدده وعضد الدولة وكان ركن الدولة يقول اني أرى كل ليلة

أخي معز الدولة في المنام يعض على أنامله ويقول يا أخي هكذا ضمنت لي أن تخلفني في ولدي وكان ركن الدولة يحب أخاه محبة شديدة لانه رباه وتوسط الناس لابن العميد عند ركن الدولة فأذن له بالحضور عنده فرده إلى عضد الدولة وعرفه جلية الحال فأجاب إلى المسير إلى فارس وأخرج بختيار من محبسه وخلع عليه وشرط عليه أن يكون نائباً عنه بالعراق ويخطب له ويجعل أخاه أبا إسحق أمير الجيش لضعف بختيار وسار إلى فارس في شوال سنة ٣٦٤ واستقر بختيار ببغداد ولم يف لعضد الدولة بالعهود وأنفذ إلى ابن بقية من حلفه له وحضر عنده وأكد الوحشة بين بختيار وعضد الدولة وثارت الفتنة بعد مسير عضد الدولة واستمال ابن بقية الأجناد وجبى كثيراً من الأموال إلى خزانته وكان إذا طالبه بختيار بالمال وضع الجند على مطالبته فثقل على بختيار فاستشار في مكروه يوقعه به فبلغ ذلك ابن بقية فعاتب بختيار عليه فأنكره وحلف له فاحترز ابن بقية منه ، ثم توفي ركن الدولة سنة ٣٦٦ . وفيها تجهز عضد الدولة يطلب العراق لما كان يبلغه عن بختيار وابن بقية من استمالة أصحاب الأطراف واتفاقهم على معاداته ولما كانا يقولانه من الشتم القبيح له وانحدر بختيار إلى واسط على عزم محاربة عضد الدولة وكان حسنويه الكردي وأبو تغلب بن حمدان وعداه النصرة فلم يفيا له ثم سار بختيار الى الاهواز وسار عضد

الدولة من فارس نحوهم فالتقوا في ذي القعدة واقتتلوا فخاس على بختيار بعض عسكره وانتقلوا الى عضد الدولة فانهزم بختيار وأخذ ماله ومال ابن بقية ونهبت الأثقال ولما وصل بختيار الى واسط حمل اليه ابن شاهين صاحب البطيحة مالا وسلاحاً وغير ذلك من الهدايا النفيسة ودخل بختيار اليه فأكرمه وحمل اليه مالا جليلا وأعلاقا نفيسة وعجب الناس من قول عمران ان بختيار سيدخل منزلي مستجيراً بي كما مر في هذه الترجمة فكان كما قال ثم أصعد بختيار الى واسط وسير عضد الدولة جيشاً الى البصرة فملكها وأقام بختيار بواسط وأحضر ما كان له ببغداد والبصرة من مال وغيره ففرقه في أصحابه ثم قبض على ابن بقية لانه اطرحه واستبد بالامر دونه وجبى الاموال الى نفسه ولم يوصل الى بختيار منها شيئاً وأراد أيضا التقرب الى عضد الدولة بقبضه لانه هو الذي كان يفسد الاحوال بينهم وراسل عضد الدولة في الصلح ثم أتاه ابنا حسنويه في نحو ألف فارس معونة له فأظهر المقام بواسط ومحاربة عضد الدولة ثم بدا له في المسير فسار إلى بغداد فعاد عنه ابنا حسنويه الى أبيهما وأقام بختيار ببغداد وكان له غلام تركي يميل اليه فأخذ في جملة الاسرى وانقطع خبره عن بختيار فحزن لذلك وقال فجيعتي بهذا الغلام أعظم من فجيعتي بذهاب ملكي ثم سمع انه في جملة الاسرى فأرسل الى عضد الدولة يبذل له ما أحب في رده فأعاده اليه وفي هذه السنة وهي سنة ٣٦٦ نقلت ابنة عز الدولة بختيار الى الطائع وكان تزوجها وفي سنة

٣٦٧ سار عضد الدولة الى بغداد وأرسل الى بختيار يدعوه الى طاعته وأن يسير عن العراق الى أي جهة أراد وضمن مساعدته بما يحتاج اليه من مال وسلاح وغير ذلك فاختلف أصحاب بختيار عليه في الإجابة الى ذلك إلا أنه أجاب اليه لضعف نفسه فأرسل اليه عضد الدولة خلعة فلبسها وتجهز بختيار بما أنفذه اليه عضد الدولة وخرج عن بغداد عازما على قصد الشام ومعه حمدان بن ناصر الدولة ابن حمدان فلما صار بعكبرا حسن له حمدان قصد الموصل وأطمعه فيها وقال إنها خير من الشام وأسهل فسار بختيار نحو الموصل وكان عضد الدولة قد حلفه أن لا يقصد ولاية أبي تغلب بن حمدان فنكث وقصدها فلما صار الى تكريت أتته رسل أبي تغلب أن يقبض على أخيه حمدان ويسلمه اليه واذا فعل قاتل معه عضد الدولة وأعاده الى ملكه ببغداد فقبض بختيار على حمدان وسلمه الى نواب أبي تغلب فحبسه وسار بختيار الى الحديثه واجتمع مع أبي تغلب وسارا جميعا نحو العراق ومع أبي تغلب نحو عشرين الف مقاتل وبلغ ذلك عضد الدولة فسار نحوهما فالتقوا بقصر الجص بنواحي تكريت ١٨ شوال سنة ٣٦٧ فهزمهما وأسر بختيار وأحضر عند عضد الدولة فلم يأذن بإدخاله عليه وأمر بقتله فقتل وكان عمره ٣٦ سنة وملك ١١ سنة وشهوراً اهـ ما نقلناه من تاريخ ابن الاثير من أحوال عز الدولة بختيار بن بويه الديلمي ٠ ومن شعره قوله :

اشرب على قطر السماء القاطر      في صحن دجلة واعص زجر الزاجر

مشمولة أيدى المزاج بكأسها درا نثيرا بين نظم جواهر
والماء ما بين العروق مضيق مثل القيان رقصن حول الزامر
من كف أغيد يستبيك اذا مشى بدلال معشوق ونخوة شاطر

## ٢٥١١ - ( بدار بن راشد الكندي كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بدار مشترك بين رجلين مجهولين اه مع أنهما لم يذكرا غير واحد وهو بدار بن راشد ، ولعل الثاني هو بدر بن خليل فيكونان قد جعلاه بداراً ويرشد اليه انهما قالا في بدر كما يأتي انه مشترك بين خمسة مع انهم سبعة فإذا جعلنا بدر بن الوليد واحداً بقي ستة لا خمسة .

## ٢٥١٢ - ( بدايع نكار )

من علماء عصر مظفر الدين شاه له من المؤلفات : (١) بدايع الاحكام في الفقه مطبوع الفه سنة ١٣١٦ (٢) رياض المنجمين في علم الهيئة القديم والجديد مطبوع (٣) بدائع الانوار في حالات سابع الأطهار ، موسى بن جعفر عليهما السلام مطبوع (٤) صراط العارفين في أصول الدين (٥) البديعية في شرح ألفية ابن مالك مطبوعة (٦) اللاهوتية في شرح تهذيب المنطق للتفتازاني فارسي مطبوع (٧) بدايع الوصول إلى علم الاصول في أصول الفقه (٨) بدايع الحساب في مختصر خلاصة الحساب فارسي (٩) الملائم البديعة في علماء الشيعة (١٠) افتضاح الكافرين في اختلاف عبارات التوراة

والانجيل بعضها مع بعض (١١) كتاب حمدان وتهران في الحكايات المضحكة (١٢) البدايع المهدوية في تمام الفقه (١٣) ديوان شعر فيه قريب عشرة آلاف بيت .

٢٥١٣ ـ ( بدر بن إسحق )

في تكملة الرجال للشيخ عبد النبي الكاظمي نزيل جويا من جبل عامل : كان شخصاً نفيساً من إخواننا الفاضلين قزويني اه

٢٥١٤ ـ ( بدر بن خليل الاسدي ابو الخليل الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في رجال الصادق عليه السلام وذكره أيضا في رجال الباقر عليه السلام وقال روى عنه وعن أبي عبد الله عليه السلام . وفي التعليقة في الروضة عنه رواية يظهر منها كونه من الشيعة ويوصف بالازدي اه . وعن جامع الرواة انه روى عنه ثعلبة بن ميمون في الكافي بعد حديث الصيحة . وروى عنه عبد الله بن مسكان في باب الايمان والنذور من الفقيه اه .

٢٥١٥ ـ ( بدر بن رشيد البكري مولاهم كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان بدر بن رشيد الكوفي البكري مولاهم ذكره الطوسي في رجال الشيعة وقال روى عن جعفر بن عبد الله اه ولعل الصواب عن جعفر أبي عبد الله .

٢٥١٦ ـ ( الشيخ بدر بن سيف بن بدر العربي )

فقيه صالح قرأ على الشيخ أبي علي بن أبي جعفر الطوسي ،

وقرأت عليه قاله منتجب الدين ·

٢٥١٧ ـ ( السيد بدر كيا بن شرفشاه بن محمد الحسيني الرازي )

فاضل دين قاله منتجب الدين · وفي بعض الكتب بدل كيا وهو تصحيف ·

٢٥١٨ ـ ( بدر بن عمرو العجلي كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·

٢٥١٩ ـ ( السيد بدر ابن السيد مبارك خان ابن السيد عبد المطلب المشعشي )

كان حياً سنة ١٠٠٨

هو من أهل بيت جليل فيهم الامراء والحكام والعلماء ويعرفون بالمشعشعيين وبالموالي وبحكام الحويزة فإنهم كانوا حكامها من قبل ملوك ايران الصفوية والمترجم كان حاكما في الدورق في أوائل المائة الحادية عشرة وهو بلد بخوزستان على ما في القاموس ودورقستان بلد بين عبادان وعسكر مكرم · وكان فارسا شجاعاً سخيا أرسله والده بهدايا إلى الشاه عباس الاول الصفوي وبعد مدة أرسل إلى الشاه أن يحبسه فحبسه ثلاث سنوات بمرو وبعدها أرسل إلى الشاه باطلاقه فأطلقه · وللشيخ جعفر الخطي فيه مديح عن لسان بعض أقربائه ففي ديوان الخطي ما صورته : وقال على لسان الشريف العلوي أبي عبد الرؤوف الحسين ابن قاضي القضاة عبد الرؤوف بن حسين الحسيني الموسوي وقد اقترحها عليه وبعث بها الى الأمير الشريف

السيد بدر ابن السيد مبارك خان وهو يومئذ يلي عمل الدورق ، وكان بينه وبين السيد المشار إليه من روابط المحبة وأواصر الصحبة مايوجب ذلك وذلك في سنة ١٠٠٨ :

الى الملك الوهاب مـا في يمينه ولكنه بالعرض جدُّ بخيل
يمت إذا استنسبته بأبوة تمد بباع للفخار طويل
يضم علياً في الفخار وطالباً الى جعفر - أكرم به - وعقيل
فيحرز غايات العلا بعمومة معرقة في هاشم وخؤول
إذا استصرخوا كانوا ليوث وقائع أو استسمحوا كانوا غيوث محول
أولئك قوم لا يناغى وليدهم على مهده إلا برجع صهيل
له عند مسموع الثنا أريحية تروف على عرض أغر صقيل
نزلت به والدهر حرب كأنما تطالبني أحداثه بذحول
مكان نزولي بابن عم ووالد وصنو ومولى صالح وخليل
أساغ على رغم الحوادث مشربي وبلغني مما أحاول سولي
أقر بما أولاه أعين أسرتي وأكمد حسادي وأفرح جيلي
وأتبع شكري شكر قومي فليغز بشكري موصولاً بشكر قبيلي
ويعقب مدحي فيه مدح ثلاثة مروا در أخلاف البيان فحول
اذا استرسلوا في حلبة النظم أحرزوا مداها فلم يعلق لهم بذيول
كريم متى ألقى العصا بفنائه أخو العدم لم يأذن له بقفول
وان أعثر الدهر امرءًا فاستقاله لعثرته ألفاه خير مقيل
مضيءٌ نواحي السبل ما أمه امرؤٌ فأحوجه في قصده لدليل

وان الذي سماه بدراً لصادق على أنه لم يكس ثوب أفول
صليب على عجم الحوادث عوده جريٌ على الأعداء غير نكول
اذا اكتنفته النائبات نكصن عن نهوض بأعباء الخطوب حمول
فربع وغى لو بارز الموت لم يكن ليرجع إلا في ثياب قتيل
أخو زرد موضونة ومغافر ورب قنا عسالة ونصول
إذا ضاق بالخيل المجال مشى بها على مثل حد المشرفي زليل
أخو منعة لو تصبح الاسد عوذاً بذمته لم يعتصمن بغيل
ألا هل أتى بدراً على النأي أنني أكابد وجداً فيه غير قليل
وإني ما استحدثت بعد فراقه خليلاً ولا استبدلته ببديل
فصافحه عني على بعد داره بدحيَ كفا غدوة وأصيل

٢٥٢٠ ـ ( بدر بن مصعب الخزاعي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي ميزان الاعتدال : بدر بن مصعب شيخ لابي كريب مقل وصل حديثاً مرسلاً عن عمر بن ذر اه . وفي لسان الميزان : قال العقيلي روى عن عمر بن ذر عن مجاهد عن أبي هريرة في العمل في المعسر . وقال خلاد بن يحيي عن عمر بن ذر عن مجاهد مرسلاً ، وهو الصواب . وذكره الطوسي في رجال الشيعة ونسبه حرامياً وقال روى عن جعفر اه والصواب خزاعياً بدل حرامياً ولعله من تصحيف النساخ .

٢٥٢١ ـ ( بدر بن الوليد الخثعمي كوفي )

ذكره البرقي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي

التعليقة و كذا في الروضة اه ويحتمل قريباً كونه بدر بن الوليد الكوفي الآتي .

٢٥٢٢ ـ ( بدر بن الوليد الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي التعليقة : بدر بن الوليد يظهر من بعض رواياته في الكافي كونه إمامياً ويروي عنه ابن أبي عمير بواسطة ابن مسكان وفيه إشعار باعتماد عليه بل بوثاقته كما مر في الفوائد . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي : باب بدر مشترك بين خمسة مجاهيل من أصحاب الصادق عليه السلام اه وعن جامع الرواة أنه نقل رواية ابن مسكان عنه عن أبي الربيع الشامي ورواية أحمد بن محمد بن عيسى عنه عن محمد ابن مروان ورواية الحسين بن الحسن بن يزيد عنه عن أبيه اه

٢٥٢٣ ـ ( ميرزا بدرا المدعو بآقا ميرزا )

في تكملة أمل الآمل للشيخ عبد النبي القزويني : كان عالماً فاضلا قرأنا عنده مبادي الأحكام من شرح العضدي و كتاب العقل والتوحيد من أصول الكافي اه

٢٥٢٤ ـ ( السيد نجم الدين بدران ابن الشريف أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي النسابة الأصبهاني )

فاضل محدث حافظ له كتاب المطالب في مناقب آل أبي طالب أخبرني به الأجل ثقة الدين أبو المكارم هبة الله بن داود

ابن محمد الأصبهاني عنه قاله منتجب الدين ويوجد في النسخة المطبوعة وفي أمل الآمل ابن الشريف ابن أبي الفتح بزيادة ابن بعد الشريف والصواب حذفها كما يأتي عن المجموعة . وفي مجموعة الجباعي : السيد نجم الدين بدران ابن الشريف أبي الفتح العلوي الحسيني الموسوي النسابة الاصبهاني فاضل محدث حافظ له كتاب المطالب في مناقب آل أبي طالب اه وهو عين ما في فهرست منتجب الدين إلا سند الكتاب واتحاد ما في الفهرس والمجموعة عدى السند وقع كثيراً ونقلناه في هذا الكتاب .

٢٠٢٥ـ ( السيد بدران بن فلاح بن محسن بن محمد بن فلاح المشعشي حاكم الحويزة )

توفي سنة ٩٤٨

في مجالس المؤمنين : كان واحد عصره في الشجاعة والكرم ، ولما قام مقام أبيه كان مطيعاً ومنقاداً لأوامر البلاط الشاهي اه . وفي كتاب مخطوط في تاريخ المشعشعيين رأيناه في مكتبة مدرسة سبهسالار في طهران وغاب عنا الآن اسمه أنه قام بالأمر بعد أعمامه أولاد السيد محسن و كان بطلاً شجاعاً وابتداء حكمه سنة ٩٢٠ ( وكأنه حكم في عهد أعمامه لأنهما قتلا سنة ٩٢٤ كما ذكرناه في غير هذا الموضع من هذا الكتاب ) و كان مهيبا و كان في أسفاره يركب البغلة وهو أول من ركبها من المشعشعيين يحكى انه انفرد يوما عن عسكره فرأى راعي غنم فسأله الراعي أنزلت من السماء أم

خرجت من الأرض أما خفت من السيد بدران فقال: وكيف سيرته عندكم قال ما فيه عيب سوى أنه ينفرد عن العسكر ويركب بغلة وهو خلاف الحزم ويستخدم المرد في مجلسه ويشرب النبيذ. فقال له: أما الأولان فقد تركهما بدران من الآن، فلما علم أنه بدران سقط ميتاً. وكان عنده رجال في نهاية الشجاعة أتاه الخبر يوما بأن عسكراً عظيما من قبل العثمانيين متوجه إلى الحويزة وقد دخل بغداد وخيامه خارجها وهو كناه يريد الحركة فالتفت إلى جلسائه من السادة وغيرهم وقال: أريد رجلين يمضيان ويأتياني بخبر هذا العسكر فانتدب لذلك رجلان وقالا نحن نأتيك بخبره فخرجا فوجدا العسكر على مرحلتين من بغداد وقد مشى في الثالثة فقالا ان بدران أرسلنا كشافة ولا نرضى ذلك لانفسنا، فالرأي أن ننتظر العسكر حتى يشرع في النزول ونغير عليه ونقتل بعض امرائه وننجو. فلما نزل العسكر هجموا على أحد الباشوات وطعنه أحدهما برمحه فقتله وطارت بهما خيلهما ووقعت الصيحة في العسكر ولحقتهما الخيل ففاتاها فأرسل القائد أحد أغواته أن يأتيه بهما بالأمان فلحقهما وأمنهما فعادا وسألهما القائد فأخبراه بجلية الحال فجعلهما سفيرين في عقد الصلح ثم عاد ولو لم تقارن أيام حكمه دولتي الصفوية والعثمانية القويتين لما خرجت من يده بعض الممالك مثل شوشتر وغيرها اه

٢٥٢٦ ـ (السيد بدر الدين بن أحمد الحسيني العاملي الانصاري

ساكن طوس وأحد المدرسين بها )

( الأنصاري ) نسبة إلى أنصار بلدة من جبل عامل من عمل الشقيف .

ذكره تلميذه السيد محمد بن علي بن محيي الدين الموسوي العاملي في مقدمة شرحه شواهد شرح الألفية لابن الناظم فقال وكثيراً ما يختلج بخاطري القاصر أن أجمل لأبياته شرحاً إلى أن قال غير أنه قد كان يثبطني عن الإقدام قصور البضاعة حتى صدرت إشارة بامضاء تلك العزيمة من عالي حضرة السيد السند العالم العامل المحقق المدقق النحرير جمال الفضلاء والمتكلمين عمدة العلماء والمتبحرين شرف الملة الباهرة سلالة العترة الطاهرة من سهل من العلوم الأدبية طامحها وذلل من القواعد العلمية جامحها فشهدت بفضله الأفاضل وانقادت لطاعته الأماثل وهو سيدنا وملاذنا ومخدومنا السيد بدر الدين الحسيني العاملي الأنصاري لا زالت بدور إفاداته ساطعة الشعاع وشواهد فضائله مكشوفة القناع في جميع الأرباع والأقطاع فتلقيتها بالقبول وشمرت عن ساعد الجد حيث لم أجد بداً من ذلك اه .
وفي أمل الآمل : كان عالما فاضلا محققاً ماهراً مدققا فقيها محدثاً عارفا بالعربية أديبا شاعراً قرأ على شيخنا البهائي وغيره له حواش كثيرة على الأحاديث المشكلة وشرح الاثني عشرية الصومية وشرح الاثني عشرية الصلاتية وشرح الزبدة للبهائي وقد رأيت شرح الاثني عشرية في الصلاة بخطه وتاريخ الفراغ من تأليفها سنة ١٠٢٥ وله رسالة في العمل بخبر الواحد أسماها عيون جواهر النقاد في حجية أخبار

الأحاد استقصى فيها الأدلة وتتبع الاخبار في ذلك ولم يدع شيئاً مما يمكن الاستدلال به إلا ذكره إلا أن أدلته لا تصريح فيها بالخلو عن القرينة وله شعر قليل توفي بطوس وكان مدرساً بها وهو من المعاصرين ولم أره ولكني رويت عن تلامذته عنه ومن شعره قوله :

يا ليلة قصرت وبانت زينب تجلو علي بها كؤوس عتاب
لو أنها ترضى مشيبي والهوى يرضى لقاءً من وراء حجاب
لأطلت ليلتنا بأسود ناظر وسواد عين مع سواد شباب

قال وبأتي في شعر الشيخ زين الدين في هذا المعنى ما هو ألطف من هذه الأبيات وأصله من قول المعري :

يود أن سواد الليل دام له وزيد فيه سواد السمع والبصر

٢٥٢٧ ـ ( السيد بدر الدين بن محمد بن ناصر الدين العاملي الكركي )

في أمل الآمل : فاضل فقيه صالح من تلامذة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني اه .

٢٥٢٨ ـ ( بدل بن سليمان )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٥٢٩ ـ ( ميرزا بديع ويقال محمد بديع بن أبي طالب ابن القاسم بن أبي طالب بن محمد بن غياث الدين عزيز بن شمس الدين محمد الحسيني الرضوي المشهدي ، وذكر باقي النسب في ترجمة الأخير )

في الشجرة الطيبة : أنه لما كان الشاه عباس الثاني في شميران

طهران وصل خبر موت ميرزا محمد باقر المتولي للروضة الرضوية ابن معز الدين محمد الرضوي فولى المشهد المقدس ميرزا بديع ابن ميرزا أبي طالب المعروف بكلانتر وهو المشار إليه بما كتب في آخر كشف الغمة لعلي بن عيسى الإربلي الذي كانت قد كتبت نسخته للسيد المذكور وهذه صورته : كتبت هذه النسخة الشريفة المباركة لأجل الخديم السيد النقيب النجيب الأعظم سلالة النقباء العظام وزبدة الأكابر والأجلاء الكرام صاحب النفس القدسية والأطوار المرضيـة نور حديقة الايمان ونور حدقة الإنسان خلاصة آل طه ويسين ملاذ الإسلام والمسلمين شمساً لفلك السيادة والنقابة والنجابة والعظمة والعز والإقبال والإجلال حضرة ميرزا بديع الزمان النقيب الرضوي المتولي دام ظله العالي المتعالي ما دامت الأرض والسماء بحرمة النبي وآله الطاهرين على يد الأقل العبد الداعي ابن عبـد الخالق محمد الحسيني الحافظ في شهر رمضان المبارك سنة ١٠٧٥ ، وكان متزوجاً سليمة بانو بنت ميرزا إبراهيم بن ميرزا أبو القاسم ولم يكن لأبيها ذرية غيرهـا ، وكان أبوها قد وقف أوقافاً كثيرة وكان النظر إليها في حياتها لذلك كان زوجها المذكور ينظر في تلك الأوقاف اه .

( بديع الزمان الهمذاني )

اسمه أحمد بن الحسين بن يحيى .

٢٥٣٠ ـ ( بديع الزمان القهپائي الشهير ببديع الهرندي )

عالم فاضل متبحر في أكثر العلوم ، يروي بالإجازة عن الشيخ

بهاء الدين العاملي ، له شرح الصحيفة السجادية بالفارسية ، صنفه باسم السلطان ابن السلطان ابن السلطان الشاه صفي الحق والدين بهادر خان وسماه ( رياض العابدين في شرح صحيفة زين العابدين ) وجدنا منه نسخة مخطوطة في كرمانشاه .

( بديل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى بن ربيعة ابن جزى بن عامر بن مازن بن عدي بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحي الخزاعي )

في أسد الغابة : توفي قبل النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم اه .

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بديل بن ورقاء الخزاعي أبو عبد الله . وفي الاستيعاب : بديل ابن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة أسلم هو وابنه عبد الله بن بديل وحكيم بن حزام يوم فتح مكة بمر الظهران في قول ابن شهاب . وذكر ابن إسحاق أن قريشاً يوم فتح مكة لجؤوا الى دار بديل بن ورقاء الخزاعي ودار مولاه رافع وشهد بديل وابنه عبد الله حنيناً والطائف وتبوك ، وكان بديل من كبار مسلمة الفتح ، وقد قيل إنه أسلم قبل الفتح روى عنه ابنه سلمة بن بديل أن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم كتب له كتاباً . ثم روى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم أمر بديلاً أن يحبس السبايا والأموال بالجعرانة حتى يقدم عليه فغعل اه - يعني يوم حنين - وفي أسد الغابة : قال ابن منده وأبو نعيم تقدم إسلامه ، ثم روى بسنده

الى عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن بشر بن عبد الله بن سلمة ابن بديل بن ورقاء حدثني أبي محمد عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه محمد عن أبيه بشر عن أبيه عبـد الله عن أبيه سلمة قال دفع إلي أبي بديل الكتاب وقال : يا بني هذا كتاب رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فاستوصوا به فلن تزالوا بخير ما دام فيكم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى بديل بن ورقاء وسروات بني عمرو فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإني لم آثم بالكم ولم أضع في جنبكم وإن أكرم أهل تهامة علي أنتم وأقربهم لي رحماً ومن معكم من المطيبين وإني قد أخذت لمن هاجر منكم مثل ما أخذت لنفسي ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمراً أو حاجاً وإني لم أضع فيكم إذ سلمت وإنكم غير خائفين من قبلي ولا محصورين . و كان الكتاب بخط علي بن أبي طالب اه . وكان به تحريفاً لم نتمكن من معرفته . وابنه عبد الله قتل مع علي عليه السلام بصفين وتشيع أبيه غير بعيد فإن خزاعة كانت معروفة بالتشيع .

٢٥٣١ ـ ( البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جُشَم ابن مَجدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس الأنصاري الأوسي )

وفي الإصابة لم يذكر ابن الكلبي في نسبه مجدعة وهو أصوب اه .

( والبراء ) عن شرح البخاري بتخفيف الراء والمد وقيل بالقصر اه وعن المغني البراء بفتوحة وخفة راء ومد اه .

## ولادته ووفاته وعمره ومدفنه

ولد قبل الهجرة بعشر سنين لما يأتي أن عمره يوم الخندق كان ١٥ سنة والخندق كان سنة خمس من الهجرة ، ولكن سيأتي عن رجال الطباطبائي أن عمره يوم بدر كان ١٤ سنة و كانت وقعة بدر سنة اثنتين من الهجرة فتكون ولادته قبل الهجرة باثنتي عشرة سنة وتوفي سنة ٧٢ فيما حكاه في الإصابة عن ابن حبان فيكون عمره ٨٢ سنة أو ٨٤ سنة . في الاستيعاب : نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب بن الزبير واختلف النقل في الطبقات الكبير من ابن سعد عن الواقدي فقال في موضع منه قال محمد بن عمر : نزل البراء الكوفة وتوفي بها أيام مصعب بن الزبير وله عقب ، وقال في موضع آخر نزل البراء الكوفة وابتنى بها داراً ، قال محمد بن عمر : ثم صار الى المدينة فمات بها ، وقال غيره توفي زمن مصعب بن الزبير وله عقب بالكوفة اه وفي رواية الصدوق في المجالس الآتية أنه مات باليمن اه والأكثر على أن وفاته بالكوفة .

## كنيته

في الاستيعاب يكنى أبا عمارة وقيل أبا الطفيل وقيل أبا عمرو وقيل أبا عامر والأشهر أبو عمارة وهو أصح إنشاء الله .

## أمه

قال ابن سعد في الطبقات : أمه حبيبة بنت أبي حبيبة ابن

الحُباب بن أنس بن زيد بن مالك بن النجار بن الخزرج ، ويقال بل أمه أم خالد بنت ثابت بن سنان بن عُبيد بن الأبجر وهو خُدرة اه .

## هو أوسي لا خزرجي

هو أوسي كما صرح به في الاصابة والدرجات الرفيعة والطبقات الكبرى لابن سعد كما ستعرف لا خزرجي ، وما يأتي عن رجال الشيخ والاستيعاب من وصفه بالخزرجي إما سهو أو باعتبار أن في أجداده من يسمى الخزرج وليس هو الخزرج المنسوبة إليه القبيلة من الأنصار بل ذاك أخو الأوس وأمهما قيلة وهذا من ولد الأوس والأوس والخزرج بطنان من الأنصار وهما أخوان أبوهما حارثة ابن ثعلبة العنقاء بن عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث ابن نبت ابن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان فتفطن لذلك فإني لم أجد من نبه عليه .

## أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : البراء بن عازب الأنصاري الخزرجي كنيته أبو عامر اه وذكره في أصحاب علي عليه السلام فقال : البراء بن عازب الأنصاري اه وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول المعد للثقات أو من يترجح قبول روايتهم فقال : البراء بن عازب مشكور

بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام في كتمان غدير خم فمي ، وقال في أواخر القسم الأول في الكنى أبو ليلى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من الأصفياء ذكره البرقي وكذا قال عن البراء بن عازب اه . وفي رجال ابن داود شهد له عليه السلام بالجنة وذلك بعد أن روت العامة أنه دعا عليه عليه السلام لكتمانه الشهادة يوم غدير خم فعمي اه . وفي الوجيزة : البراء بن عازب فيه مدح وذم اه وذكره في الحاوي في الحسان . وفي رجال بحر العلوم : البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري أبو عمارة صاحبي ابن صاحبي كان عمره يوم بدر أربع عشرة سنة ، فاستصغر ذكره العلامة وابن داود في القسم الأول من كتابيهما . وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : إنه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام الجمل وصفين والنهروان وقد روى عنه غير واحد من التابعين حديث غدير خم مفصلاً وروي عن الأعمش قال شهد عندي عشرة من خيار التابعين أن البراء بن عازب كان يبرأ ممن تقدم على علي عليه السلام ويقول : إني بريء منهم في الدنيا والآخرة . توفي البراء بالكوفة سنة ٧٢ من الهجرة اه وفي كون عمره يوم بدر أربع عشرة سنة نظر تقدم . وفي رجال الكشي : البراء بن عازب قال الكشي : روى جماعة من أصحابنا منهم أبو بكر الحضرمي وأبان بن تغلب والحسين بن أبي العلاء وصباح المزني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عازب

كيف وجدت هذا الدين ؟ قال كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا ! قال أمير المؤمنين عليه السلام فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير وتحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما بدا لكم ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يعوي عواء البهائم أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين . قال أبو عمرو الكشي : هذا بعد أن أصابته دعوة أمير المؤمنين عليه السلام - فيما روي عنه من جهة العامة - روى عبد الله بن إبراهيم أخبرنا أبو مريم الأنصاري عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش قال : خرج علي ابن أبي طالب عليه السلام من القصر فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته السلام عليك يا مولانا ! فقال علي عليه السلام من ههنا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقام خالد بن زيد أبو أيوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء ، فشهدوا جميعاً أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه ! فقال علي عليه السلام لأنس بن مالك والبراء بن عازب ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم ثم قال : اللهم إن كانا كتماها معاندةً فابتلهما فعمي البراء بن عازب وبرص قدما

أنس بن مالك ، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبة لعلي ابن أبي طالب ولا فضلاً أبداً ، وأما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله فيقال هو في موضع كذا وكذا ؟ فيقول : كيف يرشد من أصابته الدعوة اه . وروى الصدوق في المجالس في المجلس السادس والعشرين بمشهد الرضا عليه السلام لاثنتي عشرة ليلة بقين من ذي الحجة سنة ٣٦٧ . وفي الخصال في باب الأربعة عن محمد بن موسى بن المتوكل عن علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي الجارود زياد بن المنذر عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال خطبنا علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس إن قدام منبركم هذا أربعة رهط من أصحاب محمد ﷺ أنس بن مالك والبراء بن عازب والأشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ثم أقبل على أنس فقال : يا أنس إن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة . وأما أنت يا أشعث فإن كنت سمعت رسول الله ﷺ يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله حتى يذهب بكريمتيك . وأما أنت يا خالد بن يزيد فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم

تشهد لي اليوم بالولاية ، فلا أماتك الله إلا ميتة جاهلية . وأما أنت يابراء ابن عازب فإن كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ألهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا أماتك الله إلا حيث هاجرت . قال جابر بن عبدالله الأنصاري والله لقد رأيت أنس بن مالك وقد ابتلي ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره ، ولقد رأيت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه ، وأما خالد بن يزيد فإنه مات فأراد أهله أن يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والإبل فعقرت على باب منزله فمات ميتة جاهلية ، وأما البراء ابن عازب فانه ولاه معوية اليمن فمات بها ومنها كان هاجر اه . وروى المفيد في الارشاد عن إسماعيل بن صبيح عن يحيى بن المساور العابد عن إسماعيل بن زياد أن عليا عليه السلام قال للبراء بن عازب ذات يوم بالأبواء يقتل ابني الحسين وأنت حي لا تنصره فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء بن عازب يقول : صدق والله علي بن أبي طالب قتل الحسين ولم أنصره ثم يظهر الحسرة على ذلك والندم اه وعن شرح البخاري روى عن النبي ﷺ ثلثمائة وخمسة أحاديث نزل الكوفة وتوفي بها أيام مصعب بن الزبير وشهد مع علي عليه السلام مشاهده اه وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات الكبير عند ذكر من نزل الكوفة من الصحابة : البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري من بني حارثة بن الحارث من الأوس ويكنى أبا عمارة وقال عند

ذكر الصحابة الذين أسلموا قبل فتح مكة : ومن بني حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت البراء بن عازب ابن الحارث بن عدي بن جُشم بن مَجدَعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج ثم قال : كان أبوه عازب قد أسلم أيضا ولم نسمع لعازب بذكر في شيء من المغازي وقد سمعنا بحديثه في الرحل الذي اشتراه منه أبو بكر ثم روى بسنده قال : اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمله إلى رحلي ، فقال له عازب : لا حتى تحدثنا حديث خروجك مع رسول الله ﷺ والمشركون يطلبونكم فحدثه ثم روى عن البراء قال : استصغرنا يوم بدر أنا وابن عمر ثم قال : قال البراء فلم يقدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سوراً من المفصل ثم خرجنا نتلقى العير فوجدناهم قد حذروا . وبسنده عن البراء ما قدم علينا رسول الله ﷺ حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل . وبسنده عنه : غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة وأنا وعبد الله بن عمر لدة وفي رواية صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً فما رأيته ترك ركعتين قبل الظهر . وفي رواية غزوت معه ﷺ ثني عشرة غزوة ما رأيته ترك ركعتين حين تزيغ الشمس في حضر ولا سفر . قال محمد ابن عمر أجاز رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم البراء بن عازب يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة ولم يجزه قبلها . وفي الاستيعاب :

البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري الحارثي الخزرجي روى شعبة وزهير بن معوية عن أبي إسحق عن البراء سمعته يقول: استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يومئذ نيفاً على الستين وكان الأنصار نيفاً على أربعين ومائة هكذا في الحديث ويشبه أن يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيله إن لم يكن ابن إسحق غلط عليه والصحيح عند أهل السير ما قدمنا في أول هذا الكتاب في عدد أهل بدر ـ يعني ٣١٣ـ أو ٣١٤ قال وقال الواقدي استصغر رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر جماعة منهم البراء ابن عازب وروى بسنده أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استصغر يوم أحد البراء بن عازب. وذكر الدولابي عن الواقدي أول غزوة شهدها البراء بن عازب الخندق. قال أبو عمر وهذا أصح في رواية نافع. وقال أبو عمرو الشيباني افتتح البراء بن عازب الري سنة ٢٤ صلحا أو عنوة وقال أبو عبيدة افتتحها حذيفة سنة ٢٢ وقال حاتم بن مسلم افتتحها قرظة بن كعب الأنصاري وقال المدائني افتتح بعضها أبو موسى وبعضها قرظة. وشهد البراء بن عازب مع علي الجمل وصفين والنهروان ثم نزل الكوفة ومات بها أيام مصعب ابن الزبير اه وفي أسد الغابة البراء بن عازب إلى قولنا ابن الأوس ثم قال الانصاري الاوسي الحارثي رده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن بدر استصغره وأول مشاهده أحد وقيل الخندق وغزا مع

رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم أربع عشرة غزوة ، وهو الذي
افتتح الري وقيل افتتحها غيره ، وشهد غزوة تستر مع أبي موسى
وشهد مع علي بن أبي طالب الجمل وصفين والنهروان ، ونزل الكوفة
وابتنى بها داراً ومات أيام مصعب بن الزبير ، ثم روى بسنده عن
البراء استصغرني رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم يوم بدر فلم
أشهدها ، وزاد في رواية أخرى : وشهدت أحداً . وكان البراء
يقول : أنا الذي أرسل معه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم السهم
الى قليب الحديبية لجاش بالري وقيل هو ناجية بن جندب وهو أشهر
اه وفي الإصابة : البراء بن عازب ، الى قولنا الأوسي ، ثم روى
حديث استصغار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إياه يوم بدر
بطريقين زيد في أحدهما وشهدت أحداً . ثم قال : روي عنه أنه
غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربع عشرة غزوة ، وفي
رواية خمس عشرة وقال إسناده صحيح . وعنه : سافرت مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمانية عشر سفراً ، أخرجه أبو ذر
الهروي ، وشهد البراء مع علي الجمل وصفين وقتال الخوارج اه وقال
نصر بن مزاحم في كتاب صفين : شهد البراء بن عازب صفين مع
أمير المؤمنين عليه السلام اه . وفي تهذيب التهذيب : البراء ابن
عازب روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن أبي بكر وعمر
وعلي وأبي أيوب وبلال وغيرهم ، وعنه عبد الله بن زيد

الخطمي وأبو جحيفة ولما صحبة وعبيد والربيع ويزيد ولوط أولاد البراء وابن أبي ليلى وعدي بن ثابت وأبو إسحاق ومعاوية بن سويد ابن مقرن وأبو ردة وأبو بكر ابنا أبي موسى وخلق ، وشهد مع علي الجمل وصفين والنهروان ، وكان يلقب ذا الغرة ، كذا قيل ، وعندي أن ذا الغرة آخر اه . وفي مجالس المؤمنين عن كتاب الكامل البهائي عن إسحاق بن جعفر عن الأعمش أنه قال شهد عندي عشرة نفر من خيار التابعين أن البراء بن عازب قال : إني لأبرأ ممن تقدم على علي عليه السلام وأنا بريء منهم في الدنيا والآخرة . وفي الدرجات الرفيعة : البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي يكنى أبا عامر صحابي ابن صحابي استصغر يوم بدر وشهد أحداً ، وكان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، روى بعض الأصحاب عن إسحاق بن جعفر عن سليمان بن مهران الأعمش قال شهد عندي عشرة نفر ، الى آخر ما تقدم . قال : وروى أبو بكر الجوهري في كتاب السقيفة قال : حدثني المغيره بن محمد المهدي من حفظه وعمر بن شبة من كتابه بإسناد رفعه الى أبي سعيد الخدري قال سمعت البراء بن عازب يقول : إني لم أزل لبني هاشم محباً فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تخوفت أن يتمالأ قريش على إخراج هذا الأمر من بني هاشم فأخذني ما يأخذ الوالهة العجول مع ما في نفسي من الحزن لوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكنت أتردد الى بني هاشم وهم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم

في الحجرة وأتفقد وجوه قريش فإني لكذلك إذ فقدت الشيخين فإذا قائل يقول : القوم في سقيفة بني ساعدة ، وإذا قائل آخر يقول : قد بويع أبو بكر ! فلم ألبث وإذا أنا به قد أقبل ومعه عمر وأبو عبيدة وجماعة من أصحاب السقيفة وهم محتجزون بالأزر الصنعانية لا يمرون بأحد إلا خبطوه وقدموه فمدوا يده فمسحوها على يد أبي بكر يبايعه شاء ذلك أو أبى ، فأنكرت عقلي وخرجت أشتد حتى انتهيت الى بني هاشم والباب مغلق فضربت عليهم الباب ضرباً عنيفاً وقلت قد بويع لابي بكر بن أبي قحافة فقال العباس تربت أيديكم الى آخر الدهر أما إني قد أمرتكم فعصيتموني ! فمكثت أكابد ما في نفسي الى أن كان بليل خرجت الى المسجد فلما صرت اليه تذكرت أني كنت أسمع همهمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالقرآن فامتنعت من مكاني فخرجت الى الفضاء فصابني بياضه فأجد نفراً يتناجون فلما دنوت منهم سكتوا فلما رأيتهم سكتوا انصرفت عنهم فعرفوني وما أعرفهم فدعوني إليهم فأتيتهم فأجد المقداد بن الاسود وعبادة بن الصامت وسلمان الفارسي وأبا ذر وحذيفة وأبا الهيثم بن التيهان وإذا حذيفة يقول لهم : والله ليكونن ما أخبرتكم به والله ما كذبت ولا كذبت ، وإذا القوم يريدون أن يعيدوا الامر شورى بين المهاجرين ثم قال : ائتوا أبي بن كعب فقد علم كما علمت قال فانطلقنا الى أبي فضربنا عليه بابه حتى صار خلف الباب فقال من أنتم فكلمه المقداد فقال ما حاجتكم فقال له

افتح عليك بابك فإن الامر أعظم من أن يجري من وراء الحجاب قال ما أنا بفاتح بابي وقد عرفت ما جئتم له كأنكم أردتم النظر في هذا العقد ؟ فقلنا نعم ! فقال أفيكم حذيفة ؟ فقلنا نعم ! قال : فالقول ما قال والله ما أفتح عني بابي حتى تجري على ما هي عليه جارية ولما يكون بعدها شر منها والى الله المشتكى ، وبلغ الخبر الشيخين فأرسلا الى أبي عبيدة والمغيرة بن شعبة فسألاهما عن الرأي فقال المغيرة : أن تلقوا العباس فتجعلوا له في هذا الامر نصيباً فيكون له ولعقبه فتقطعوا به من ناصية علي ويكون لكم حجة عند الناس على علي إذ مال معكم العباس فانطلقوا حتى دخلوا على العباس في الليلة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر خطبة أبي بكر وكلام عمر وما أجابهما به العباس ويأتي في ترجمة العباس (انش‌) اه . (قال المؤلف) : البراء بن عازب من الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام فشهد معه مشاهده كلها الجمل وصفين والنهروان باتفاق الرواة وأهل العلم ، وذلك يدل على حسن حاله ولكنه لم يكن خالياً من شيء بكتمانه الشهادة لعلي عليه السلام بالولاية يوم الغدير وأنه دعا عليه فعمي وتركه نصرة الحسين عليه السلام . أما الدعاء عليه فإن صح فهو بعد شهوده المشاهد إذ لا يشهدها وهو أعمى ولم يذكر أنه تاب غايته أنه كان يقول كيف يرشد من أصابته الدعوة وهو لا يدل على التوبة ، لكن ما رواه الكشي يدل على حسن حاله وقد فهم منه أنه كان ذلك بعد أن

أصابته الدعوة وتبعه العلامة في الخلاصة ، وخبر إصابة الدعوة له بالعمى معارضة برواية الخصال والمجالس ، ولم يكن معاوية ليوليه وهو أعمى لكن خبر الخصال مناف لما ذكره الاكثر من أن وفاته كانت بالكوفة ، وأنه لم يذهب الى معاوية ولا الى اليمن ، وأنه مدني أوسي لا يماني ، وبالجملة فأمره مشتبه وهو الى السلامة أقرب والله أعلم ·

٢٥٣٢ ـ ( البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد ابن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري الخزرجي أخو أنس بن مالك )

في أسد الغابة : قتل سنة ٢٠ في قول الواقدي وقيل سنة ١٩ وقيل سنة ٢٣ قتله الهرمزان اه وفي الإصابة استشهد يوم حصن تستر في خلافة عمر سنة ٢٠ وقيل قبلها وقيل سنة ٢٣ وذكر سيف أن الهرمزان هو الذي قتله اه

( وتستر ) في الدرجات الرفيعة بضم المثناة الفوقية وسكون السين المهملة وفتح المثناة من فوق وبعدها راء مهملة وتسميها العامة ششتر قال صاحب اللباب هي مدينة من كور الأهواز من خوزستان وبها قبر البراء بن عازب · وقيل ان تستر مدينة ليس على وجه الأرض أقدم منها والله أعلم اه وفي تاج العروس حكي ضم الفوقية الثانية أيضاً اه والعامة تقول ششتر بشينين معجمتين بالضبط السابق وفي القاموس انه لحن · سورها أول سور وضع بعد الطوفان · وفي

تاج العروس قيل : ششتر هو الأصل وتستر تعريبه وقيل هما موضعان مختلفان اه وفي التعليقة تستر معرب شوشتر وقبر البراء ابن مالك هناك يزار اه

## أخوه وأمه

في الطبقات الكبير في ترجمة أخيه أنس : وأمه أم سليم بنت ملحان وهي أم أخيه البراء بن مالك اه وفي أسد الغابة هو أخو أنس لأبيه وأمه اه وفي الإصابة : هو أخو أنس لأبيه قاله أبو حاتم وقال ابن سعد أخوه لأبيه وأمه أمهما أم سليم وفيه نظر لانه سيأتي في شريك بن سمحاء أنه أخو البراء بن مالك لامه أمها سمحاء وأما أم أنس فهي أم سليم بلا خلاف اه

## أقوال العلماء فيه

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقال : شهد أحداً والخندق وقتل يوم تستر اه وفي رجال الكشي أن الفضل بن شاذان قال ان من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام البراء بن مالك اه وكأن رجوعه إلى أمير المؤمنين كان قبل خلافته فإنه قتل في خلافة عمر كما مر. وفي الخلاصة في القسم الأول المعد لمن يعتمد على روايته البراء ابن مالك الأنصاري أخو أنس بن مالك شهد أحداً والخندق وقتل يوم تستر اه ومثله في رجال ابن داود في القسم الأول أيضا المعد لذلك

وفي الدرجات الرفيعة : البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الأنصاري الخزرجي شهد أحداً والخندق وقتل رضوان الله عليه يوم تستر وكان عمر بعث إليها أبا موسى الاشعري فافتتحها عام ١٨ للهجرة واستشهد البراء بن مالك بها اه وفي الطبقات الكبير لابن سعد البراء بن مالك إلى قولنا ابن النجار : شهد أحداً والخندق والمشاهد بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان شجاعاً في في الحرب له نكاية . ثم روى بسنده عن محمد بن سيرين كتب عمر أن لا تستعملوا البراء بن مالك على جيش من جيوش المسلمين فإنه مهلكة من المهلك يقدم بهم . وبسنده عن أنس بن مالك دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى ويرنم قوسه فقلت : إلى متى هذا ؟ فقال : يا أنس أتراني أموت على فراشي موتاً والله لقد قتلت بضعا وتسعين سوى من شاركت فيه يعني من المشركين . وبسنده عن أنس لما كان يوم العقبة بفارس وقد زوي الناس قام البراء بن مالك فركب فرسه وهي توجى ثم قال لأصحابه بئس ما دعوتم أقرانكم عليكم فحمل على العدو ففتح الله على المسلمين به واستشهد رحمه الله يومئذ قال محمد بن عمر إنما يقول انه استشهد يوم تستر وتلك الناحية كلها عندهم فارس اه يعني أن فارس هي شيراز ونواحيها وليس منها تستر ولكن يطلق على كل بلاد العجم فارس توسعاً . وفي الاستيعاب شهد البراء أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان أحد الفضلاء ومن الأبطال الأشداء قتل من

المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه ثم روى بسنده عن أنس بن مالك: دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر فقلت له يا أخي تتغنى بالشعر وقد أبدلك الله به ما هو خير منه وهو القرآن قال أتخاف علي أن أموت على فراشي وقد تفردت بقتل مائة سوى من شاركت فيه إني لأرجو أن لا يفعل الله ذلك بي . وبسنده عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كم من ضعيف مستضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك وان البراء لقي زحفاً من المشركين وقد أوجع المشركون في المسلمين فقالوا له يا براء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إنك لو أقسمت على الله لابرك فأقسم على ربك قال: أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجعوا في المسلمين فقالوا له يا براء أقسم على ربك فقال أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيي صلى الله عليه وآله وسلم فمنحوا أكتافهم وقتل البراء شهيداً . وروى أيضا بسنده عن ابن إسحق قال: زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتى ألجأوهم إلى الحديقة وفيها عدو الله مسيلمة فقال البراء يا معشر المسلمين ألقوني عليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة حتى فتح على المسلمين ودخل عليهم المسلمون فقتل الله مسيلمة . ( وفي خبر آخر ) ورمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب وبه بضع وثمانون جراحة من بين رمية بسهم وضربة فحمل إلى رحله

يداوى فأقام عليه خالد شهراً قال أبو عمر وذلك سنة عشرين فيما ذكر الواقدي وقيل إن البراء إنما قتل يوم تستر وافتتحت السوس وانطابلس وتستر سنة عشرين إلا أن أهل السوس صالح منهم دهقانهم على مائة وأسلم المدينة وقتله أبو موسى إذ لم يعد نفسه منهم وفي الإصابة : كان البراء حادي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وذكر في ترجمة أنجشة انه كان يحدو بالنساء والبراء بن مالك يحدو بالرجال ( وأنجشة ) غلام أسود والحادي الذي يسوق الإبل . وعن عبد الله بن أنس سمعت أنس بن مالك يقول كان البراء بن مالك حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره ، فقال : إياك والقوارير فأمسك . وعن أنس قال : كان البراء حادي الرجال روى عنه أخوه أنس . وركب فرسه يوم اليمامة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أهل المدينة لا مدينة لكم اليوم وإنما هو الله وحده والجنة ! ثم حمل وحمل الناس معه فانهزم أهل اليمامة فلقي البراء محكم اليمامة فضربه البراء وصرعه فأخذ سيف محكم اليمامة وضربه به حتى انقطع . وروى الترمذي بسنده عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : رب أشعث أغبر لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك ، فلما كان يوم تستر من بلاد فارس انكشف الناس فقال المسلمون يا براء اقسم على ربك ! فقال أقسم عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيك فحمل وحمل

الناس معه فقتل مرزبان الزارة من عظماء الفرس وأخذ سلبه فانهزم الفرس وقتل البراء اه . وفي أسد الغابة : شهد أحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم إلا بدراً ، وكان شجاعاً مقداماً ولما كان يوم اليمامة واشتد قتال بني حنيفة على الحديقة التي فيها مسيلمة ، قال البراء : يا معشر المسلمين ألقوني عليهم فاحتمل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على باب الحديقة حتى فتحه للمسلمين فدخل المسلمون فقتل الله مسيلمة وجرح البراء يومئذ بضعاً وثمانين جراحة ما بين رمية وضربة فأقام عليه خالد بن الوليد شهراً حتى برئ من جراحه وكان حسن الصوت يحدو بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم في أسفاره فكان هو حادي الرجال وانجشة حادي النساء . وقتل البراء على تستر مائة رجل مبارزة سوى من شرك في قتله ، أخرجه الثلاثة اه .

٢٥٣٣ _ ( البراء بن محمد الكوفي )

قال النجاشي : ثقة له كتاب يرويه أيوب بن نوح أخبرناه محمد بن علي حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى حدثنا الحميري حدثنا أيوب ابن نوح عن البراء به . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب البراء المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام أنه ابن محمد الكوفي الثقة برواية أيوب بن نوح عنه ، وإن أشكل التمييز ولو على ندور وقفت الرواية اه .

٢٥٣٤ ـ ( البراء بن معرور بن صخر بن خنساء أو ابن سابق ابن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد ابن علي بن أسد بن ساردة بن تزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي الخزرجي أبو بشر ) .

وأمه الرباب بنت النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ابن جشم بن الأوس

توفي بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليها بشهر .

( ومعرور ) بميم فعين مهملة فراءين مهملتين بينهما واو بوزن منصور ، وكأنه مشتق من المعرة . وفي طبقات ابن سعد والاستيعاب صخر بن خنساء ، وفي الإصابة : صخر بن سابق ( وتزيد ) بالمثناة الفوقانية والزاي ( والسلمي ) بسين مهملة ولام مفتوحتين وميم وياء نسبة الى بني سلمة بكسر اللام بطن من الأنصار على غير القياس وفي أنساب السمعاني أن أصحاب الحديث يكسرون اللام على غير قياس النحويين ، وفي الصحاح ليس في العرب سلمة يعني بكسر اللام غيرهم وهم بنو سلمة بن سعد بن علي بن أسد ، الى آخر ما مر وفي تاج العروس وفي بني سلمة أيضاً بنو عبيد بن عدي منهم البراء ابن معرور اه .

كان البراء أول من استنجى بالماء وأول من أوصى بثلث ماله وأول من توجه في صلاته الى الكعبة فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن

يتوجه الى بيت المقدس قبل أن تحول القبلة وأول من أوصى أن يوجه بعد موته الى الكعبة فوجه وأول من صلى عليه النبي ﷺ حين قدم المدينة وأول من تكلم من النقباء ليلة العقبة وأول من بايع منهم وأول من توفي منهم ·

## ما ذكر فيه من طريق الشيعة

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال : البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو من النقباء ليلة العقبة اه · وذكره العلامة في الخلاصة في القسم الأول وكذا ابن داود · وروى الصدوق في الخصال بسنده عن أبي عبد الله عليه السلام قال جرت في البراء بن معرور الأنصاري ثلاث من السنن : أما أولاهن فإن الناس كانوا يستنجون بالأحجار فأكل البراء بن معرور الدبا ـ وهو القرع ـ فلان بطنه فاستنجى بالماء فأنزل الله عز وجل فيه « إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين » فجرت السنة في الاستنجاء بالماء فلما حضرته الوفاة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غائباً عن المدينة فأمر أن يحول وجهه الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأوصى بالثلث من ماله فنزل الكتاب بالقبلة وجرت السنة بالثلث وروي في الصحيح عن الصادق عليه السلام قال : كان البراء ابن معرور الأنصاري بالمدينة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمكة فحضره الموت والمسلمون يصلون إلى بيت المقدس فأوصى

أن يجعل وجهه تلقاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى القبلة وأوصى بثلث ماله فجرت به السنة اه ويمكن ان يستفاد من هذا حسن حاله ولعله لذلك حكي عن صاحب البحار انه قال ورد مدح البراء في تفسير الإمام عليه السلام .

## ما ذكر فيه من طريق أهل السنة

ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتاب الطبقات الكبير فقال : شهد العقبة في روايتهم جميعاً وهو أحد النقباء الاثني عشر من الأنصار وكان أول تكلم من النقباء ليلة العقبة حين لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السبعين من الأنصار فبايعوه وأخذ منهم النقباء فقام البراء فحمد الله وأثنى عليه وقال :

## خطبة البراء بن معرور ليلة العقبة

الحمد لله الذي أكرمنا بمحمد وحبانا به فكنا أول من أجاب وآخر من دعا فأجبنا الله ورسوله وسمعنا وأطعنا يا معشر الأوس والخزرج قد أكرمكم الله بدينه فإن أخذتم السمع والطاعة والمؤازرة بالشكر فأطيعوا الله ورسوله ثم جلس .

وروى ابن سعد بسنده أنه كان أول من استقبل القبلة حياً وميتاً قبل أن يوجهها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأمره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يستقبل بيت المقدس والنبي عليه السلام يومئذ بمكة فأطاع حتى إذا حضرته الوفاة أمر أهله أن

بوجهوه إلى المسجد الحرام فلما قدم النبي عليه السلام مهاجراً صلى
إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً ثم صرفت القبلة نحو الكعبة وانه
أحد النقباء من السبعين فقدم المدينة قبل أن يهاجر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم فلما حضرته الوفاة أوصى بثلث ماله لرسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم يضعه حيث شاء وكان أول من أوصى بثلث
ماله فأجازه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وأوصى عند الموت
أن يوجه إذا وضع في قبره إلى الكعبة وقدم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بعد موته بيسير وصلى عليه فإنه مات قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشهر وانه لما صرفت القبلة يوم صرفت
قالت أم بشر (وهي زوجته) يا رسول الله هذا قبر البراء فكبر
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه (أقول) ظاهر
هذه الرواية أنه صلى عليه مرة ثانية بعد تحويل القبلة إلى الكعبة
وروى أيضاً أنه أول من صلى عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
حين قدم المدينة انطلق بأصحابه فصف عليه وقال اللهم اغفر له
وارحمه وارض عنه وقد فعلت وكان أول من مات من النقباء.
(أقول) خبر الصلاة عليه ثانياً بعد مدة طويلة مخالف لروايات أهل
البيت عليهم السلام من أنها لا تشرع الصلاة بعد الدفن إلا لمن
لم يصل عليه إلى ثلاثة أيام ولعل هذه الصلاة كانت مجرد دعاء.

وفي أسد الغابة: كنيته أبو بشر وأمه الرباب بنت النعمان ابن
امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل عمة سعد بن معاذ كان

أحد النقباء كان نقيب بني سلمة وأول من بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة الأولى في قول وأول من استقبل القبلة وأوصى بثلث ماله وتوفي أول الإسلام على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروى كعب بن مالك وكان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة قال خرجنا في حجاج قومنا من المشركين وقد صلينا وفقهنا ومعنا البراء بن معرور كبيرنا وسيدنا فقال البراء لنا : يا هؤلاء قد رأيت أن لا أدع هذه البنية يعني الكعبة مني بظهر وأن أصلي اليها فقلنا والله ما بلغنا أن نبينا يصلي إلا إلى الشام وما نريد أن نخالفه فقال إني لمصل إليها قلنا له لكننا لا نفعل فكنا إذا حضرت الصلاة صلينا إلى الشام وصلى إلى الكعبة حتى قدمنا مكة فقال يا ابن أخي انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أسأله عما صنعت في سفري هذا فإنه والله قد وقع في نفسي منه شيء لما رأيت من خلافكم إياي فيه فخرجنا نسأل عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنا لا نعرفه ولم نره قبل ذلك فدخلنا المسجد فقال البراء بن معرور يا نبي الله إني خرجت في سفري هذا وقد هداني الله عز وجل للإسلام فرأيت أن لا أجعل هذه البنية مني بظهر فصليت إليها وقد خالفني أصحابي في ذلك حتى وقع في نفسي من ذلك فماذا ترى يا رسول الله ؟ قال لقد كنت على قبلة لو صبرت عليها فرجع البراء إلى قبلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصلى معنا إلى

الشام قال وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات وليس ذلك كما قالوا نحن أعلم به منهم خرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العقبة من أوسط أيام التشريق فلما فرغنا من من الحج اجتمعنا تلك الليلة بالشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاء ومعه العباس يعني عمه فتكلم العباس فقلنا له : قد سمعنا ما قلت فتكلم أنت يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك عز وجل فتكلم رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فتلا القرآن ودعا إلى الله عز وجل ورغب في الإسلام وقال أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم فأخذ البراء بن معرور بيده وقال والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه ازرنا فبايعنا يا رسول الله فنحن والله أهل الحلقة ورثناها كابراً عن كابر فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل فكان البراء أول من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم تتابع القوم فلما قدم رسول الله المدينة أتى قبره في أصحابه فكبر عليه وصلى وكبر أربعاً ولما حضره الموت أوصى أن يدفن ويستقبل به الكعبة ففعلوا ذلك اه . أقول : التكبير أربعاً مخالف لروايات أهل البيت عليهم السلام ومذهبهم ، وصلاته الى الكعبة كان قلة فقه منه ، وكان يظن أنه جائز وأن الصلاة الى بيت المقدس ليست عزيمة ولم يكن قصده العناد والابداع فلما أعلمه رسول الله ﷺ رجع الى استقبال بيت المقدس .

وعن جامع الأصول : كان أول من بايع ليلة العقبة وأول من استقبل الكعبة في الصلاة من الخزرج وأول من أوصى بثلث ماله سيد الأنصار و كبيرهم اه أما تشيعه فلم يكن في ذلك الوقت من يظهر انحرافاً عن علي عليه السلام ولعله لهذا لم يذكره السيد علي خان في الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة وذكر البراء بن عازب وغيره ولكننا ذكرناه تبعاً للشيخ في رجاله وحيث لم يظهر منه انحراف عن علي عليه السلام وورد فيه المدح السابق فهو على أصل الصحة في موالاته له .

( البراوستاني )

اسمه سلمة بن الخطاب ويوصف به الوزير مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى للبراوستاني القمي وزير بركيارق ويوجد في بعض المواضع البلاساني والظاهر أنه تحريف وهذا قد فاتنا ذكره في محله فذكرناه في آخر هذا الجزء .

٢٥٣٥ ـ ( برد بن أبي زياد أبو عمرو مولى بني هاشم كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

٢٥٣٦ ـ ( برد الاسكاف الأزدي الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب علي بن الحسين عليهما السلام فقال برد الاسكاف وذكره في أصحاب الباقر عليه السلام فقال برد الاسكاف الازدي الكوفي روى عنهما يعني الصادقين عليهما

السلام وذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال برد الاسكاف الأزدي . وقال النجاشي برد الاسكاف مولى مكاتب له كتاب يرويه ابن ابي عمير اخبرناه القاضي أبو الحسين حدثنا جعفر بن محمد حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك حدثنا ابن أبي عمير عن برد . وفي الفهرست : برد الاسكاف له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون عن أبي طالب الانبارى عن حميد بن زياد عن ابن نهيك والحسن بن محمد بن سماعة جميعا عن برد وفي التعليقة روى عنه ابن أبي عمير وفيه أشعار بوثاقته وفي الذخيرة في رواية برد الاسكاف : لا يبعد الحاق هذه الرواية بالصحاح وان كان في طريقها برد الاسكاف ولم يوثقه علماء الرجال لان له كتابا يرويه ابن أبي عمير ويستفاد من ذلك توثيقه اه وفي لسان الميزان : برد الإسكاف الازدي الكوفي روى عن علي زين العابدين بن الحسين وعن ولده أبي جعفر روى عنه محمد بن أبي عمير ومحمد بن سماعة ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه

## التمييز

قد عرفت رواية الحسن بن محمد بن سماعة وابن نهيك وابن ابي عمير عنه وروايته هو عن علي بن الحسين والباقر والصادق عليهم السلام وعن جامع الرواة أنه نقل رواية صفوان وعبد الله بن المغيرة عنه اه .

## ٢٥٣٧ ـ ( برد الخياط كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام

٢٥٣٨ ـ ( برد بن زائدة الجعفي مولاهم الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي مشتركات الكاظمي باب برد ولم يذكره شيخنا مع أنه مشترك بين أربعة وكأنه لم يذكره لعدم توثيقهم

٢٥٣٩ ـ ( بردة بن رجاء الكوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

( البرزهي )

اسمه زين الدين محمد بن القاسم

( البرمي )

هو الشيخ رجب الحافظ

( البسامي )

اسمه علي بن محمد بن نصر البغدادي

( البرقي )

في منهج المقال : الغالب فيه محمد بن خالد وربما يأتي لولده احمد اه

٢٥٤٠ ـ ( بركة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن بن مالك ابن سلمة بن عمرو بن النعمان المعروفة بأم ايمن )

توفيت في أول خلافة عثمان حكاه ابن سعد في الطبقات الكبير عن محمد بن عمر الواقدي وكانت خلافة عثمن سنة ٢٤ وفي الإصابة عن الزهري بسند صحيح أنها توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخمسة أشهر وذلك سنة ١١ قال: ويعارضه حديث طارق

أنها كانت حية بعد ماقتل عمر .

في الإستيعاب غلبت عليها كنيتها كنيت بابنها أيمن بن عبيد وهي ام أسامة بن زيد تزوجها زيد بن حارثة بعد عبيد الحبشي فولدت له أسامة يقال لها مولاة رسول الله وخادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هاجرت الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة ، عن الواقدي ام أيمن إسمها بركة كانت لعبد الله بن عبد المطلب وصارت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ميراثاً . ثم روى في الإستيعاب بسنده كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ام أيمن أمي بعد امي اه وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد : أم أيمن واسمها بركة مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته كان رسول الله ﷺ ورثها من أبيه وخمسة أجمال أو ارك[1] وقطعة غنم فاعتق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أم أيمن حين تزوج خديجة بنت خويلد فتزوج عبيد بن زيد من بني الحارث بن الخزرج أم أيمن فولدت له أيمن صحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقتل يوم حنين شهيداً اه . ( أقول ) وكان أحد العشرة الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين حين انهزم الناس وكان التسعة من بني هاشم والعاشر أيمن فقتل أيمن وثبت التسعة كما مر في ترجمته . وقال ابن سعد كان زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى خديجة بنت خويلد فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) جمع أورك وهو العظيم الورك — المؤلف —

فاعتقه وزوجه أم أيمن بعد النبوة فولدت له أسامة بن زيد · ثم روى بسنده أنها لما هاجرت امست بالمنصرف دون الروحاء فعطشت وليس معها ماء وهي صائمة فجهدها العطش فدلي عليها من السماء دلو من ماء برشاء أبيض فاخذته فشربت منه حتى رويت فكانت تقول ما أصابني بعد ذلك عطش ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة وان كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش · وبسنده كانت أم أيمن تلطف النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتقوم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن فتزوجها زيد ابن حارثة فولدت له اسامة بن زيد، وبسنده أنه ﷺ كان يقول لها يا أمه وكان إذا نظر إليها قال هذه بقية أهل بيتي وذكر غير ابن سعد أنه لما توفيت آمنة أم النبي ﷺ قال أم أيمن أمي بعد أمي وكان يكرمها ويزورها، وبسنده جاءت أم أيمن الى النبي ﷺ فقالت احملني قال احملك على ولد الناقة فقالت يا رسول الله إنه لا يطيقني ولا أريده فقال لا أحملك الا على ولد الناقة يعني أنه كان يمازحها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمزح ولا يقول الا حقا والابل كلها ولد النوق · اخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه كانت أم أيمن تجيء فتقول سلام لا [1] فاحل

(١) الذي في النسخة المطبوعة لاسلام وصوابه سلام لا كما يستفاد من الحديث — المؤلف —

لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول سلام · أخبرنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن جعفر عن أبيه كانت أم أيمن إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت سلام لا عليكم فرخص لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول السلام وبسنده أنها قالت يوم حنين سبت الله أقدامكم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اسكتي يا أم أيمن فإنك عسراء اللسان · قال محمد ابن عمر (الواقدي) وقد حضرت أم أيمن أحداً و كانت تسقي الماء وتداوي الجرحى وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ · وبسنده لما قبض النبي ﷺ بكت أم أيمن فقيل لها ما يبكيك فقالت أبكي على خبر السماء · وقال علي القاري في شرح الشفا للقاضي عياض أم أيمن الحبشية مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته ومرضعته ورثها من أبيه ثم أعتقها لما تزوج خديجة فتزوجها عبيد ابن زيد من بني الحارث فولدت له أيمن وبه كنيت ثم تزوجها بعد النبوة زيد بن حارثة فولدت له أسامة بن زيد وقال الواقدي كانت أم أيمن عسيرة اللسان فكانت إذا دخلت قالت سلام اللا عليكم فرخص لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تقول سلام عليكم أو السلام عليكم وفيه ان هذا جائز لغيرها وروى أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال هي أمي بعد أمي و كانت تخدمه اه أقول : لعل المراد بالرخصة أنه بين لها جواز ذلك · وفي أسد الغابة : أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحاضنته وهي حبشية

فأعتقها عبد الله أو رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم وأسلمت قديماً أول الإسلام وهاجرت إلى الحبشة والى المدينة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل انها كانت لأخت خديجة فوهبتها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقيل كانت لأم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وقال ابن شهاب : كان من شأن أم أيمن أم أسامة بن زيد انها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب ، وكانت من الحبشة فلما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما توفي أبوه حضنته أم أيمن حتى كبر ثم أعتقها رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم ثم أنكحها زيد بن حارثة اه . وفي الإصابة قال ابن أبي خيثمة حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال : أم أيمن كانت أمة لأم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أم أيمن أمي بعد أمي . وقال أبو نعيم قيل كانت لأخت خديجة فوهبتها للنبي صلى الله عليه وآله وسلم . وقال ابن سعد قالوا ورثها عن امه اه (قال المؤلف) مر عن ابن سعد أنه ورثها عن أبيه . وعن ربيع الشيعة وإعلام الورى : أم أيمن واسمها بركة كانت حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت مولاته أعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت له أيمن فمات زوجها فزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم من زيد فولدت له أسامة أسود يشبهها فأسامة وأيمن أخوان لأم اه وأم أيمن هي التي استشهدت بها فاطمة

عليها السلام في أمر فدك فشهدت لها، ففي شرح النهج لابن أبي الحديد عن كتاب السقيفة لأبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال: روى هشام بن محمد عن أبيه قال: قالت فاطمة لأبي بكر ان أم أيمن تشهد لي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني فدكا فقال لها يا ابنة رسول الله والله ما خلق الله خلقاً أحب إلي من رسول الله أبيك ولوددت أن السماء وقعت على الأرض يوم مات أبوك والله لأن تفتقر عائشة أحب إلي من أن تفتقري أتراني أعطي الأحمر والأبيض حقه وأظلمك حقك وأنت بنت رسول الله إن هذا المال لم يكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وإنما كان مالاً من أموال المسلمين يحمل النبي به الرجال وينفقه في سبيل الله فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليته كما كان يليه قالت والله لا كلمتك أبداً. قال والله لا هجرتك أبداً. قالت والله لأدعون الله عليك. قال والله لأدعون الله لك. فلما حضرتها الوفاة أوصت أن لا يصلي عليها فدفنت ليلاً وصلى عليها عباس بن عبد المطلب وكان بين وفاتها ووفاة أبيها ٧٢ ليلة. قال أبو بكر وحدثني محمد بن زكريا حدثني ابن عائشة حدثني أبي عن عمه قال لما كلمت فاطمة أبا بكر بكى ثم قال يا ابنة رسول الله والله ما ورث أبوك ديناراً ولا درهماً وانه قال إن الأنبياء لا يورثون فقالت ان فدكا وهبها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فمن يشهد بذلك؟ فجاء علي بن أبي طالب فشهد وجاءت أم أيمن فشهدت أيضاً فجاء

عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقسمها قال أبو بكر صدقت يا ابنة رسول الله وصدق علي وصدقت أم أيمن وصدق عمر وصدق عبد الرحمن ابن عوف وذلك أن مالك لأبيك كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ من فدك قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله الحديث . وروى أبو بكر الجوهري المذكور في كتاب السقيفة بسنده أن فاطمة أتت أبا بكر فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطاني فدك فقال لها هل لك على هذا بينة فجاءت بعلي فشهد لها ثم جاءت أم أيمن فقالت ألستما تشهدان - تعني أبا بكر وعمر - اني من أهل الجنة قالا بلى قالت فأنا أشهد أن رسول الله ﷺ أعطاها فدك فقال أبو بكر فرجل آخر أو امرأة أخرى لتستحقي بها القضية اه وفي الكافي بسنده عن الباقر عليه السلام في تفسير آية إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الآية أنه سئل من هم قال نساؤكم وأولادكم ثم قال أرأيت أم أيمن فإني أشهد أنها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه اه وفي أمالي الصدوق المجلس التاسع عشر يوم الجمعة لثمان بقين من شهر رمضان سنة ٣٦٧ حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي حدثنا أبي حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى وأبي إسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد

قال حدثنا عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أقبل جيران أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله إن أم أيمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى أصبحت فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى أم أيمن فجاءته فقال لها يا أم أيمن لا أبكى الله عينيك إن جيرانك أتوني وأخبروني أنك لم تزلي الليل تبكين أجمع فلا أبكى الله عينك ، ما الذي أبكاك ؟ قالت : يا رسول الله رأيت رؤيا عظيمة شديدة فلم أزل أبكي الليل أجمع . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقصيها على رسول الله فإن الله ورسوله أعلم فقالت تعظم علي أن أتكلم بها فقال لها : إن الرؤيا ليست على ما ترى فقصيها على رسول الله فقالت : رأيت في ليلتي هذه كأن بعض أعضائك ملقى في بيتي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نامت عينك يا أم أيمن تلد فاطمة الحسين فتربينه وتلينه فيكون بعض أعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين فكان يوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحلق رأسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هيأته أم أيمن ولفته في برد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبلت بـه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال مرحباً بالحامل والمحمول يا أم أيمن هذا تأويل رؤياك اه وروى المفيد في كتاب الاختصاص عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلس

أبو بكر مجلسه بعث إلى وكيل فاطمة فأخرجه من فدك فأتته فاطمة (إلى أن قال) ثم قالت فإن فدك إنما هي صدق بها علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولي بذلك بينة فقال لها هلمي بينتك فجاءت بأم أيمن وعلي فقال يا أم أيمن أنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في فاطمة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. ثم قالت أم أيمن فمن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدعي ما ليس لها وأنا امرأة من أهل الجنة ما كنت لأشهد بما لم أكن سمعت من رسول الله ﷺ فقال عمر بأي شيء تشهدين؟ فقالت: كنت جالسة في بيت فاطمة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس حتى نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أخط لك فدكاً بجناحي فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع جبرئيل فما لبث أن رجع فقالت فاطمة يا أبة أين ذهبت؟ فقال: خط جبرئيل فدكا لي بجناحه وحد لي حدودها فقالت يا أبة اني أخاف العيلة والحاجة من بعدك فصدق بها علي فقال هي صدقة عليك فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أم أيمن اشهدي ويا علي اشهد فقال عمر أنت امرأة ولا نجيز شهادة امرأة وأما علي فيجر إلى نفسه الحديث.

وجاء في خبر وفاة الزهراء عليها السلام أنها لما مرضت دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس وعلياً عليه السلام وفي روضة الواعظين

أنها لما نعيت إليها نفسها دعت أم أيمن وأسماء بنت عميس ووجهت خلف علي فأحضرته ، وفي ذلك من الدلالة على حسن حال أم أيمن ما لا يخفى .

٢٥٤١ ـ ( السيد بركة ابن السيد عبد المطلب أخو السيد مبارك خان المشعشعي )

كان جامعاً للخصال الحميدة من العقل والرأي والصلاح والسداد والعفة والسخاء والشجاعة وفيه يقول ابن مقرب زجلاً :

مطية الشوق جدي بالسرى وأمضي وسابقي في مسيرك لمعة الومض
ثم اقصدي من جبينه كالمراة مضي كساب الانفال حرزه سورة الانفال
لهمومنا قال من للجمع أعظم فال ياسعد ذا الفال زرع المرتجي مافال
حق القواصد على المقصود حق ضي
يا نوق حق عليك مودته ترعي من حيث ترجي بروض مكارمه ترعي
النارع الشيز لضيوف الدجى ترعي بسنين الاعحال دوح مكارمه ماحال
ما قال الا محال لو عاد الرجال محال عن حال ماحال يعلم حال شرح الحال
ثناه عيا لنساخ الدفاتر عي
من كان بالجود يذكر كان حاتم طي بركه بجوده طوى تذكار حاتم طي
يا ناقتي اترکي شور الخطى واخطي لمن عن المال مال ومعطي الآمال
يمين وشمال نيله مثل نسم شمال ما للعطا مال لا كياس الخايه مال
أولاه مولاه يستالي خطى وخطي

ولبركة شعر باللغة العامية منه قوله يخاطب أباه :

عفى الله عن عين غضاها محاربه وقلب دنيف زايد الهم حاربه
ويا مورد الاسياف بيض حدودها وصادر بها حرا من الدم شاربه
بنيت لنا بيتاً من المجد شامخاً عسى الله لا يهدم من الضد جانبه

٢٥٤٢ ـ ( الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي )

قال منتجب الدين فقيه دين قرأ على شيخنا أبي جعفر الطوسي وله كتاب حقائق الايمان في الأصول وكتاب الحجج في الإمامة وكتاب عمل الأديان والأبدان أخبرنا بهما السيد عماد الدين أبو الصمصام ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي عنه اه وفي مجموعة الجباعي : الشيخ أبو الخير بركة بن محمد بن بركة الأسدي فقيه دين قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي وله كتاب حقائق الإيمان في الاصول وكتاب الحجة في الإمامة وكتاب عمل الأديان والأبدان اه . وفي لسان الميزان : بركة بن محمد بن بركة الأسدي أبو الخير ذكره ابن بابويه في رجال الشيعة وقال : قرأ على أبي جعفر الطوسي وصنف كتاباً سماه حقائق الايمان في أصول الدين والحجج في الإمامة روى عنه ذو الفقار بن معبد الحسيني المروزي اه

٢٥٤٣ ـ ( السيد بركة بن منصور المشعشعي )

ملك ست سنوات وكانت على الناس في غاية الصعوبة قويت فيها الأشرار وخرجت الأعراب عن الطاعة وهدم جميع ما بناه السيد مطلب ومضت الست السنوات بين لعب كعاب وقلبة بالشطط ولعب صولجان لكنه كان ماهراً في ركوب الخيل والطراد ويجول

من مرج إلى مرج ويعمل أموراً عجيبة ، وبعد مدة أتى سياووش خان إلى رامهرمز وطلب السيد بركة وربما أظهر له أنه يزوجه ابنته فحين وصله الكتاب كانت يده في الكتاب ورجله في الركاب وكلما نهاه نصحاؤه لم يقبل خصوصاً خاله عبد المحسن فحين وصوله عزله وقبض عليه وأعطيت الحويزة للسيد علي خان ابن السيد خلف وذلك سنة ١٠٦٠

٢٥٤٤ - ( بركة بن يحيى الكاني )

في لسان الميزان ذكره الرشيد المازندراني في رجال الشيعة وانه قرأ عليه بطبرستان سنة ٥٤٣ اه ومراده بالرشيد المازندراني هو رشيد الدين أبو جعفر محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني السروي ولم يذكر ذلك في المعالم ·

( البرمكي )

هو محمد بن إسماعيل ·

( برة بنت أم سلمة )

اسمها زينب ·

٢٥٤٥ - ( الميرزا بروين الهمذاني )

توفي سنة ١٣١٠ ونيف ·

بروين بياء فارسية الظاهر انه لقب ولم نعرف اسمه شاعر أديب من شعراء الفرس له ديوان كبير بالفارسية وبعض أجزائه اسمه آتش كده بروين بدأ فيه بنار نمرود على الخليل ثم نار فرعون

على حزقيل ثم ثار مهبط جبرئيل ثم ثار حرم الشهيد القتيل وكان المترجم شديد الفقر والإعسار وفي زي أهل العلم .

٢٥٤٦ ـ ( بريخان خانم بنت السلطان شاه طهماسب الأول الصفوي )

كانت عاقلة مدبرة عارفة بسياسة الملك ولما مات أبوها طهماسب اختلف أعيان الدولة فيمن يكون بعده ، فبعض مال إلى حيدر ميرزا ، وبعض إلى إسماعيل ميرزا وهما من أولاد طهماسب ، وكان إسماعيل محبوساً في قلعة قهقهة فأبت هي إلا إسماعيل وأزالت جميع الصعوبات التي كانت تصدها عن ذلك وكانت هي التي تدبر شؤون المملكة في المدة التي بين موت أبيها وجلوس ولده إسماعيل فلما جلس إسماعيل على عرش الملك في قزوين أخات يدها من التدخل في شؤون المملكة ، ولما مات السلطان الشاه إسماعيل وأجمع الناس على أن يكون المتولي بعده الشاه محمد والد عباس الكبير وكان في شيراز وكانت إدارة المملكة بيدها من وفاة الشاه إسماعيل إلى أن تولى الشاه محمد فلما تولى أمر بقتلها فقتلت .

٢٥٤٧ ـ ( بريد أخو شتيرة )

يأتي في شتيرة أن شرحبيل وهبيرة وكريب وبريد وشتيرة هؤلاء اخوة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قتلوا بصفين كل واحد يأخذ الراية بعد آخر حتى قتلوا ويقال يزيد بدل بريد

٢٥٤٨ ـ ( بريد الأسلمي )

في الإصابة : بريد بصيغة التصغير الأسلمي ذكره ابن فتحون

في الذيل وان الباوردي أورده في الصحابة من طريق ضعيفة عن عبيد الله بن أبي رافع فيمن شهد صفين من الصحابة مع علي وقتل بها وفيه يقول علي :

جزى الله خيراً عصبة أسلمية حسان الوجوه صرعوا حول هاشم
بريد وعبد الله منهم ومنقذ وعروة وابنا مالك في الأكارم

قال وهذا إن صح غير بريدة بن الحصيب الأسلمي لأنه تأخر بعد ذلك بزمن طويل اه

٢٥٤٩ ـ ( بريد بن إسماعيل الطائي أبو عامر كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·
ومر في ابنه إسحق بن بريد قول النجاشي ان ابنه اسحق يروي عن الصادق وأن أباه بريداً يروي عن الباقر اه فيكون بريد راوياً عنهما عليهما السلام ·

٢٥٥٠ ـ ( بريد بن عامر الأسلمي مولاهم المدني )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه اه

٢٥٥١ ـ ( بريد الكناسي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ·
وفي لسان الميزان : بريد الكناسي حدث عن أبي جعفر وأبي عبد الله ( الباقر والصادق عليهما السلام ) قال الدارقطني وابن ما كولا في الموتلف والمختلف إنه من شيوخ الشيعة قلت وذكره الطوسي في

الرواة عن جعفر الصادق اه والذي روى عن الباقر عليه السلام هو يزيد أبو خالد الكناسي بالمثناة التحتية والزاي إلا أن يكون صحف أحدهما بالآخر ولا دليل عليه فبريد ذكر في الباء الموحدة وأنه يروي عن الصادق عليه السلام ويزيد ذكر في المثناة التحتية وانه يروي عن الباقر عليه السلام . وعن بعضهم الميل إلى اتحاد بريد الكناسي ويزيد أبو خالد الكناسي بأن يكون قد صحف بريد بيزيد لتقارب الحروف وهو ممكن لكن ذكر الشيخ أحدهما في باب الباء الموحدة في أصحاب الصادق عليه السلام والآخر في باب الياء المثناة التحتية في أصحاب الباقر عليه السلام ينفي هذا الاحتمال أو يبعده وأبعد منه ما عن جامع الرواة من اتحاد الاثنين مع بريد ابن معوية أبي القاسم العجلي لاتحاد الراوي عنهم جميعاً وهو أيوب وهشام بن سالم وعلي بن رئاب قال ووصف الأولين بالكناسي والثالث بالعجلي الكوفي لا ينافي لجواز كون الرجل كناسيا نسبة إلى الكناسة محلة بالكوفة وعجليا من قبيلة عجل والكناسي هو كوفي كما أن كون والد الثالث معوية لا ينافي لعدم ذكر الأولين كما أن تكنية احدهم بأبي خالد وابن معوية بأبي القاسم لا تنافي لكثرة أمثالها وهو كما ترى .

٢٥٥٣ ـ ( بريد بن معوية العجلي يكنى أبا القاسم )

توفي سنة ١٥٠ وقيل قبلها .

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وقال في أصحاب الصادق عليه السلام بريد بن معوية ابو القاسم العجلي الكوفي اه وقال النجاشي : بريد بن معوية أبو القاسم العجلي عربي روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام وجه من وجوه أصحابنا وفقيه له محل عند الأئمة عليهم السلام قال أحمد بن الحسين انه رأى له كتاباً يرويه عنه علي بن عقبة بن خالد الأسدي ورأيت بخط أبي العباس أحمد ابن علي بن نوح أخبرنا أحمد بن ابراهيم الأنصاري يعني ابن أبي رافع حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : قال لنا علي بن الحسن ابن فضال مات بريد بن معوية سنة ١٥٠ وفي الخلاصة : بريد بضم الباء وفتح الراء ابن معوية العجلي أبو القاسم عربي روي انه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام وهو وجه من وجوه أصحابنا ثقة ثقة له محل عند الأئمة عليهم السلام قال ابو عمرو الكشي انه ممن اتفقت العصابة على تصديقه وممن انقادوا له بالفقه وروي في حديث صحيح عن جميل بن دراج سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة بريد بن معوية العجلي وذكر آخرين ومات في سنة ١٥٠ اه وفي بعض النسخ ثقة فقيه ولا يبعد أن يكون هو الصواب لأن المستفاد من كلام الكشي الآتي وثاقته وفقهه معاً . قال الميرزا في منهج المقال : لا يخفى أن هذا ينافي ما تقدم من أنه مات في حياة ابي

عبد الله عليه السلام فإنه عليه السلام قبض سنة ١٤٨ وأما النجاشي فإنه روى هذا عن الحسن بن علي بن فضال فتدبر اه يريد ان النجاشي جزم بأنه توفي في حياة الصادق عليه السلام ونقل عن ابن فضال القول بأنه توفي سنة ١٥٠ فليس في كلام النجاشي تناف أما العلامة فحيث جمع بينهما ولم ينسب أحدهما إلى أحد فقد ارتضاهما فوقع التنافي في كلامه والعلامة حيث ان عادته الاعتماد على النجاشي ونقل خلاصة كلامه ولم يلتفت إلى منافاة ما نقله عن ابن فضال لما اختاره هو وقع منه ذلك . قال المحقق البهبهاني في التعليقة : ومن العجب ان بعض المحققين نسب النجاشي إلى كثرة الأغلاط بسبب هذا وأضعف من هذا، نعم الظاهر انه وقع في الخلاصة بسبب زيادة اعتماده على النجاشي وابن فضال وقلة تأمله بسبب كثرة تصانيفه وسائر أشغاله اه وهذا المحقق الذي نسب الغلط إلى النجاشي قد وقع بسبب ذلك في أعظم الغلط . وفي رجال ابن داود: هو أحد الخمسة المخبتين الذين اتفقت العصابة على توثيقهم وفقههم وهو أيضاً عند الجمهور وجه ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف وانه يروي حديث خاصف النعل عن النبي ﷺ اه وفي إيضاح الاشتباه بريد بن معوية العجلي بضم الباء الموحدة وفتح الراء روى عن الباقر والصادق عليهما السلام وله منزلة عظيمة عندهما وعند الجمهور أيضاً وقد ذكره ابو الحسن الدارقطني في المختلف والمؤتلف وذكر انه يروي عن إسماعيل بن جابر عن أبيه

عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديث خاصف النعل اه وقال الكشي : أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحاب أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وانقادوا لهم بالفقه فقالوا أفقه الأولين ستة زرارة ومعروف بن خربوذ وبريد العجلي وأبو بصير الأسدي والفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم الطائفي قالوا وافقه الستة زرارة وقال بعضهم مكان أبو بصير الأسدي أبو بصير المرادي وهو ليث بن البختري . وقال الكشي أيضاً في بريد بن معوية العجلي : حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي : حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي حدثني محمد بن عبد الله المسمعي حدثني علي بن حديد وعلي بن اسباط عن جميل بن دراج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أوتاد الأرض واعلام الدين أربعة : محمد بن مسلم ، وبريد بن معوية ، وليث بن البختري المرادي وزرارة بن أعين . وبهذا الإسناد عن محمد بن عبد الله المسمعي عن علي بن إسباط عن محمد بن سنان عن داود بن سرحان سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إني لأحدث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله تعالى وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأول حديثي على غير تأويله إني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى ولرسوله ولو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي عليه السلام أصحابه إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياء وأمواتا أعني زرارة ومحمد بن مسلم

ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوالون بالصدق وهؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون .
حمدويه حدثنا محمد بن عيسى عن أبي محمد القاسم بن عروة عن أبي العباس قال أبو عبد الله عليه السلام زرارة بن أعين ومحمد ابن مسلم وبريد بن معوية العجلي والأحول أحب الناس إلي أحياء وأمواتا ولكن الناس يكثرون علي فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم قال فلما كان من قابل قال أنت الذي تروي علي ما تروي في زرارة وبريد ومحمد بن مسلم والأحول قلت نعم فكذبت عليك فقال إنما ذلك اذا كانوا صالحين قلت هم صالحون (قال المؤلف) قوله عليه السلام ولكن الناس الخ يريد أن الناس يكثرون علي في ذمهم والصاق العيب بهم فلا أجد بدا من متابعتهم خوفا على نفسي أو خوفا عليهم فيكون ذمي لهم كخرق السفينة من الخضر خوفا عليها فأذمهم حتى لا ينسبوا إلي فيقتلوا فلما كان من قابل قال الراوي أنت الذي تروي علي في فلان وفلان يعني من مدحهم والثناء عليهم معرضا له بأنه لا ينبغي أن تروي ذلك عني وتشهره بين الناس فيصل إلى أعدائنا فيعلموا أنهم من خواصي فيقصدوهم بالأذى ، ولما كان الراوي قد سمعه يمدحهم فروى عنه ذلك ولم يكذب قال نعم فكذبت عليك تقديره أفكذبت عليك على جهة الاستفهام الإنكاري فقال إنما ذلك إذا كانوا صالحين أي إنما تكون لم تكذب علي إذا كانوا صالحين معرضا بأنهم غير صالحين محافظة

عليهم نظير خرق السفينة فقال له هم صالحون جرياً على ما يعلمه من حالهم والله أعلم . ثم قال الكشي : حدثني محمد بن مسعود عن جبريل ابن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن أبي الصباح سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول يا أبا الصباح هلك المترائيون في أديانهم منهم زرارة وبريد بن معوية ومحمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وذكر آخر لم أحفظه . وبهذا الإسناد عن يونس عن مسمع كردين أبي سيار سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لعن الله بريداً لعن الله زرارة ، جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس ابن عبد الرحمن عن عمر بن ابان عن عبد الرحيم القصير قال أبو عبد الله عليه السلام ائت زرارة وبريداً وقل لهما ما هذه البدعة أما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كل بدعة ضلالة فقلت له إني أخاف منهما فأرسل معي ليث المرادي فأتينا زرارة فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام فقال والله لقد أعطاني الاستطاعة وماشعر وأما بريد فقال لا والله لا أرجع عنها أبداً ( قال المؤلف ) يظهر من هذا الحديث أن المراد بالبدعة هي القول بالاستطاعة وأن العبد غير مجبور على أفعاله وقول زرارة لقد أعطاني الاستطاعة يمكن أن يكون المراد به أنه بطلبه مني الرجوع عنها جعلني مختاراً وقوله وما شعر فيه سوء أدب لا يمكن صدوره من مثل زرارة فان صح أمكن حمله على بعض المحامل نظير ما حمل عليه كلام الصادق عليه السلام . ثم قال الكشي : علي بن محمد حدثني محمد بن أحمد

عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس البقباق عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : أربعة أحب الناس إلي أحياء
وأمواتاً بريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم والأحول اه وقد قدم
في الأحول عن حمدويه حدثني محمد بن عيسى بن عبيد ويعقوب
ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن أبي العباس البقباق عن أبي عبدالله
عليه السلام نحو ذلك وفي منهج المقال وهو سند صحيح معتبر اه
وقدم أيضاً في أبي بصير ليث بن البختري المرادي : حدثني حمدويه
ابن نصير حدثنا يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن جميل
ابن دراج سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المخبتين بالجنة
بريد بن معوية العجلي وأبو بصير ليث بن البختري المرادي ومحمد
ابن مسلم وزرارة أربعة نجباء أمناء الله على حلاله وحرامه ، لولا
هؤلاء انقطعت آثار النبوة واندرست وفي منهج المقال ولا يخفى أن
ما تضمن القدح لا يخلو سنده من شيء ويمكن أن يكون الوجه
فيه الشفقة عليهم والترغيب لهم في الاحتياط في الفتوى والإخفاء
على أهل الخلاف والترهيب عن خلاف ذلك ويأتي انشاء الله في
الكتاب ما يؤكد المدح والتوثيق ويزيده وضوحاً على التحقيق اه
وذلك ما سيأتي في تراجم من ذكروا معه من الأخبار التي لم
تذكر هنا الدالة على جلالة شأنه وبالجملة فهو من أعاظم الثقات
الأجلاء . وفي لسان الميزان : بريد بن معوية بن أبي حكيم واسمه
حاتم العجلي يكنى أبا القاسم . قال ابن النجاشي : وجه من وجوه

الشيعة وفقيه له محل عند الأئمة روى عنه علي بن عقبة بن خالد الأسدي وجميل بن صالح وعلي بن رياب وغيرهم وروى هو عن إسماعيل بن رجاء وأبي جعفر الباقر وجعفر الصادق وذكر ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضالة (الصواب فضال) أنه مات سنة ١٥٠ وذكر سعد بن عبد الله القمي بسند له إلى جعفر الصادق انه قال أوتاد الأرض أربعة فذكره منهم وزرارة بن أعين ويقال انه كان يقول بالاستطاعة كما يقول زرارة اه

وفي مشتركات الكاظمي باب بريد ولم يذكره شيخنا ولا وجه لتركه فإنه مشترك بين أربعة ثلاثة منهم مجاهيل رووا عن الصادق عليه السلام والرابع ابن معوية العجلي الثقة الفقيه أبو القاسم ويعرف برواية علي بن عقبة بن خالد الأسدي وعمر بن أذينة وابان بن عثمان ويحيي الحلبي وحريز والقاسم بن عروة وجميل بن صالح والحارث بن محمد وعلي بن رئاب عنه اه وزاد بعضهم نقلا عن مشتركات الكاظمي رواية هشام بن سالم وحضير الصيرفي وأيوب ابن الحر وأبي أيوب وإبراهيم بن عثمان عنه . وليس ذلك في نسختين من مشتركات الكاظمي عندي ولعل نسخها مختلفة بالزيادة والنقصان وعن جامع الرواة أنه زاد رواية داود بن فرقد والحكم وإسماعيل ابني حبيب ومروان بن مسلم ويونس بن عبد الرحمن وابن بكير والحارث بن أبي رسن وإسماعيل بن سهل وأيوب بن الحر وعبد الله ابن المغيرة وأبي أيوب الخزاز وربعي بن عبد الله والحسين بن المختار

وصفوان وابن أبي عمير وهرون بن مسلم وغالب بن عثمان ودرست ابن أبي منصور عنه وبروايته عن الباقر عليه السلام والحسين ابن موسى وعمر بن يزيد وثعلبة بن ميمون وحماد بن عثمان وأبي الحسن الشامي وأبي سليمان الحمّار اه مع أنه نقل رواية أيوب وأبي أيوب عنه عن مشتركات الكاظمي كما مر .

٢٥٥٤ - ( بريد مولى عبد الرحمن القصير كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وفي لسان الميزان : بريد أبو حازم مولى عبد الرحمن القصير من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني اه

٢٥٥٥ - ( بريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رِزاح بن عَدِيّ بن سهم بن مازن بن الحارث ابن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلمي الصحابي )

توفي سنة ٦٢ وقيل ٦٣ في مرو ودفن بها .

هكذا نسبه ابن سعد في الطبقات الكبير وابن عبد البر في الاستيعاب وغيرهما . وفي الإصابة قال أبو علي الطوسي أحمد ابن عثمان صاحب ابن المبارك اسم بريدة عامر وبريدة لقب اه

( وبريدة ) ذكره العلامة في الخلاصة بغير هاء فقال في القسم الأول بريد رجلان ثم ذكر بريد بن معوية العجلي وبريد الأسلمي

اه قال الميرزا والظاهر أن الهاء هو الصواب اه وفي الدرجات الرفيعة بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الدال المهملة في آخره ٠ ( والحصيب ) بالمهملتين مصغراً ٠ ( والأسلمي ) بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الميم نسبة إلى أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو ابن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد وهي قبيلة ينسب اليها جماعة من الصحابة اه وفي الطبقات ( أسلم ) فيمن انخزع من بطون خزاعة هو وأخواه مالك ومَلَكان ابنا أفصى ( وعامر ) هو ماء السماء ٠ ورزاح في أسد الغابة ضبطه ابن ماكولا بكسر الراء وبعدها زاي ثم ألف وحاء مهملة وضبطه هو أيضاً في باب رياح بكسر الراء وبالياء تحتها نقطتان وبعد الألف حاء مهملة ولا شك قد اختلف العلماء فيه وأفصى بالفاء الساكنة وبالصاد المهملة المفتوحة اه

## كنيته

في الطبقات الكبير : كان بريدة يكنى أبا عبد الله اه وفي الاستيعاب يكنى أبا عبد الله وقيل أبا سهل وقيل أبا الحصيب وقيل أبا ساسان والمشهور أبو عبد الله ٠

## أقوال العلماء فيه

في الخلاصة في القسم الأول : بريد الأسلمي من السابقين

الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام هو والبراء بن مالك
قاله الفضل بن شاذان اه هكذا ذكره بريد بدون هاء وقد مر
أن الصواب بريدة بالهاء وذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم فقال بريدة بن الحصيب الأسلمي وقيل أبو
الحصيب وذكره في أصحاب علي عليه السلام فقال : بريدة ابن
الحصيب الأسلمي الخزاعي مدني عربي اه قال الميرزا والظاهر أنه
هو اه وفي النقد يفهم من كلام الشهيد الثاني في الدراية توثيقه اه
وفي منهج المقال وغيره : بريدة الأسلمي من السابقين الذين رجعوا
إلى أمير المؤمنين عليه السلام على قول الفضل بن شاذان على ما في
رجال الكشي اه ولم يقع نظري على ذلك في رجال الكشي وكان
بريدة من جملة من حضر دفن الزهراء عليها السلام حين دفنت
ليلا سراً بوصية منها وذلك يدل على مزيد اختصاصه بأهل البيت
عليهم السلام وعده المجلسي في الوجيزة في الحسان وعده الجزائري
في الحاوي في الضعفاء ونسبوه في ذلك إلى اعوجاج السليقة وقال
أبو علي في رجاله أنه في المتأخرين كابن الغضائري في المتقدمين في
أنه لم يسلم من قدحه أحد اه ومضى في الجزء السابع في ترجمة
أبي بن كعب ما رواه الطبرسي في الاحتجاج عن ابان بن تغلب
عن الصادق عليه السلام أنه من الاثني عشر رجلا الذين أنكروا
على الخليفة الأول وانه من المهاجرين . قال ثم قام بريدة الأسلمي
فقال إنا لله وإنا إليه رجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا فلان ؟

أنسيت أم تناسيت ؟ وخدعتك نفسك وسولت لك الأباطيل ؟ أو لم تذكر ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تسمية علي بإمرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أظهرنا وقوله في عدة أوقات هذا أمير المؤمنين وقاتل القاسطين اتق الله وتدارك نفسك قبل أن لا تدركها وأنقذها مما يهلكها واردد الأمر إلى من هو أحق به منك ولا تتماد في اغتصابه وراجع وأنت تستطيع أن تراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيراً للمجرمين اه وفي مجالس المؤمنين : حكى صاحب روضة الصفا عن مؤلف الغيبة أنه لما بلغه موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان في قبيلته أخذ راية ونصبها على باب بيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال عمر : الناس اتفقوا على بيعة أبي بكر مالك تخالفهم ؟ قال لا أبايع غير صاحب هذا البيت اه ثم قال : وكان في حرب صفين ملازما لأمير المؤمنين عليه السلام مجاهداً معه ولم ينحرف أصلا عن جانبه الشريف إلى جانب آخر اه وفي رجال أبي علي : الذي رأيته في غير موضع أنه لما توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان بريدة بالشام ثم حكى عن كتاب الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين أن فيه أسند الثقفي إلى الكناني إلى المحاربي إلى الثمالي إلى الصادق عليه السلام ان بريدة قدم من الشام وقد بويع لأبي بكر فقال له أنسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله ؟ قال إنك غبت وشهدنا وان الله

يحدث الأمر بعد الأمر ولم يكن ليجمع لأهل هذا البيت النبوة والملك وفي رواية الثقفي والسدي أن عمر قال : إن النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد فقال بريدة أم تحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكم والنبوة وآتيناهم ملكا عظيما فقد جمع لهم ذلك اه وفي رجال بحر العلوم بريدة ابن الحصيب بن عبد الله الأسلمي أبو عبد الله ويقال أبو سهل صاحب لواء أسلم . أسلم حين اجتاز به النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجرا إلى المدينة وشهد خيبر وأبلى فيها بلاء حسنا وشهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم واستعمله النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدقات قومه سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ثم إلى مرو وتوفي بها سنة ٦٣ وكان آخر من مات من الصحابة بخراسان ذكره العلامة قدس سره في القسم الأول من الخلاصة ووثقه الشهيد الثاني في دراية الحديث وهو أحد الاثني عشر الذين أنكروا على الخليفة الأول تقدمه على أمير المؤمنين وقد روى عنه حديث الغدير جماعة من التابعين وحكي أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بريدة في قومه فأقبل برايته إلى المدينة ونصبها على دار أمير المؤمنين عليه السلام ثم أن القوم خوفوه وهددوه فبايع مكرهاً اه . وفي الدرجات الرفيعة : بريدة بن الحصيب الأسلمي صحابي مشهور أسلم قبل بدر وشهد حنيناً قال ابن شهراشوب : غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست عشرة غزوة وروى

أحمد بن حنبل في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعثين على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال: إذا التقيتم فعلي على الناس وإذا افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا بني زبيد من اليمن فاقتتلنا وظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي من السبي امرأة لنفسه قال بريدة: و كتب خالد ابن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخبره بذلك فلما أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم دفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بك بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه فقد بلغت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. قال صاحب الدرجات وفي كتاب المناقب تأليف أبي بكر أحمد ابن موسى بن مردويه وهو من رؤساء أهل السنة هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية بريدة له زيادة وهي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لبريدة ايه عنك يا بريدة فقد أكثرت الوقوع بعلي فوالله انك لتقع برجل انه أولى الناس بكم بعدي (وزيادة أخرى) ان بريدة قال: يا رسول الله استغفر لي فقال النبي ﷺ حتى يأتي علي فلما جاء علي طلب بريدة أن يستغفر له فقال النبي لعلي ان تستغفر له أستغفر له فاستغفر له. قال: وفي الحديث زيادة أخرى أن بريده امتنع من مبايعة

أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتبع علياً لأجل ما كان سمعه من نص النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه بالولاية بعده اه

وفي أسد الغابة بسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه : بعث رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم علياً إلى خالد بن الوليد ليقسم الخمس او ليقبض الخمس واصبح علي ورأسه يقطر فقال خالد لبريدة الا ترى الى ما يصنع هذا فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم أخبرته بما صنع علي وكنت أبغض علياً فقال يابريدة أتبغض عليا قلت نعم قال فلا تبغضه او فاحبه فإن له في الخمس أكثر من ذلك أخرجه الثلاثة اه ثم ذكر في الدرجات الرفيعة حديثا نذكر هنا ملخصه قال وفي حديث حذيفة بن اليمان عن بريدة قال كنت أنا وعمار اخي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نخيل بني النجار فدخل علينا علي بن أبي طالب (الى ان قال) فدخل رجال فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالسلام على علي بامرة المؤمنين فسلموا وما كادوا ثم دخل رجلان فأمرهما فقالا الأمر من الله ورسوله فقال نعم ثم دخل رجلان فأمرهما بذلك فقالا عن الله ورسوله فقال نعم قالا سمعنا واطعنا ثم دخل سلمان وأبو ذر فامرهما بذلك فسلما ولم يقولا شيئاً ثم دخل خزيمة بن ثابت وابو الهيثم ابن التيهان فامرهما بذلك فسلما ولم يقولا شيئاً ثم عمار والمقداد فامرهما بذلك ففعلا ولم يقولا شيئا ثم رجلان فأمرهما بذلك فقالا عن الله ورسوله فقال نعم ثم دخل فلان وفلان وعد جماعة من المهاجرين والأنصار

كل ذلك يأمرهم بالسلام على علي بامرة المؤمنين فبعض سلم ولم يقل شيئا وبعض يقول عن أمر الله ورسوله فيقول نعم حتى غص المجلس بأهله وامتلأت الحجرة وجلس بعض على الباب وفي الطريق ثم قال لي ولأخي قم يابريدة انت وأخوك فسلما على علي بامرة المؤمنين فقمنا وسلمنا ثم اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم جميعا فقال اسمعوا وعوا اني امرتكم ان تسلموا على علي بأمرة المؤمنين وان رجالاً سألوني أذلك عن أمر الله عز وجل وامر رسوله ما كان لمحمد ان يأتي امرا من تلقاء نفسه بل بوحي ربه وامره افرأيتم والذي نفسي بيده لئن ابيتم ونقضتموه لتكفرون ولتفارقون ما بعثني به ربي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال بريدة فلما خرجنا سمعت بعض اولائك يقول اصاحبه اما رائيت ما صنع محمد بابن عمه من علو المنزلة والمكان لو يستطيع والله لجعله نبياً من بعده قال حذيفة ومضى بريدة الى بعض طريق الشام ورجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووقعت البيعة فأقبل بريدة ودخل المسجد وقال في ذلك فقيل له يا بريدة أجننت فقال والله ما جننت فقيل له الأمر يحدث بعده الأمر وانك غبت وشهدنا والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال : ألا إن المدينة حرام علي أن أسكنها أبداً حتى أموت فخرج بريدة بأهله وولده فنزل بين قومه بني أسلم فكان يطلع في الوقت دون الوقت فلما أفضى الأمر إلى امير المؤمنين سار إليه وكان معه حتى قدم العراق فلما اصيب أمير المؤمنين عليه السلام

سار الى خراسان فنزلها ولبث هناك الى أن مات اه وفي الدرجات الرفيعة عن مناقب ابن شهراشوب : جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم ثم قال لا أبايع حتى يبايع علي فقال له علي عليه السلام يا بريدة ادخل فيما دخل فيه الناس فإن اجتماعهم أحب إلي من اختلافهم اليوم اه وفي مناقب ابن شهراشوب : روى علماء أهل السنة كالمنقري بإسناده إلى عمران بن بريدة الأسلمي وروى يوسف ابن كليب المسعودي بإسناده عن داود عن بريدة وروى عباد بن يعقوب الأسدي بإسناده عن داود السبيعي عن بريدة أنه دخل رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : اذهب وسلم على أمير المؤمنين فقال يارسول الله وأنت حي قال وأنا حي . ثم جاء آخر فقال له مثل ذلك قال : وفي رواية السبيعي أنه قال ومن أمير المؤمنين قال علي بن أبي طالب قال عن أمر الله وأمر رسوله قال نعم . إبراهيم الثقفي عن عبد الله بن جبلة الكناني عن ذريح المحاربي عن الثمالي عن الصادق عليه السلام أن بريدة كان غائباً بالشام فقدم وقد وقعت البيعة فأتاه في مجلسه فقال هل نسيت تسليمنا على علي بإمرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله قال يا بريدة إنك غبت وشهدنا وان الله يحدث الأمر بعد الأمر ولم يكن الله ليجمع لأهل هذا البيت النبوة والملك . الثقفي والسري بن عبد الله بإسنادهما أن عمران بن الحصين وبريدة قالا للخليفة قد كنت أنت يومئذ

فيمن سلم على علي بإمرة المؤمنين فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته قال بل أذكر فقال بريدة فهل ينبغي لأحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : إن النبوة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد . فقال له بريدة : أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيما فقد جمع الله لهم النبوة والملك . فغضب عمر وما زلنا نعرف في وجهه الغضب حتى مات وأنشد بريدة الأسلمي :

أمر النبي معاشراً هم أسرة ولهازم ان يدخلوا فيسلموا
تسليم من هو عالم مستيقن ان الوصي هو الإمام القائم

اه المناقب . وفي معجم البلدان روي عن بريدة بن الحصيب أحد أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا بريدة إنه سيبعث من بعدي بعوث فإذا بعثت فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن في بعث أرض يقال لها مرو فإذا أتيتها فانزل مدينتها فانه بناها ذو القرنين وصلى فيها عزير أنهارها تجري بالبركة على كل نقب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن أهلها السوء إلى يوم القيامة فقدمها بريدة غازياً وأقام بها إلى أن مات وقبره إلى الآن بها معروف عليه راية رأيتها اه وفي الاستيعاب : أسلم بريدة قبل بدر ولم يشهدها وشهد الحديبية فكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لما هاجر من مكة إلى

المدينة فانتهى إلى الغميم أتاه بريدة بن الحصيب فأسلم هو ومن معه وكانوا زهاء ثمانين بيتاً فصلى رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بريدة إلى بلاد قومه وقد تعلم شيئاً من القرآن ليلتئذ ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه ( وآله ) وسلم بعد أحد فشهد معه مشاهده وشهد الحديبية وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو في إمرة يزيد بن معوية وبقي ولده بها ثم روى بسنده عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه كان النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم لا يتطير ولكن يتفأل فركب بريدة في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم فتلقى النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم فقال له من أنت قال أنا بريدة فقال برد أمرنا وصلح ممن أنت ؟ قال : من أسلم ، قال : سلمنا ، من بني من ؟ قال : من بني سهم ، قال خرج سهمك . قال وروى البخاري مسنداً عن عبد الله بن بريدة مات والدي بمرو وقبره بالحصين وهو قائد أهل المشرق ونورهم لأن النبي صلى الله عليه ( وآله ) وسلم قال : أيما رجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائدهم ونورهم يوم القيامة اه وفي الإصابة : قال ابن السكن أسلم بريدة حين مر به النبي ﷺ مهاجراً بالغميم وأقام في موضعه حتى مضت بدر وأحد ثم قدم بعد ذلك وقيل أسلم بعد منصرف النبي ﷺ من بدر وسكن البصرة لما فتحت وفي الصحيحين عنه أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ست عشرة غزوة وأخبار

بريدة كثيرة ومناقبه مشهورة اه وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي في موضع: أسلم بريدة حين مر به رسول الله ﷺ إلى الهجرة وأقرأه صدراً من سورة مريم ثم قدم عليه المدينة مهاجراً بعد أحد فتعلم بقية سورة مريم وغزا مع رسول الله ﷺ مغازيه بعد ذلك وسكن المدينة إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فتحت البصرة ومصرت تحول اليها بريدة فاختط بها داراً ثم خرج منها غازيا إلى خراسان في خلافة عثمن فلم يزل بها حتى مات بمرو في خلافة يزيد بن معوية وبقي ولده بها وقدم منهم قوم فنزلوا بغداد فماتوا بها ثم روى بسنده عمن سمع بريدة وراء نهر بلخ وهو يقول: لاعيش إلا طراد الخيلِ الخيلَ اه وفي موضع آخر روى بسنده أنه أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأسارى المريسيع فكتفوا وجعلوا ناحية واستعمل بريدة بن الحصيب عليهم. وقال: قال محمد بن عمر ـ الواقدي ـ: وعقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة فتح مكة لواءين فحمل أحدهما بريدة ابن الحصيب وحمل الآخر ناجية بن الأعجم وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بريدة بن الحصيب على أسلم وغفار يصدقهم وبعثه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أراد غزوة تبوك إلى أسلم يستنفرهم إلى عدوهم. ثم روى بسنده عن رجل من بكر بن وائل لم يسمه لهم قال: كنت مع بريدة الأسلمي بسجستان فجعلت أعرض بعلي وعثمان وطلحة والزبير لأستخرج رأيه

فاستقبل القبلة يستغفر لهم ثم قال لي لا أباً لك أتراك قاتلي فقلت والله ما أردت قتلك ولكن هذا أردت منك قال: قوم سبقت لهم من الله سوابق فإن يشأ يغفر لهم بما سبق لهم فعل، وإن يشأ يعذبهم بما أحدثوا فمل حسابهم على الله اه وروى بسنده في موضع ثالث أنه أوصى بريدة الأسلمي ان توضع في قبره جريدتان فكان ان مات بأدنى خراسان، فلم توجد إلا في جوالق حمار. وتوفي سنة ٦٣ اه.

٢٥٥٦ - ( برير بن خضير الهمداني المشرقي )

قتل مع الحسين عليه السلام بكربلا سنة ٦١

( برير ) قال ابن الأثير بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وآخره راء ( وخضير ) بالخاء والضاد المعجمتين اه وما يوجد في بعض المواضع من أنه يزيد بن حصين فهو تصحيف ( والمشرقي ) في إبصار العين: بنو مشرق بطن من همدان اه وفي أنساب السمعاني المشرقي هذه النسبة إلى المشرق ضد المغرب وظني أنه بطن من همدان ترك الكوفة وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم المشرق حي من همدان من اليمن اه

كان برير زاهداً عابدا وقال ابن نما كان أقرأ أهل زمانه اه وكان يقال له سيد القراء وفي امالي الصدوق عن ابراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي قاضي بلخ قال برير هو خال أبي إسحق الهمداني ( السبيعي ) . وفي ابصار العين كان

برير شيخاً تابعياً ناسكاً قارئاً للقرآن من شيوخ القراء ومن أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وكان من أشراف الكوفة من الهمدانيين قال أهل السير إنه لما بلغه خبر الحسين عليه السلام سار من الكوفة الى مكة ليجتمع بالحسين عليه السلام فجاء معه حتى استشهد اه وفي كتاب لبعض المعاصرين لا يوثق بنقله أن لبرير كتاب القضايا والأحكام يرويه عن أمير المؤمنين وعن الحسن عليهما السلام قال وكتابه من الاصول المعتبرة عند الاصحاب اه ولم اجد ذلك لغيره ولو كان الامر كما قال لكان هذا الكتاب مشهوراً ولذكر برير في كتب الرجال على الأقل مع أنه ليس له ذكر في شيء من كتب الرجال ولبرير مواقف مشهودة في وقعة كربلاء روى السيد ابن طاوس في كتاب الملهوف أن الحر وأصحابه لما عرضوا للحسين عليه السلام ومنعوه من السير وقام الحسين خطيباً في أصحابه قام اليه فيمن قام برير بن خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا أن نقاتل بين يديك وتقطع فيك أعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا يوم القيامة ، وروى أبو مخنف فيما حكاه الطبري في تاريخه عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك بن عبد الله المشرقي قال لما امسى الحسين وأصحابه ليلة العاشر من المحرم قاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون فتمر بنا خيل لهم تحرسنا وإن حسيناً ليقرأ : ( ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خيراً لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين

على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ) فسمعها رجل من تلك الخيل التي كانت تحرسنا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فعرفته فقلت لبرير بن خضير تدري من هذا قال لا قلت هذا أبو حرب السبيعي عبد الله بن شهر ( سمير ) وكان مضحاكا بطالا ( بطلا ) وكان شريفا شجاعا فاتكا وكان سعيد بن قيس ربما حبسه في جناية فقال له برير بن خضير يا فاسق أنت يجعلك الله في الطيبين فقال له من انت قال أنا برير بن خضير قال إنا لله عز علي هلكك والله . هلكت والله يا برير قال يا أبا حرب هل لك أن تتوب الى الله من ذنوبك العظام فوالله إنا لنحن الطيبون وإنكم لأنتم الأخبثون قال وانا على ذلك من الشاهدين قلت ويحك أفلا ينفعك معرفتك قال جعلت فداك فمن ينادم يزيد بن عذرة العنزي من عنز بن وائل ها هو ذا معي قال : قبح الله رأيك على كل حال أنت سفيه ثم انصرف . وقال المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومرت بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسيناً ليقرأ الآية المتقدمة فسمعها من تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وشجاعاً بطلا فارسا فاتكا شريفا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير : يا فاسق أنت يجعلك الله من الطيبين فقال له من أنت ويلك ؟ فقال له أنا برير بن خضير فتسابا اه وقال أبو مخنف فيما حكاه عنه الطبري حدثني عمرو بن مرة الجملي عن أبي صالح الحنفي عن غلام لعبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري قال : كنت

مع مولاي فلما حضر الناس وأقبلوا الى الحسين أمر الحسين بفسطاط فضرب ثم أمر بمسك فميث في جفنة عظيمة أو صحفة ثم دخل الحسين ذلك الفسطاط فتطلى بالنورة قال ومولاي عبد الرحمن ابن عبد ربه وبرير بن خضير الهمداني على باب الفسطاط تحتك مناكبهما فازدحما أيهما يطلي على أثره فجعل برير يهازل عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن دعنا فوالله ما هذه بساعة باطل فقال له برير والله لقد علم قومي أني ما أحببت الباطل شاباً ولا كهلا ولكن والله إني لمستبشر بما نحن لاقون والله ان ما بيننا وبين الحور العين إلا أن يميل هؤلاء علينا بأسيافهم ولوددت أنهم قد مالوا علينا بأسيافهم فلما فرغ الحسين دخلا فاطليا ثم ان الحسين ركب دابته ودعا بمصحف فوضعه أمامه الخبر ، وهو صريح في أن ذلك كان يوم العاشر وقد صرح بذلك أيضاً ابن الأثير في الكامل ، وابن طاوس في كتاب الملهوف فما في أبصار العين أنه كان يوم التاسع سهو . وفي البحار عن كتاب المقتل تأليف السيد العالم محمد بن أبي طالب ابن أحمد الحسيني الحائري قال ركب أصحاب عمر بن سعد فقرب الى الحسين فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر من أصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان ثقل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قد أصبح بين أظهركم وهؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون أن تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم

الأمير ابن زياد فيرى رأيه فيهم فقال لهم برير: أفلا تقبلون منهم أن يرجعوا إلى المكان الذي جاؤوا منه ويلكم يا أهل الكوفـة أنسيتم كتبكم وعهودكم التي أعطيتموها وأشهدتم الله عليها يا ويلكم أدعوتم أهل بيت نبيكم وزعمتم أنكم تقتلون أنفسكم دونهم حتى إذا أتوكم أسلمتموهم إلى ابن زياد وحلأتموهم عن ماء الفرات بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيامة فبئس القوم أنتم. فقال له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير: الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم إني أبرأ إليك من فعل هؤلاء القوم اللهم ألق بأسهم بينهم حتى يلقوك وأنت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير إلى ورائه اه وفي لواعج الأشجان: ولا أعلم الآن من أين نقلته أنه لما ضيق القوم على الحسين عليه السلام حتى نال منه العطش ومن أصحابه قال له برير بن خضير الهمداني يا ابن رسول الله أتأذن لي أن أخرج إلى القوم فأذن له فخرج إليهم فقال: يا معشر الناس! إن الله عز وجل بعث محمداً ﷺ بالحق بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابه وقد حيل بينـه وبين ابنه فقالوا يا برير قد أكثرت الكلام فاكفف والله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله الخبر.

## مقتله

قال أبو مخنف فيما حكاه عنه الطبري في تاريخه : حدثني يوسف ابن يزيد عن عفيف بن زهير بن أبي الأخنس و كان قد شهد مقتل الحسين قال : خرج يزيد بن معقل من بني عميرة بن ربيعة وهو حليف لبني سليمة من عبد القيس فقال يا برير بن خضير كيف ترى الله صنع بك ؟ قال صنع الله والله بي خيراً وصنع الله بك شراً قال كذبت وقبل اليوم ما كنت كذاباً هل تذكر وأنا أماشيك في بني دودان وأنت تقول ان عثمن كان على نفسه مسرفا وان معوية ضال مضل وإن إمام الهدى والحق علي بن أبي طالب ؟ فقال له برير أشهد أن هذا رأيي وقولي فقال له يزيد بن معقل : فإني أشهد أنك من الضالين . فقال له برير بن خضير : هل لك فلأباهلك ولندع الله أن يلعن الكاذب وأن يقتل المبطل ثم اخرج فلأبارزك فخرجا فرفعا أيديهما إلى الله يدعوانه أن يلعن الكاذب وأن يقتل المحق المبطل . ثم برز كل واحد منهما لصاحبه فاختلفا ضربتين فضرب يزيد ابن معقل برير بن خضير ضربة خفيفة لم تضره شيئا ، وضربه برير ابن خضير ضربة قدت المغفر وبلغت الدماغ فخر كأنما هوى من حالق وان سيف ابن خضير لثابت في رأسه فكأني أنظر اليه ينضنضه من رأسه وحمل عليه رضي بن منقذ العبدي فاعتنق بريراً فاعتركا ساعة ثم أن بريراً قعد على صدره فقال رضي : أين أهل المصاع والدفاع فذهب كعب بن جابر بن عمرو الأزدي ليحمل عليه

فقلت ان هذا برير بن خضير القارئ الذي كان يقرئنا القرآن في المسجد فحمل عليه بالرمح حتى وضعه في ظهره فلما وجد مس الرمح برك عليه فعض بوجهه وقطع طرف أنفه فطعنه كعب ابن جابر حتى ألقاه عنه وقد غيب السنان في ظهره ثم أقبل عليه يضربه بسيفه حتى قتله . قال عفيف كأني أنظر إلى العبدي الصريع قام ينفض التراب عن قبائه ويقول : أنعمت علي يا أخا الأزد نعمة لن أنساها أبداً فقلت أنت رأيت هذا قال نعم رأي عيني وسمع أذني فلما رجع كعب بن جابر قالت له امرأته أو أخته النوار بنت جابر أعنت على ابن فاطمة وقتلت سيد القراء لقد أتيت عظيما من الأمر والله لا أكلمك من رأسي كلمة أبداً . وقال كعب بن جابر :

سلي تخبري عني وأنت ذميمة ... غداة حسين والرماح شوارع
ألم آت أقصى ما كرهت ولم يخل ... علي غداة الروع ما أنا صانع
معي يزني لم تخنه كعوبه ... وأبيض مخشوب الغرارين قاطع
فجردته في عصبة ليس دينهم ... بديني واني بابن حرب لقانع
ولم ترعيني مثلهم في زمانهم ... ولا قبلهم في الناس إذ أنا يافع
أشد قراعاً بالسيوف لدى الوغى ... ألا كل من يحمي الذمار مقارع
وقد صبروا للطعن والضرب حسراً ... وقد نازلوا لو أن ذلك نافع
فأبلغ عبيد الله اما لقيتـه ... بأني مطيع للخليفة سامع
قتلت بريراً ثم حملت نعمة ... أبا منقذ لما دعا من يماصع

قال المؤلف : لقد ضل سعيه وخسرت صفقتـه حين رضي

يزيد عن الحسين وقد لقي جزاء عمله فكان قرين يزيد وابن زياد في أسفل درك من النار . قال أبو مخنف وزعموا أن رضي بن منقذ العبدي رد بعد ذلك على كعب بن جابر جواب قوله فقال :

لو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عندي ابن جابر
لقد كان ذاك اليوم عاراً وسبة يعيره الأبناء بعد المعاشر
فياليت اني كنت من قبل قتله ويوم حسين كنت في رمس قابر

اه وفي مناقب ابن شهراشوب ثم برز برير بن خضير وهو يقول :

أنا برير وأبي خضير ليث يروع الاسد عند الزير
يعرف فينا الخير أهل الخير أضربكم ولا أرى من ضير
كذاك فعل الخير في برير

قال ابن نما : وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قتلة المؤمنين ! اقتربوا مني يا قتلة أولاد البدريين ! اقتربوا مني يا قتلة أولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين ! فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلاثين رجلاً وقتله بحير بن أوس الضبي وكذلك قال ابن شهراشوب إنه قتله بحير بن أوس الضبي قال ابن نما فجعل بحير قاتله يقول : ( سلي تخبري عني وأنت ذميمة ) الأبيات المتقدمة مع بعض التغيير قال ثم ذكر له بعد ذلك ان بريراً كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له فقال له ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فبأي وجه تلقى ربك غداً فندم الشقي وأنشأ يقول :

لو شاء ربي ما شهدت قتالهم ولا جعل النعماء عندي ابن جابر

لقد كان ذا عاراً علي وسبة      يعيرها الأبناء عند المعاشر
فياليت اني كنت في الرحم حيضة      ويوم حسين كنت ضمن المقابر
فيا سوأتا ماذا أقول لخالقي      وما حجتي يوم الحساب القماطر

اه ولا ريب أن رواية الطبري أثبت وهذه الرواية يوشك أن يكون وقع فيها اشتباه ويدل عليه قوله ( ولا جعل النعماء عندي ابن جابر ) فإنه ينطبق على رواية الطبري وليس لابن جابر ذكر في هذه الرواية .

٢٥٥٧ ـ ( بريزاد خانم من جوراي كوهرشاد آغا زوجة شاهرخ ابن الأمير تيمور الكوركاني المعروف بتيمورلنك )

( بريزاد ) بالباء الفارسية . من بنائها مدرسة في المشهد المقدس الرضوي تسمى بمدرسة بريزاد خانم بنتها حين بنت سيدتها مسجد كوهرشاد ووقفت لها موقوفات فيها من عشرين إلى ثلاثين من الطلبة كذا في كتاب مطلع الشمس ، وعدد المدارس التي في المشهد المقدس ١٦ مدرسة (١) مدرسة النواب ميرزا صالح بنيت سنة ١٠٧٦ (٢) مدرسة حاجي حسين (٣) مدرسة ملا محمد باقر بنيت سنة ١٠٨٣ (٤) مدرسة فاضل خان (٥) مدرسة ملا تاجي (٦) مدرسة ميرزا جعفر بنيت سنة ١٠٥٩ (٧) مدرسة سعد الدين (٨) مدرسة الأمير ناصر التي فوق الرأس بنيت سنة ١٠٩١ (٩) مدرسة بريزاد خانم الواقعة في السوق أصلها من بناء بريزاد خانم المذكورة وجدد بناءها في أيام الشاه سليمان الصفوي أحد أمراء وخوانين قندهار المسمى نجفقلي خان باهتمام آقا محمد بك وسعي ميرزا شكر الله سنة ١٠٩١ (١٠) المدرسة ذات البابين بناها شاهرخ الكوركاني

سنة ٨٢٣ (١١) مدرسة سليمان خان اعتضاد الدولة من أمراء القاجارية (١٢) مدرسة خيرات خان بنيت سنة ١٠٥٨ (١٣) مدرسة عبدل خان (١٤) مدرسة عباس قلي خان شاملو بنيت سنة ١٠٧٨ (١٥) مدرسة حاجي رضوان (١٦) مدرسة قرب جهارباغ ( الأربعة البساتين )

## ٢٥٥٨ _ ( بريه العبادي الحيري )

( بريه ) في إيضاح الاشتباه بضم الموحدة وفتح الراء واسكان الياء اه وفي رجال ابن داود برية بضم الباء وسكون الراء وفتح المثناة تحت قال ومن الناس من ظنه بريه بفتح الراء وسكون الياء تصغير ابراهيم وليس به اه والظاهر انه يشير بقوله ومن الناس الخ الى قول العلامة في الايضاح المتقدم ، وفي نضد الإيضاح بريه على تصحيح العلامة تصغير ابراهيم وليس بشيء وجعله بضم الموحدة وسكون الراء وفتح التحتانية كما ضبطه بعضهم أصوب اه أقول الظاهر أنه تصغير ابراهيم كما قاله العلامة وتصويب أنه بالضم فالسكون فالفتح لم يذكر له مستند ( والعبادي ) بكسر العين وبالباء الموحدة الخفيفة نسبة الى عباد بالكسر والتخفيف ايضاً ، في القاموس العباد بالكسر ، والفتح غلط ووهم الجوهري قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة اه وفي الصحاح العباد بالفتح قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والنسبة اليهم عبادي اه (والحيري) بكسر الحاء المهملة وسكون المثناة التحتية نسبة الى الحيرة بلد للملوك المناذرة بالعراق وكأن نسبة بريه اليها باعتبار انه عبادي من نسل العباد الذين بالحيرة .

قال الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام بريه العبادي الحيري اسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام يقال روى عنه ابن أبي عمير اه وفي التعليقة في رواية ابن أبي عمير عنه أشعار بوثاقته اه وفي الفهرست بريه العبادي له كتاب اخبرنا به أحمد عبدون عن أبي طالب الأنباري عن حميد بن زياد عن القاسم بن اسماعيل القرشي وعبد الله بن أحمد النهيكي جميعا عنه وقال النجاشي: بريه العبادي أخبرنا ابن الصلت الأهوازي عن أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي عن محمد بن سلمة بن ارتبيل عن عمار بن مروان عن بريه العبادي بكتابه اه وحكى ابن داود اسلامه على يد الصادق عليه السلام عن النجاشي وقال فيه نظر لأن الذي أسلم على يده بريه النصراني وهو غير العبادي وقد ذكرهما الشيخ في الفهرست اه اقول فيه اشتباه لأن الذي ذكر ذلك هو الشيخ في رجاله لا النجاشي والشيخ ذكر ذلك في العبادي لا النصراني فإذا كانا اثنين كما استظهره من ذكر الشيخ لهما في الفهرست يكون قدنسب ما لأحدهما الى الآخر وهذا من اغلاط كتابه الذي قالوا ان فيه اغلاطاً ، وفي الكافي في باب ان الأئمة عندهم علم جميع الكتب التي نزلت من عند الله عز وجل وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها: علي بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس عن هشام ابن الحكم في حديث بريه انه لما جاء معه الى ابي عبد الله فلقي ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فحكى له هشام الحكاية فلما

فرغ قال أبو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك قال أنا به عالم . ثم قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال ما أوثقني بعلمي فيه فابتدأ أبو الحسن يقرأ الانجيل فقال له بريه اياك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك فآمن بريه وحسن إيمانه وآمنت المرأة التي كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى وبين بريه فقال أبو عبد الله ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه أنى لكم التوراة والإنجيل وكتب الأنبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤوها ونقولها كما قالوا ان الله لا يجعل حجة في أرضه يسئل عن شيء فيقول لا أدري اه وظاهر أن هذا هو الذي قال الشيخ عنه أنه أسلم على يد أبي عبد الله عليه السلام كما مر وان كان ظاهر هذا الخبر أن إسلامه كان على يد الكاظم عليه السلام لكن حيث اشترك الصادق عليه السلام في حديثه صح أن ينسب إسلامه اليه والله أعلم . وفي لسان الميزان : بريه العبادي من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني اه

## ( بريه النصراني )

قال الشيخ في الفهرست : له كتاب أخبرنا به ابن أبي جيد القمي عن ابن الوليد عن أحمد بن إدريس وسعد بن عبد الله والحميري عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام الناشري عن بريه به اه وظاهر الشيخ التعدد بين بريه النصراني وبريه العبادي

الحيري كما استظهره ابن داود فيما مر لذكره لهما في الفهرست ترجمتين متصلتين و كتابين بسندين ويمكن الاتحاد بل هو الظاهر لكون كل منهما كان نصرانياً وأسلم ، وعدم ذكر النجاشي سوى الأول مع أن الثاني له كتاب وذكر الشيخ لهما في الفهرست لعله باعتبار تعدد العنوان وتعدد سند الكتاب ولم يعلم من طريقة الشيخ أنه مع تعدد العنوان وتعدد سند الكتاب يقتصر على ترجمة واحدة وقال الميرزا في منهج المقال والوسيط وصاحب النقد وغيرهم الظاهر أنهما واحد .

٢٥٥٩ ـ ( ملا آقا بزرك المشهدي )

( آقا ) بالمد وقد لا يمد كلمة فارسية معناها السيد وهم ينطقونها بالغين المعجمة ويكتبونها بالقاف ( وبزرك ) معناه الكبير .

ذكره صاحب فردوس التواريخ وقال في حقه : العلامة الفهامة مقتدى الأنام كفيل الأرامل والأيتام مروّج شريعة سيد الأنام كان أول وروده إلى المشهد المقدس نزل في المدرسة الصالحية المعروفة بمدرسة النواب واشتغل فيها مدة بالتعلم وتدريس الطلاب وصار أخيراً رئيساً مقبولا عند الخواص والعوام ومروجاً لشريعة سيد الأنام وهو الذي بنى الإيوان في مصلى المشهد المقدس الذي هو من الأبنية الرفيعة بأمر السلاطين الصفوية سنة ١٠٨٧ وله ثلاثة أولاد لهم منصب سركشيكي في الحضرة الشريفة الرضوية في

الكشيك الأول والثاني والرابع ·

٢٥٦٠ ـ ( المولى آقا بزرك الطهراني ثم المشهدي )

توفي في المشهد المقدس الرضوي سنه ١٣٠٢ ودفن هناك ·

في مطلع الشمس : كان من معروفي علماء طهران يصلي إماما في مسجد آغا محمد مهدي التبريزي المشهور بملك التجار الذي هو من الجوامع المعتبرة وللناس به وثوق كامل جاور سنين في المشهد المقدس الرضوي وكان يدعو دائماً أن تكون وفاته هناك فاستجيب دعاؤه ·

( البزنطي )

هو أحمد بن محمد بن أبي نصر ·

( البزوفري )

في الرياض : هو الشيخ أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان ابن خالد بن سفيان اه وفي الخلاصة : هو الحسين بن سفيان وتعقبه في منهج المقال بقوله بل الحسين بن علي بن سفيان ·

( بزيع )

قال الكشي : سعد بن عبد الله حدثني محمد بن خالد الطيالسي عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن ابن سنان قال أبو عبد الله عليه السلام : إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان

أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله بن سبأ لعنه الله وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر أبو عبد الله الحارث الشامي وبنان فقال: كانا يكذبان على علي ابن الحسين عليه السلام ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسري وأبا الخطاب ومعمراً وبشاراً الأشعري وحمزة الزبدي وصايداً النهدي، وقال: لعنهم الله فإنا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب وأذاقهم الله حر الحديد. سعد حدثني العبيدي العنبري عن يونس عن العباس بن عامر القصباني وحدثني أيوب بن نوح والحسن بن موسى الخشاب والحسن بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن حماد بن أبي طلحة عن ابن أبي يعفور قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع فقلت له: قتل فقال الحمد لله أما انه ليس لهؤلاء المغيرية شيء خير من القتل لأنهم لا يتوبون أبداً اه وروى الكليني في الموثق قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان بزيعاً يزعم أنه نبي فقال ان سمعته يقول ذلك فاقتله فجلست له غير مرة فلم يمكني ذلك اه وفي منهج المقال وآخر طريقي الأخير صحيح اه وعن كتاب الفرق والمقالات للحسن ابن موسى النوبختي بعد أن ذكر أن أصحاب أبي الخطاب صاروا أربع فرق قال وفرقة قالت بزيع نبي رسول مثل أبي الخطاب أرسله

جعفر بن محمد وشهد بزيع لأبي الخطاب بالرسالة وبرئ أبو الخطاب وأصحابه من بزيع اه وإنما ذكرناه مع خروجه عن شرط كتابنا لذكر أصحابنا له في كتب رجالهم ليبينوا عدم قبول روايته وقصدنا أن لا يفوتنا شيء مما ذكروه ولارتباطه بالمؤذن ومولى عمرو ابن خالد الآتيين وفي منهج المقال: لا أدري هذا الملعون أيهما هو أو غيرهما قال وفي تاريخ أبي زيد البلخي: أما البزيعية فأصحاب بزيع الحائك أقروا بنبوته وزعموا أنهم كلهم أنبياء وزعموا أنهم لا يموتون ولكن يرفعون وزعم بزيع أنه صعد إلى السماء وأن الله مسح على رأسه ومج في فيه وأن الحكمة تنبت في صدره اه ولكنه في الوسيط جزم بمغايرته لهما فذكر ثلاث تراجم ولا ينبغي الريب في أن المؤذن غير هذا الملعون لما ستعرف من أن للصدوق طريقاً إلى بزيع المؤذن وقد عد كتابه من الكتب المعتمدة فلا يمكن أن يكون هو هذا الذي هو من أصحاب أبي الخطاب المعروفين بالكفر والزندقة مضافاً إلى وصفه بالمؤذن وأولئك لا صلاة عندهم ولا أذان وكذلك مولى عمرو بن خالد على الظاهر لعد الشيخ له من أصحاب الصادق عليه السلام كما ستعرف من غير إشارة إلى فساد مذهبه مع أن عده في أصحابه كالصريح في صحة مذهبه ·

## ٢٥٦١ - ( بزيع أبو عمرو بن بزيع )

روى الكليني في الكافي عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد ابن أبي عبد الله عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه عن

بزيع أبي عمرو بن بزيع قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وهو يأكل خلا وزيتاً في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بصفرة قل هو الله أحد، فقال: أدن يا بزيع فدنوت فأكلت معه ثم حسى من الماء ثلاث حسيات حين لم يبق من الخبز شيء ثم ناولني فحسوت البقية اه

٢٥٦٢ ـ ( بزيع المؤذن )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام . وللصدوق طريق اليه في مشيخة الفقيه وقد عرفت أنه غير بزيع الذي روى الكشي لعنه . وفي مستدركات الوسائل : من الغريب ما في شرح التقي المجلسي ما لفظه: وما كان عن بزيع المؤذن فهو ضعيف روى الكشي أخباراً في ذمه ومنها خبر صحيح فيه لعنه فيمكن أن يكون نقل الكتاب قبل انحرافه إلى الغلو اه قال : ولا أدري ما سبب جزمه بذلك وكيف لم يحتمل كون الملعون هو الكوفي أو غيرهما وهو الحائك اه

٢٥٦٣ ـ ( بزيع مولى عمرو بن خالد كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

( البسباس بن عمرو بن ثعلبة حليف بني ساعدة )

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الرسول ﷺ . هكذا ذكره الشيخ بسباس والموجود في غيره بسبس او بسبسة بدون الف ابن عمر وفي غيره عمرو وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي :

بسبس بن عمرو بن ثعلبة بن خرشة بن زيد بن عمرو بن سعد بن ذبيان ابن رشدان ابن قيس بن جهينة شهد بدرا واحدا وليس له عقب اه وفي أسد الغابة عن ابن الكلبي ابن رشدان بن عطفان بن قيس ابن جهينة بن زيد بن ليث بن سواد بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ، وفي الاستيعاب بسبس الى قوله ابن ذبيان الذبياني ثم الأنصاري حليف لبني طريف بن الخزرج و يقال بسبسة بن بشر حليف للانصار شهد بدراً وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم مع عدي ابن أبي الزغباء ليعلما علم عير أبي سفيان بن حرب والبسبسه يقول الراجز : اقم لها صدورها يا بسبس اه . وفي اسد الغابة : بسبس الجهني الأنصاري من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج حليف لهم قال عروة ابن الزبير هو من بني طريف بن الخزرج شهد بدرا قاله الزهري وقال ابو نعيم بسبس الأنصاري الجهني وقيل بسبسة بن عمر ثم نقل كلام الاستيعاب ثم قال ليس بين قولهم أنه من بني ساعدة وبين قولهم هو من بني طريف ابن الخزرج تناقض فان طريفا هو ابن الخزرج ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر وطريف بطن من بني ساعدة اه ثم ذكر بسيسة بن عمرو وقال بعثه النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم الى عير أبي سفيان وقال اخرجه ابن منده وحده ورأيته مضبوطا في ثلاث نسخ صحيحة بضم الباء وفتح السين وبعدها مثناة تحتية وليس بشيء - يعني انه بالموحدة لا بالمثناة وانه هو المتقدم - . وفي الإصابة بسبسة بموحدتين مفتوحتين بينهما مهملة ساكنة ثم مهملة مفتوحة

ويقال له بسبس بغير هاء وحكى عياض انه في مسلم بوحدة مصغراً يعني بسيسة والصواب الأول فقد ذكر ابن الكلبي انه الذي اراد الشاعر بقوله :

اقم لها صدورها يا بسبس ان مطايا القوم لا تحبس

ولم يعلم انه من شرط كتابنا .

٢٥٦٤ - ( بسام بن عبد الله الصيرفي )

ذكره الشيخ في رجاله في اصحاب الصادق عليه السلام وقال في رجال الباقر عليه السلام بسام بن عبد الله الصيرفي يكنى أبا عبد الله مولى بني هاشم . وقال الكشي : ( في بسام الصيرفي ) حدثني محمد بن مسعود حدثني محمد بن نصير حدثني محمد عيسى عن الحسين ابن سعيد عن علي بن حديد حدثني عنبسة العابد قال كنت مع جعفر بن محمد صلوات الله عليهما بباب الخليفة ابي جعفر بالحيرة حين أتى ببسام واسماعيل بن جعفر بن محمد فادخلا على أبي جعفر فاخرج بسام مقتولا واخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد فرفع جعفر رأسه إليه قال فعلتها يا فاسق ابشر بالنار اه وتقدم الكلام على هذا الحديث في اسماعيل بن جعفر وفي الطبقات الكبير لمحمد بن سعد كاتب الواقدي : بسام الصيرفي روى عن أبي جعفر محمد بن علي قال أبو نعيم احسبه كان عبدا لا اعرف له أبا وكان ينزل عند حمام عنترة وقد روى عن أبي جعفر محمد بن علي وكان يكنى أبا عبد الله اه وفي تهذيب التهذيب : بسام بن عبد الله الصيرفي ابو الحسن الكوفي روى

عن أبي الطفيل وزيد بن علي بن الحسين وأخيه أبي جعفر الباقر وجعفر الصادق ويزيد الفقير وعطاء وعكرمة وغيرهم وعنه حاتم ابن اسماعيل وكناه وخلاد بن يحيي وابن المبارك ووكيع وأبو نعيم وغيرهم . قال عباس عن يحيي ثقة وقال إسحق بن منصور عنه صالح وقال أبو حاتم صالح الحديث لا بأس به . قلت : قال الآجري عن أبي داود عنه أن زيد بن علي قال له علم ابني الفرائض وقال أحمد لا بأس به وقال ابن حبان في الثقات يخطىء وقال الحاكم في المستدرك هو من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثه ولم يخرجاه . وحكى ابن شاهين في الثقات عن ابن معين أنه قال : لا أدري ابن من هو وذكره ابن عقدة في رجال الشيعة وكذا الطوسي وابن النجاشي اه أقول لم يذكره ابن النجاشي وإنما ذكره الكشي كما مر وعن تقريب ابن حجر بسام بن عبد الله الصيرفي الكوفي صدوق من الخامسة وعن تهذيب الكمال : روى عن الحسن بن عمر الفقيمي ويحيي بن سالم ( بسام ) اه

## ٢٥٦٥ ـ بسر بن أبي غيلان الكوفي

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان بسر بن أبي غيلان مولى بني شيبان من شيوخ الشيعة قاله الدارقطني وابن ماكولا اه ويأتي عن بعض النسخ بشر بالشين المعجمة

## ( بسر بن أرطاة )

مات سنة ٨٦

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم فقال : بسر بن أرطاة وقيل انه ابن أبي أرطاة القرشي هو الذي قتل ابني عبيد الله بن عباس . وفي الخلاصة : بسر بضم الباء وإسكان السين المهملة ابن أرطاة هو الذي قتل ابني عبيد الله ابن عباس قثم وعبد الرحمن اه وهو مباين لشرط كتابنا وذكرناه لذكر الشيخ له كما قلناه مكرراً . في الاستيعاب : بسر بن أرطاة ابن أبي أرطاة واسم أبي أرطاة عمير وقيل عويمر يقال : إنه لم يسمع من النبي عليه الصلاة والسلام لانه توفي وهو صغير هذا قول الواقدي وابن معين وأحمد وغيرهم وأما أهل الشام فيقولون إنه سمع منه ، لبسر عن النبي عليه الصلاة والسلام حديثان وذكرهما وكان يحيى بن معين يقول بسر ابن أرطاة رجل سوء قال أبو عمر ذلك لأمور عظام ركبها في الإسلام فيما نقله أهل الأخبار وأهل الحديث أيضاً منها ذبحه ابني عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما صغيران بين يدي أمهما وكان معويه قد استعمله على اليمن أيام صفين وكان عليها عبيد الله ابن العباس لعلي فهرب عبيد الله حين أحس ببسر بن أرطاة ونزلها بسر فقضى فيها هذه القضية الشنعاء (أقول) الصواب أنه بعثه ليغير على المدينة ومكة واليمن وغيرها بعد أيام صفين . ثم قال : قال ابو الحسن الدارقطني بسر بن أرطاة له صحبة ولم تكن له استقامة بعد النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي قتل طفلين لعبيد الله بن عباس ابن عبد المطلب باليمن في خلافة معوية وهما عبد الرحمن وقثم ابنا

عبيد الله بن العباس وذكر ابن الأنباري عن أبيه عن أحمد ابن عبيد عن هشام بن محمد عن أبي مخنف قال: لما توجه بسر بن أرطاة أخبر عبيد الله بن العباس بذلك وهو عامل لعلي عليها فهرب، ودخل بسر اليمن فأتي بابني عبيد الله بن العباس وهما صغيران فذبحهما فنال أمهما عائشة بنت عبد المدان من ذلك أمر عظيم فأنشأت تقول:

| | |
|---|---|
| ها من أحس بإبني اللذين هما | كالدرتين تشظى عنهما الصدف |
| ها من أحس بإبني اللذين هما | سمعي وعقلي فعقلي اليوم مختطف |
| حدثت بسراً وما صدقت مازعموا | من قيلهم ومن الإثم الذي اقترفوا |
| أنحى على ودجي ابني مرهفة | مشحوذة وكذاك الإثم يقترف |

ثم وسوست فكانت تقف في الموسم تنشد هذا الشعر وتهيم على وجهها. وذكر المبرد أيضاً نحوه وقال أبو عمرو الشيباني لما وجه معاوية بن أبي سفيان بسر بن أرطاة الفهري لقتل شيعة علي فسار حتى أتى المدينة، فر أهل المدينة ودخلوا الحرة حرة بني سليم وفي هذه الخرجة التي ذكرها أبو عمرو الشيباني أغار بسر بن أرطاة على همدان وسبى نساءهم فكن أول مسلمات سبين في الإسلام وقتل أحياء من بني سعد، ثم روى بسنده أن أبا ذر سمع بدعو ويتعوذ في صلاة صلاها أطال قيامها وركوعها وسجودها فسئل مم تعوذت وفيم دعوت؟ فقال: تعوذت من يوم البلاء يدركني ويوم العورة أن أدركه، أما يوم البلاء فتلتقي فئتان من المسلمين فيقتل بعضهم

بعضاً . وأما يوم العورة فإن نساء من المسلمات يسبين فيكشف عن سوقهن فأيهن كانت أعظم ساقاً اشتريت على عظم ساقها . قال فأرسل معوية بسر بن أرطاة إلى اليمن فسبى نساء مسلمات فأقمن في السوق ثم روى بسنده عن أبي حازم عن سهل بن سعد : قال النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي يشرب ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش فقال هكذا سمعت من سهل قلت نعم قال فإني أشهد على أبي سعيد الخدري سمعته وهو يزيد فيها فأقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدي قال : والآثار في هذا المعنى كثيرة جداً قد تقصيتها في ذكر الحوض في باب خبيب من كتاب التمهيد والحمد لله . قال : وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ انكم محشورون إلى الله عراة غرلا فذكر الحديث وفيه فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، قال ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ مثله . قال وكان بسر بن أرطاة من الأبطال الطغاة وكان مع معوية بصفين وأمره أن يلقى علياً في القتال وقال له : سمعتك تتمنى لقاءه فلو أظفرك الله به وصرعته حصلت على دنيا

وآخرة ولم يزل به يشجعه ويمنيه حتى رآه فقصده في الحرب والتقيا فصرعه علي وعرض له معه مثل ما عرض فيما ذكروا لعلي مع عمرو بن العاصي . ذكر الكلبي في كتابه أن بسر بن أرطاة بارز علياً يوم صفين فطعنه علي فصرعه فانكشف له فكف عنه كما عرض له مع عمرو ولهم فيهما أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب منها فيما ذكر ابن الكلبي والمدائني قول الحارث بن النضر السهمي :

أفي كل يوم فارس ليس ينتهي وعورته وسط العجاجة باديه
يكف لها عنه علي سنانه ويضحك منها في الخلاء معويه
بدت أمس من عمرو فقنع رأسه وعورة بسر مثلها حذو حاذيه
فقولا لعمرو ثم بسر ألا انظرا سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه
ولا تحمدا إلا الحيا وخصاكما هما كانتا والله للنفس واقيه
ولولاهما لم تنجوا من سنانه وتلك بما فيها عن العود ناهيه
متى تلقيا الخيل المشيحة صبحة وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه
وكونا بعيداً حيث لا تبلغ القنا نحوركما ان التجارب كافيه

وفي تهذيب التهذيب قال ابن عساكر : سكن بسر دمشق وشهد صفين مع معوية وكان على الرجالة ولاه معوية اليمن وكانت له بها آثار غير محمودة وقيل إنه خرف قبل موته وقال ابن يونس كان من شيعة معوية وكان معوية وجهه إلى اليمن والحجاز في أول سنة ( ٤٠ ) وأمره أن يتقرأ من كان في طاعة علي فيوقع بهم

فعمل بمكة والمدينة واليمن أفعالا قبيحه وكان قد وسوس في آخر أيامه . وقال الدارقطني له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي ﷺ قال الدوري : وسمعت يحيى بن معين يقول : كان بسر ابن أرطاة رجل سوء . وقال خليفة : مات في ولاية عبد الملك ابن مروان وقد خرف قلت حكى المسعودي في مروج الذهب أن عليا دعا على بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله بن العباس وأنه خرف ومات في أيام الوليد بن عبد الملك سنة ٨٦ اه

( أقول ) الصحيح ما ذكره المسعودي ورواه ابن أبي الحديد في شرح النهج أن علياً عليه السلام دعا عليه فذهب عقله وكان يلهج دائماً بالسيف فعمل له سيف من خشب فكان لا يزال يضرب به الوسادة حتى يغشى عليه إلى أن أهلكه الله

( بسر السلمي أبو رافع بن بسر )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وابن بسر في كلامه صفة لرافع . هكذا ذكر في منهج المقال وغيره بين بسر بن ارطاة وبسطام فدل على أنه بالسين المهملة وفي الاستيعاب : بشير السلمي حجازي له صحبة روى عنه ابنه رافع ابن بشير ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه اه هكذا ذكره بالشين المعجمة والياء المثناة التحتية قبل الراء والظاهر انه هو الذي ذكره الشيخ وفي الاستيعاب ايضا بشير السلمي ويقال بشير بالضم روى عنه ابنه حديثا واحدا أن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم قال يوشك ان

تخرج نار تضيء لها اعناق الابل ببصرى تسير بسير بطيء الابل تسير النهار وتقوم الليل تغدو وتروح ويقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقيلوا راحت النار ايها الناس فروحوا من ادركته اكلته اه والظاهر انه هو المذكور قبله وفي أسد الغابة بسر بالسين المهملة ابو رافع السلمي قاله ابن ماكولا بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة قال بشير السلمي عن النبي صلى الله عليه (وآله) وسلم تخرج نار من حبس سيل روى عنه ابنه رافع في حديثه اختلاف كثير وفي اسمه ايضا اختلاف فقيل ما ذكرناه وقيل بشير بفتح الباء وقيل بشر بغير ياء وقيل بسر بضم الباء والسين المهملة اه وفي الإصابة : بشر السلمي والد رافع وقيل بشير كأمير وقيل بشير كزهير وقيل بسر بالضم ومهملة ساكنة روى حديثه أحمد وابن حبان من طريق أبي جعفر محمد بن علي عن رافع بن بشر السلمي عن ابيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال تخرج نار بارض حبس سيل تسير سير بطيئة الابل تقيم بالليل وتسير بالنهار الحديث وفي آخره من ادركته اكلته اه ولم يعلم انه من شرط كتابنا . وفي مشتركات الكاظمي : باب بسر ولم يذكره شيخنا مشترك بين ابن أبي غيلان من أصحاب الصادق عليه السلام وبين أبي رافع السلمي من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وبين ابن ارطاة القرشي اه

٢٥٦٧ ـ (بسطام بياع اللؤلؤ)

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وقال

روى عنه علي بن شجرة . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام انه بياع اللؤلؤ برواية علي بن شجرة عنه اه

٢٥٦٨ ـ ( بسطام الحذاء كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام

٢٥٦٩ ـ ( بسطام بن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي ابن اخي خيثمة واسماعيل )

خيثمة في أكثر النسخ بتقدم الياء المثناة من تحت على الثاء المثلثة وفي بعضها بالعكس

قال النجاشي كان وجها من وجوه أصحابنا وأبوه وعمومته وكان اوجههم اسماعيل وهم بيت في الكوفة من جعفي يقال لهم بنو أبي سبرة منهم خيثمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود له كتاب اخبرنا محمد بن جعفر الأديب حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد حدثنا محمد بن مفضل بن ابراهيم حدثنا محمد بن عمر بن النعمان الجعفي حدثنا بسطام بن الحصين بكتابه اه وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بسطام بن الحصين الجعفي الكوفي . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام ان بسطام هو ابن الحصين الممدوح برواية محمد بن عمرو بن النعمان عنه اه وفي لسان الميزان بسطام ابن الحصين بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي ابن أخي خيثمة ذكره الطوسي في رجال الشيعة اه .

٢٥٧٠ ـ (بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطي)

قال النجاشي مولى ثقة واخوته زكريا وزياد وحفص كلهم ثقات رووا عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكرهم أبو العباس وغيره. له كتاب يرويه عنه جماعة اخبرنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن الحسن حدثنا علي بن اسماعيل عن صفوان عن بسطام بكتابه اه وفي التعليقة. يظهر من قوله ذكرهم أبو العباس أنه في المواضع التي يقول ثقة روى عن فلان ذكر ذلك أبو العباس مراده جميع ما ذكره حتى التوثيق لا خصوص روى عن فلان ثم الظاهر اعتماده على ماذكره أبو العباس وغيره وحكمه بالتوثيق وسيجيء في حماد بن عثمان العرزمي أيضا ما يشير الى ما ذكرناه مع أن أبا العباس هو ابن نوح الثقة الجليل كما مر في الفوائد مع احتمال أن يريد من العبارة مجرد ذكرهم في الرجال، ويشير الى عدالته رواية صفوان عنه ويؤيده قوله يروي عنه جماعة اه. ثم ذكر النجاشي أيضاً بفاصلة بسطام بن سابور وقال له كتاب أخبرنا محمد بن جعفر النحوي حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أحمد بن عمر حدثنا علي بن الحسن عن محمد بن حمزة عنه به اه وفي الفهرست: بسطام ابن الزيات يكنى أبا الحسين الواسطي له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا عن محمد بن علي بن الحسين عن محمد بن الحسين عن الصفار عن علي بن إسماعيل عن صفوان عنه ثم قال بعده بلا فاصل بسطام ابن سابور له كتاب أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى عن أحمد

ابن محمد بن سعيد عن أحمد بن عمر بن كيسبة عن علي بن الحسين الطاطري عن محمد بن أبي حمزة عنه، وأخبرنا أحمد بن عبدون عن الانباري عن حميد عن النهيكي عنه اه وقال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بسطام بن سابور أبو الحسن الواسطي الزيات ثم ذكر أيضاً في أصحاب الصادق عليه السلام بسطام الزيات أبو الحسن الواسطي اه وأبو الحسن وأبو الحسين قد صحف أحدهما بالآخر. قال الميرزا في منهج المقال: وكما نرى ظاهر كلام الشيخ في الكتابين التعدد كالنجاشي إلا أن ظاهر كلام الشيخ في رجال الصادق عليه السلام أنه هو الزيات وفي الفهرست أن أباه الزيات وصرح النجاشي أن كلا منهما ابن سابور دون الشيخ ومقتضى المجموع أن يكون كل منهما ابن سابور أبو الحسن أو أبو الحسين الزيات أو ابن الزيات وهو ربما قرب الاتحاد اه وفي الوسيط جزم بالاتحاد فقال: قد يتكرر وهو واحد اه (أقول) ولا ينافي الاتحاد تعدد الطريق إلى كتابه فربما كان له كتاب واحد إليه طريقان وكان ذلك هو سبب تعدد العنوان وان كان المعنون واحداً. وفي لسان الميزان: بسطام بن سابور الزيات أبو الحسين الواسطي ذكره الطوسي في رجال الشيعة روى عن جعفر الصادق روى عنه محمد بن سنان ومحمد ابن حرب وصفوان بن يحيى وغيرهم اه. وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بسطام المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن

استعلام أنه ابن سابور الثقة برواية صفوان بن يحيى عنه ورواية محمد ابن أبي حمزة عنه ورواية النهيكي (النهدي) عنه اه

٢٥٧١ ـ ( بسطام بن علي أبو علي )

في الخلاصة في القسم الأول وكيل من أهل همذان اه وأخذ ذلك العلامة من النجاشي فإنه ذكر في ترجمة محمد بن علي ابن إبراهيم الهمذاني أنه كان في وقت القاسم بن محمد بهمذان معه أبو علي بسطام بن علي والعزيز بن زهير ثلاثتهم وكلاء في موضع واحد بهمذان اه وفي التعليقة : بسطام بن علي سيجيء في محمد بن علي ابن إبراهيم أنه وكيل وفيه شهادة على الجلالة بل والعدالة اه

٢٥٧٢ ـ ( بسطام بن مرة )

قال النجاشي له كتاب أخبرنا محمد بن محمد عن جعفر بن محمد عن الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن بسطام بن مرة بكتابه اه وفي لسان الميزان : بسطام بن مرة ذكره الطوسي في رجال الشيعة روى عن عمرو بن ثابت يروي عنه إبراهيم بن هاشم والمعلى بن محمد البصري وغيرهما اه وفي مشتركات الطريحي والكاظمي يمكن استعلام أن بسطام هو ابن مرة برواية معلى ابن محمد البصري عنه وحيث يعسر التمييز تقف الرواية اه

٢٥٧٣ ـ ( بسطام بن يزيد الجعفي كوفي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

( الفاضل البسطامي )

اسمه نوروز علي .

٢٥٧٤ - ( الشيخ بشارة ابن عبد الرحمن الخيقاني الغروي النجفي والد صاحب نشوة السلافة الشيخ محمد علي بن بشارة )

( الخيقاني ) نسبة إلى خيقان قبيلة عراقية .

ذكره ولده في نشوة السلافة فقال : هو في سماء البلاغة والفصاحة بدر فكم ظهر لأمراء الكلام من بيانه سحر قال نادرة الزمان السيد علي خان معرفاً في السلافة الكبرى[1] بما هو أحق به وأحرى هو شيخ المشائخ الجلة والرافل من حلل الكمال بأشرف حلة تستنشق من روض نظمه نفحات نجد وتشم من أزاهيره أرج عرار وند ورد علينا البلاد الهندية ومدحنا بأشعاره السنية فهو صديقنا الصدوق ذو الفضائل التي ترق وتروق اه فمن شعره قوله يمدح السيد المذكور :

أنعم صباحاً أخا العلياء بشراكا ... فكوكب السعد بالإقبال وافاكا

فأنت بـدر كمال لا أفول له ... والنور لا زال يبدو من محياكا

أضحيت للعلم بحراً إذ أحطت به ... خبراً فأهديتنا حقاً بفتواكا

رفعت بيت العلى والمجد إذ وطئت ... أعلى السهى في بناء البيت نعلاكا

فصرت سلطان أهل الفضل أجمعهم ... والكل منهم إذا خاطبت لباكا

كفاك فخراً إذا فوخرت في شرف ... بأن أحمد والكرار جداكا

فدم مليك المعالي والحقيق بها ... علي قدر وعين الله ترعاكا

(١) لم نجده في نسخة السلافة المطبوعة . — المؤلف —

ولا برحت بجنات وفي نعم ما دمت في هذه الدنيا وأخراكا

وله أيضاً مخاطباً له :

يا غائبا عن مربعي فلأنت في قلبي معي
أنت المنى يا ساكنا بالمنحنى من أضلعي
نعم المخاطب أنت لي ان كنت تسمع أو تعي
لله أنت مخاطباً إياك أعني واسمعي

وله أيضاً في مدحه وقد بارى له بيتين فأرسل اليه بهذه الأبيات كالمعتذر

أبا حسن فدتك النفس إني أتيت إليك منقاداً ذليلا
لقد ألبستني حلل الأيادي وقد أسكنتني ظلا ظليلا
وحسبي في الورى فخراً بأني غدوت بربعكم مولى نزيلا
نظمت مباريا بيتيك جهلا لأني رمت شيئاً مستحيلا
فشخصك لا أخال له شبيهاً ونظمك لا أظن له مثيلا
حباك الله ملكا لا يداني وزادك سيدي عمراً طويلا

وله في معذر :

قال العواذل خد من أحببته لاح العذار به فلا تتغزل
فاجبتهم كفوا ولا تتكلموا إني تركت حديثكم في معزل
هذا ربيع قد بدا في روضة فهواي فيه لا يزال ومنزلي

وله في مليح يحمل رمحاً :

يا حامل الرمح دعه فالرمح يشبه قدك
لم ذا تكلفت جهلا في حمل ما كان عندك

وله جوابا عن كتاب ورده من عمه الشيخ خلف من النجف وهو إذ ذاك في كرمان :

لسفح الدمع في خدي وادي ... وبين جوانحي قدح الزناد
وجيش الهم في صدري مقيم ... يبارزني على الخيل الجياد
وجسمي من سقامي في نحول ... وكاس الصبر مشروبي وزادي
أبيت مفكراً في الأفق ليلا ... تحارب مقلتي جيش الرقاد
وما حزني على ما لم أنله ... ولا حب لليلى أو سعاد
ولكن الغري وساكنيه ... أشبوا نار وجد في فؤادي
ولا سيما كتاب قد أتاني ... من المولى الكريم أبي الأيادي
كتاب قد حوى درر المعاني ... بألفاظ المحبة والوداد
وينشدني به شعراً أنيقاً ... يناشد فيه أموات العباد
(لقد أسمعت لو ناديت حياً ... ولكن لا حياة لمن تنادي)
صدقت بأنني ميت ولكن ... كشفت الحال ما بين الأعادي
ألم تعلم بأن الجسم عندي ... وان الروح في تلك البلاد
وجسم لا تكون الروح فيه ... جماد عند أرباب السداد
فلا تعجب إذا ناديت جسما ... ولم تسمع جوابا من جماد
وما تركي جوابك عن ملال ... فكن في العبد زين الإعتقاد
ولكن ما ظننت قضاه سهلا ... لعمرك دونه خرط القتاد
فكم بعنا كلامنا واشترينا ... فكان البيع في سوق الكساد
فلما أن أتيت ركبت عبساً ... مسلمة على قطع البوادي

وفارقت اصفهان وساكنيها لعلمي أن في مكثي فسادي
فهذا متن أحوالي أتاكم ودون الشرح بقصر اجتهادي

وله حين تذكر الغري وأهله وهو إذ ذاك في بم من أعمال كرمان :

أنور الشمس أم بدر الكمال تبدى أم سنا هند بدا لي
وبرق لاح أم ذا ثغر هند تبسم عن أقاح أو لئالي
ومسك فاح أم هذا شذاها أتتني فيه أنفاس الشمال
نعم هند تبدت في خباها تميس بحسن قد واعتدال
بنور جبينها واللفظ تزري لعمري بالغزالة والغزال
وعم جبينها بالحسن خال فدته النفس من عم وخال
سهام لحاظها تدمي فؤادي قبيل الجلد في السحر الحلال
لما حكم على العشاق حتم بسلطان الملاحة والجمال
لئن نالت يداي الوصل منها بضرب البيض والسمر العوالي
وإلا فالغنى لي عن هواها بسكان الغري ذوي المعالي
رعى الله الغري وساكنيه وان أفتوا ملالا بالنوى لي
لئن هم أبعدوني عن حماهم فلست ودادهم يوماً بسالي
أكرر ذكرهم نظماً ونثراً فيحلو عند ذكرهم مقالي
بباب النهر مرت لي ليال حلالي العيش في تلك الليالي
فكم من ليلة فيها جلسنا مع الأحباب في روس الجبال
وكم أيام سعد قد تقضت لنا والقبة البيضاء حيالي

وكم في الروضة الخضرا سقينا رياض الود من غيث الوصال

وقال يمدح السيد عبد المجيد ابن السيد حسن آل كمونة وقد وعده مع جماعة من السادة والأصحاب أن يخرج بهم الى الشعاب بجانب الطار في النجف الاشرف في فصل الربيع فأبطأ في وعده فقال

فؤادي بالغرام اشب ناره رشا بالخد أبدى جلناره
أقول البدر ثم أقول كلا فنور البدر منه قد استعاره
غزاني في جيوش الحسن عمدا وشن على فؤادي منه غاره
فعاد وقلبي المضنى أسير له بالرغم اذ عدم اصطباره
وصار يطيعه في كل أمر وفوض نحوه فيه اختياره
فلما أن تحكم بي هواه واضحى القلب مأواه وداره
رماني في سهام الهجر ظلما واحرمني الوصال مع الزياره
فمالي عن هواه من خلاص خلا ركن العلاء ومستجاره
وذا عبد المجيد أبو المعالي فتى لا تذعر الايام جاره
فتى جداه قد فازا وحازا بفضلهما الرسالة والوزاره
ومن حاز الكمال وحاز فضلا وكسب الجود قد أضحى شعاره
فتى أضحى أمير الخلق طفلا فاحسن في رعيته الإماره
ألا يا أيها المولى أجرني فاني طالب منك الإجاره
أجرني من اناس الجاوني فإن الحر تكفيه الإشاره
غدا مولاك معتذرا اليهم وهم لم يسمعوا منه اعتذاره
يقولون الشعاب ازداد وردا وأخرج في مشارعه بهاره

وقد أجرى الحيا فيه دموعاً بها للورد قد ظهرت نضاره
فقم يا ابن الحسين وسر اليه بجيش الجود وانهب لي ذماره
وسارع واسمحن لي في سؤالي بقول لك البشارة يا بشاره
فبذل المال في نيل المعالي لعمر أبيك من خير التجاره

ومن جيد شعره ما تقاضى بــه وعداً وعده اياه السيد علي الملقب بنظام الدين المستوفي فتباطأ به فقال مخاطباً له :

ألا قل للنظام ابن الاماجد كريم الأصل من أم ووالد
علي شمس آفاق المعالي وبدر الفضل مستوفي المحامد
أبا حسن لانت كريم قوم وبحر فواضل عذب الموارد
فكيف نسيت من أصفاك مدحاً وقد أملته نيل المقاصد
ومن شأن الكريم وفاء وعد ولا سيما لممتدح ووافد
فأن واعدت يوماً في جميل فانجزه والا لا تواعد
وأني قد مدحتك في قريض غدا يسمو على الدرر الفرائد
واني لاسم موصول لعمري حريّ منك في صلة وعائد

وله فيه أيضاً :

ألا أبلغ نظام الدين عما سأنظمه صريحا لا معمى
فاني قد نظمت المدح فيه وكان مديحه عندي نعما
فواعد في صلات واصلات وما ابصرتها كيفاً وكما
فكان كوعد عرقوب أخاه يثرب إذ بــه قدماً ألما
فلم ينتج لذاك الوعد شكل وأعقب عقمه هما وغما

فيا مستوفياً حمداً وشكراً ستستوفي بخلف الوعد ذما
فإني ذو لسان حيث أرضى يرى شهداً وإلا كان سما
فكم لي من قريض في مديح وذم خص في الدنيا وعما
فأنت مخير فيما تراه بحالك لائقاً أما وإما
فإن تنجز تكن معنى علياً وإلا خالف الإسم المسمى

وقال فيه لما جاد له بصلة ردية :

لما مدحت نظاما نظماً وأديت حقه
إذ خلته هاشمياً بالجود يشبه رهطه
فجاد لي بصلات لما تحققت صدقه
تسعين منا وعشراً من حب أرز وحنطه
فكان مادر عصر فلا تشم قط برقه
فأعجب به من بخيل أقام للبخل شرطه
وصار فيه قضاء لا زال يسلك طرقه
إن الذي جاد فيه قلامة أو كمفطه

وله يمدح العالم العلامة والفاضل النحرير الفهامة السيد محمد سعيد ابن المرحوم السيد محمد تقي الحسيني الكوماني :

يلوم قلبي لفرط الوجد عاذله وما درى أنه شبت مشاعله
ومقلتي لا تزال الدهر باكية كأنها الغيم اذ ينهل وابله
كأن جفني بليلي عاشق سهري لذاك لما يزل جفني يواصله

مازلت في جامع الأحزان معتكفا جسمي عليل وطول السقم ناحله
عدمت صبري وعقلي فر عن بدني وضاق صدري وجيش الهم نازله
أبانني الدهر عن قومي وعن وطني بئس الزمان فما تصفو مناهله
ما لي معين على دهري أؤمله إلا السعيد الذي فازت أوائله
سلالة المصطفى المبعوث من مضر بحر العلوم الذي فاضت سواحله
علامة العصر في علم له حجج تزيل زيغ الذي جهلا يجادله
كريم نفس يبذل السيب منبسط يعود بالنجح والخيرات سائله
سميدع بارع بالحرب صولته تهيل قلب الذي أمسى ينازله
فلو تتبعت أهل الفضل في زمني لما عثرت على شخص يماثله
أو رمت تعداد فضل فيه مجتمع لجف حبري ولا تحصى فضائله
يا أيها السيد المفضال في شرف ومن تعم الورى منا فواضله
قد ضاق صدري وأرجو منك توسعة بما وهبت نخير البر عاجله

ومن نظمه هذه القصيدة قالها وهو في دار الغربة حين تذكر الغري وأهله وأولها :

بزغن شموس أم طلعن بدور أم الشرق في ضوء الصباح منير
وبرق تراآى أم ليبلى وتربها تبسمن عن در فبن ثغور
إذا خطرت مع تربها وتمايلت تخالى لها من بينهن خطور
فلما رآها ناظري صرت عاشقا وقلبي لها دون الحسان أسير

إلى أن يقول :

فاعرضت عن ليلى ووصفي جمالها فما عندها إلا جفا ونفور

وملت إلى ذكر الغري وأهله أهيل لنا فيهم غنى وسرور
بلاد بها الرحمن أودع تربة لحيدرة للمؤمنين أمير
لها شرف عال على كل بقعة فليس لها إلا الحجاز نظير
بلاد بها صحبي ورهطي ومنزلي اليها ركاب الزائرين تسير
فما قط تحلو لي بلاد وإن حلت ولو زخرفت فيها لدي قصور
أهيل الحمى عيناي لا تألف الكرى فليس لها طعم الرقاد يزور
أهيل الحمى ليلي طويل لبعدكم وليلي لديكم بالغري قصير
أهيل الحمى إني أقول مضمناً فلم يبق لي إلا اللسان نصير
(أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلّي إلى من قد هويت أطير)
فطار إلى نحوي الغري ولم أطر لأن جناحي بالفراق كسير
أهيل الحمى لا تقطعوا حبل وصلكم لأني إليه يا كرام فقير
أهيل الحمى ذا الدهر يوعد باللقا وتحدث من بعد الأمور أمور
فلا تنقضوا أهل الغري عهودكم وإني على حفظ العهود صبور
عسى تجمع الأيام شملي بقربكم فإن إلهي راحم وقدير
عليكم سلام الله مني مسلسلا وإن شئتموه يا كرام يدور

ومن نظمه قوله متغزلا :

يا فاضلا بقوافي الشعر ما نطقا إن شئت تنظمها فوراً كمن سبقا
فاعشق فريداً مليحاً في محاسنه فليس ينظمها إلا الذي عشقا
والعود ليس له نشر ورائحة إلا إذا حل فوق الجمر واحترقا

## ٢٥٧٥ ـ ( بشار الأسلمي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام وفي لسان الميزان بشار الاسلمي كوفي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه وقد سمعت ان الشيخ الطوسي عده من رجال الباقر لا الصادق عليهما السلام .

## ٢٥٧٦ ـ ( بشار بن الأسود الكندي )

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام وفي لسان الميزان بشار بن الأسود الكندي ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق اه

## ( بشار الأشعري )

قال العلامة في الخلاصة لعنه الصادق عليه السلام اه وهو الشعيري الآتي وان روي الأشعري أيضا كما سبق في بزيع ويأتي في بنان . وهو خارج عن شرط كتابنا وذكرناه لذكر أصحابنا له .

## ٢٥٧٧ ـ ( بشار بن بشار الكوفي الضبيعي )

اختلفت النسخ فيه ففي بعضها بشار بن بشار بالباء الموحدة والشين المعجمة في الابن والأب وفي بعضها بشار بن يسار بالمثناة التحتية والسين المهملة في الأب وفي منهج المقال لا يبعد أن يكون ذلك من الكتاب حملا على الجار يعني إبدال يسار ببشار حملا على الجار الذي هو الابن فسبق الذهن إلى أن الأب مثله قال ويؤيده ان في رجال ابن داود بشار بالباء المفردة والشين المعجمة ابن يسار

بالياء المثناة تحت والسين المهملة العجلي الكوفي ناقلا له عن رجال الشيخ والنجاشي والكشي (والضبيعي) اختلف فيه كلام العلامة في إيضاح الاشتباه ففي بشار صرح بأنه الضبيعي بضم الضاد المعجمة مولى بني ضبيعة مصغراً فيهما وفي سعيد أخي بشار هذا صرح بأنه الضبعي بالضاد المعجمة المفتوحة والباء الموحدة المضمومة مولى بني ضبعة كذلك مكبراً وهو المحكي عن بعض نسخ الخلاصة ويوافقه ما في لسان الميزان كما ستعرف ٠

قال الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام بشار ابن يسار الكوفي وفي الفهرست بشر بن مسلمة له أصل وبشار بن بشار له أصل أخبرنا بهما الحسين بن عبيد الله عن أحمد بن محمد بن يحيي عن أبيه عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عنه اه وقال النجاشي : بشار بن بشار الضبيعي أخو سعيد مولى بني ضبيعة من عجل ثقة روى هو وأخوه عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليهما السلام ذكرهما أصحاب الرجال له كتاب رواه عنه محمد بن أبي عمير أخبرنا محمد والحسين قالا حدثنا الحسن بن حمزة حدثنا ابن بطة حدثنا الصفار حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى حدثنا ابن أبي عمير عن بشار به اه ٠ وقال الكشي : حدثني محمد بن مسعود قال سألت علي بن الحسن عن بشار بن يسار الذي يروي عن ابان بن عثمن قال هو خير من ابان وليس به بأس اه هكذا ذكر الأب يسار بالمثناة التحتية وفي لسان الميزان بشار بن بشار الضبعي كوفي يكني أبا جعفر

ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق وقال ابن النجاشي له تصنيف رواه عنه محمد بن أبي عمير اه . وفي مشتركات الطريحي والكاظمي باب بشار المشترك بين من يوثق به وغيره ويمكن استعلام أنه الضبيعي (أو الضبعي) الثقة برواية ابن أبي عمير عنه وزاد الكاظمي وبروايته هو عن ابان بن عثمان وحيث يعسر التمييز تقف الرواية على ما عرفت اه .

(مجد الملك أبو الفضل أسعد بن محمد بن موسى البراوستاني القمي)

مرت ترجمته في هذا الجزء ص ٢٨٧ وأعدناها لزيادة فيها .

قتل سنة ٤٩٢ كما في تاريخ ابن الأثير وتاريخ دولة آل سلجوق وزاد الثاني وله ٥١ سنة وفي معجم البلدان[1] قتل سنة ٤٧٢ وكأنه صحف فيه تسعين بسبعين وقد وصف بالبراوستاني أو البراوشتاني في معجم البلدان ومجالس المؤمنين . وفي تاريخ ابن الأثير في موضعين وصفه بالبلاساني ولا يبعد أن يكون تصحيفاً وقد مر ذلك في البراوستاني[2] وفي تاريخ آل سلجوق لم يصفه بواحد منهما . ومما يدل على أنه براوستاني لا بلاساني انه لا يوجد في البلاد ما اسمه بلاسان حتى ينسب اليه وإنما يوجد بلاس بلد بينه وبين دمشق عشرة أميال وناحية بين واسط والبصرة يسكنها قوم من العرب والنسبة إليها بلاسي ويمكن أن يكون منسوباً إلى الثانية على غير القياس .

---

(١) مضى في ص٢٨٧ من هذا الجزء معجم الادباء وهو خطأ صوابه معجم البلدان

(٢) مر هناك أنه ترجم في آخر هذا الجزء والصواب أنه ترجم في ص٢٨٧ من هذا الجزء وفي آخره . — المؤلف —

## أقوال العلماء فيه زيادة على ما مر

قال ابن الأثير في الكامل: كان مجد الملك خيراً كثير الصلاة بالليل كثير الصدقة لاسيما على العلويين وأرباب البيوتات وكان يكره سفك الدماء وكان يتشيع إلا أنه يذكر الصحابة ذكراً حسناً ويلعن من يسبهم.

## أخباره زيادة على ما مر

في تاريخ ابن الأثير في حوادث سنة ٤٨٨ فيها عزل بركيارق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك واستوزر أخاه فخر الملك وسببه أن بركيارق لما هزم عمه تتش وقتله أرسل خادماً ليحضر والدته زبيدة خاتون من أصبهان فاتفق مؤيد الملك مع جماعة من الأمراء وأشاروا عليه بتركها فقال: لا أريد الملك إلا لها وبوجودها عندي فلما وصلت إليه وعلمت الحال تنكرت على مؤيد الملك وكان مجد الملك أبو الفضل البلاساني قد صحبها في طريقها وعلم أنه لا يتم له أمر مع مؤيد الملك وكان بين مؤيد الملك وأخيه فخر الملك تباعد فلما علم فخر الملك تنكر أم السلطان على أخيه بذل أموالا جزيلة في الوزارة فأجيب إلى ذلك وعزل أخوه، واستولى على الامور مجد الملك البلاساني فقطع أرسلان أرغون عم بركيارق مراسلة بركيارق وقال لا أرضى لنفسي مخاطبة البلاساني، وتحكم مجد الملك أبو الفضل بن محمد في دولة السلطان بركيارق وتمكن

منها فلما بلغ الغاية التي لا مزيد عليها جاءته نكبات الدنيا ومصائبها من حيث لا يحتسب فان الباطنية لما توالى منهم قتل الامراء من الدولة السلطانية نسبوا ذلك اليه وانه هو الذي وضعهم على قتل من قتلوه وعظم ذلك قتل الأمير برسق فاتهم أولاده زنكي واقبوري وغيرهما مجد الملك بقتله وفارقوا السلطان وسار السلطان الى زنجان لأنه بلغه خروج أخيه محمد عليه فطمع حينئذ الامراء وأرسلو الى بني برسق يستحضرونهم اليهم ليتفقوا معهم على مطالبة السلطان بتسليم مجد الملك اليهم ليقتلوه فحضروا عندهم فارسلوا الى بركيارق وهو بسجاس مدينة قريبة من همذان يلتمسون تسليمه اليهم ووافقهم على ذلك العسكر جميعه وقالوا إن سلم الينا فنحن العبيد الملازمون للخدمة وان منعنا فارقنا وأخذناه قهراً فمنع السلطان منه فارسل مجد الملك الى السلطان يقول له المصلحة أن تحفظ امراء دولتك وتقتلني أنت لئلا يقتلني القوم فيكون فيه وهن على دولتك فلم تطب نفس السلطان بقتله وارسل اليهم يستحلفهم على حفظ نفسه وحبسه في بعض القلاع فلما حلفوا له سلمه إليهم فقتله الغلمان قبل أن يصل إليهم قال ومن العجب أنه كان لا يفارقه كفنه سفراً وحضراً ففي بعض الأيام فتح خازنه صندوقاً فرأى هو الكفن فقال وما أصنع بهذا ان أمري لا يؤول الى كفن والله ما أبقى الا طريحا على الارض فكان كذلك ورب كلمة تقول لقائلها دعني ولما قتل حمل رأسه الى مؤيد الملك ابن نظام الملك اه

٢٥٧٨ ـ (اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي[١])

قال محمد سعد في الطبقات الكبير امها فاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عمران بن مخزوم تزوجها في الجاهلية جحش بن رياب ابن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد ابن خزيمة حليف حرب بن امية بن عبد شمس فولدت له عبد الله شهد بدرا وعبيد الله وعبدا وهو أبو أحمد وزينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمنة بنت جحش وأطعم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اميمة بنت عبد المطلب أربعين وسقا من تمر خيبر اه وفي الإصابة اميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اختلف في اسلامها فنفاه محمد بن اسحق ولم يذكرها غير محمد بن سعد فقال ثم ذكر ما تقدم ثم قال قلت فعلى هذا كانت لما تزوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنتها زينب موجودة اه

٢٥٧٩ ـ (السيد بركة بن مبارك خان المشعشي)

توفي سنة ١٠٢٤

هو من السادة المشعشعين حكام الحويزة وهو غير بركة ابن عبد المطلب المتقدم ومضى الكلام على المشعشعين في السيد بدر ابن مبارك أخي المترجم ولا ندري هل حكم المترجم اولا

(١) فاتنا ذكرها وذكر الذي بعدها في محلها فذكرناهما هنا ـ المؤلف ـ

وليكن هذا آخر الجزء الثالث عشر ـ المجلد الرابع عشر ـ من كتاب
أعيان الشيعة وتم تبييضه وطبعه في ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٥٨
مجزية على يد مؤلفه العبد الفقير إلى عفو ربه الغني محسن
الحسيني العاملي بمدينة دمشق الشام صينت عن
طوارق الأيام ، ونسأل الله تعالى الذي وفق
لإكماله أن يوفق لإكمال بقية الأجزاء
والحمد لله أولا وآخراً وصلى
الله على سيدنا محمد
وآله وسلم
م م
م

ويليه الجزء الرابع عشر ـ المجلد الخامس عشر أوله :
بشار بن زيد بن نعمان



# اصلاح غلط

## في الجزء ١٣ المجلد ١٤ من أعيان الشيعة

| صفحة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ١٠٦ | ٢٠ | أويس اه | أويس اه وما في الصحاح من أنه بسكون الراء اشتباه |
| ١٢٨ | ١٢ | الجزء الثاني من القسم الرابع | القسم الثاني من الجزء الرابع |
| ٢٨٧ | ٤ | معجم الأدباء | معجم البلدان |
| ٣٧٤ | ٩ | كان حياً سنة ١٠٠٨ | توفي سنة ١٠٢٤ |
| ٣٧٤ | ١٤ | وعسكر مكوم | وعسكر مكرم وأخذ بدر الدورق من جده مطلب وسجنه مع الشيخ محمد بن نصار سنة ١٠٠٣ |
| ٤٠٩ | ١٣ | في آخر هذا الجزء | في ص ٢٨٧ من هذا الجزء وفي آخره |

### الخطأ في عدد الأسماء

في صفحة ١٨٤ سطر ١٧ وقع عدد الأسماء هكذا ٢٣٩٣ وصوابه ٢٣٩٤ وهكذا نقصت الأعداد واحداً الى صفحة ٢٠١ سطر ٨ ففيه ـ ابن الخشاب الكاتب سقط عدده بالكلية فنقصت الأعداد اثنين الى صفحة ٤٢٥ وفيها في بريد بن معوية العجلي نقصت واحدا فقط وهكذا الى صفحة ٤٧٠ سطر ١٥ في بسطام بياع اللؤلؤ فاستقام العدد

# فهرس

## الجزء الثالث عشر - المجلد الرابع عشر - من أعيان الشيعة

( تم الفهرس )

# فهرس أسماء الاماكن والبلدان والقبائل ونحوها

## فى الجزء الثالث عشر ـ المجلد الرابع عشر ـ من أعيان الشيعة

## الاشتراك في الكتاب

عن كل عشرة أجزاء مما طبع أو سيطبع ليرة عثمانية ذهباً أو دينار ونصف عراقي أو جنيه ونصف مصري أو فلسطيني أو ما يعادل ذلك من سائر النقد ومن كل عشرين جزءاً ضعف هذه القيمة وثمن كل جزء بانفراده ٢٠٠ فلس أو ٢٠٠ مليم أو ما يعادل ذلك من سائر النقد

طبع الكتاب مستمر بصورة متصلة بدون انقطاع بعون الله ومشيئته وتوفيقه ٠

